في «الشرق الأوسط» محاولة لفرض «أوسلو» لبناني ـ إسرائيلي (ص5) العقدة الأوروبية في السياسة البريطانية (كتب) عندما تتولى المدافع تطبيق الفكر القاصر (قضايا)



## سحب 500 طن من الهامبرجر الأميركي بسبب باكتيريا «إي كولاي»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة الزراعة الاميركية انها امرت بسحب 500 طن من اللحوم المثلجة من احد مراكز التوزيع الكبيرة للاشتباه بانها تحتوي على باكتيريا «إي كولاي» (العصيات القولونية) التي تسبب تقيؤا واسهالا شديدين. وهي إذا اخترقت الحاجز المعوي تؤدي الى تجرثم دموي وتسمم كبدي، مما يؤدي في غالبية الاحوال الى الوفاة.

وذكرت مصادر الوزارة الاميركية انه من المحتمل ان تكون بعض كميات هذه اللحوم المفرومة المخصصة لانتاج الهامبرجر قد وجدت طريقها الى المتاجر الكبرى والمحلات الصغيرة ودور البقالة وبعض الأندية الخاصة في ولاية كاليفورنيا.

وهذه اللحوم التي تنتجها شركة هدسون فوبس الاميركية للحوم والدواجن تعتبر اكبر كمية لحوم جرى سحبها من الاسواق حتى الآن. وهي تكفي لتحضير ملايين من اقراص الهامبرجر التي تعتبر الطعام المفضل عند الاميركيين.

والطريف في الامر انه بالرغم من حجم المشكلة التي لم تحدد ابعادها بعد، فإن الاميركيين لم يرتدعوا عن تناول الهامبرجر، طبقهم الشعبي، بل العكس ازداد استهلاكهم له في الايام الاخيرة.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 14 ربيع الآخر 1418هـ ـ 17 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6837

London - Sunday - 17 August 1997
Front Page No. 1 Vol.
20 No. 6837



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

أربكان يعتزم الاحتكام إلى المحكمة الدستورية لإلغاء القانون

# البرلمان التركي يقر حظر المدارس الدينية

انقرة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

صادق البرلمان التركي باغلبية 277 صوتا مقابل 242 على قانون يحظر المدارس الدينية ويمنع الحكومة من تقديم التربية الدينية حتى خارج ساعات التدريس.

وسيؤدي القرار الذي اتخذ بعد مناقشات حامية الى اغلاق نحو 600 مدرسة لاعداد الائمة والخطباء لدى بدء السنة الدراسية الجديدة الشهر المقبل. وسيتوجب على تلاميذ هذه المدارس وعددهم قرابة 400 الف تلميذ ان يسجلوا في مدارس حكومية «علمانية». ويقول قادة الجيش وبعض الساسة الذين دعوا الى اغلاق المدارس الدينية، ان هذه المدارس تستخدم اداة لتجنيد الاعضاء الحركيين للعمل ضد «الجمهورية الاتاتوركية».

واعلن نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» في وقت لاحق امس انه يعتزم مطالبة المحكمة الدستورية بالغاء القانون. وابلغ المجموعة البرلمانية لدالرفاه» قوله: «ان هذا القانون مخالف للدستور شكلا ومضمونا. ان مهمتنا لم تنته بعد، ويتوجب علينا اليوم اللجوء الى المحكمة الدستورية لالغائه».

ورحب نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد امس بالقانون الجديد ووصفه بانه «هزيمة نزلت بساحة اعداء الحرية والقيم الانسانية». واكد وزير التربية حكمت اولو غباي ان تطبيق القانون سيبدأ على الفور من العام الدراسي الجديد الذي يبدأ سبتمبر (ايلول) المقبل.

وينص منطوق القانون، على تمديد التعليم الحكومي الالزامي من 5 الى 8 سنوات، وحظر «الدعاية» الدينية في المدارس. اما الفقرة الرابعة من نص القانون فكانت تدعو الى تنظيم دورات طوعية حكومية لتعليم القرآن لمن يرغب في ذلك خارج ساعات الدوام الرسمي، لكن هذه الفقرة الغيت بعد ان عارضها حزب «الشعب الجمهوري» ، العضو في الائتلاف الذي يتزعمه مسعود يلماز. ولدى التصويت على هذه الفقرة صوت حزب «الرفاه» ضدها لانه يعارض كامل نص القانون اصلا. وادى هذا التحالف الغريب الى الغاء الفقرة بتوفر 302 ضدها و214 صوتا معها.

## كلينتون يجيز ارتداء الحجاب في مباني الحكومة الأميركية

واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط»

رفع الرئيس الاميركي بيل كلينتون حظرا كانت تفرضه حكومات بعض الولايات الاميركية على ارتداء «ملابس دينية» بما فيها الحجاب، في مباني ومدارس فيدرالية.

وحدد الرئيس كلينتون في تعليمات تقع في 13 صفحة حول الممارسات الدينية القواعد التي يجوز بموجبها للافراد ممارسة شعائرهم الدينية في اماكن العمل والمدارس.

وبموجب هذه القواعد يجوز لموظفي وعمال الهيئات الفيدرالية الاحتفاظ بالمصحف الشريف والانجيل على مكاتبهم ومناقشة الامور الدينية خلال فترات الاستراحة وارتداء الملابس التي تمليها مذاهبهم، اذ يحق بعد الآن لمن تملي عليهم مذاهبهم ارتداء العمائم او اطلاق لحاهم ان يفعلوا ذلك دون مشاكل.

وتسمح القواعد الجديدة ايضا بارتداء الحجاب للمسلمات، والقلنسوات لليهود والصلبان ونجمة داود للمسيحيين وغيرها من الشعارات الدينية. وقال الرئيس كلينتون وهو يوقع الامر الرئاسي الجديد «الحرية الدينية هي في صلب ما هو اميركي».

كما اعرب كلينتون عن خيبة امله حيال قرار المحكمة العليا في يونيو (حزيران) الماضي، حذف نصوص من «قانون استعادة الحرية الدينية»، مما شجع حكومات بعض الولايات على حظر ارتداء الحجاب والمناقشات الدينية في اماكن العمل والمدارس.



### الإفراج عن رئيس التحرير

رئيس التحرير التركي السجين، اوجاق ايشيق يورتجو، يمد يده لمصافحة صديقة ترحب باطلاق سراحه امس من سجن سراي في غربي البلاد بعد ان تبنى البرلمان التركي عفوا عن المساجين من الصحافيين (أ.ب)

توقع «تطورات مهمة» في إيران

## تقرير أميركي: الأصولية تتراجع في العالم الإسلامي

لندن: من امير طاهري

توقعت «اللجنة القومية للسياسة الخارجية» الأميركية تطورات مهمة في إيران، مشيرة الى «تراجع مد الاصولية في دول العالم الاسلامي». وقالت اللجنة في تقرير رفعته الى ادارة الرئيس بيل كلينتون «انه يتعين على الولايات المتحدة ان تراجع سياسة الاحتواء المزدوج وان تسعى الى التقارب مع ايران بموازاة تشديد الضغط على العراق».

ويؤكد التقرير ان «الاصولية راحت تفقد جاذبيتها وتنزع الى الانكفاء تدريجيا وانها محكومة بالزوال». ويوضح «ان الاصوليين لم يصلوا الى السلطة في اي بلد باستثناء ايران والسودان وان مد الاصولية توقف في اندونيسيا وماليزيا وغير ذلك من البلدان غير العربية. اما في مصر فقد تحقق احتواء هذا التيار. في حين ان الجزائر تقاومه بالصراع المسلح». ويرفع التقرير بقوله ان جماهير العالم الاسلامي لا تتشيع للأصولية عموما.

اما عن تطورات متوقعة في إيران فتشير اللجنة الى ان القيادة في طهران تعرف انها لا تستطيع الحصول على القروض والتكنولوجيا (المطلوبة) دون تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة. وبناء على ذلك يعرف قادة ايران انهم بحاجة الى الولايات المتحدة «ومن المؤكد انهم سيساومون».

وينتهي التقرير الى ان ايران «تبدو خير منفذ للشركات الأميركية الى البحر الأسود». ويهتم التقرير بشكل خاص بدلالات الانتخابات الأخيرة التي جاءت بالرئيس محمد خاتمي فيقول ان هذه الانتخابات تشير الى ان غالبية السكان تريد التغيير.

(تفاصيل ص 4)

## الأمير عبد الله يستقبل بعثة السعودية للدورة الرياضية العربية الثامنة

الطائف ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في قصره بالطائف امس الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية ورئيس بعثة المملكة للدورة الرياضية العربية الثامنة التي اقيمت في لبنان الشهر الماضي وافراد البعثة من اداريين ولاعبين.

واثنى الامير عبد الله على جهود افراد البعثة خلال مشاركتهم في هذه الدورة وما حققوه من نتائج باسم السعودية. كما حثهم على بذل المزيد من الجهد لتحقيق المزيد من الانتصارات في المشاركات المقبلة في مختلف الالعاب والمسابقات الرياضية على المستويين العربي والدولي.

وقدم الامير عبد الله في نهاية المقابلة الهدايا لاعضاء البعثة. ثم التقطت الصور التذكارية بهذه المناسبة.

وحضر الاستقبال الامير محمد بن عبد الله بن جلوي، والامير فهد بن محمد بن عبد العزيز، والامير تركي بن عبد الله بن محمد المستشار في ديوان ولي العهد، والامير الوليد بن بدر بن سعود بن عبد العزيز عضو المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية العربية السعودية ونائب رئيس بعثة المملكة للدورة العربية الثامنة، والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد وعدد من المسؤولين.

## الأمير سلطان يستقبل القائم بالأعمال الأميركي

جدة ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه في جدة بعد ظهر امس القائم بالاعمال بالسفارة الأميركية لدى السعودية ثيودور قطوف.

وجرى خلال الاستقبال مناقشة عدد من الموضوعات التي تهم البلدين.

مقتل اثنين من المرافقين أحدهما أميركي والآخر أردني

## نجل ولي العهد الأردني ينجو من حادث سيارة

عمان: «الشرق الأوسط»

نجا الأمير راشد، النجل الوحيد لولي العهد الاردني الأمير حسن، يوم أمس الاول، من حادث سير وقع لسيارته شمالي مدينة العقبة وتسبب بمقتل اثنين من رفاقه وجرح الثالث.

وذكر طبيب الملك حسين الخاص امس، الدكتور سمير فراج، ان حالة الأمير راشد مستقرة وهو يتماثل للشفاء من جروح في الجهة اليسرى من الرأس ومن رضوض متفرقة. وأكد الطبيب ان الأمير راشد لا يعاني من اية كسور او اصابات بالغة ولكنه سيمكث في المستشفى بضعة ايام «للمراقبة».

وكان الملك حسين قد قاد طائرة هليكوبتر من العقبة الى موقع الحادث فور ابلاغه النبأ واشرف على اسعاف المصابين ونقلهم الى المستشفى.

وكان الأمير راشد يقود سيارته باتجاه مدينة العقبة جنوبي الاردن عندما انفجر اطار السيارة قرب بلدة (قطر) في منحدر وادي عربة فانقلبت السيارة ثلاث مرات، ونجا هو وزميله فريد عمر بدير، اذ كانا يرتديان حزام الامان، بينما توفي الرائد طلب كساب، والاميركي مارك سميث الذي كان قد درس مع الأمير راشد في جامعة هارفارد وجاء لزيارته قبل ايام. وكان الاميركي والرائد كساب يجلسان في المقعد الخلفي دون استخدام حزام الامان مما ادى الى اندفاعهما بعنف من السيارة لدى انقلابها. ويذكر ان للأمير حسن، نجلا واحدا ذكرا هو الامير راشد، وثلاث بنات.



صورة ارشيفية للأمير راشد (أ.ف.ب)

بون تراجع أحكام منح اللجوء

## ألمانيا تسد أبوابها أمام النازحين العراقيين

كولون: من ماجد الخطيب

شرعت بون في تطبيق ضوابط اكثر تشددا للحد من حالات اللجوء العراقي الى المانيا، وليس مستبعدا ـ في راي بعض الدوائر ـ ان تذهب السلطات الالمانية الى حد وقف العمل بنظام منح اللجوء الانساني للعراقيين الذين لا يتاهلون لوضعية اللجوء السياسي.

ويأتي التشديد الالماني في وقت انبعث فيه احصائيات تفيد ان حجم اللجوء العراقي تجاوز لأول مرة حجم الهجرة التركية الى المانيا، والمنتظر ان يتجاوز عدد القادمين العراقيين للعام الحالي العشرين الفا. وتستهدف الضوابط الجديدة الى سد ابواب اللجوء امام العراقيين وتقيد حالات اللجوء سواء اللجوء المباشر او عن طريق ما يسمى في حكم القانون بالدولة الثالثة (الاول هو دولة المنشا ـ اي العراق، والثانية دولة اللجوء اي المانيا، والثالثة هي المحطة في الطريق التي قد يعبر منها اللاجئ).

وقال مصدر في دائرة اللجوء الالمانية لدالشرق الأوسط» ان التعليمات الجديدة تقضي باعادة ترحيل العراقي فورا الى البلد الذي قدم منه، حسب قاعدة البلد الثالث التي يتضمنها قانون الاجانب، اذا ثبت قدومه من بلد يدخل في قائمة «البلدان الآمنة». (تفاصيل ص 4)

في أول نشاط رسمي لها بعد تكليفها حقيبة الثقافة في الحكومة المغربية الجديدة

## دموع عزيزة بناني غمرت آخر جلسات مهرجان أصيلة

أصيلة: «الشرق الأوسط»

ادمعت عينا عزيزة بناني كاتبة الدولة المغربية في الثقافة عندما وقف جمهور موسم اصيلة الثقافي يحييها لدقائق معدودة وسط عاصفة من التصفيق. اذ حرص محمد بن عيسى رئيس جمعية المحيط الثقافية وسفير المغرب في واشنطن على تحية عزيزة بناني بطريقته الخاصة في الجلسة الختامية لموسم اصيلة التاسع عشر الذي اسدل الستار عليه مساء اول من امس.

وقال بن عيسى ان المناسبة هي ايضا لتكريم عزيزة بناني صديقة موسم اصيلة ورئيسة جامعة المعتمد بن عباد الصيفية في اصيلة، بمناسبة توليها لمنصبها الجديد من بين اربع نساء عينهن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الحكومة الجديدة.

واضاف بن عيسى ان بناني تابعت مواسم اصيلة منذ عام 1983، وساندتها بقوة، وحتى عندما عينت وزيرة في الحكومة الحالية حرصت على ان يكون اول نشاط رسمي لها هو حضور اختتام موسم اصيلة التاسع عشر.

وفي سياق الحديث عن موسم هذا العام، قال بن عيسى ان الدورة التاسعة عشرة كانت من انجح دورات مواسم اصيلة، اذ تميزت بحضور الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن الذي القى الخطاب الرئيسي لندوة «العرب والأميركيون في الاعلام العربي والأميركي»، واشار بن عيسى بمبادرة الأمير بندر الذي تبرع بهبة مالية لترميم وتوسيع قصر الثقافة وبناء مركز الدراسات الاميركية في اصيلة وايضا بناء مكتبة عصرية بها.

وقال رئيس جمعية المحيط ان الموسم الثقافي المقبل سيشهد عقد ندوة مهمة حول الأدب الافريقي وايضا منح جائزة تشيكايا اوتامسي للشعر الافريقي.

وتحدث الكاتب والصحافي التونسي حسونة المصباحي باسم المشاركين في موسم اصيلة وقال «ان اصيلة قادرة على اسكات السنة اولئك الذين يتربصون بها في المنعرجات مسلحين بهراوات الحقد والبغضاء، اولئك الذي لا يتقنون غير الهدم والتخريب ووأد كل ما هو جميل وبريء على وجه البسيطة».

من جهته، تحدث الزميل علي انوزلا مراسل «الشرق الأوسط» في الرباط باسم الصحافيين الذين تابعوا انشطة الموسم وقال «ان انا منا هو هنا لأداء واجبه كصحافي، ولكن بتحيز كبير الى ما اسماه احد المشاركين في الموسم روح اصيلة القائمة على التسامح والحوار وتعدد الاصوات وعلى التلقائية والعفوية في ربط الصداقات واطالة امدها».

وتحدثت في الحفل الختامي ايضا الفنانة التشكيلية المغربية ربيعة شهيد وجمال برهان من جمعية المعماريين السعوديين، كما القت عزيزة بناني كاتبة الدولة المكلفة الثقافة كلمة نوهت فيها بجهود المشرفين على مواسم اصيلة. وعلى غرار المواسم الماضية، تلا بن عيسى في نهاية حفل الختام برقية شكر باسم اعضاء جمعية المحيط الثقافية للملك الحسن الثاني على دعمه الدائم لموسم أصيلة.





Price List

### تحدي المتشددين من اليسار واليمين في اختيار حكومة مستقلة في إيران

# خاتمي يواجه اختباره الأول في إقامة المجتمع المدني الذي وعد به

طهران: من محمد صادق الحسيني

قام الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي بقفزة نوعية على ما هو سائد في ايران منذ عام 1979 عندما شكل حكومته وفقا لمعايير الكفاءة والتخصص دون الالتفات الى الاعتبارات الفئوية والحزبية. واذا ما افلح في الحصول على ثقة مجلس الشورى (البرلمان) على هذه الحكومة فانه سيكون قد نجح بتفوق في تجاوز العقبة الاولى امام اقامة المجتمع المدني الذي يسعى اليه.

وعزز خاتمي من ثقة الايرانيين به وبتصويتهم له باغلبية ساحقة عندما تحدث لهم مباشرة مساء الاربعاء الماضي في مقابلة تلفزيونية هي الاولى منذ توليه رسميا منصبه الجديد. ففي تلك المقابلة شرح الرئيس الايراني بالتفصيل المراحل الشاقة التي مر بها وهو يدرس بتان مجموع الخصائص الشخصية والمهنية والادارية التي يجب أن تتوفر في كل وزير قبل ان يرشح لهذه الوزارة او تلك.

ودافع خاتمي عن خياراته الحكومية بمنطق الحكماء، واحيانا المثقفين، وليس باسلوب السياسيين التقليديين.

فقال لناخبيه موضحا الطريقة التي اختار بها وزراءه دون غيرهم: «اعتمدت على دراسة مستفيضة عن كل مرشح وصلتني في هيئة تقارير تجاوزت العشرة آلاف ورقة اعدتها خمس لجان متخصصة يساندها نحو 355 معتمدا من معتمدي الشعب المطلعين على حال الأمة.

ثم تداولت الراي مع نواب الشعب على مدى اسابيع عقدت خلالها نحو 2000 لقاء نيابي مثلت كل التوجهات النيابية دون استثناء وتشاورت بعد ذلك مع قادة الراي واهل الاختصاص من جامعيين ومفكرين ومثقفين وممثلي الفئات الاجتماعية المختلفة. واخيرا اعتمدت نظام النقاط الامتحانية في اختيار افضل المرشحين، فكانت الهيئة الحكومية كما اعلنت».

وتابع خاتمي مدافعا عن اختياره حسن حبيبي، نائب الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني نائبا له ايضا، والذي يبدو انه يلقى من الاحتجاجات والتحفظات لدى فئة معينة من مناصريه فقال: «لم يكن من المنطق والانصاف وحسن الاداء الا نتواصل مع تجارب الماضي المفيدة وتراكم الخبرة المتوفرة في بعض الاقطاب، فكان خياري الدكتور حسن حبيبي الذي يمثل هذه العصارة من الفضائل الخبيرة في الراي والحكم ليمثل الجسر المطلوب بين الانجازات الماضية والانجازات المستقبلية التي تقع على عاتق الشباب واصحاب الراي واهل الاختصاص المتجددين في الحكومة الجديدة».

ولم تغب عن باله طموحات الشباب وتطلعات النساء فاوضح انه بصدد تشكيل مؤسسة او منظمة خاصة بالشباب تتابع اهتماماتهم وتلبي طموحاتهم المشروعة. اما النساء فانهن وان لم يكلفن باي من حقائب الحكومة، سيمثلن في هيئة مجلس الوزراء التي تضم مساعدي الرئيس وبعض كبار مستشاريه في اشارة الى انه بصدد تعيين اثنين من معاونيه من بين النساء الكفوءات، مشددا القول على ان الاختيار الحكومي لم يتم ولن يتم في عهده بناء على معايير الانوثة والذكورة بقدر الكفاءة. وهذه ايضا اشارة واضحة الى انه لا يريد تمثيلا شكليا للمراة.

المحللون السياسيون اعتبروا ما ورد في كلام الرئيس الجديد بمثابة تاكيد جديد على نيته الجادة في تفعيل المجتمع المدني الذي سبق ان تحدث للرأي العام عنه اثناء الحملة الانتخابية وراوا في ذلك تعبيرا عن ارادة واضحة لدى خاتمي للبقاء مستقلا ومتميزا عن سائر اقرانه في تركيبة الحكم ومراكز صناعة القرار.

لقد فاجأ الرئيس خاتمي انصاره واصدقاءه من النخبة، كما اربك خصومه من اجنحة اليمين المتعددة في خياراته الحكومية باعتماده منهج التصاعد الاختباري في اختيار الوزراء حيث اتى بحكومة عمل قد لا يتطابق وزراؤها في آرائهم السياسية لكنهم قادرون على الانسجام في مهامهم الحكومية.

ولم ينتقم خاتمي من اليمين في خياراته كما تمنى البعض من محازبيه الذين كانوا يلحون على حكومة يسارية صارخة، رافضا بذلك الرضوخ لابتزازات بعض اليساريين، كما انه لم يات بحكومة ائتلاف بين التيارات السياسية الرئيسية، كما كانت تلح عليه بعض الاطراف من مناصريه وتطالب به اقطاب اليمين المحافظ.

وبعد نجاحه في تخطي العقبة الاولى في التشكيلة الحكومية يستعد خاتمي الآن لمواجهة اختبار النيل بالثقة لوزرائه فردا فردا.

وهناك ايضا ثمة من يعتقد بان الرئيس سيلتزم نفس المنطق الذي حكمه في اختيار وزرائه. فعند التصويت على وزيري الخارجية والارشاد، مثلا، ستبرز تناقضات الاجنحة السياسية بشكل فاضح. فاذا صوت اليمين المحافظ لصالح مرشح الخارجية الدكتور كمال خرازي، كما هو متوقع، فان الراي العام سيسالهم بالحاح عن السبب الذي سيدفعهم لحجب الثقة عن مرشح الارشاد الدكتور عطاء الله مهاجراني، ما دام الاثنان يحملان نفس التوجه ويذهبان مذهب الاعتدال والوسطية والواقعية.

والشيء نفسه سينطبق على اليسار المتشدد اذا ما قرر حجب الثقة عن وزير الاستخبارات حجة الاسلام دري نجف آبادي حين سيواجههم الرئيس خاتمي والراي العام بالسؤال الملح عن السبب الذي يدفعهم لتاييد مرشح الداخلية حجة الاسلام عبد الله نوري فيما يعارضون مرشح الاستخبارات ما دام الاثنان يعبران عن شكل من اشكال الاستقلالية الواضحة في المعادلة السياسية في البلاد، اضافة الى كونهما يشكلان معا التوازن الحرج القائم بين اعضاء ترويكا القرار في طهران.

وحدهما الرئيس محمد خاتمي وجمهوره المدني المباشر سيكونان الرابحين الاكبرين ايا كانت نتائج التصويت على التشكيلة الوزارية المقترحة.

لقد ظهر خاتمي مرة اخرى للراي العام متصالحا مع ذاته ومع جمهوره ايضا على الرغم من كل التحفظات التي ابداها العديد من المحازبين والانصار تجاه التشكيلة الحكومية المقترحة، واذا كان هو قد اغضب بعض الاجنحة ولم يرض اجنحة اخرى من التيارات السياسية في البلاد، الا انه لم يزعج الجمهور بالتأكيد.

صحيح ان الجمهور لا يزال يتوقع منه المزيد وان التحديات التي ما زالت امامه لم تنته، ان لم نقل انه ما يزال في بداية الطريق، لكن يكفيه انه جدد العهد الذي قطعه مع الراي العام لجهة اقامة مجتمع مدني اسلامي تقوم فيه العلاقة بين الحاكم والمحكوم على قاعدة «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

فالرئيس خاتمي ما انفك يطالب وسائل الاعلام والصحافة واصحاب الراي بتنشيط وتفعيل الاسئلة وترويج ثقافة الحوار والنقد والمساءلة والانتقال من مرحلة التفاعل مع الحدث الى مرحلة صناعته والتأثير فيه.

لا شك في ان المرحلة التي تمر بها ايران، وهي تدخل عصرا جديدا من «الادارة المدنية» الموعودة، هي مرحلة حساسة وشفافة للغاية. مرحلة تحمل في طياتها تحديات كبيرة للنخبة الحاكمة والنخبة المثقفة والراي العام.

فالنخبة الحاكمة امام امتحان تقديم تعريف جديد للعلاقة بين الحاكم والمحكوم يتناسب مع مرحلة ما بعد الحداثة في ظل الاطروحات التي يستند اليها النظام السياسي الاسلامي في ايران. والنخبة المثقفة بدورها امام امتحان تقديم اطروحة عملية عقلانية ومقبولة لدى الراي العام للحكم تأخذ بعين الاعتبار هموم الرعية واهتمامات الحاكم على السواء بعيدا عن التصورات الفلسفية النظرية المجردة.

والراي العام مطلوب منه ان يثبت جدارته في الدور الذي ينادي به على الدوام في المراقبة والمساءلة وتقريره لمصيره بنفسه والمشاركة المسؤولة في الحكم. وباختصار شديد فان ايران التي قطعت الخطوة الاولى نحو العهد الخاتمي الجديد تجد نفسها امام اختبار كبير يتطلب منها اعادة صياغة مفاهيم واطروحات عديدة في السياسة والفكر والثقافة بما يتناسب ومتطلبات الدخول الهادئ والسليم الى القرن الحادي والعشرين.

اكراد موالون لبغداد يرفعون صورة للرئيس صدام حسين في مظاهرة نظموها امس امام مكتب الامم المتحدة طالبوا فيها بعودة السلطة المركزية الى الشمال العراقي (أ.ب)

### محمود بركات المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية لـ «الشرق الأوسط»

# السلاح النووي ليس لعبة ولا يجوز لإسرائيل التهديد باستخدامه ضد العرب

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد محمود بركات المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية ان السلاح النووي ليس لعبة في يد من يرغب في استعماله بارادته المنفردة.

وقال بركات في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» رداً على تهديدات نائب وزير الخارجية الاسرائيلي اخيراً بأن اسرائيل تحتفظ لنفسها بكافة الخيارات بما فيها الخيار النووي في حال نشوب حرب في الشرق الوسط، انه لا يجوز لاسرائيل التهديد باستخدام السلاح النووي ببساطة ضد الدول العربية كما انه لا يجوز لها الاستمرار في تلك التهديد من حين لآخر.

وقال في هذا الصدد «قد يكون من الملائم الرجوع الى موضوع خط بارليف الحائط الذي روجت له الدعايات الاسرائيلية بانه خط يستحيل اختراقه لما به من تجهيزات غير عادية، وكيف استنبطت الوسائل التي استعملت ضد ذلك الخط فاصبح وسيظل رمزاً للغطرسة الاسرائيلية».

واوضح بركات ان المجلس التنفيذي للهيئة العربية للطاقة الذرية نظر في اجتماعاته الاخيرة بتونس في بعض الملاحظات المتعلقة بالانشطة النووية الاسرائيلية المخالفة لمعاهدة عدم الانتشار في ضوء الجهود الرامية الى جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من السلاح النووي وكذلك في ضوء «الجهود المتواضعة التي شاركت بها الهيئة العربية للطاقة الذرية في هذا الشان من خلال جامعة الدول العربية».

وقلل بركات من اهمية الاخبار التي تروج لها اسرائيل بشان قدراتها النووية وكذلك بشان تهديداتها المستمرة باستخدام السلاح النووي ضد الدول العربية.. وقال ان اسرائيل ستكون المتضرر الاكبر من استخدام هذا السلاح.

وحول الحاجة الى عقد قمة عربية لوضع استراتيجية عربية موحدة في مجال العلوم النووية، قال بركات ان الدعوة لعقد مثل هذه القمة سابق لأوانه، مشيراً الى ان كلامه هذا لا ينطبق على المسائل العسكرية او السياسية.

واوضح بركات ان المطلوب من الدول العربية الآن هو توحيد اهداف العمل العلمي نحو الانجازات الكبيرة.

وشدد بركات على اهمية تطوير القوة الذاتية العربية البشرية في مجال الاستخدام الأمثل للتقنيات والتطبيقات النووية.. وقال في هذا السياق «لن يبني أمة العرب الا سواعد ابنائها وعقولهم».

واكد بركات على اهمية وجود خطة عمل رصينة تنتقل بالهيئة العربية للطاقة الذرية الى عالم القرن الحادي والعشرين. وقال انه تم في هذا السبيل تحديد عدد من المحاور الأساسية لبناء الخطة المقبلة وتتضمن تلك المحاور الدراسات المتعلقة بالمفاعلات النووية وتطبيقاتها وكذلك الخامات النووية والوقود النووي باعتبارها محوراً اساسياً لتشكيل وتنفيذ البرامج النووية في الأغراض السلمية.

وبخصوص الوضع المالي للهيئة العربية للطاقة الذرية، قال بركات ان الهيئة بشكل عام لا تشكو من الفاقة ولكن سداد المساهمات في مواعيدها يساعد الهيئة بشكل اساسي وحاسم في تنفيذ تعهداتها تجاه الدول الأعضاء. واوضح ان قرار المؤتمر العام الذي انعقد يومي 5 و6 اغسطس (آب) الحالي في تونس يحث الدول على تسديد مساهماتها في مواعيدها وانه اكد اهتمامه بتوفير السيولة المالية اللازمة لاستمرار عمل الهيئة بصورة منتظمة كما ان المؤتمر العام ابدى حرصاً واهتماماً بموضوع تسديد المتأخر من المساهمات، وكذلك بموضوع توفير احتياطي مالي فاعل للهيئة لتجنيبها ما ينتجي من مشاكل التأخر في سداد المساهمات الأصلية.

الجدير بالذكر ان الهيئة العربية للطاقة الذرية التي انشئت في فبراير (شباط) 1988 وتضم في عضويتها 11 بلداً عربياً تقدر موازنتها السنوية بـ1,5 مليون دولار ويصل مجموع المتأخرات الى 5 ملايين دولار.

### مع انتهاء الموعد المحدد لتسجيل المقترعين

# حملة إعلامية أردنية تشجع الترشيح للانتخابات و30 سيدة يتأهبن لخوض المعركة

عمان: «الشرق الأوسط»

انتهى الموعد المحدد من وزارة الداخلية الاردنية امام المواطنين الاردنيين لتسجيل اسمائهم كناخبين استعدادا للانتخابات النيابية العامة التي من المقرر اجراؤها في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، في وقت نشطت وسائل الاعلام الرسمية في حملاتها لحث المواطنين على الاستعداد لتلك الانتخابات بعد ان سبق وحثتهم في حملات متواصلة لتسجيل اسمائهم ليمارسوا حقهم الوطني في الاقتراع.

وبدأت وسائل الاعلام تبث يوميا اخبار من يعتزمون ترشيح انفسهم للانتخابات، واعداد الذين سجلوا اسماءهم في سجلات الناخبين من جدد وقدامى، كما تواصل يوميا ايضا نشر تحقيقات حول الحياة البرلمانية وواجب المشاركة فيها، اضافة الى الاعلانات التي تنشرها وزارة الداخلية للتوعية الانتخابية.

وفي هذا السياق اوردت وكالة الانباء الاردنية (بترا) تحقيقا عن المشاركة النسائية في الانتخابات المقبلة جاء فيه ان هناك اكثر من ثلاثين سيدة بدان جهودهن لترشيح انفسهن للانتخابات في مختلف المناطق بينهن من يمثلن بعض الاحزاب السياسية، وممن سبق لهن الترشيح لدورات برلمانية سابقة ولعضوية المجالس البلدية اضافة الى المستقلات.

وكانت اللجنة الوطنية الاردنية لشؤون المراة وتجمع لجان المراة ومركز الاميرة بسمة بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي قد بدأت تنفيذ برنامج تعزيز قدرات المراة في مجال القيادة وصنع القرار عن طريق عقد الدورات، وورش العمل بهدف تعميق مشاركتها في مختلف اوجه الحياة السياسية.

وفي هذا السياق شاركت عشرة آلاف سيدة خلال العام الحالي في 126 ندوة وورشة تدريبية عقدت في سائر المحافظات، كما تم انشاء وحدة اعلامية لخدمة المرشحات من النساء وتوفير المعلومات لهن عن الواقع الانتخابي.

وبالرغم من ان الدعاية الانتخابية محظورة ومحددة بمدة شهر قبل موعد الانتخابات المقرر في الرابع من نوفمبر المقبل، الا ان المرشحين يتحايلون على هذا الحظر عن طريق نشر اعلانات تحث ابناء مناطقهم على التسجيل في سجل الناخبين او الاعلان عن اجتماع عشائري لاختيار مرشح واحد عن العشيرة او المنطقة. كما نشطت الدعوات للولائم والحفلات، حيث ينتهز من يعتزمون ترشيح انفسهم اية مناسبة او عطلة رسمية لدعوة الناخبين لتلك المآدب.

وبينما تنشغل احزاب المعارضة الاحد عشر حاليا في موضوع الجدل حول المقاطعة او عدمها، والحوار او نتائجه، فان الحزب الوطني الدستوري الذي هو حصيلة تجمع احزاب الوسط، ومعروف بولائه للسلطة، يواصل اجتماعاته لاختيار مرشحيه في كافة المحافظات بينما تبدو جولات العاهل الاردني الملك حسين المحلية والتي بدأها منذ الاسبوع الماضي وكانها استفتاء شعبي واضح على المشاركة الواسعة في الانتخابات المقبلة، وعدم الانصياع لنداء بعض احزاب المعارضة بمقاطعة الانتخابات وتبين ان الاقبال على التسجيل في جداول الناخبين كان جيدا وحتى من قبل المحسوبين على احزاب المعارضة.

# السلطات التركية تبلغ القاهرة اهتمامها باستمرار مجموعة «الثماني الإسلامية»

القاهرة: من ربيع شاهين

تلقت القاهرة تأكيدات من حكومة تركيا، اكدت فيها اهتمامها باستمرار مجموعة الثماني الاسلامية، وعدم احداث أي تغييرات فيها او تعطيل لأعمالها. واكد السفير سيد قاسم المصري - مساعد وزير الخارجية المصري للعلاقات السياسية والدولية - لـ«الشرق الأوسط» انه «تلقى معلومات وتأكيدات من تركيا بهذا المعنى» وانه ليست لدى المجموعة نية لضم دول أخرى مثل سورية والعراق ولبنان.

وقال ان هذه التأكيدات - حسبما ذكرتها حكومة تركيا - «تنفي كل ما تردد من شائعات وانباء عن اعتزام تركيا الغاء أو تجميد ميثاق هذه المجموعة».

وقال مساعد وزير الخارجية - في تصريحاته - ان «حكومة تركيا ابلغت مصر ايضا بتعيين منسق عام للمجموعة، يتولى الاتصال بالدول الاعضاء والتنسيق معها، وهو تركي الجنسية، كما كشف عن ان تركيا «طلبت ايضا تحديد موعد لعقد اجتماع للدول الثماني على مستوى الخبراء، للبدء في بحث تصنيع طائرة رش زراعية، وكانت تركيا مكلفة ببحث هذا الموضوع، في اطار اشرافها على قطاع الصناعة». واكد السفير المصري ان «هذا يعني استمرار المجموعة ودحض كل ما تردد من شائعات حول انتهائها او تجميدها».

وقال ان «كل دولة تتولى الاشراف على قطاع معين من القطاعات الثمانية التي اتفق عليها، سوف تتولى تنشيط هذا القطاع، ويذكر ان هذه القطاعات تضم مجالات مختلفة: مثل الصناعة والسياحة والزراعة والتجارة وغيرها، وتشرف تركيا على قطاع الصناعة، بينما تشرف مصر على قطاع التجارة وجزء من قطاع الزراعة، وتتولى ماليزيا قطاع السياحة».

ونفى مساعد وزير الخارجية المصري انباء ترددت عن سعي دول المجموعة لنقل مقرها او مكتب المتابعة الى القاهرة من انقرة، واعتبرها انباء ومعلومات مختلقة لا اساس لها من الصحة، نتيجة انباء ذكرت في وقت سابق ان هناك اتجاها مصريا للتنسيق مع بعض الدول الاعضاء بالمجموعة لنقل مقرها الى القاهرة، في حالة صدور قرار من رئيس وزراء تركيا الجديد مسعود يلماظ بتجميدها، أو انسحاب تركيا منها.

وحول الموضوع نفسه اكد السفير انه «لا توجد اي نية لضم دول جديدة الى المجموعة، وتوسيع عضويتها لتضم دولا عربية مثل العراق وسورية ولبنان، او دول كومنولث الدول المستقلة، حسبما قالت الانباء المنسوبة الى رئيس وزراء تركيا الجديد، واكدت ان تركيا تهدف الى ضم تلك الدول اليها خاصة وان لها علاقة وثيقة مع تركيا، ونفوذا بها منذ الحكم العثماني».

وكانت مجموعة الدول الثماني الاسلامية - التي تضم مصر وتركيا وباكستان وايران واندونيسيا وماليزيا وبنغلاديش ونيجيريا - قد اعلنت تأسيسها رسميا خلال اجتماع قمة للمجموعة عقد في اسطنبول بتركيا يومي 15 و16 يونيو (حزيران) الماضي.

ويبلغ عدد سكان الدول الثماني نحو 800 مليون نسمة، اي اكثر من نصف العالم الاسلامي، وكانت فكرة تاسيس هذه المجموعة قد تبناها رئيس وزراء تركيا السابق نجم الدين اربكان، فور وصول حزبه للسلطة في اوائل عام 1995، وقام بالترويج لها وعرضها على قادة الدول الثماني، فلاقت قبولا وترحيبا كبيرين، واستهدف من ورائها دعم التعاون بين الدول الاسلامية، وزيادة روابط تركيا معها، واحداث توازن بعلاقاتها مع الغرب واسرائيل، بتوثيق العلاقات مع الدول الاسلامية والعربية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5372)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $[illegible] Six Months $[illegible]
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A





# خلافات التيارين الأصولي والإصلاحي في أوساط اليهود تضعضع مكانة نتنياهو

تل أبيب: من نظير مجلي

من يوم لآخر، يتضح ان الهوة بين التيارين الدينيين اليهوديين، الاصولي المتعصب والاصلاحي المعتدل، تتعمق لدرجة تبعد امكانية التفاهم والتوصل الى حلول وسط. واصبح الخلاف بينهما يتحول الى عداء يفوق العداء للعرب. وهناك من يرى انه قد يؤثر على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وعلى علاقاته بالادارة الاميركية ايضا.

والخلاف بين الطرفين، قديم جدا، بدأ منذ مطلع القرن التاسع عشر حين قرر حاخامات اليهود في المانيا ضرورة ملاءمة متطلبات العصر الحديث حتى لا يبتعد الشباب عن اليهودية. ولهذا الغرض اصبحوا يصلون باللغة الالمانية، اضافة الى العبرية. واعلنوا رفضهم للتوجه الصهيوني المنادي بالهجرة الجماعية الى ارض اسرائيل (فلسطين)، وقالوا ان بامكان اليهودي ان يظل يهوديا اينما كان. وكانوا يلغون قدسية السبت ويحولونها الى يوم الاحد، «حتى يكون اليهود مثل جيرانهم المسيحيين ايام العطلة الاسبوعية».

واعتبرهم الاصوليون المتعصبون مرتدين عن الدين وخارجين عن اصوله ولم يعترفوا بهم ولا بطقوس التهويد والزواج التي يقومون بها.

لكن التيار الاصلاحي اتسع بشكل كبير. واصبح هناك تيار اصلاحي آخر باسم التقليديين، في اواسط القرن التاسع عشر، حاول ضبط «الانفلات» الذي ميز الاصلاحيين فكان اشبه بالتيار الوسطي ما بين الاصوليين والاصلاحيين. وايد هذا التيار صلاة الرجال والنساء معا في الكنيس وحاول الغاء الختان ورفض القيود الاصولية على حرمة السبت وسمح باستعمال السيارة للوصول الى الكنيس (الاصوليون يمنعون استعمال اية آلة ايام السبت والاعياد) وسمح باستعمال الكهرباء ومكبرات الصوت وغير ذلك.

وكلا التيارين الاصلاحيين يعطيان للمرأة مكانة ويسمحان بتعيينها حاخاما، الامر الذي يحظره تماما التيار الاصولي.

ويتخذ الاصوليون موقفا عدائيا شاملا من التيارين المذكورين، ويتعاملون معهما بنفس التكفير. وعلى سبيل المثال، فان الراب تسفي ايلمبلنج هلبرشتام، قائد التيار الاصولي في مدينة نتانيا الاسرائيلية، قال خلال اجتماع لحركته يوم الخميس الماضي: «الاصلاحيون كفرة. اخرجوا انفسهم عن الدين اليهودي، واصبحوا خارج الجدار المحيط بشعب اسرائيل. وليس لهم اية حصة في ارض اسرائيل. انهم طابور خامس خطره علينا اكبر من خطر التنازل عن ارض اسرائيل للعرب. واذا واصلوا النمو والاتساع فانهم سيكونون اخطر علينا من اهل رام الله العرب».

بيد ان هذا التوجه العدائي التقليدي لم يقلل من اهمية التيارين الاصلاحيين. فمنذ ان انتقل مؤسسوهما من المانيا الى الولايات المتحدة، في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، وهما يتناميان الى درجة انهما اصبحا يشكلان ما يعادل 75% من يهود الولايات المتحدة واوروبا و20% من اليهود في اسرائيل. وتواصل الصراع بينهما وتفاقم في كل مرة يجري فيها الحديث عن قوانين واجراءات تتعلق باليهود وبالدين اليهودي. وبسبب الخلاف بينهما، لم يسن حتى الآن قانون «من هو يهودي» في الكنيست الاسرائيلي مع انه مطروح على بساط البحث منذ الستينات.

ومع تنامي قوة التيار الديني عموما في اسرائيل (لهم 23 عضو كنيست حاليا من مجموع 120 عضوا، وهي اعلى نسبة لهم في تاريخ اسرائيل) زاد الضغط على الحكومات المدنية من اجل كسب المزيد من النفوذ، ماليا ووظيفيا وقانونيا. وكان هذا الكسب من شروط الاتفاقيات الائتلافية.

وفي الشهر الماضي، جرى تمرير قانون يلغي الاعتراف بعقود الزواج التي يجريها الحاخامات التابعون للتيار الاصلاحي. ومع ان القانون مر في المرحلة الاولى ما بين لربع مراحل، فقد غضب اليهود الاصلاحيون بشدة. وفي حينه هددوا علانية بقطع المساعدات والتبرعات عن اسرائيل. فاتصل نتنياهو شخصيا برؤسائهم (المنضوين تحت لواء منظمة «إيباك» الاميركية ومؤتمر الرؤساء) ودعاهم للقائه في مكتبه في القدس. وقال لهم ان تمرير القانون في القراءة التمهيدية لا يعني انه سينجح. وقال انه قرر اقامة لجنة تضم المسؤولين من كل التيارات الدينية في اسرائيل لتبحث الموضوع وتتوصل الى قرارات وحلول ترضي كل الاطراف. وخرج هؤلاء مرتاحين. ووعدوا بالتوقف عن القيام باية اجراءات قبل ان تنهي اللجنة عملها.

ولكن، في مطلع الاسبوع الماضي وقعت مشكلة جديدة. اذ تم انتخاب امرأة، من التيار الديني الاصلاحي، عضوا في المجلس الديني لمدينة نتانيا. وهو مجلس مؤلف من تركيبة حزبية (لكل حزب ممثلون حسب نسبته في الانتخابات البلدية) وشعبية (ممثلي الشعب) ودينية (مندوبين يعينهم مجلس الرئاسة الروحية الرسمية). وجاء تعيين الحاخامة جويس برنر (وهي بروفسور في اللاهوت)، عن حزب ميرتس اليساري الصهيوني.

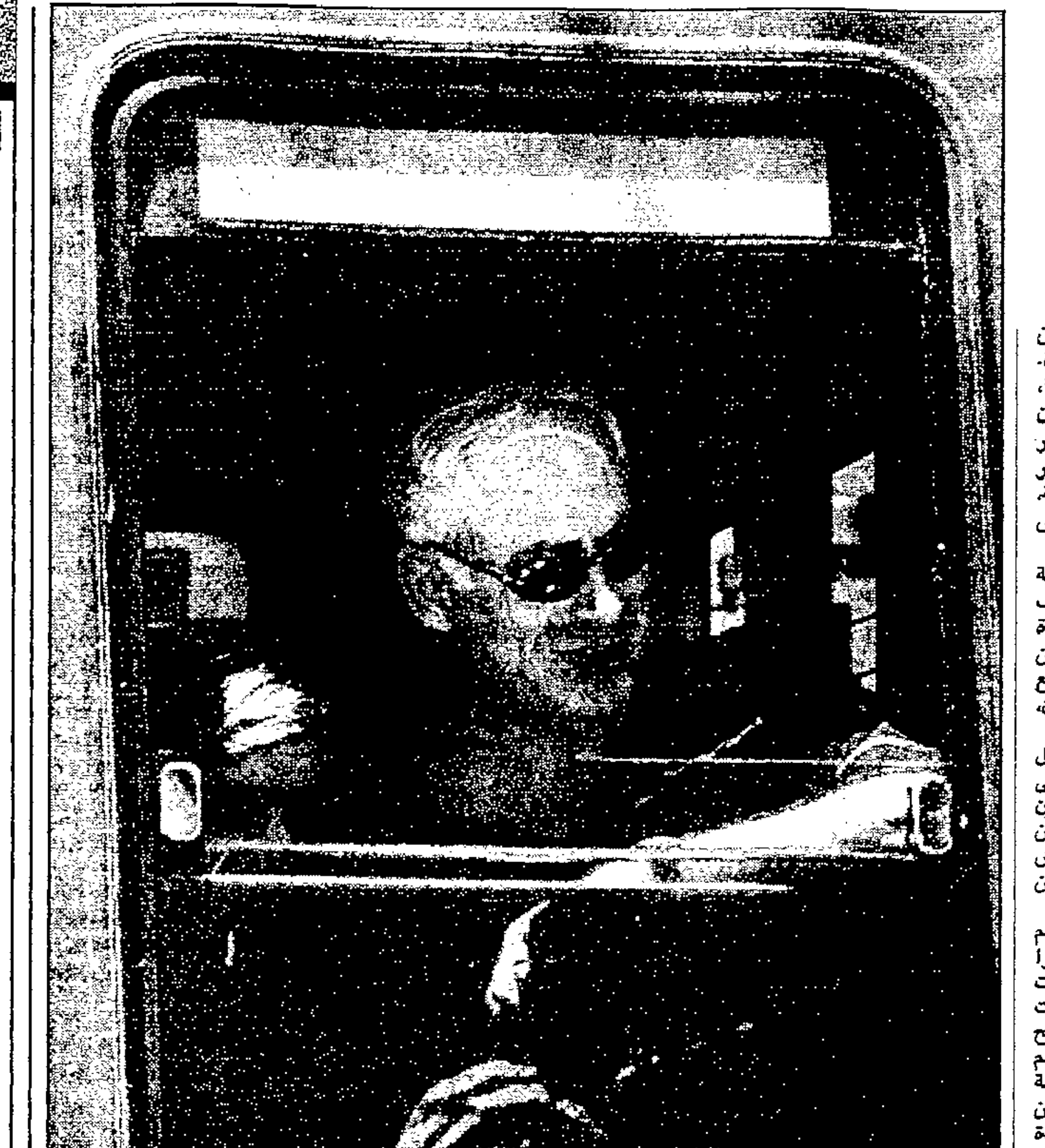
هذا الانتخاب اثار جنون الاصوليين، فرفضوه بالقوة. فتوجهت الى المحكمة العليا، واستصدرت امرا يجيز التعيين ويؤكد انه قانوني ويامر وزير الاديان بالمصادقة عليه. ووزير الاديان هو نفسه وزير الداخلية، ايلي سويسا، من حزب شاس الديني الاصولي. فرفض ان يوقع.

ولكي لا يؤخذ موقفه اهانة للمحكمة وقرارها، وهو امر مخالف للقانون، اتفق نتنياهو، مع قيادة «شاس» ان يقيل وزير الاديان ويأخذ صلاحياته لمدة ساعة، يوقع خلالها بنفسه على كتاب التعيين، ثم يعيد الوزارة الى سويسا.

وهكذا كان فعلا. لكن هذا الحل لم يرض الاصوليين ولا حتى الرئاسة الروحية (اي الحاخامين الاكبرين). فراحوا يهاجمون نتنياهو. وقرروا مقاطعة كل مجلس ديني يضم امرأة او يضم احدا من الاصوليين.

هنا، شعر الاصلاحيون انهم مهددون في كل لحظة، فقرروا التحرك. وبدأوا في الولايات المتحدة، ينظمون النشاطات وينتقدون القيادات التي نجح نتنياهو في اسكاتها وراح بعضهم يسمع تهديدات بان قيادة الجالية اليهودية لن تسمح لنتنياهو بأن يجعلها اداة ضغط على قيادة الولايات المتحدة. «فكما يبدو، ليس لنا الا الولايات المتحدة. هذا هو الوطن الذي نشعر به بالديمقراطية وبوجودنا، وليس اسرائيل مع هذه القيادة». ويفكر بعض هؤلاء باطلاق يد الادارة الاميركية ضد سياسة نتنياهو.

لكن الاصوليين ايضا ليسوا راضين. وهم يعتبرون تصرف نتنياهو بمثابة غطاء قوي يحمي الاصلاحيين ويقوي مكانتهم. وراحوا يهددونه بدفعه ثمن ذلك، من خلال ضعضعة الائتلاف الحكومي.



رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو وزوجته ساره وابنه افنير خلال زيارة لكهوف بحرية في شمال اسرائيل اول من امس (رويتر)

## بالمقلوب

أحمد الربعي

### متشددون!!

شن المتشددون في ايران حملة شعواء ضد وزارة الرئيس خاتمي الجديدة، واتهموا بعض اعضائها بأنهم استسلاميون للاستكبار العالمي، وليبراليون غير ملتزمين بخط الثورة.

وهذا الهجوم يدل على ان الرئيس الجديد يسير في الطريق الصحيح، فايران خسرت كثيرا بسبب الطرح المتشدد، الذي عزلها عن العالم وخرب علاقاتها بكثير من الدول، وافزع الكثير من المثقفين والادباء والفنانين الايرانيين بل والمواطنين بشكل عام. فالتشدد ضد الحريات الخاصة، وضد النساء، ورفع شعارات «الشيطان الاكبر» وتصدير الثورة، وغيرها من الشعارات تسبب كثيرا في حرمان ايران من اقامة علاقات طبيعية مع دول العالم. وهي دولة لها مصالحها مع الجميع ولها مشاكلها الداخلية في الاقتصاد والخدمات والبطالة، وليس باستطاعتها ان تعيش بمعزل عن العالم.

تشكيلة الحكومة الايرانية الجديدة تدل على ان الرئيس خاتمي استثمر الزخم الشعبي الذي اوصله الى سدة الرئاسة، وانه لم يحبط ملايين الشباب والنساء الذين وقفوا مع برنامجه الاصلاحي، وانه يعي تماما ان وقتا وجهدا كبيرا قد ذهب سدى، وان ايران لا تستطيع ان تستمر في ظل سياسة العزلة ومعاداة الجيران، واثارة الاصدقاء والاعداء، وان الشعارات وحدها لا يمكن ان تصنع ثورة ولا تغير مجتمعا.

وسواء حصلت حكومة الرئيس الجديد على ثقة البرلمان او فشلت كلها، او بعض اعضائها، فان الرسالة التي بعثها السيد خاتمي واضحة وصريحة لقوى المجتمع الايراني الجديد في الداخل، ولدول العالم الخارجي، وكل ما يتمناه المخلصون هو ان يسير الرئيس الجديد في خطه الانفتاحي، وان ينجح في اقامة علاقات جيدة مع جيرانه العرب لخير ايران وجيرانها.

---

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير زكريا الاغا لـ «الشرق الأوسط»

# الوضع في الأراضي الفلسطينية أخطر بكثير مما يعلن عنه

تونس: «الشرق الأوسط»

أعرب زكريا الاغا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن اسفه الشديد واستغرابه من موقف الولايات المتحدة القاضي بغلق مكتب المنظمة في واشنطن. وقال الاغا في حديث لـ «الشرق الأوسط» «ان الموقف الاميركي غريب وغير مفهوم ويتناقض كليا مع دور الراعي النزيه لعملية السلام».

واضاف انه لا يعقل ان تتخذ الادارة الاميركية هذا الاجراء في الوقت الذي تستمر فيه العملية السياسية تحت رعاية واشنطن.

واوضح زكريا الاغا عضو مركزية «فتح» ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر ان هذا الموقف لا يساعد في تقديم العملية السياسية بل على العكس سيغري الجانب الاسرائيلي المتصلب على المزيد من التصلب والتراجع عن التزاماته مستندا في ذلك الى هذا الموقف الداعم له والمؤيد لطروحاته والضاغط على الجانب الفلسطيني بدلا من ان يأخذ الموقف الصحيح وهو الضغط على الجانب الاسرائيلي الذي يعيق عملية السلام.

واكد الاغا ان الجانب الفلسطيني اعطى فرصة حقيقية للسلام وحل القضية بطريقة سلمية من خلال مؤتمر مدريد واتفاق اوسلو وان توجهاته للسلام كانت حقيقية وليست مجرد تكتيك. وشدد في هذا السياق على ان فشل عملية السلام لا يمكن ان يتحمل مسؤوليته الفلسطينيون وان الطرف الاسرائيلي هو المسؤول الوحيد عن ذلك وبالتالي فهو الذي يتحمل جميع المضاعفات التي يمكن ان تحدث نتيجة وصول هذه العملية الى طريق مسدود.

وحول رأيه في المساعي الاميركية الجديدة لتحريك عملية السلام، قال الاغا ان الموقف الاميركي حتى هذه اللحظة لا يقوم بالدور المنوط به كراع لعملية السلام وكضامن لتنفيذ التزامات الطرفين المنصوص عليها في اتفاقات اوسلو.

واوضح ان الجانب الاسرائيلي هو الطرف الذي اخل ويخل بالتزاماته ويضع عراقيل امام التقدم في العملية السلمية من خلال الاجراءات التي يقوم بها كالتوسع وبناء المستوطنات والاجراءات الاحادية الجانب في مدينة القدس والضغوط الاقتصادية المستمرة على الشعب الفلسطيني والحصار والاغلاق.

وقال الاغا «كان الاحرى بالجانب الاميركي ان يتصدى لكل هذه الاجراءات والممارسات من منطلق إنها تعرقل المسيرة السياسية وتخرجها عن مسارها الصحيح، ولكن كل ما نلاحظه هو ان هذه الادارة تحاول ان توجه ضغوطها للجانب الفلسطيني لكي يقدم مزيدا من التنازلات بحجة ان الجانب الاسرائيلي لا يستجيب للضغوط الاميركية».

وحذر الاغا من خطورة الوضع في الاراضي الفلسطينية. وقال «ان الوضع اخطر مما يظن الكثير من الناس وهو ايضا اخطر مما يعلن عنه».

واوضح ان الشعب الفلسطيني يتعرض لضغوط شديدة من الجانب الاسرائيلي في شتى المجالات وخاصة في المجال الاقتصادي ومجال ممارسات التضييق مثل مصادرة الاراضي وهدم البيوت والاعتقالات والحصار والاغلاق مما خلق نوعا من الاحباط والتشكيك لدى الشارع الفلسطيني في المسيرة السياسية، وفي الموقف الاسرائيلي المترتب عليها وايضا في الموقف الاميركي الذي كان من المفروض ان يساعد في دعم المسيرة السلمية والزام الطرف الاسرائيلي بتنفيذ تعهداته التي وقع عليها في اتفاقيات اوسلو.

واعرب الاغا عن اعتقاده بان استمرار هذه الممارسات من شأنه ان يدمر اي مصداقية للعملية السلمية ويهيئ الجو لعودة الانفجار الى المنطقة من جديد.

وردا على سؤال حول حقيقة التهديدات الاسرائيلية المتكررة بشأن اعادة احتلال الاراضي والمدن الفلسطينية «المحررة»، قال الاغا «نحن كفلسطينيين لا نستبعد قيام اسرائيل بمثل هذه الخطوة، ونحن نضع في حسباننا هذا الاحتمال، ولكن يجب ان يعرف الطرف الاسرائيلي ان دخوله الاراضي والمدن الفلسطينية لن يكون نزهة له وهو بهذا الاجراء المحفوف بالمخاطر سوف يدخل الى عرين الأسد، لانه يصبح هدفا للجماهير الفلسطينية الغاضبة وسيعطي الفرصة للشباب الفلسطيني المتحمس لكي يواجه القوات الاسرائيلية».

وردا على سؤال حول موقفه من تهديدات حركة «حماس» بانها ستفجر الوضع اذا ما قامت السلطة الفلسطينية باعتقالات في صفوفها قال الاغا الذي اشترك في لقاءات بين فتح و«حماس»: ان العلاقات الفلسطينية الداخلية هي الآن افضل عما كانت عليه في اي وقت مضى، وان الحوارات مستمرة بين الفصائل الفلسطينية سواء المؤيدة او الرافضة لاتفاق اوسلو او بين السلطة وهذه الفصائل.

واشار الاغا الى «ان هناك تفهما من الجميع لخطورة المرحلة وللمسؤوليات التي تفرضها على كل القوى الفلسطينية، وبالتالي فان الجميع عازمون على ان لا يتيحوا المجال لاسرائيل لتستفيد من اي انقسام في داخل الصف الفلسطيني».

وأكد الاغا: «ان كل المراهنات التي تعمل لها اسرائيل من اجل خلق فتنة داخلية او انقسام في الموقف الفلسطيني لن يكتب لها النجاح لأن الجميع يعون خطورة المرحلة»، مشددا في هذا الصدد على ان السلطة الفلسطينية رفضت ان تقوم باجراءات واعتقالات ضد قوى المعارضة وتحديدا ضد «حماس» و«الجبهة الاسلامية» بعد الهجوم الانتحاري المزدوج الاخير في القدس الغربية كما طالبت بذلك اسرائيل والولايات المتحدة.

وقال ان اسرائيل كانت تريد اندلاع حرب اهلية بين الفلسطينيين وهذا امر مرفوض تماما فلسطينيا.

# وزارة الصحة الفلسطينية: مستشفيات الضفة توقفت عن العمل نتيجة سياسة الإغلاق

تونس: «الشرق الأوسط»

كشف الدكتور عماد طروية مدير عام وزارة الصحة الفلسطينية النقاب عن ان معظم المستشفيات والعيادات في الضفة الغربية وقطاع غزة توقفت عن العمل بسبب سياسة الحصار والاغلاق المتكررة التي تنتهجها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

وقال طروية في حديث لـ «الشرق الأوسط» «ان اسرائيل تمنع وصول المرضى الى المستشفيات ولا تسمح للاطباء والكوادر الطبية الاخرى من الالتحاق بمراكز عملهم». واشار الى ان هذه الاجراءات الاسرائيلية اللاإنسانية ادت الى وفيات كثيرة في العام الماضي، حيث بلغ عدد المرضى الذين فارقوا الحياة 15 شخصا، وهناك الآن 5 وفيات جديدة نتيجة الحصار والاغلاق المفروض حاليا منذ الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية اواخر الشهر الماضي.

وذكر عماد طروية «ان بعض الولادات تمت على الحواجز الاسرائيلية»، موضحا ان كل هذه الحوادث سجلت وبلغت الى الصليب الاحمر الدولي، وكذلك الى المنظمات والهيئات الانسانية الدولية مثل منظمة الصحة العالمية، واطباء بلا حدود، من اجل ان تمارس ضغوطها على الحكومة الاسرائيلية للسماح للمرضى الفلسطينيين بالوصول الى اماكن العلاج.

واوضح طروية ان اسرائيل تمنع ايضا العديد من الادوية والمستلزمات والغازات الطبية مثل الاوكسجين والنيتروين الذي يستخدم في التخدير في العمليات الجراحية من الوصول الى المستشفيات الفلسطينية.

واضاف طروية ان الحصار المستمر الذي تفرضه السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ادى ايضا الى تعطيل البرامج الصحية وتوقف علاج العديد من المرضى المزمنين خصوصا المرضى الذين يعانون من امراض القلب والسرطان والفشل الكلوي. كما ان حملات تطعيم الاطفال توقفت في معظم مناطق الضفة الغربية، نتيجة للاغلاق.

واوضح طروية ان قرار السلطات الاسرائيلية بمنع وصول المرضى الفلسطينيين الى المستشفيات لم يقتصر فقط على المستشفيات الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس بل شمل ايضا منع المرضى من المغادرة الى الاردن ومصر لتلقي العلاج هناك.

واكد طروية ان الاوضاع الصحية للسكان الفلسطينيين صعبة للغاية نتيجة اجراءات الاغلاق.

واعلن طروية ان وزارة الصحة الفلسطينية تواجه صعوبات عديدة في القيام بمهماتها بسبب البنية الصحية المحطمة التي استلمتها من سلطات الاحتلال الاسرائيلي. وقال ان اسرائيل عملت على عدم تطوير اي من البرامج الصحية سواء في مجال المستشفيات او العيادات، وضرب على ذلك مثلا بان عدد الاسرة في مستشفيات الضفة الغربية وقطاع غزة لم يزد خلال 27 عاما من الاحتلال، بل على العكس تناقص.

وتقلصت ايضا ميزانيات الرعاية الصحية، ومنع الاحتلال الاسرائيلي برامج التدريب للاطباء والطواقم الطبية الفلسطينية.

واضاف طروية ان السلطة الفلسطينية ووزارة الصحة بشكل خاص تعمل الآن على تحسين القطاع الصحي في الاراضي الفلسطينية، مشيرا الى ان الميزانية الموجودة للوزارة، وهي 110 ملايين دولار من السلطة و50 مليون دولار من الدول المانحة، غير كافية لتلبية جميع احتياجات السكان الفلسطينيين من العلاج.

---

يبدأ اليوم زيارة لعمان قادما من دمشق

# القدومي يؤكد على أهمية وجود عرفات واللجنة التنفيذية للمنظمة خارج الأراضي الفلسطينية

عمان ـ تونس: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر فلسطينية مطلعة في عمان ان فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيصل الى عمان اليوم بعد زيارته لسورية التي بدأها امس والتقى خلالها قادة المعارضة الفلسطينية واجرى محادثات رسمية مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

واشارت المصادر الى ان حدة التوتر بين القيادات المنظمة في الخارج والسلطة الفلسطينية في الداخل قد ازدادت في الآونة الاخيرة، خصوصا بعد الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية والرسالة التي بعث بها القدومي الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وانتقد فيها حرمان اسرائيل للسلطة الفلسطينية من التمثيل السياسي واقامة السفارات وطالب بعدم الخلط بين القيادتين في الداخل والخارج حتى لا تغيب مهمة اللجنة التنفيذية عن الشعب الفلسطيني في الشتات.

واستشهد القدومي في رسالته بمقولة رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين الذي قال: «كان هدفنا هو ادخال القيادة الفلسطينية الى المناطق لتبقى تحت رقابتنا دائما»، مطالبا بخروج اعضاء اللجنة التنفيذية من المناطق الفلسطينية، «لأن اتصالاتها واجتماعاتها تتم تحت رقابة وتنصت اجهزة الموساد الاسرائيلي».

وتأكيدا لذلك قال متحدث باسم الدائرة السياسية لمنظمة التحرير في تونس لـ «الشرق الأوسط» «ان وجود اللجنة التنفيذية للمنظمة في الخارج يمنحها هامشا اوسع من المرونة والحركة لا يمكن ان يتوفر لها في الداخل، فالحصار يعوق حركتها ويمنع اتصالاتها وتبقى اجتماعاتها واجهزة اتصالاتها تحت الرقابة الاسرائيلية، فما دامت الارض محتلة والسيادة الفلسطينية مؤجلة والعدو يتحكم في كل المناطق ويحاصر المدن ويعتدي على القيادات العليا ولا يحترم الاتفاقات والالتزامات فهل تستطيع اللجنة التنفيذية في ظل هكذا وضع ان تسخر كل طاقاتها في خدمة الشعب».

واضاف المتحدث «لقد نادينا في الدائرة السياسية بعدم الخلط بين مسؤوليات السلطة الوطنية المقيدة وبين مسؤوليات اللجنة التنفيذية للمنظمة. كما ان الحرص على الوحدة الوطنية هو الذي يعزز اوراقنا التفاوضية وموقفنا السياسي. فالحوار مع القيادات التاريخية التي نعرفها في الخارج والتي اسهمت معنا باشعال الثورة والتماس اليومي مع هذه القيادات وكوادرهم يجعل الموقف الفلسطيني امام المجتمع العربي والدولي قويا متماسكا وينعش دور منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها وحركتها في الواقع العربي والدولي». وتساءل: «ما الذي تقوم به الآن اللجنة التنفيذية التي غيبت بعد هذا الخلط بين مهامها ومهام السلطة الفلسطينية؟! هل تدير شؤون الناس ام تقود المفاوضات السياسية ام الاتصالات اليومية باسرائيل؟ ام فك الحصار عن الشعب الفلسطيني؟ ام تعزيز مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال؟!».

وتابع القول: «اننا نريد للجنة التنفيذية ان لا تتقلص مهامها في حدود الضفة والقطاع والا تختلط مهامها بمهام السلطة، بل تبقى قيادة للشعب الفلسطيني، وان يبقى المجلس الوطني يعبر عن ارادة هذا الشعب باكمله. ودعونا نسأل من هم في المخيمات، هل تمثلهم هذه السلطة، وهل هم مقتنعون بما يجري في المفاوضات السياسية؟ فماذا سيكون ردهم؟ ان مجريات الامور تجيب على ذلك».

وحسب المصادر، فان رسالة القدومي وصفت حركة «حماس» بانها حركة وطنية تمتلك اسلوبها في العمل والمقاومة، وان «هذه الحركة تتعرض للظلم من قبل السلطة الفلسطينية».

ويأخذ القدومي على اللجنة التنفيذية للمنظمة «عدم اللجوء الى مرجعيتها المتمثلة بالمجلس الوطني الفلسطيني»، مؤكدا ان السلطة الفلسطينية لا تمثل اية مرجعية للمنظمة. وتساءل: «هل تمثل هذه السلطة من هم في المخيمات، وهل هؤلاء مقتنعون بما يجري في المفاوضات السياسية».

وحمل القدومي على الذين يسعون لسلخ القضية الفلسطينية عن محيطها العربي، مشددا على ضرورة عدم الخلط بين القيادتين الداخلية والخارجية.

ويرى المقربون من القدومي بانه بعث برسالته هذه بعد ان تزايدت لدى قيادات المنظمة في الخارج الخشية من استفراد اسرائيل بالسلطة الفلسطينية وتحجيمها وارغامها على القبول بالامر الواقع الذي تفرضه الحكومة الاسرائيلية مثل الاستمرار في بناء المستعمرات وعدم الانسحاب من الاراضي الفلسطينية وعدم الالتزام باتفاقيات اوسلو ومدريد.

ولا يستبعدون قيام تجمع او تحالف يضم فصائل المقاومة المعارضة في دمشق وحركة «حماس»، وقيادات المنظمة في الخارج للانضواء تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من جديد.



الفلسطينيون الثلاثة المتهمون بقتل سائق سيارة لجرة اسرائيلي الليلة قبل الماضية يستمعون لحكم محكمة الدولة في اريحا امس (رويتر)

# السجن لـ3 فلسطينيين قتلوا سائقا إسرائيليا في أريحا

اريحا ـ وكالات الانباء: اعلن متحدث باسم الشرطة الفلسطينية ان احكاما بالسجن لمدد طويلة صدرت امس بحق ثلاثة فلسطينيين متهمين بقتل سائق سيارة اجرة اسرائيلي. وقال المتحدث ان محكمة امن الدولة في اريحا حكمت على عبد الناصر محمد رزاق (20 سنة) وعلاء جبريل الدمنهوري (19 سنة) بالاشغال الشاقة المؤبدة وعلى المتهم الثالث، وهو قاصر، اياد محمد احمد ابو صعب (17 سنة) بالسجن لمدة 15 سنة.

وهنأت الشرطة الاسرائيلية امس الشرطة الفلسطينية على السرعة التي اجرت بها التحقيق كما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية. واعلن وزير الداخلية الاسرائيلي افيغدور كهلاني من جهته للاذاعة «لا يمكننا الا ان نعرب عن ارتياحنا للتعاون الكامل من قبل الشرطة الفلسطينية الذي سمح بالعثور بسرعة على الجناة» الا انه اعرب عن اسفه لعدم كون التعاون «في مجال مكافحة الارهاب بهذا الوضوح كما هو في الجرائم العادية».

وكان الفلسطينيون الثلاثة قد اعتقلوا الليلة قبل الماضية واعترفوا بانهم قتلوا يوم الخميس الماضي سائق سيارة الاجرة شموئيل بن باروخ من القدس، بهدف سرقة سيارته. وقاد واحد منهم المحققين الفلسطينيين والاسرائيليين الى بئر رميت فيها جثة القتيل.

وعثر على سيارته المرسيدس فارغة وعليها آثار دماء الليلة قبل الماضية في مخيم عقبة جبر للاجئين القريب من مدينة اريحا. ووجدت آثار دماء في السيارة.

في تقرير يطلب مراجعة «الاحتواء المزدوج» استنادا إلى أهمية إيران

# توصية إلى كلينتون للتقارب مع طهران وتشديد الضغط على بغداد

لندن: من امير طاهري

«يتوجب على الولايات المتحدة ان تراجع سياسة الاحتواء المزدوج، وان تسعى الى التقارب مع ايران، بموازاة تشديد الضغط على العراق». تلك هي فحوى التوصية التي رفعتها «اللجنة القومية للسياسة الخارجية الاميركية» الى ادارة الرئيس بيل كلينتون في احدث تقاريرها.

ويتوقع هذا التقرير، الذي كشف النقاب عنه عشية مناقشة مجلس الشورى الايراني لتركيبة وسياسات وزارة الرئيس محمد خاتمي، حصول «تطورات هامة في سلوك ايران على المسرح الدولي».

وتضم هذه اللجنة التي يتراسها وزير الخارجية الاسبق هنري كيسنجر، شخصيات بارزة من مؤسسة الخارجية بينها وزيرا الخارجية السابقان جيمس بيكر وسايروس فانس، وجين كيركباتريك مندوبة اميركا السابقة لدى الأمم المتحدة.

ويؤكد التقرير «ان الاصوليين لم يصلوا الى السلطة في اي بلد باستثناء ايران والسودان». ثم يضيف «ان مد الاصولية قد توقف في اندونيسيا وماليزيا وغير ذلك من البلدان غير العربية. اما في مصر فقد تحقق احتواء هذا التيار، في حين ان الجزائر تقاومه بالصراع المسلح». ويدفع التقرير بقوله ان جماهير العالم الاسلامي لا تتشيع للأصولية بوجه عام.

ويوضح التقرير ان الاصوليين الحركيين «لم يستطيعوا حتى بدعم قوي من ايران، ودعم اخف من السودان، ان يزعزعوا استقرار دولة مهمة بينها مثل مصر ودول اخرى في المنطقة».

ويمضي التقرير الى القول «ان الاصولية لم تظهر لكي تبقى. على العكس، فهي تفقد جاذبيتها، وتنزع الى الانكفاء تدريجيا.. وانها محكومة بالزوال». ويفيد التقرير ان الزعماء الايرانيين يفضلون التعامل مع الولايات المتحدة سرا، في المراحل الاولية على الاقل من اي حوار لأنهم يخشون ردة فعل انصارهم «المتعصبين».

ويضيف التقرير ان القادة الايرانيين يعرفون انهم لا يستطيعون الحصول على القروض او التكنولوجيا التي يحتاجونها لتحديث اقتصاد ايران من دون تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة.

وتستنتج اللجنة «ان القادة الايرانيين يعرفون انهم بحاجة الى الولايات المتحدة، ومن المؤكد انهم سيساومون». ولدى التطرق الى اهمية ايران، يشير التقرير الى «الغموض الذي يحيطه بروسيا وتركيا وافغانستان (وهذه الاخيرة غارقة في فوضى شاملة) وباكستان (التي تعاني من مشكلات داخلية كثيرة فضلاً عن نزاعها مع الهند)، واليقين من الازدهار النفطي الكبير الموشك على الحدوث في الرقعة المحيطة بالبحر الاسود، ثم ينتهي الى ان ايران «تبدو خير منفذ للشركات الاميركية الى البحر الاسود».

ويلخص التقرير استنتاجاته في اربع نقاط اساسية:

1 - ان قلق الولايات المتحدة من السلوك الراهن لايران ينصب في اربعة اتجاهات: رعاية الدولة للارهاب، ودعم الانشقاقات والاضطرابات في دول صديقة للولايات المتحدة خصوصا وللغرب عموما، ومعارضة عملية السلام في الشرق الأوسط وعرقلتها، والتخطيط السري لتطوير الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الاخرى.

2 - ان سياسات الولايات المتحدة وحلفائها لم تسفر عن احداث اي تغير ملحوظ على السلوك الدولي لزعماء ايران، وان العقوبات الاقتصادية الاميركية، التي لا تحظى بدعم الاتحاد الاوروبي، قد اوجدت صعوبات داخلية لنظام الحكم الايراني الحالي، بما في ذلك تنامي البطالة وانفلات التضخم وتآكل قيمة الريال الايراني.

3 - ان الانتخابات (الرئاسية) الاخيرة في ايران تشير الى ان غالبية السكان تريد التغيير، بمعنى تخفيف القيود وتحديث معايير السلوك الاجتماعي، وبخاصة ما يتعلق بالنساء والشباب، وايجاد مجتمع اكثر انفتاحا على وجه العموم. وتشير المعطيات المخابراتية والمعلومات المتاحة للجنة الى ان غالبية السكان في ايران لا تقتصر على تحبيذ العديد من الامور الغربية والاميركية بل انها ترحب باي تحسين للعلاقات بين ايران والولايات المتحدة. ومن الواضح ايضا ان الزعماء الحاليين لايران يبحثون عن سبل لتحسين العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة والغرب.

4 - ينبغي النظر الى العلاقات بين الولايات المتحدة وايران في ضوء اهداف السياسة الخارجية الاميركية على المديين القصير والبعيد، اولا من ناحية بلدان الخليج، وثانيا من ناحية المصالح العالمية. وبهذا الخصوص ينبغي القول ان لإيران هوية ثقافية وسياسية وقومية خاصة تمتد لثلاثة الاف عام. زد على ذلك ان موقع ايران الجغرافي استراتيجي يعني تعذر اغفالها في اية ترتيبات محددة تتعلق بالأمن والتطور الاقتصادي للبلدان المحاذية للبحر الاسود والخليج. وعليه لا يجوز ربط ايران، بلا اي تمييز، مع العراق في اطار سياسة «الاحتواء المزدوج»، على حد قول التقرير.

الرئيس الإيراني محمد خاتمي وإلى جواره مدير مكتبه محمد علي أبطحي المدير الجديد وذلك في لجتماع عقد في طهران أمس. وجلس إلى يسار أبطحي سلفه في المنصب محسن هاشمي، ابن الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني (ا ف ب)

## ضوابط ألمانية جديدة للحد من قبول النازحين العراقيين

كولون: من ماجد الخطيب

شرعت بون في تطبيق ضوابط اكثر تشددا للحد من حالات اللجوء العراقي الى المانيا سواء قدم اللاجئ الى الاراضي الالمانية مباشرة او عبر دولة اخرى تسمى في حكم القانون بالدولة الثالثة. (الاولى هي دولة المنشأ اي العراق في هذه الحالة، والثانية دولة اللجوء، اي المانيا). ويأتي هذا التشديد في الوقت الذي اعلن فيه ان اللجوء العراقي في المانيا تجاوز لاول مرة اللجوء التركي - وثمة اتجاه الآن لدى بون لوقف العمل بما يعرف بـ «اللجوء الانساني».وكشفت مصادر في دائرة اللجوء الالمانية لـ«الشرق الأوسط» ان وزارة الداخلية عممت توجيهات داخلية جديدة الى دوائرها حول اسلوب التعامل مع اللاجئين العراقيين الذين تزايدت اعدادهم في المانيا بشكل لم يسبق له مثيل. وقال مصدر فضل عدم ذكر اسمه ان التعليمات الجديدة تقضي باعادة ترحيل العراقي فورا الى البلد الذي قدم منه، حسب قاعدة البلد الثالث التي يتضمنها قانون الاجانب، اذا ثبت قدومه من بلد يدخل في قائمة «البلدان الآمنة» مثل جمهورية التشيك وسلوفاكيا وبولندا وغيرها.

والاهم من ذلك هو وقف منح طالبي اللجوء العراقيين الذين يعجزون عن اثبات تعرضهم للملاحقة في بلدهم حق اللجوء الانساني وبالتالي حرمانهم من جواز السفر الخاص باللجوء حسب احكام اتفاقية 1951 ذات الصلة، والاكتفاء بمنحهم هوية اللجوء المؤقتة التي يعاد تمديدها كل شهرين. كما تقضي الضوابط منعهم من مغادرة معسكرات الاقامة الى المدن وحرمانهم بالتالي من حق العمل حسب التوجيهات الاخيرة الصادرة عن وزارة العمل في مايو (ايار) الماضي.

وكانت الحكومة الالمانية تضع العراق وايران والصين وزائير حتى الآن في قائمة الدول التي لا يسمح بترحيل مواطنيها قسرا اليها، كما تمنح العراقيين حق اللجوء الانساني وتزويد اللاجئ بوثيقة السفر الخاصة باللاجئين رغم عدم الاعتراف بالمبررات السياسية التي يوردها في افادته، وهي الوثيقة التي تتيح للاجئ حرية التنقل في المانيا والعالم وتوفر امامه امكانية العمل في المانيا، ويذكر ان نسبة الحاصلين على حق اللجوء السياسي بين العراقيين في المانيا لا تتجاوز السبعة في المائة عن كونها اعلى نسبة مقارنة بالقادمين من البلدان الاخرى، والعمل بالضوابط الجديدة يعني ان اكثر من 20 في المائة من القادمين ستسري عليهم التشديدات.

ويذكر ان التعليمات الجديدة لا يمكن فصلها عن الاحصائية التي نشرتها وزارة الداخلية الالمانية يوم الاربعاء الماضي وتشير الى ان عدد طالبي اللجوء العراقيين في المانيا تجاوز لأول مرة عدد اللاجئين القادمين من تركيا. وبلغ عدد اللاجئين العراقيين القادمين الى المانيا خلال اشهر مايو (ايار) ويونيو (حزيران) ويوليو (تموز) حوالي 3458 لاجئا معظمهم من الاكراد. كما بلغ عدد اللاجئين العراقيين الى المانيا هذا العام وحتى نهاية يوليو الماضي 8300 لاجئ.

وتشير احصائية نشرتها مجلة «حقوق الاجانب والسياسة المتبعة تجاههم» في عددها الثاني للعام الحالي الى ان عدد اللاجئين العراقيين يرتفع باضطراد منذ اندلاع القتال المسلح في كردستان العراق بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وتحول شمال العراق الى مسرح للعمليات التركية والايرانية وغيرها. اذ ارتفع عدد اللاجئين العراقيين في المانيا الى 6880 عام 1995 ثم الى 10842 عام 1996 اي ان عددهم زاد بنسبة 57 في المائة خلال عام واحد. وليست هناك احصائية ثابتة حول عدد اللاجئين العراقيين لعام 1997 الا ان المتوقع ان يتجاوز عدد القادمين من العراقيات والعراقيين العشرين الفا.

وتشير الاحصائية الى تحسن نسبة الحاصلين على اللجوء السياسي 1995 بين العراقيين اذ ان الظاهرة اللافتة للنظر كانت مجيء السياسيين من المناطق الكردية بكثافة. فبلغت نسبة المعترف لهم بحق اللجوء السياسي 42 في المائة الا ان النسبة عادت وانخفضت عام 1996 لتتوقف عند حدود 31 في المائة واعترفت السلطات الالمانية للنسب المتبقية اي 58، 69 في المائة على التوالي بحق اللجوء الانساني او ما يسمى بـ «اللجوء الصغير».

وتوجهت منظمة حقوق الانسان العراقية من مقرها في برلين بنداء عاجل الى المنظمات الانسانية الالمانية والحكومة الالمانية تطالبها باتخاذ موقف اكثر انسانية تجاه العراقيين في ظل الظروف المأساوية التي يعيشونها في العراق وخارجه. واكدت المنظمة انها احيطت علما بان السلطات الالمانية صارت تتشدد في الاشهر الاخيرة مع طالبي اللجوء من العراقيين وتحاول رفض طلباتهم وهي تتحاور مع البلدان المجاورة للعراق بهدف اعادة ترحيلهم اليها واعادتهم الى العراق بشكل غير مباشر رغم مخاطر الموت والتعذيب او السجن التي قد يتعرض لها المرحلون.

## نقل قائد شرطة طهران بعد أيام من إعدام «مغتصب النساء»

طهران - ا ف ب: نقل قائد قوات الشرطة في طهران الجنرال يوسف رضا ابو الفتح الى احدى محافظات الجنوب. وقالت صحيفة «همشهري» التي اوردت النبأ امس ان الجنرال ابو الفتح عين قائدا لشرطة فارس(جنوب) حيث سبق ان خدم قبل تعيينه في طهران عام 1991.

ولم يعلن بعد عن تعيين قائد جديد لشرطة طهران. وكان الجنرال ابو الفتح قد تعرض منذ بضعة اشهر للنقد خصوصا بعد الكشف عن ما عرف في ايران بقضية «سفاح طهران» مغتصب النساء، اذ اعلن في يوليو (تموز) الماضي ان «سفاح طهران» لاجيء افغاني يعيش في ايران بطريقة غير قانونية.

وكشف قائد الشرطة الذي اثارت تصريحاته ردود فعل حادة في صفوف الجالية الافغانية في طهران ان القاتل اعتقل للمرة الاولى عام 1993 اثر خطفه ثلاث فتيات واغتصابهن لكنه تمكن من الفرار اثناء نقله الى المحكمة.

ويوم الاربعاء الماضي نفذ حكم الاعدام شنقا بـ«سفاح طهران» غلام رضا كوشرو كوران كوردبه (28 عاما) لادانته بخطف نساء واغتصابهن.

## المصادقة على قانوني مجلسي النواب والمستشارين في المغرب اليوم

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعقد البرلمان المغربي جلسة استثنائية اليوم للمصادقة على مشروعي القانونين التنظيميين المتعلقين بمجلس النواب ومجلس المستشارين.

وكانت اللجنة البرلمانية للعدل والتشريع قد صادقت اول من امس بالاجماع على المشروعين.

وقد اجتمعت اللجنة بحضور رئيس مجلس النواب محمد جلال السعيد، ووزير الداخلية ادريس البصري، وصادقت في البداية على النص الأول كما اقترحته الحكومة. وقدمت الحكومة صياغة جديدة لمشروع القانون المتعلق بالغرفة الأولى (مجلس النواب) اعتمادا على التعديلات المقترحة والأفكار الناتجة عن المناقشات.

النص الثاني صودق عليه بعد مناقشات وتعديلات. وبناء على اقتراح بعض اعضاء اللجنة فان عدد المستشارين اعضاء الغرفة الثانية حدد بـ270 عضوا بدلا من 259 عضوا كما جاء في الاقتراح الأولي وذلك على الشكل التالي: 162 عضوا يمثلون الجماعات المحلية (مقابل 153 في الاقتراح الأولي)، 81 عضوا للجهات والغرف المهنية (مقابل 75) و27 عضوا يمثلون المأجورين (العمال) وستنعكس هذه الزيادة بشكل تلقائي على توزيع المقاعد في مختلف القطاعات.

اما بخصوص المشروع النهائي للتقطيع الانتخابي (تقسيم الدوائر) المتعلق بمجلس النواب فقد اعلن ادريس البصري ووزير الداخلية انه سيطرح على اللجنة ابتداء من الاسبوع الأول من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

## الميرغني: الحوار الثنائي مع الحكم لا يفضي الى تحقيق السلام بالسودان

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد السيد محمد عثمان الميرغني، رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ان الحوار الثنائي مع الحكم في الخرطوم «لا يفضي الى تحقيق السلام».

جاء ذلك في رسائل وجهها الميرغني الى كل من الرئيس الكيني دانيال آراب موي والاريتري اسياسي افورقي والاوغندي يوري موسيفيني ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي، تضمنت، حسبما جاء في بيان اصدره التجمع الوطني الديمقراطي السوداني امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «شرحا وافيا لابعاد القضية السودانية وتطوراتها الراهنة».

واضاف البيان ان الميرغني اكد في رسائله ان «المشكلة السودانية مشكلة قومية الاصل، وان الحوار الثنائي مع النظام لا يفضي الى تحقيق السلام في السودان ولا يعالج تلك الازمة».

## أنصار المهدي يهاجمون الحكومة السودانية لمحاولتها إقامة قيادة «بديلة» لشؤونهم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

انتقدت هيئة شؤون الانصار في السودان محاولات النظام لاقامة قيادة بديلة لشؤون الانصار، وقالت في بيان وجهته للسودانيين: «لقد ظل الانصار محل استهداف كل الانظمة القمعية فاقدة الشرعية من لدن كيتشنر البريطاني الى عبود (64/58) والنظام المايوي 85/69 حتى عهدنا هذا، فقد جعل هذا النظام الانصار اكبر همه فصب نقمته عليهم واعتقل القيادة وصادر ممتلكاتها، واعتقل الدعاة وأئمة المساجد من منابرهم وعرقل كل انشطة الهيئة الدينية، فصادر مكاتبها ودورها ومكتباتها».

واضاف البيان ان هذا النظام «حاول شق الانصار من الداخل فلم يكن حظه من النجاح بافضل من محاولاته السابقة، فانشا في البداية «هيئة سماها هيئة اعادة تنظيم الانصار» فقاطعها الانصار وماتت في مهدها وحاول خلق قيادة فاقدة الكفاءة والبلاء والعطاء اعتمادا على نسبها، فلقن الانصار النظام، وزبانيته درسا قاسيا، وحاول خلق قيادة للهيئة فاقدة التأهيل كسيحة فكان مصيرها الى فشل ذريع.

واليوم وبعد فشل كل تلك المحاولات يطلع علينا النظام بمؤامرة سيئة الاخراج عن قيادة بديلة لشؤون الانصار يتقنها بكوادره في المجلس الوطني بغير حياء.

واعلن البيان ان هذه المحاولة «ان دلت فانما تدل على مدى اليأس الذي اصاب النظام وسيكون مصيرها كناطح صخرة».

وهددت الهيئة بانها «ليست مسؤولة عما سيحدث لكوادر النظام، في المجلس الوطني اذا ما حاولوا الاتصال بقواعد الانصار».

وعاهد الانصار جماهيرهم «المضي في هذا الطريق مهما كلفنا لتظل هذه الراية مرفوعة».

واكدوا ان الهيئة التي اصدرت هذا البيان «منتخبة ولها دستور وتسير شؤون الانصار المنتشرين في بقاع السودان المختلفة، وهي تتكون من عدة مجالس شورية كالمؤتمر العام وهو السلطة العليا ويتكون من 4000 عضو، ثم مجلس الشورى ويتكون من 400، ومجلس الحل والعقد، ويتكون من 40 عضوا ثم المكتب التنفيذي ويتكون من 9 امانات وامين عام هو عبد المحمود ابو».

وكانت صحيفة «الأنباء» الحكومية قد نشرت في مطلع اغسطس (آب) الحالي على لسان الشريف التهامي وزير الطاقة في عهد نميري تصريحا قال فيه ان 80 عضوا من الانصار بالمجلس الوطني نظموا انفسهم للاشراف على شؤون الانصار، وان الترتيبات قد بدأت في اوساط كيان الانصار نحو تعميم البيعة لأحمد المهدي (عم الصادق). وقال ان احمد سبق له في عام 86 ان نال البيعة من مجموعة من القطاعات في الكيان، لكن تلك البيعة لم تعمم.

واضاف ان الصادق المهدي اراد بتصريحات له في الخارج وتحدث فيها عن الانتخابات داخل كيان الانصار، خلق اجواء تتناسب مع وجوده الحالي خارج البلاد بعيدا عن الانصار ومنابرهم التي استخدمها قبل مغادرة البلاد لاغراضه السياسية، كما نقلت نفس الصحيفة.

ومن جهة ثانية اعلن رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية ان «نلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا سيلتقي خلال هذا الاسبوع بجون قرنق - قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان - في اطار الجهود التي يبذلها لتقريب وجهات النظر بين الحكومة وفصيل قرنق». وقالت مصادر صحافية ان مانديلا سينقل لقرنق رؤية الحكومة السودانية للمفاوضات المقبلة التي ستجرى تحت رعاية الايقاد وتطورات عملية السلام وما صاحبها خلال الاسبوعين الماضيين. واضافت ان قرنق يتعرض الى ضغط شديد من اصدقاء الايقاد بقيادة الولايات المتحدة الاميركية، للانضمام لمسيرة السلام في البلاد، وان جولة المفاوضات المقبلة ستؤدي الى تحقيق نتائج ايجابية خاصة بعد التطور الايجابي في علاقات السودان وواشنطن.

من ناحية اخرى، قال الدكتور حسن عبد الله الترابي رئيس المجلس الوطني في ما غبدا انه دفاع عن ترشيح ولاة من ابناء نفس الولاية نجحوا في المرحلة السابقة من عمر الثورة، وكان تعيين الولاة والمحافظين يتم مباشرة من رئيس الجمهورية دون الرجوع للمجالس التشريعية، ويتم اختيارهم بعيدا عن مناطق تأثيرهم بالقبلية والعصبية. وقال الترابي الذي كان يتحدث في مجلس تشريعي نهر النيل، ان هنالك جهودا تبذل لتطوير «التجربة الثورية، واختيار الولاة المسؤولين، وانه تم تشكيل هيئة قومية فنية لدراسة الامر وتحديد الطريقة المثلى لانتخاب الوالي، وهناك مقترح مفاده ان يتم اختيار الولاة عبر مرشحين يتم اختيارهم سريا بواسطة مجالس الولايات ويعتمدهم رئيس الجمهورية، وان من بين الصفات المهمة للوالي في المستقبل ان يكون مرتبطا بالولاية باعتبارها الوطن الاصغر للمرشح بجانب علاقة قومية جيدة يستطيع بها ان ينسق مع الحكومة الاتحادية.

## جينز: إيران سعت لشراء معدات نووية من بريتوريا

لندن - ا.ف.ب: نسبت مصادر مختصة الى ايران أنها سعت العام الماضي لشراء معدات تستخدم في صناعة الاسلحة النووية من جنوب افريقيا.

اوردت النبأ امس مجلة «تايمز» الاميركية نقلا عن مجلة «جينز انترناشونال ديفنس ريفيو» المتخصصة.

وقالت «جينز» في عددها الذي يصدر الشهر المقبل ان الطلب الذي قدمه مساعد وزير الطاقة النووية رضا امر الله رفضه رئيس هيئة الطاقة النووية لدى حكومة بريتوريا والدو سترامف.

ويذكر ان الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني كان قد اكد الشهر الماضي للوكالة الدولية للطاقة الذرية تعاون ايران معها «لتبادل المعلومات حول نشاطاتها النووية» ونفى ان تكون بلاده قد سعت للحصول على اسلحة نووية.

## أميركا المصدر الأول للسلاح والهند في مقدمة المشترين

لندن: «الشرق الأوسط»

تصدرت الولايات المتحدة الاميركية العالم في مبيعات السلاح خاصة الى الدول النامية عام 1996 في حين تراجعت مبيعات روسيا في نفس العام حسبما اكد تقرير للكونجرس الاميركي.

وبلغت قيمة مبيعات الاسلحة الاميركية في العام المذكور 11,3 مليار دولار، منها 7,3 مليار دولار كانت للدول النامية حسبما جاء في التقرير السنوي لقسم خدمات الابحاث التابع للكونجرس.

وبينما جاءت روسيا في المرتبة الاولى عام 1995 من حيث مبيعات الاسلحة للدول النامية فإن قيمة مبيعاتها عام 1996 لم تتجاوز 4,6 مليار دولار، منها 3,9 مليار دولار كانت للدول النامية.

وفي عام 1996 جاءت بريطانيا في المرتبة الثانية وباعت ما قيمته 4,8 مليار دولار من الاسلحة بلغت قيمة ما بيع منها للدول النامية 1,8 مليار دولار.

وجاءت الهند في المرتبة الاولى بين الدول النامية من حيث مشتريات الاسلحة الاميركية عام 1996 وبلغت قيمة مشترياتها 2,5 مليار دولار وتلتها مصر (2,4 مليار دولار)،حسبما جاء في التقرير.

وقال ريتشارد جريميت الذي اعد تقرير الكونجرس «ان روسيا ابرمت عددا من العقود المهمة مع بعض الدول النامية عام 1995.. لكن هذا النجاح كان مرحليا». واضاف قائلا «استطاعت الولايات المتحدة اقامة المزيد من العلاقات مع دول العالم في حين ظلت روسيا تعتمد على حلفائها في الحرب الباردة والكثيرون منهم لم يعودوا قادرين على تحمل تكاليف اسلحة جديدة.وخلال السنوات 1989 - 1996 كان للولايات المتحدة نصيب الاسد من مبيعات السلاح للعالم النامي مبرمة ما قيمته 88,8 مليار دولار من العقود الجديدة في حين ابرمت روسيا ما قيمته 49,6 مليار دولار من العقود وتلتها فرنسا (30,5 مليار دولار) ثم بريطانيا (10,5 مليار دولار) فالصين (7,6 مليار دولار).

## وزير الداخلية المصري يقاضي صحيفة «الشعب»

القاهرة: من نجاة احمد

تقدم وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي امس ببلاغ للنائب العام المصري المستشار رجاء العربي ضد رئيس تحرير صحيفة «الشعب» مجدي احمد حسين وبعض المحررين بالصحيفة الناطقة بلسان حزب العمل المعارض، واتهمها بنشر عدة تقارير خلال الفترة الماضية تتضمن السب والقذف في حقه.

وشدد الألفي في بلاغه على ضرورة اتخاذ الاجراءات القانونية ضد المسؤولين بالصحيفة لنشرهم تلك التقارير التي تشكك زورا في ذمته المالية، ومحاولة تلويث سمعته بنشر موضوع في الصحيفة عن علاقة بينه وبين المتهم المدان عبد الوهاب الحباك الذي يقضي حاليا عقوبة السجن بتهمة اختلاس المال العام.

وشمل البلاغ الذي قدمه الوزير اتهام الصحيفة له باسناده لاحدى الشركات، بالأمر المباشر أعمال انشاء مبان استحوذ هو واسرته وبعض معاونيه على بعض منها. وأحال النائب العام البلاغ الى المكتب الفني ليصبح التحقيق تحت اشرافه مباشرة.

الفلسطينيون يقاطعون المنتجات الإسرائيلية

## عرفات يحذر نتنياهو من عودة الانتفاضة إذا لم يرفع العقوبات

نابلس- ا ف ب: حذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس من العودة الى الانتفاضة اذا لم يرفع العقوبات المفروضة منذ الهجوم الانتحاري المزدوج في 30 يوليو (تموز) الماضي في القدس الغربية.

وفي لقاء مع مثقفين فلسطينيين في نابلس شمالي الضفة الغربية قال عرفات: «على الاسرائيليين ان يتذكروا السنوات الطويلة السبع لمعركة الانتفاضة». واضاف «اذا اقتضى الامر نحن مستعدون لبدء كل شيء من جديد».

وقال عرفات: «على نتنياهو ان يعرف مع من يتعامل»، ورفض «الديكتاتورية» الاسرائيلية على الصعيد الامني وطالبت الحكومة الفلسطينية راعيي عملية السلام والمجموعة الدولية بالتدخل السريع لـ «انهاء العقوبات الجماعية» المفروضة على الفلسطينيين. جاء ذلك في بيان اصدرته الحكومة في ختام اجتماعها الاسبوعي في نابلس.

واكد البيان ان استمرار الحصار «يهدد الشعب الفلسطيني بالمجاعة ونقص الادوية والرعاية الصحية اضافة الى الموت على الحواجز الاسرائيلية». وندد البيان «بحجز المستحقات المالية للسلطة ومنع العمال الفلسطينيين من العمل وتحويل الارض الفلسطينية الى معسكرات اعتقال جماعية»،وشدد البيان على «ان الاجراءات العسكرية الاحتلالية التي فرضتها حكومة نتنياهو يجب ان ترفع على الفور وان استمرارها هو حرب على الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية وليس على الارهاب والارهابيين».

وفي وقت لاحق من امس ابلغ مستشار مقرب للرئيس عرفات وكالة الصحافة الفرنسية بان السلطة الفلسطينية بدأت حملة مقاطعة لم يسبق لها مثيل للمنتجات الاسرائيلية ردا على الحصار الاقتصادي الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية.

### عضو بوفد «عرب 48»: يهود قد يدعون لزيارة سورية

القدس المحتلة - ا. ف. ب: قال نائب عربي في الكنيست الاسرائيلي شارك في وفد «عرب 48» الذي زار دمشق الاسبوع الماضي ان دعوة قد توجه الى شخصيات يهودية اسرائيلية «عاملة من لجل السلام» لزيارة سورية قريبا ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن النائب العربي في الكنيست طالب الصانع الذي عاد الخميس من زيارة استغرقت اسبوعا الى سورية «ان زيارتنا تعتبر سابقة واعتقد انه ستليها زيارة تقوم بها شخصيات يهودية عاملة من لجل السلام». واضاف الصانع «لقد اقترحت على محاورينا من السوريين ان يوجهوا دعوة الى الحاخام عوفاديا يوسيف لان من شأن ذلك ان يقدم دعما كبيرا لقضية السلام».

## تأجيل الحوار بين الحكومة والمعارضة في الأردن إلى اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

تأجل موعد لقاء رئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي مع وفد احزاب المعارضة لفتح ملف الحوار حول قرار مقاطعة الاحزاب المعارضة والنقابات المهنية للانتخابات النيابية المقبلة التي ستجري في الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال الناطق الإعلامي باسم جماعة الاخوان المسلمين جميل ابو بكر ان اللقاء تأجل امس لانشغال رئيس الحكومة بعدة قضايا وتم تحديد الموعد اليوم الأحد.

وسيلتقي المجالي وفد احزاب المعارضة الذي يضم المرشد العام للاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات وعبد اللطيف عربيات رئيس مجلس النواب الاسبق عضو جبهة العمل الاسلامي وامين عام حزب المستقبل سليمان عرار.

### بيروت تتمسك بتنسيق مواقفها مع دمشق

# رفع وتيرة العدوان العسكري على الجنوب محاولة لفرض «أوسلو» لبناني - إسرائيلي

بيروت: من محمد سلمان

بدا من خلال التطورات الداخلية اللبنانية المتلاحقة ان العبث بالوفاق الوطني في الداخل، يكاد يكون الوجه الآخر للعبث العسكري الاسرائيلي بالقرار 425، تمريراً لمشروع: «لبنان أولاً» الذي يلغي لبنانية الجنوب والبقاع الغربي ويسقط عروبة لبنان.

ويقول مرجع سياسي لبناني معارض لـ«الشرق الاوسط» انه في هذا المجال ليس من باب المصادفة أن يتزامن الارتفاع في وتيرة العدوان الاسرائيلي مع انطلاق دعوات وطرح مبادرات ديبلوماسية من هنا وهناك لتمرير مشروع: «لبنان أولاً» او لتسطير اتفاق «أوسلو» لبناني - اسرائيلي، يحول الجنوب الى «غزة لبنانية» والبقاع الغربي الى «ضفة غربية لبنانية»، وهذا ما يشكل «دفرسواراً» اسرائيلياً في لبنان و«دفرسواراً» اميركيا في العالم العربي وذلك على قاعدة، ان يكون الشرق الاوسط سوقاً اقتصادية اسرائيلية - أميركية مشتركة ومحمية اميركية بذراع اسرائيلي.

هذه الابعاد وبما هي عليه من توقعات، تشكل محور متابعة الدولة والقيادات للتطورات داخلياً وجنوبياً، منعاً لتلك التطورات من أن تتحول إلى عوائق سياسية في طريق الوفاق الوطني، والغام اسرائيلية دائمة في مفاوضات السلام العادل.

ففي الداخل، تم التوصل الى اختزال الحالات الخلافية والاقلال من حجم التباعد في المواقف بين أهل الحكم، لأن استمرار هذه الوضعية يتسبب في احداث ثغرات وتوليد انقسامات تضعف التماسك الوطني، وتفتح الابواب امام تيارات طائفية ونزعات مذهبية تحمل في اوراقها وافكارها مشاريع الدويلات المتناحرة.

ويضيف هذا المرجع ان الجميع ادركوا أن الاحتكام الى غير الدستور وتغييب المؤسسات والصراع بين السلطات، سيعيد الوطن الى ما كان عليه قبل اتفاق الطائف الذي اصبح دستوراً، ويصنفه في خانة دول غير مؤهلة لتمثيل شعبها وادارة شؤونها، وهذا الاستدراك او الاحتراز ساعد على «لملمة» الصف الرسمي، وانعاش الوفاق الوطني بما هو دعم ومؤازرة للصمود في وجه الاحتلال الاسرائيلي.

واللافت ان المتعارضين داخل الحكم والمعارضين للحكومة، ينبهون في ادبياتهم السياسية الى خطورة الهزات الداخلية، ويدعون الى اغلاق الملفات الخلافية بحيث يبدو لمن يسمعهم ويقرأهم ويحاورهم ان خلافاتهم دخيلة عليهم، والتصارع في ما بينهم ليس من بنات أفكارهم وهذا من غرائب الحياة السياسية اللبنانية.

وفي هذا السياق، يرى وزير الخارجية اللبنانية السابق فؤاد بطرس أن العمل الحكومي والمعارضة يتكاملان ايجاباً اذا تخلت الحكومة عن فكرة الغاء المعارضة وتهميش دورها التوجيهي، واذا تخلت المعارضة عن معادلة «قم لأجلس مكانك» في ممارسة نقدها للعمل الحكومي، وهذا ما يتطابق مع النظرية البرلمانية القائلة «عارض وكأنك في الحكم، واحكم وكأنك في المعارضة».

ومما يلاحظ في هذا الشأن، ان المعارضة والحكومة تتجهان الى تخفيف حدة «العداء» و«التصادم» في ما بينهما داخلياً، وتوظيف ذلك في مشروع وطني لمواجهة التسخين العسكري الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي واحتمالاته الكثيرة.

وعلى الصعيد العربي، يستمر التشاور بين لبنان وسورية في اطار استراتيجية واحدة تحكمها معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق الموقعة بينهما، وعلى قاعدة التلازم القوي للمسارين السوري واللبناني في محادثات السلام، وترافق ذات حركة اتصالات ولقاءات وتبادل للآراء بين دمشق وبيروت والقاهرة والرياض في شأن المفاوضات المتعثرة جراء الشروط الاسرائيلية والانحياز الاميركي الى اسرائيل.

وفي هذا الصدد، يؤكد وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز على ان التلازم بين المسارين اللبناني والسوري، واستمرار التشاور بين لبنان وسورية ومصر والمملكة العربية السعودية، يؤديان الى امرين مهمين:

1 - التأسيس لتضامن عربي جديد يمسك فعلياً بزمام الأمور التفاوضية وفقاً لمبدأ الارض مقابل السلام.

2 - دفع الرأي العام العالمي في اتجاه الضغط على الدول الكبرى لاتخاذ موقف واضح يدعم تنفيذ قرارات مجلس الامن 242 و338 و425، كي لا تبقى هذه القرارات نوعاً من الكلمات المتقاطعة في ملف المفاوضات.

على ان نتائج التنسيق الديبلوماسي بين لبنان وسورية والسعودية، بدأت تظهر في المواقف الفرنسية والروسية والصينية والبريطانية داخل مجلس الأمن متفهمة للمنطق العربي في محادثات السلام ومؤيدة له، الامر الذي اقلق اسرائيل من جراء المناصرة الدولية للقضية العربية.

ولذلك سارعت الولايات المتحدة الى الاعلان عن زيارة قريبة ستقوم بها وزيرة خارجيتها مادلين اولبرايت الى المنطقة لاجراء محادثات مع قادتها الكبار بغية كسر الجمود المحيط بعملية السلام، التي تحولت الى عمليات حربية اسرائيلية بغطاء سياسي اميركي، الامر الذي لا يشجع على التفاؤل بإحداث نقلة نوعية في اتجاه السلام العادل في ضوء المحادثات التي اجراها المنسق الاميركي دنيس روس، والمحادثات الاخرى التي ستجريها اولبرايت مع اطراف المفاوضات.

وعلى هذه الخلفية، يعتقد مسؤولون لبنانيون وعرب ان جولة روس واولبرايت تحمل التوجهات الآتية:

اولاً: قطع الطريق على استكمال التضامن العربي الجديد الذي تؤسسه دمشق وبيروت والرياض والقاهرة، كي لا يتحول الى قوة سياسية واقتصادية عربية في مواجهة الاختراق الاسرائيلي لأكثر من عاصمة تحت لافتة «التطبيع» النفسي والاعلامي والديبلوماسي والاقتصادي مع اسرائيل.

ثانياً: استمرار العزل الاميركي لأية مشاركة دولية في رعاية المفاوضات، أياً كان حجم هذه المشاركة ومستواها.

ثالثاً: الإبقاء على الوضع في الجنوب والبقاع الغربي والضفة الغربية وغزة قنابل موقوتة ومتحركة تحت طاولة المفاوضات للمساومة على تعطيلها بالبدائل الاسرائيلية في عملية السلام.

# وزارتا الخارجية والمغتربين في لبنان تعيشان طلاقا دبلوماسيا تحت سقف واحد

بيروت: «الشرق الأوسط»

يرى فريق من السياسيين والمواطنين اللبنانيين ان تأسيس وزارة للمغتربين جاء على حساب صلاحيات وزارة الخارجية ودورها واختصاصاتها التي حملت اسم وزارة الخارجية والمغتربين منذ الساعة الاولى لولادة الاستقلال اللبناني في العام 1946، وان شؤون الاغتراب هي من صميم المسؤوليات التي تتولاها وزارة الخارجية، وليس ضرورياً احداث حقيبة وزارية لهذه الشؤون.

يقابل ذلك رأي آخر، يقول: ان اتساع قضايا الاغتراب اللبناني وتطورها وتنوعها، استوجب انشاء وزارة خاصة ومتخصصة تناط بها هذه القضايا، كي تنصرف وزارة الخارجية الى متابعة ومعالجة الشؤون الديبلوماسية العليا.

وهكذا، نشأت أزمة صلاحيات بين الوزارة الاصيلة «الخارجية» والوزارة الدخيلة (المغتربين) فنشب ما يمكن تسميته نزاعاً دستورياً واشكالا قانونيا والتباسا سياسيا حول هاتين الوزارتين اللتين تتعايشان قسرياً تحت سقف حكومي واحد لا يخلو من التشقق والاهتزاز جراء ذلك.

وزير الخارجية فارس بويز لم يعترف حتى الآن بشرعية وزارة المغتربين التي يعتبرها «بدعة» و«اعتداء» على وزارته، ودعا الى الغائها «لأن للمغتربين مرجعية واحدة هي وزارة الخارجية». ففي كلمة القاها خلال المؤتمر السنوي الرابع للجنة الاسقفية الخاصة برعاية الانتشار اللبناني قال: «لا يمكن ان نجتهد وأن نبتدع بدعاً وان ننفرد في العالم بخلق مؤسسات لم يشهد لها العالم مثيلاً، لأن ذلك يخالف مؤتمر فيينا الذي حدد العلاقات الدولية».

اضاف بويز: «على الذين يتعاطون شؤون الانتشار ان يتعاملوا مع مرجعية مؤتمنة وتتمتع بالصدقية والشرعية، فالبعض من اولي الامر لا يزال يتمسك بالصلاحيات مشرذماً الحالة التمثيلية للمغتربين، وهذا ما يؤدي الى الهيمنة على الانتشار، والى اضعاف الروابط بين المغتربين والوطن الام».

وقد ادى التباين في الآراء، والتضارب في الصلاحيات على صعيد التمثيل السياسي والديبلوماسي للمغتربين، الى شرخ في العلاقات بين وزير الخارجية فارس بويز من جهة، ونبيه بري ورفيق الحريري ووزير المغتربين طلال ارسلان من جهة ثانية، وكان قد سبق ذلك، خلاف في العمق بين الوزير بويز والوزيرين السابقين لشؤون الاغتراب رضا وحيد وعلي الخليل. وتمدد هذا الخلاف ليشمل في بعض مراحله ومحطاته رئيس الجمهورية الياس الهراوي (المتعاطف ضمناً مع الوزير بويز) وبري والحريري، وخصوصاً حول الملحقين الاغترابيين اذ يرفض وزير الخارجية الموافقة على اعطائهم جواز سفر ديبلوماسيا على غرار موظفي السفارات اللبنانية، لأنهم - وبحسب بويز - دخلاء على هذه السفارات ومتطفلون على العمل الديبلوماسي، كما انعكست الخلافات الرئيسية في هذا الشأن في جملة مسائل، اهمها:

1 - الهيكلية الادارية والنشاطات والمهمات الاغترابية الموكولة الى الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم وخصوصا فروع الجامعة في افريقيا واميركا اللاتينية وكندا واستراليا، حيث ظهرت نزعات وتيارات وبرزت شعارات في داخل الجامعة تضعف التماسك الوطني بين المغتربين.

2 - حدوث «بلبلة» ديبلوماسية بين الملحقين الاغترابيين والملحقين الثقافيين والتجاريين والاعلاميين في السفارات اللبنانية وذلك على صعيد المهمات والادوار والصلاحيات.

3 - دخول او ادخال المؤسسات الاغترابية في حال من الشرذمة والانقسام وفي تجاذب الولاء المزدوج او الولاء المنفرد لوزارة الخارجية ووزارة المغتربين.

وسط هذه الاجواء المحمومة بالاجتهادات الديبلوماسية المتباينة، والآراء الادارية المتناقضة، كان لا بد من تلطيف سياسي وتبريد اعلامي، كي لا تبقى هذه الاجواء ضاغطة على الساحة الداخلية، ولذا جرت مصالحة فاترة بين الحريري وبويز الذي تحدث عن «مصارحة» بدل المصالحة اثر زيارته رئيس الحكومة باحثاً معه في عدد من المسائل الخلافية، واتفقا على معالجتها في هدوء بعيداً عن المساجلات الاعلامية والمبارزة الخطابية. وعلم في هذا الشأن، ان زيارة بويز للحريري كانت بإيعاز من الرئيس الهراوي الى صهره الوزير بويز بغية استكمال جسور التفاهم وتمتينها بين الهراوي والحريري وذلك في اطار التفاهم والتعاون والتنسيق بين اهل الحكم، وانعكاس هذا الامر ايجابيا على الساحة الداخلية التي تعاني في الاساس من ضغوط معيشية وضائقة اقتصادية متعددة الجوانب والاسباب ومتنوعة المضاعفات.

ولذا، اقتضت المصلحة اللبنانية العليا، ان يوقف المسؤولون السجالات الاعلامية والسياسية والادارية المتبادلة في ما بينهم، سواء على صعيد التمثيل الاغترابي المختلف عليه اصلاً وفرعاً بين وزارة الخارجية ووزارة المغتربين، او على صعيد المصالح والصلاحيات والادوار والمهمات المنصوص عليها في الدستور.

ومن هنا فإن المستجدات الاقليمية وسخونة الوضع العسكري في الجنوب والبقاع الغربي تحت وطأة الاعتداءات الاسرائيلية المتلاحقة، حتمت على المسؤولين ممارسة «التقشف» في اثارة المنازعات والنزعات الخلافية، كي ينصرف الجميع الى مواجهة التطورات الجنوبية والاقليمية بكل ما تحمل من تحديات منظورة واخرى غير منظورة.



شارع الحمراء: عاد الى ازدهاره (أرشيف «الشرق الاوسط»)

### في تحليل أميركي لقرار رفع الحظر

# أبواب الازدهار تنفتح على مصاريعها في لبنان

بيروت: من توم سكوتيكري *

يعرف براد كيلي حجم الامكانات المتاحة لجني المال في ساحة الحرب السابقة في لبنان والتي تتطلع الى ان تصبح واحة اقتصادية وارفة، لذلك حين سمع ان الحكومة الاميركية قد ترفع الحظر على سفر الاميركيين، لم ينتظر صدور الاعلان الرسمي.

استقل كيلي، وهو مستشار اعمال يقيم في دالاس (تكساس)، طائرة الى باريس وحجز مقعدا على احدى الطائرات المتوجهة الى بيروت. وقرر ان لا يطلب تأشيرة دخول من البداية، مراهنا على ان اللبنانيين سيفرحون برؤية رجل اعمال اميركي بحيث انهم سيمنحونه تأشيرة دخول في المطار.

وبالفعل كانوا فرحين ومنحوه تأشيرة. وبعد حوالي 20 دقيقة من التعامل مع الاوراق انطلق كيلي في طريقه الى الجبال خارج بيروت للقاء زبائن محتملين. وقال «هناك نافذة هنا ستغلق، وستغلق سريعا في وجه الاعمال الاميركية. ان انتظرنا اطول مما ينبغي سيكون قد فات الاوان».

كان لبنان المركز التجاري لشرق المتوسط على امتداد شطر كبير من تاريخه يمتد منذ عام 1200 قبل الميلاد. وجاء حكم الفرنسيين بعد الحرب العالمية الاولى بثقافة «مجتمع المقاهي» وقطاع مصرفي مربح. وبعد الحرب العالمية الثانية كان لبنان منتجعا مفضلا للمرفهين الاوروبيين. واصبحت بيروت تعرف بكونها باريس الشرق الاوسط وجعل الازدهار من بيروت المكان الوحيد في الشرق الاوسط الذي يتعايش فيه المسيحيون والمسلمون واليهود في سلام نسبي.

ولكن بحلول عقد الثمانينات كانت بيروت مرادفا للخطر، مدينة مدمرة بالقصف حيث كان المسلمون والمسيحيون يتبادلون اطلاق النار بصورة روتينية وحيث القلة من الاميركيين الذين بقوا هناك كانوا معرضين الى خطر اختطافهم وتقييدهم الى اجهزة التدفئة على ايدي مسلحي الميليشيات. وكانت صورة الفوضى حتى ان عبارة «بيروت الممزقة بالحرب» اصبحت «كليشيها»، وكف السياح عن المجيء واضمحلت الاستثمارات الخارجية.

الآن، لم تعد الحال كذلك. فالسير في شوارع بيروت هذه الايام لا يسبب مغصا في المعدة حول من قد يكون متربصا وراء حائط مريب. وعلى امتداد خطوط القتال في الحرب الاهلية حل ضجيج الجرافات والات البناء محل أزيز الرصاص المنطلق من رشاشات الكلاشنيكوف، وتتولى «البلدوزرات»، وليس قذائف الهاون، تهديم المباني القديمة. والآن تسود الخوذ الصفراء التي يعتمرها عمال البناء بدلا من قبعات الجنود العسكرية الخضراء. وينفذ مشروع تنموي كلفته 1,8 مليار دولار لاعمار مركز المدينة البالغة مساحته 400 فدان. وسيكون واسطة العقد في هذا المشروع ناطحة سحاب تحوي مركز بيروت التجاري العالمي المزمع افتتاحه في عام 1999. وتقول احدث التقديرات الاميركية بانه ستتوفر في لبنان خلال الفترة الممتدة من 1995 الى 2007 فرص استثمارية في القطاع العام والقطاع الخاص قيمتها 57 مليار دولار.

وتقول وزارة التجارة الاميركية في دليل عن لبنان من المزمع ان يصدر في الشهر المقبل إن لبنان «لديه امكانات هائلة كسوق لمجموعة غير محددة تقريبا من البضائع الاميركية».

لقد تغيرت الاوضاع حتى ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، قررت الاسبوع الماضي بعد مناقشة واسعة، رفع كل القيود على سفر الاميركيين الى لبنان. وجاءت هذه الخطوة رغم اعتراضات وزيرة العدل جانيت رينو التي قالت ان القرار يشكل «خطرا داهما على سلامة المسافرين الاميركيين».

واولئك الذين وصلوا متأخرين في الاسبوع الماضي، مثل كيلي، استقبلوا بفناجين القهوة والابتسامات. وما ان دخلوا المدينة حتى بدا المنظر مثل اي مدينة ضاجة الى حد كبير.

ومن فوق مقهى باريس في شارع الحمراء، وهو الشارع الرئيسي في بيروت، تطل شارون ستون من ملصق يعلن عن فيلمها «غريزة اساسية». وتتوفر في الفنادق والاكشاك مجموعة واسعة من الصحف والمجلات الغربية من «ايرونمان» إلى «كوزموبوليتان» الى «يو. إس. ايه. توداي».

واعيد تجديد فندق كومودور الذي كان فندق الصحافيين المفضل خلال الحرب. غاب كوكو، الببغاء الذي كان يستطيع ان يصفر الحانا كلاسيكية ويغني النشيد الوطني الفرنسي ويحاكي صوت الرصاص.

هناك محال تجارية فاخرة ونوادي جاز راقية. وتوجد في الساحة بعض الاسماء الشائعة من ثقافة المطبخ الاميركي - «فراخ كنتاكي المقلية»، و«لا أصدق انه زبادي» و«بلانيت هوليوود» و«باسكن - روبنز». وتزهو بيروت ليس بمقهى واحد وانما باثنين من مقاهي موسيقى الروك الثقيلة. وهناك فندق ماريوت مفتوح لاستقبال الضيوف وتعتزم فنادق هيلتون وهوليداي إن ان تعقبه. ولدى 65 شركة اميركية على الاقل مكاتب تمثيلية في لبنان.

لكن الذين يديرونها مواطنون من اهل البلد وليسوا اميركيين. ويعود هذا في جزء منه الى ان الاميركيين كانوا يحجمون عن السفر او العمل هنا.

لقد فرضت القيود الاميركية على السفر الى لبنان في عام 1985. وكان هذا بعد عشر سنوات من الحرب التي تسببت في مقتل 170 الف شخص واصابة 300 الف وتشريد 800 الف، كلهم في بلد لا تزيد مساحته عن مساحة ولاية «كونيتيكات»، وعدد سكانه عن 3 ملايين. انتهى القتال عام 1990 حين وافقت جميع الفصائل على مشروع سلام اعدته سورية

ولم يخطف لاجنبي واحد منذ مايو (ايار) 1989. وكانت آخر عملية اختطاف لطائرة في يونيو (حزيران) 1985. ولم تحدث عملية كهذه في مطار بيروت الدولي منذ ان اعيد افتتاحه في عام 1990. ولكن الحظر الاميركي ظل ساريا حتى الأسبوع الماضي جاعلا من الصعب على الشركات الاميركية ان تشارك في هواية لبنانية مفضلة هي صناعة المال.

لقد منح مجلس الانماء والاعمار، وهو مؤسسة لبنانية شبه رسمية، عقودا قيمتها 3,7 مليار دولار منذ عام 1993، وهي اول دفعة من الانفاق في موجة من استثمارات القطاع العام من المزمع ان تستمر حتى عام 2007 وتبلغ قيمتها 17,8 مليار دولار.

ان ماضي لبنان نادرا ما يكون بعيدا حتى بآفاقه الجديدة. فعلى بعد خمس دقائق سيرا على الاقدام من مقهى موسيقى الروك الثقيلة هناك مساحة فارغة. ووراء سياج معدني صدئ عبر الطريق السريع من الشاطئ الذي يفضي الى البحر المتوسط هناك السفارة الاميركية القديمة. وتقع السفارة الاميركية هذه الايام بعيدا عن المدينة على قمة تل يحميه جنود لبنانيون ودبابات لبنانية. ويسميها اهل البلد «فورت نوكس» بسبب اجراءاتها الامنية الشديدة. والموظفون ممنوعون من الخروج الا برفقة العديد من الحراس.

وحتى بوجود الحظر على السفر لم يختف حضور الاميركيين تماما في اي يوم. ويقدر مسؤولون اميركيون ان بين 10 آلاف و40 الف اميركي كانوا يلتفون على الحظر سنويا منذ عام 1993. وكان غالبيتهم يزورون اقارب لهم ولكن بعض رجال الاعمال كانوا يأتون لاستطلاع فرص الاستثمار.

وكيلي هو احد الذين التفوا على الحظر. وبعد ان قام بثلاث زيارات في العام الماضي فانه يسخر من الذين يشعرون بالقلق ازاء الخطر قائلا «انها نزهة في حديقة بالمقارنة مع الاخطار التي يتعرض اليها الاميركيون في بلدان اخرى مثل كولومبيا».

والآن ستجد الاعمال الاميركية ان من الصعب عليها اللحاق بالآخرين. فان شركات فرنسية وايطالية والمانية وبريطانية وكورية وفنلندية ظفرت بغالبية عقود الحكومة لتوفير الكهرباء والماء والاتصالات الهاتفية.

ولكن هناك المزيد على الطريق. فان تكنولوجيا تنقية ماء الشرب ومعالجة المياه القذرة ستتكلف 600 مليون دولار في السنوات الخمس المقبلة. ومن المزمع ابرام عقود في مجال الاتصالات لزيادة عدد الخطوط الهاتفية ونسبة امتدادها الى السكان من 11 في المائة الى 35 في المائة بحلول عام 2000.

قال ماريو بوارير، الملحق التجاري في السفارة الكندية «اذا سئلت (من قبل رجال الاعمال) ان كان عليهم ان يأتوا اقول لهم انها سوق ينبغي المجيء اليها، سوق لها مستقبل. انها ما زالت بوابة الشرق». لدى رجال الاعمال المحليين تعبير لمحنة الاعمال الاميركية: الثمار الدانية قُطفت كلها. وقال رمزي دعدع - 24 عاما - الذي يشارك في ملكية مقهى «ويب»، وهو احدث مكان للتسلية بالعاب الكومبيوتر في بيروت «انهم ينبغي ان يبدأوا الآن. اذ ما زال بمقدورهم ان يقطفوا شيئا في بداية هذه الجولة المقبلة».

ويقول تقرير وزارة التجارة الاميركية ان الموزعين اللبنانيين «يتطلعون الى ايجاد منتجات استهلاكية اميركية غير ممثلة، لان العلامات الاميركية اسماء تتمتع بقدر معين من الجاذبية وبالتالي فهي قابلة للتسويق باسعار مرتفعة نسبيا».

وبالقدر نفسه من الجاذبية نشاطات الاستجمام الاميركية. ففي يوم السبت تستخدم رافعة ليقفز منها اشخاص ربطت اقدامهم بحبال مطاطة (بانجي) او «قفزة بروكلين»، كما تسمى هنا.

ويتحلق حول قاعدة الرافعة مزيج من اهل بيروت: مسلمون بلباسهم الديني ورجال اعمال يتكلمون في هواتفهم النقالة واشخاص على الواح متدحرجة على عجلات واطفال حفاة يقضمون خبزا يسمى «الكعك».

وعلى جانب من الرافعة هناك مسجد وعلى الجانب الآخر مقهى موسيقى الروك الذي تزين مدخله قيثارة كبيرة مضاءة بمصابيح النيون البرتقالية والحمراء والبيضاء. في الساعة السابعة والنصف مساء ينطلق صوت المؤذن من المسجد. ويبدأ قرص الشمس الذهبي نوبانه في البحر المتوسط ويصرخ الذين يقفزون من الرافعة رعبا وابتهاجا. وتضيء الانوار وراء مقهى موسيقى الروك. وعلى جدرانه كلمات اغنية من اغاني البيتلز: «سيأتي الوقت الذي ترى فيه اننا جميعا واحد».

* خدمة «يو. اس. ايه. توداي»

### أتى في اجتماعات الطائف وكرس في وثيقة الوفاق

# المجلس الاقتصادي اللبناني لا يزال مغيبا ومجلس التنسيق المقترح قد ينسفه

بيروت: من بسام ضو

بين الندوة الاقتصادية التي انعقدت قبل اسابيع برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري، واللقاء الاجتماعي الذي كان من المقرر انعقاده الشهر الحالي وتم تأجيله حتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) او مطلع اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين، مسافة قصيرة زمنياً، لكنها اثقلت بتفاقم المشكلات الاقتصادية - المعيشية التي بدأت تعبر عن نفسها بأشكال مختلفة في كثير من المناطق اللبنانية، متزامنة مع الانتقادات المتصاعدة للنهج الاقتصادي الحكومي.

ويقول نائب ماروني من اصدقاء رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ان للندوة الاقتصادية التي انعقدت، واللقاء الاجتماعي الذي سينعقد، اسباباً سياسية بالدرجة الاولى، فالفريق الاساسي في قيادة الحكومة بدأ يستشعر بجدية ودقة صعوبة الاستمرار في هذه الحكومة دون اتخاذ اجراءات، «حتى ولو كان بعضها استعراضياً»، من اجل امتصاص نقمة الكثير من رجال الاعمال والمستثمرين، وليس فقط من اجل امتصاص النقمة الشعبية كما جرت عادة القول في اللغة السياسية للحكومات المتعاقبة، ولا سيما بعد التوصل الى اتفاق الطائف عام 1989.

والنائب نفسه، يصر على صداقته للحريري، وعلى اقتناعه بانه وحده الآن يستطيع ان يتحمل مسؤولية رئاسة الحكومة. ولكن هذا النائب وهو من كبار رجال الاعمال في لبنان وفرنسا، يصر ايضاً على وصف نفسه بـ«الرجل الموضوعي» فيقول، انه كان على الحريري ان لا يهمل القضية الاجتماعية، وكان عليه ان يضع المسألة الاجتماعية - المعيشية في طليعة الاولويات دون التخلي عن مشروعه الاعماري الكبير الذي يحتاج اليه لبنان. ويعتبر هذا النائب وهو في الوقت ذاته عضو في كتلة نيابية كبيرة ومؤثرة سياسياً - يعتبر - أن تفاقم الأزمة الاقتصادية، وعدم قدرة الناس على الانتظار اكثر مما انتظروا، قد يعيد مجدداً «طرح تعديل او تغيير الحكومة، وان لم يكن ذلك يعني حالياً تغيير رئيس الحكومة بالذات»، ويكشف استطراداً، أن هذه الفكرة طرحت في يونيو (حزيران) الماضي، ثم طويت الآن لأن الوضع العام في المنطقة لا يحتمل اية هزة داخلية في لبنان.

اما من ناحية ثانية، فإن رصد مواقف رئيس الحكومة حول الازمة الاقتصادية، ولا سيما منها مواقفه منذ يونيو الماضي، فإنها تأخذ منحى آخر يرتكز على الجدوى الاقتصادية المنتظرة مستقبلياً من المشاريع الاعمارية الكبرى، وتردد اوساطه هذا الكلام وتعبر عن اطمئنانها السياسي لبقائه على رأس الحكومة ليكمل مشروعه الاعماري الاقتصادي، ولكن العقبة التي تبرز في هذا المجال، هي الاعتراضات على ذلك، وهي ذات ابعاد سياسية، واقتصادية، وشعبية في وقت واحد.

ففي المسألة الاجتماعية، كثيراً ما يصطدم الحريري بوزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ثم تعود المياه الى مجار جديدة بينهما، وليس الى المجاري الطبيعية كما هو واضح من اوساط الجانبين، هذا بالاضافة الى الاصطدام بعدد من النواب البارزين كنسيب لحود، وبطرس حرب، وزاهر الخطيب، ومحمد يوسف بيضون، والدكتور سليم الحص وغيرهم من الناشطين برلمانياً.

أما في البعد الاقتصادي والاجتماعي، بعدما جرى التداول في اقتراح بديل في اللقاء الاقتصادي، وهذا الاقتراح يرتكز على انشاء مجلس للتنسيق الاقتصادي، فيبدو واضحاً ان هذا الاقتراح لم تتبلور هيكليته بعد، ولم يعلن حتى الآن عن فريق عمل تجري التحضيرات لتشكيله، ولكنه منذ اللحظة الاولى للحديث عنه اصطدم اصطداماً عنيفاً بقرار موجود في نص اتفاق الطائف عام 1989، وبات السؤال المطروح: هل تريد الحكومة أن ينتصر الاقتراح على القرار، فيبقى الاول، ويسقط الثاني، على رغم ان الثاني اصبحت له قوة الدستور، او قوة من الدستور كون اتفاق الطائف قد اندمج في الدستور اللبناني؟

وزير سابق بارز، كان قد خرج من الحكومة الحالية بتسوية سياسية غير معلنة، ابدى تخوفه الشديد من هذه الخطوة، وتساءل عما ستتركه من انعكاسات في حال اتجهت الى التطبيق، مع اشارة الى صعوبة التطبيق في الوقت الحاضر، لأن مثل هذه الخطوة تحتاج على الاقل الى مشروع في مجلس الوزراء، ثم الى موافقة مجلس النواب، ويبقى لرئيس الجمهورية، بحسب اتفاق الطائف، ان يطلب اعادة دراسة هذا المشروع او غيره، غير انه مهما تكن الاحتمالات، فإن الوزير المذكور يبدي تشاؤماً ازاء مصير المجلس الاقتصادي الاجتماعي، ويقول ممازحاً: برأيكم هل سينشأ هذا المجلس؟ وبرأيكم كيف سينشأ طالما هو ذو موقع سياسي فيما لم نتفق حتى الآن على قوانين الانتخابات النيابية والاختيارية والبلدية، وعلى تنظيم النقابات، وعلى معالجة ما تبقى من ملف الاعلام؟

والوزير السابق نفسه، وهو احد المقربين البارزين من الرئيس رفيق الحريري، شدد على انه متخوف من فكرة انشاء مجلس للتنسيق الاقتصادي، لكنه لم يحسم موقفه لجهة معارضة هذه الفكرة او تأييدها، واعتبر ان الوقت ما زال كافياً للتفكير، واشار الى أن الحريري نفسه لم يدل بعد بدلوه النهائي في هذا الموضوع، على رغم انه لم يصدر عنه، أي موقف رافض حتى الآن.

الخبراء الاقتصاديون الذين شاركوا في اللقاء، وفي النقاش الدقيق لفكرة مجلس التنسيق الاقتصادي اتفقوا على عدد من النقاط المشتركة، واهمها ان المجلس الجديد المقترح قد يضم خبرات علمية واقتصادية كبيرة، غير انه سيغيب شرائح اجتماعية واسعة، فضلاً عن انه يشكل خرقاً لوثيقة الوفاق الوطني، التي نصت على تشكيل المجلس الاقتصادي - الاجتماعي، في الفقرة «د» من القسم «ب» من الفصل الاول، وشددت الفقرة المذكورة على «مشاركة مختلف القطاعات في صوغ السياسة الاقتصادية والاجتماعية للدولة، وذلك عن طريق تقديم المشورة والاقتراحات» كما ان الفقرة «ح» في البند الاول، ربطت ايضاً بين تحقيق العدالة الاجتماعية وبين تحقيق الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي».

هذا الامر غير موجود الآن نظراً لعدم تشكيل المجلس الاقتصادي الاجتماعي، وبالتالي فإن الحكومة تصوغ سياستها الاقتصادية بمعزل عن رأي هذا المجلس المنتظر، والذي يبدو، حسب مصادر سياسية مختلفة، انه لن يبصر النور، على الاقل في المرحلة القريبة، وهذا ما يرجح ان فكرة مجلس التنسيق التي طرحت في اللقاء الاقتصادي انما هي وسيلة غير مباشرة لنسف المجلس الاقتصادي - الاجتماعي.

ويقول الدكتور كمال حمدان احد الخبراء الاقتصاديين الذين شاركوا في اللقاء الاقتصادي، وقد يشاركون في اللقاء الاجتماعي المرتقب لـ«الشرق الاوسط»: إن انشاء مجلس للتنسيق الاقتصادي يشكل نسفاً حقيقياً للمجلس الاقتصادي الاجتماعي، لانه سيتحول الى مجلس لتمثيل ارباب العمل فقط، وستغيب عنه الهيئات العاملة والنقابية، وبالتالي ستغيب عن التمثيل شرائح اجتماعية واسعة».

واضاف حمدان «ان الحل هو بتشكيل المجلس الاقتصادي الاجتماعي المتفق عليه في الطائف، ولكن على ان يكون تشكيله بعيداً كلياً عن لعبة المحاصصة حتى لا يفقد مضمونه ودوره»، واوضح الدكتور كمال حمدان ان هذا الكلام لا يعني استبعاد ارباب العمل واصحاب الرساميل، ولكن في استطاعة هؤلاء ان ينظموا انفسهم في هيئات ومؤسسات وينخرطون في المجلس الاقتصادية الاجتماعي.

وانهى حمدان كلامه بتكرار تحفظه عن مجلس التنسيق المقترح، وبتأكيد التمسك بالمجلس المنصوص عنه في الطائف.

وهكذا يبقى السؤال معلقاً حول مصير المجلس الاقتصادي الاجتماعي الذي يكاد يصبح في مهب الريح، خصوصاً اذا استمر العمل من داخل الحكومة، ومن بعض فاعليات اللقاء الاقتصادي، من اجل ترجيح كفة الميزان لصالح الفكرة البديلة اي مجلس التنسيق الاقتصادي.

حوار مع ريتشارد هولبروك «مهندس» اتفاق دايتون

# لن تضمن البوسنة الاستقرار طالما ظل كارادجيتش بعيدا عن حكم العدالة

## سراييڤو هي المحك الجديد لنجاح «ناتو» وضمان تحقيق غاياته

أجرى اللقاء
ناثان جاردلز*

قال ريتشارد هولبروك «مهندس» اتفاق دايتون الذي انهى الحرب في البلقان «ينبغي ان يفهم العالم جيداً ان قيادة «ناتو» الموجودة في البوسنة ستكون متشددة من الآن فصاعداً إزاء تطبيق اتفاق دايتون» وفي مايلي نص الحوار مع هولبروك:

● ما هو الاتفاق الذي توصلتم اليه لدى اجتماعكم الاسبوع الماضي في بلغراد مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيڤيتش وعضو مجلس الرئاسة الثلاثي كرايسنيك حول مسألة القاء القبض على رادوفان كارادجيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب؟

- اخبرتهما في الاسابيع الاخيرة ان كارادجيتش خرق بشكل فاضح اتفاقية 18 يوليو (تموز) من العام الماضي التي نصت على ابتعاده تماماً عن الظهور علانية ووقف حملات الكراهية العنصرية والعرقية التي يروجها، إذ ان هذا الأمر يضر كثيراً بعملية السلام، كما ان اتجاهه نحو نشر سياساته الانفصالية المجسدة في فكرة الجمهورية الصربية المستقلة التي اسسها يتعارض تماماً مع اتفاقية دايتون للسلام التي وقعها دون نية الالتزام ببنودها، واشرت ايضاً الى ان كارادجيتش وافق خلال الاسبوع الماضي بالذات على اجراء مقابلة مع صحيفة المانية رئيسية.

واعترف ميلوشيڤيتش وكرايسنيك فعلاً بخرق كارادجيتش للاتفاقيات السابقة، وذكرا انهما سيصدران بياناً بهذا الخصوص، لكنني اخبرتهما بان هذا الاجراء وحده غير كاف ونحن نريد اكثر من ذلك، أي ان يتوجه كارادجيتش الى محكمة جرائم الحرب في لاهاي بهولندا والمثول امامها، فاذا كان بريئاً كما يدعي، فعليه ان يجمع فريق محامين للدفاع عنه يتهيأ لمواجهة العدالة.

يضاف الى ذلك ان بقاء كارادجيتش حراً طليقاً يتعارض تماماً مع سلام البوسنة كما ذكرت لهما، واضفت ايضاً ان الإحجام عن حمل كارادجيتش على تسليم نفسه ينطوي على مخاطر عديدة كبيرة، واعتقد ان الكلام الذي قلته لهما كان واضحاً مباشراً لا لبس فيه.

ومن دون الدخول في اي تفاصيل حول ما يمكن وما لا يمكن ان يحدث لكارادجيتش اود ان أشير الى ان ما حدث في بريبور بعد انذاراً كافياً للجميع، فقائد الشرطة المحلية المتهم بارتكاب جرائم حرب، اقدم عملياً على الانتحار باطلاق النار على القوات البريطانية التي جاءت لاعتقاله بينما كان بوسعه تسليم نفسه والتوجه الى لاهاي لمواجهة محاكمة حرة وعادلة».

● تذكرون وتكررون القول ان اتفاق دايتون لن يصبح امراً واقعاً ما لم يستكمل اعتقال المتهمين بارتكاب جرائم الحرب، هل تعتبر زيارتكم الأخيرة اذاً مؤشراً على تبني الولايات المتحدة، وحلف شمال الأطلسي «ناتو» موقفاً متشدداً تجاه تطبيق الاتفاقية؟

- ينبغي ان يفهم العالم جيداً ان قيادة «ناتو» الموجودة في البوسنة ستكون متشددة من الآن فصاعداً إزاء تطبيق اتفاق دايتون، ستكون متشددة، كما ذكرت، لكنها ستكون ايضاً منصفة ونزيهة ومحايدة، فهناك جهود مكثفة تبذل.. الجنرال ويس كلارك القائد الجديد لقوات «ناتو» في بروكسل، الذي كان نائباً عسكرياً إبان مفاوضات دايتون، عقد العزم على اتخاذ موقف متشدد في هذا الجانب، وكذلك الجنرال ايريك شينيسكي، قائد القوات الأميركية العاملة في البوسنة.

يضاف الى ذلك ان لدى بريطانيا حكومة جديدة لديها وزير خارجية جاد فقد زار الوزير روبن كوك البوسنة قبل ايام من زيارتي واجرى اعادة تقييم مثيرة للسياسة البريطانية، إذ فلأول مرة منذ خمس سنوات لم يعد ثمة وجود لأي لبس بين لندن وواشنطن حول البوسنة، وهذا في حد ذاته جانب مهم للغاية».

● هل حققتم أي تقدم لخر بخلاف مسألة مجرمي الحرب؟

- لقد عاد اكثر من عشرة آلاف لاجئ الى المناطق التي يشكلون فيها اقلية، ومع ان هذا ليس هو العدد الذي كنا نطمح الى اعادته الى ارضه فاننا نعتبر هذه العودة تقدماً طيباً اذا اخذنا في الاعتبار انها مسألة بدت مستحيلة قبل سنتين، وأذكر هنا ان السفير روبرت جلبارد، مبعوث الولايات المتحدة، عاد الى البوسنة هذا الاسبوع وأعلن ان عودة اللاجئين الى مناطقهم ستكون الآن القضية الأعظم اهمية.

وقد ناقشت خلال زيارتي ما يسمى بـ«الاتفاق حول السفراء»، والمهم في هذا الأمر يتضح في القرار الخاص بمن سترسله البوسنة سفيراً لدى واشنطن فقد جرى الاتفاق على ان يكون سفير البوسنة لدى الولايات المتحدة من الكيان الصربي وسفيرها لدى الأمم المتحدة من الجزء المسلم، على ان يكون لكروات البوسنة منصب السفير في اليابان، وامكن هذا الاتفاق بين الجماعات الثلاث ممثلة بقادتها، وهذا في حد ذاته انجاز بارز. لقد توصلنا الى اتفاق مماثل بشأن نظام الاتصالات الهاتفية، إذ ان هناك الان مفتاحاً هاتفياً موحداً لكل البوسنة بدلاً من وجود ثلاثة مفاتيح مختلفة واحد لكل كيان، كما كان عليه الحال في السابق. واخيراً.. ابلغ «ناتو» المسلمين والصرب والكروات بان «الملحق العسكري» لاتفاق دايتون سينطبق على قوات الشرطة في كيانات الجماعات الثلاث، وهذا ايضاً جانب مهم للغاية لأن العديد من الجماعات والفصائل البوسنية تبادل زي القتال بزي الشرطة مكونة بذلك وحدات مقاتلة مسلحة تحت ستار الشرطة المحلية.

ولكن، عموماً هناك تقدم منتظم في البوسنة رغم انه بطيء جداً، وما يثير قلقي وقلق الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين أولبرايت هو اننا تأخرنا في انجاز النتائج المتوخاة، لذا ستشاهدون نشاطاً متسارعاً للمساعي الأميركية والدولية خلال الأسابيع المقبلة بغرض تطبيق كل بنود اتفاق دايتون».

● بدأت هذه المساعي المكثفة بعد أيام فقط من قمة «ناتو» في مدريد، هل تنظرون الى اعتقال كارادجيتش وتطبيق اتفاق دايتون على انه يشكل الجانب الآخر لعملية توسيع الحلف؟ بمعنى ان «ناتو» مطالب في فترة ما بعد الحرب الباردة بالوفاء بالتزاماته، وليس فقط توسيعها؟

- هذا صحيح تماماً فاعادة بث الحيوية في السياسة الأميركية في اوروبا تعتمد على ثلاثة مرتكزات، اولها توسيع «ناتو» ثم تطبيق بنود اتفاق دايتون، ومواصلة تمتين علاقاتنا بروسيا الديمقراطية وهذه كلها قضايا مترابطة بصورة وثيقة. واللافت للنظر في هذا الجانب ان ثمة قوات روسية تعمل الآن في البوسنة تحت قيادة اميركية، ولا بد من الاشارة هنا ايضاً الى ان «قانون التاسيس» الذي وقع عليه في باريس خلق نوعاً جديداً من العلاقة بين روسيا و«ناتو»، اما محك السياسة الحقيقي فلا بد ان يتبلور في البؤر الساخنة في العالم. فقبل خمسين سنة كان المحك برلين، اما اليوم فهناك مدينة أخرى كانت تحت الحصار هي سراييڤو. وأنا لا أعتقد ان سياسة «ناتو» ستصيب أي نجاح اذا ضم الحلف ثلاث دول جديدة في العام المقبل بينما هو ينوي فيه الانسحاب من بوسنة هشة محرومة من الاستقرار.

من هذا المنطلق ليس لنا حتى تصور الاخفاق في البوسنة بل علينا واجب المثابرة وبعناد، وانا واثق من اننا سننجح لأن الولايات المتحدة ملتزمة بتحقيق هذا الهدف».

* (بالاتفاق مع سلسلة «وجهة نظر عالمية»)

ريتشارد هولبروك في اعقاب توقيع الاتفاقية التى انهت الحرب العنصرية في البلقان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

## ..وكارادجيتش يكافح للاحتفاظ بسلطته في معاقل صرب البوسنة

سراييڤو - رويتر: اصدرت المحكمة الدستورية في «الجمهورية الصربية» البوسنية التي ما زالت تخضع لنفوذ اتباع الزعيم المتطرف السابق رادوفان كارادجيتش حكما يهدف الى تقويض سلطة رئيسة بيليانا بلافسيتش «الجمهورية» التي تشكل مع «اتحاد المسلمين والكروات» كياني جمهورية البوسنة والهرسك الاتحادية، مع ان كارادجيتش يواجه ضغوطا دولية متزايدة لرفع قبضته عن السلطة والمثول امام محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة. فقد قالت المحكمة الدستورية ليل اول من امس انها الغت قرارا لبلافسيتش بحل البرلمان والدعوة الى اجراء انتخابات عامة لصرب البوسنة. ومن شأن هذا الحكم ان يؤدي الى تفاقم الصراع على السلطة بين بلافسيتش وحلفاء كارادجيتش الذين يعارضون محاولات الرئيسة للتعاون مع الدول الغربية الراعية لاتفاقية دايتون حول السلام في البوسنة. هذا وكان محللون قد توقعوا ان تصدر المحكمة الدستورية حكما ضد قرار بلافسيتش بعد تعرض قضاتها لضغوط من المتشددين الموالين لكارادجيتش، الذي صدرت ضده الان لائحة اتهام من محكمة الامم المتحدة في لاهاي المكلفة بالنظر في جرائم الحرب. كما اوضح مساعدو بلافسيتش وبلوماسيون غربيون خلال الاسبوع الماضي انهم سيتجاهلون الحكم لافتقاره الى اي اساس قانوني.

وبعيد قرار المحكمة ندد مكتب الممثل الدولي السامي في البوسنة كارلوس ويستيندورب بالقرار، ووصفه بأنه جاء نتيجة تلاعب «وضغوط سياسية»، وشدد على ضرورة إجراء الانتخابات المبكرة التي دعت اليها بلافسيتش في اقرب وقت ممكن.

وقبل وقت قصير من اعلان قرار المحكمة اتهمت وزارة الخارجية الاميركية، على لسان الناطق جيمس روبن، المتشددين من اتباع كارادجيتش بمحاولة ترويع قضاة المحكمة. ومما يقلق المصادر الدبلوماسية والمحللين الآن في ضوء رفض حلفاء كارادجيتش واتباعه المشاركة في الانتخابات المبكرة احتمال ان يسفر الصراع بين المتشددين الصرب والمعتدلين عن خلق سلطتين متنافستين واحدة معتدلة في بانيا لوكا برئاسة بلافسيتش وثانية متشددة في بالي (خارج سراييڤو) موالية لكارادجيتش.

عناصر اللغة والضرائب والهوية تلعب أدواراً حاسمة

# هل ستصبح بورتوريكو الولاية الأميركية الـ51؟

واشنطن: من جون اوميتشينسكي*

من المحتمل ان يمنح الكونجرس الأميركي سكان بورتوريكو الخريف القادم فرصة أخيرة لتحديد ما اذا كانوا يرغبون حقاً في الانضمام الى الولايات المتحدة الأميركية لتصبح جزيرتهم الولاية الـ51.

واذا ما فعل الكونجرس ذلك سيصبح الوضع مهيئاً لاجراء استفتاء عام تدعمه الولايات المتحدة يعرض على سكان بورتوريكو، البالغ عددهم 3,8 مليون نسمة، اما الاستقلال في دولة ذات سيادة او التحول الى ولاية اميركية او ابقاء الوضع الحالي القائم وفق «كومنولث» عائم المعالم.

واذا ما أخذنا في الاعتبار تاييد قيادة الحزب الجمهوري الأميركي (صاحب الأغلبية في الكونجرس) لهذا التوجه يصبح مرجحاً ان يمضي الكونجرس قدماً في الاجراءات الخاصة بالاستفتاء هذا إلا اذا دخل مجلس النواب (احد مجلسي الكونجرس) في شجار وجدل حول ما اذا كان ينبغي على سكان بورتوريكو (الناطقون بالاسبانية) اعتماد اللغة الانجليزية، واذا سارت الاجراءات الخاصة بالاستفتاء حسب الترتيبات المرسومة لها، فان المناسبة ستوافق الذكرى المئوية لاحتلال اميركا لبورتوريكو بعد اخراج الاسبان منها عقب انتهاء الحرب الاسبانية - الأميركية. وكانت القوات الاميركية قد واكبت الحاكم الاسباني الى خارج الجزيرة يوم 18 اكتوبر (تشرين الأول) عام 1898. ويعتقد المحللون ان الذكرى المئوية لاستيلاء اميركا على الجزيرة ستعطي مسألة تحولها الى «ولاية» بعداً عاطفياً شديد القوة.

كارلوس روميروبا - سيلو مندوب الجزيرة في الكونجرس الأميركي، عضو لا يتمتع بحق التصويت يقول ان العلاقة الحالية القائمة بين الولايات المتحدة وبورتوريكو «علاقة استعمارية تناقض بوضوح المبادئ الاساسية للديمقراطية».. ولكن رغم مثل هذه المشاعر فان بورتوريكو رفضت عدة مرات فرصاً للتصويت على تحديد وضعها. مع العلم ان النسبة المؤيدة للاستقلال التام تتعدى 4,4% فقط من سكان الجزيرة.

بل كانت بورتوريكو قد اختارت عام 1993 الابقاء على الوضع الراهن باغلبية ضئيلة بلغت 48,6% مقابل نسبة 46,3% مع انضمام الجزيرة الى الولايات المتحدة. نسبة 4,4% ايدت الاستقلال التام. ونشرت «إل نويڤو ديا»، كبرى صحف الجزيرة، خلال الربيع الماضي نتائج استطلاع ظهر من خلالها ان نسبة مؤيدي الابقاء على نظام «الكومنولث» الحالي وصلت الى 43% مقابل 39% يؤيدون تحول الجزيرة الى ولاية اميركية و4% مع الاستقلال التام. ومن المقرر الان ان يطرح للمناقشة مشروع قرار اعدته «لجنة الموارد» في مجلس النواب في نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل أو أول اكتوبر (تشرين الأول) المقبل للتوصل الى قرار بشأن اجراء وتمويل استفتاء عام السنة المقبلة حول انضمام بورتوريكو للولايات المتحدة الاميركية بصفة ولاية جديدة. وحسب الشروط الواردة في مشروع القرار المذكور، فان امام الناخبين ثلاثة خيارات هي:

1 - انضمام الجزيرة الى الولايات المتحدة رسمياً خلال فترة مراحلية تصل الى عشر سنوات تبدأ عام 2000. ويحق للجزيرة عند نهاية الفترة ان يكون لها ستة نواب في مجلس الى جانب تمثيلها كالولايات الأخرى بشيخين في مجلس الشيوخ، مع الزامها بنظام ضرائب الدخل الاميركي والاستفادة من الامتيازات المترتبة على ذلك.

2 - الاستقلال على مراحل ايضاً، الا ان الطلاق السياسي يبقي للسكان الحاليين المواطنة الأميركية.

3 - استمرار الارتباط بترتيبات «الكومنولث» غير المنظمة، والتي بوشر العمل بها منذ عام 1952 بين حكومتي واشنطن وسان خوان.

هذا، ويمكن ان يؤدي مشروع القرار ببساطة الى استمرار التشويش السياسي داخل الجزيرة التي تنحاز احزابها السياسية الثلاثة الى كل من الخيارات الثلاثة المطروحة. فحسب مشروع القرار المطروح يتوجب على الطرف الفائز الحصول على نسبة 50% من الاصوات وليس مجرد الأغلبية البسيطة. وقد وعد النائب الديمقراطي عن ولاية نيويورك خوسيه سيرانو، ان يبذل جهداً كبيراً في السماح لـ2,5 مليون من المولودين في الجزيرة ويعيشون حالياً في الولايات المتحدة بالمشاركة في الاستفتاء بيد ان فرص نجاح هذه الجهود ستكون ضعيفة، تبعاً للمحللين.

الجدير بالذكر ان جزيرتي بورتوريكو وغوام هما الجزيرتان الوحيدتان المتبقيتان في العهدة الأميركية منذ حرب 1898، مع العلم ان غوام تسعى الى ترتيب حكومي جديد لها أما بورتوريكو، التي تزيد مساحتها مرة ونصف المرة عن مساحة ولاية ديلاوير ستكون اذا صارت ولاية اميركية، افقر الولايات المتحدة وبفارق كبير، إذ يبلغ معدل دخل الفرد فيها أقل من نصف معدل دخل المواطن في ولاية ميسيسبي الفقيرة. وتذكر تقديرات اميركية ان عدد سكان الجزيرة من الذين يحصلون على قسائم الغذاء يصل الى نصف مجموع السكان.

بل ويقدر مكتب المحاسبة العامة الأميركي ان الحكومة الاتحادية الاميركية ستمنح الجزيرة اربعة مليارات دولار زيادة صافية سنوياً اذا تقرر ضمها للولايات المتحدة على مجموع الضرائب المجبية منها.

والجدير بالاشارة ان الجزيرة لا تدفع حالياً اي ضرائب باستثناء ضرائب الضمان الاجتماعي. يقابل ذلك انه لا يحق لمواطني الجزيرة التصويت في الانتخابات الرئاسية الأميركية إلا اذا كانوا مسجلين للتصويت في احدى الولايات او في مقاطعة كولومبيا (اي العاصمة واشنطن).

من جهة اخرى قد تصبح مسألة اللغة موضوع جدل حقيقي، إذ ان احد تقارير ادارة الأبحاث في الكونجرس اشار الى انه «لم يتضح بعد مدى ترحيب الكونجرس بضم ولاية جديدة تتكلم غالبية سكانها اللغة الاسبانية».

الرئيس بيل كلينتون يؤيد بصفة عامة اجراء الاستفتاء الا انه يعارض نص مشروع القرار الخاص بالاستفتاء الذي يشترط جعل اللغة الانجليزية «لغة مشتركة للتفاهم المتبادل» ويذكر ان مشروع القرار ينص على تشجيع اعداد برامج خاصة بتعليم اللغة الانجليزية لسكان بورتوريكو. كما يرجح اقتراح تعديلات أخرى لدى مناقشة المسألة اللغوية. والواقع ان البورتوريكيين قلما استقروا على رأي في حسم المسألة، ففي عام 1991 صدر قانون بجعل اللغة الاسبانية اللغة الرسمية الوحيدة للجزيرة، غير ان الحاكم بدرو روسيلو وقع عام 1993 على تشريع ينص على العودة الى سياسة المساواة بين اللغتين الانجليزية والاسبانية. ومع انه لا يوجد شرط دستوري يطالب بأن تكون الانجليزية لغة للولايات المتحدة، فان الانجليزية ظلت حتى اليوم لغة الحكومة.

جيفري فارو، من مجموعة العمل الرئاسية الخاصة ببورتوريكو ابلغ الكونجرس اخيراً «ان المطالبة باستخدام الانجليزية وحدها لغة رسمية لبورتوريكو يمكن ان تخلق انقسامات... وان استخدام سكان الجزيرة للغة الاسبانية يجب الا يعتبر (في نظر الكونجرس) عائقاً أمام انضمام الجزيرة للنظام الاتحادي، فولايات مثل لويزيانا ونيومكسيكو واوكلاهوما وهاواي قبلت من قبل كولايات لها دستور يحمي حقوقها في استخدام اللغات الفرنسية والاسبانية والهندية الحمراء لغة هاواي الأصلية».

* خدمة «كريستيان سايتس مونيتور»

## الكولونيل التاجيكي المتمرد خودويبردييف يخلي مقر قيادته السابق

دوشنبه - اف.ب: اعلن ناطق باسم الرئاسة في تاجيكستان ان الكولونيل المتمرد محمود خودويبردييف انشأ مقر قيادة عاماً جديداً جنوب غربي البلاد امس السبت، بعدما غادر اول من امس الجمعة على رأس قواته وهي وحدة مدرعة معسكراتها على بعد 20 كلم جنوب كركان-تبه (بجنوب غرب تاجيكستان).

وقد ابلغ الناطق الرئاسي ظفر سيدوف مراسل وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان وحدة خودويبردييف التي فرضت سيطرتها على جنوب غربي تاجيكستان حتى الآونة الاخيرة والتي وجهت دباباتها الى العاصمة دوشنبه يوم السبت الماضي انتشرت في منطقة شارتوز قسابوديون (بالقرب من نقطة ملتقى الحدود التاجيكية والافغانية والاوزبكية)، واضاف سيدوف ان القائد المتمرد انشأ مقر قيادته العامة الجديد على بعد 40 كلم من الحدود الاوزبكية.

واردف ان الاتصالات بين القوات النظامية وقوات خودويبردييف توقفت منذ رفض الاخير الاستسلام يوم اول من امس، وان القائد المتمرد هدد «بالرد» ما لم تغادر الوحدات النظامية فوراً معقله الذي دخلته في كران-تبه.

ولاحظ مراسل الوكالة الفرنسية ان معقل خودويبردييف السابق تحتله الآن حقاً القوات النظامية.

ومن جانب آخر صرحت مصادر عسكرية تاجيكستانية بأن حوالي 900 متطوع من ضمنهم ..5 من انصار قائد آخر متمرد على القوات النظامية هو يعقوب سليموف انضموا الى وحدة الكولونيل خودويبردييف.

## الدبلوماسية الدولية تخشى عودة الحرب إلى أنغولا

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط» ورويتر

اوصى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة بتاخير سحب قوات الامم المتحدة من انغولا، واشار الى فرض عقوبات على منظمة «يونيتا» (الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام) اليمينية المتمردة لانتهاكها اتفاقيات السلام.

فقد اعلن انان في تقرير خطي رفعه لمجلس الامن الدولي انه يريد تاخير اي عملية سحب اخرى لقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة من انغولا ستة اسابيع. واردف ان 2650 عسكريا يجب ان يبقوا هناك حتى نهاية اكتوبر (تشرين الاول) المقبل «في ضوء الوضع المحفوف بالمخاطر» لمساعدة الاطراف على إكمال عملية السلام. كذلك اعطى انان في تقريره مجلس الامن الضوء الاخضر لفرض عقوبات بقوله ان «التنازلات الفاترة التي تقدمها «يونيتا» تحت ضغوط وعشية مناقشات مجلس الامن لم تعد مقبولة». ويمكن ان تتراوح مثل هذه العقوبات بين فرض حظر على السفر واغلاق مكاتب «يونيتا» في الخارج وفرض حظر على تجارة الالماس المربحة التي تمارسها المنظمة وتكسب منها ثروات هائلة.

وكان مجلس الامن قد فرض في وقت سابق حظرا على إمدادات الاسلحة لـ«يونيتا» التي كانت تحظى بدعم مباشر من نظام جنوب افريقيا العنصري السابق ابان الحرب الاهلية الانغولية ثم تحولت الى حليف للولايات المتحدة ضد النظام اليساري المدعوم من الاتحاد السوفياتي السابق وكوبا. ولكن زعيم «يونيتا» جوناس سافيمبي تمكن من ابقاء خطوط الامداد مفتوحة على الرغم من سقوط حليفه ديكتاتور زائير (الكونغو الديمقراطية حاليا) موبوتو سيسي سيكو. وكان موبوتو احد المساندين الرئيسيين لـ«يونيتا».

كما طالب مجلس الامن المنظمة، التي واصلت تمردها رغم خسارتها الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي اجريت برعاية الامم المتحدة، بنزع سلاح كل قواتها وتحويل محطتها الاذاعية الى محطة اذاعة غير حزبية والتعاون بشكل كامل في مد جهاز الادارة الحكومية في كل انحاء البلاد، مثلما نصت اتفاقيات السلام الموقعة في لوساكا عاصمة زامبيا عام 1994.

ومما يستحق الاشارة اليه ايضا انه بعد عقدين من الحرب الاهلية المدمرة دخلت «يونيتا» الحكومة الوطنية الانغولية في ابريل (نيسان) الماضي مع حزب الحركة الشعبية لتحرير انغولا اليساري الحاكم، بيد ان المنظمة ما زالت تسيطر على 70 في المئة تقريبا من مساحة البلاد معظمها في الغابات الداخلية وتشمل مناجم الالماس وما زالت تحتفظ بمعظم مقاتليها تحت السلاح.

## الهند: مقتل 15 شخصا في هجوم جديد للمتمردين الانفصاليين في ولاية أسام

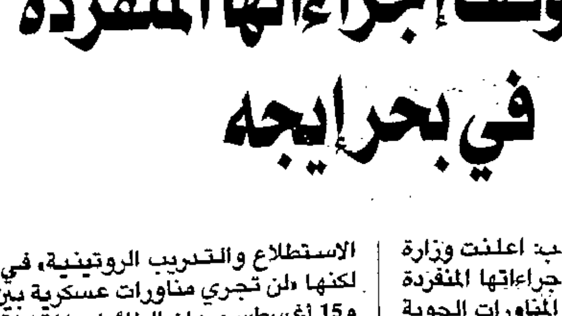
غاوهاتي (الهند) - رويتر - اف.ب: اعلنت الشرطة الهندية امس ان خمسة عشر شخصا قتلوا في هجوم شنه المتمردون الانفصاليون في ولاية اسام شمال شرق الهند وتزامن هذا الحدث مع احتفالات الهند بالذكرى الخمسين لاستقلالها.

واوضحت الشرطة ان مسلحي تنظيم «قوات امن بودوس» الانفصالي المتمرد والساعي الى تأسيس دولة مستقلة في أسام هاجموا اول من امس الجمعة قريتين قريبتين من بلدة تامولبور في منطقة نالباري - الواقعة على بعد نحو 50 كلم من مدينة غاوهاتي قاعدة الولاية - وقتلوا خمسة عشر شخصا رميا بالرصاص.

ومما يذكر ان أسام هي اكبر واغنى الولايات السبع التي يضمها الجيب الشمالي الشرقي للبلاد، وهي تشهد منذ خمسين سنة حركات انفصالية قبلية للاستقلال عن سلطة نيودلهي الاتحادية.

وكانت الشرطة قد اعلنت اول من امس ان ستة اشخاص قتلوا في اليوم نفسه في ولاية اسام وفي ولاية تريبورا المجاورة في سلسلة هجمات شنها المتمردون الانفصاليون في الولايتين بمناسبة ذكرى الاستقلال.

## تركيا توقف إجراءاتها المنفردة في بحر إيجه



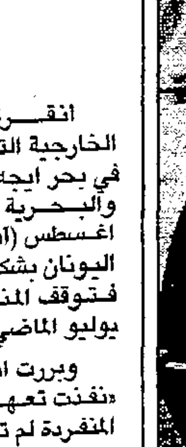
انقرة - رويتر - اف.ب: اعلنت وزارة الخارجية التركية قرارا بإلغاء اجراءاتها المنفردة في بحر ايجه التي قضت بوقف المناورات الجوية والبحرية بين أول يوليو (تموز) الماضي و15 اغسطس (آب) الجاري، علما بان تركيا دعت اليونان بشكل غير مباشر الى ان تحذو حذوها فتوقف المناورات المقررة من جانبها في اول يوليو الماضي.

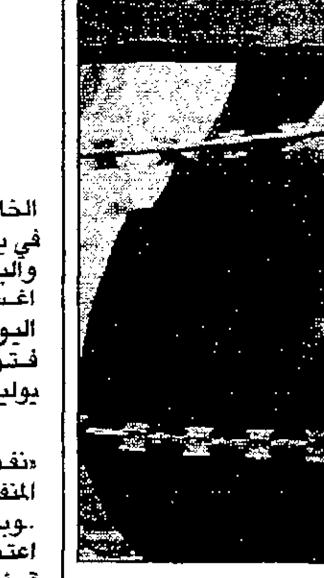
وبررت انقرة قرارها امس بانها في حين «نفذت تعهداتها بدقة في اطار هذه الاجراءات المنفردة لم تتجاوب اليونان مع هذه الاجراءات .وبناء عليه ستنتهي تركيا هذه الاجراءات اعتبارا من 16 اغسطس طبقا لقرارها الذي كانت قد اعلنته سابقا.

الجدير بالذكر ان تركيا كانت قد اصدرت بيانا في اول يوليو الماضي جاء فيه ان القوات الجوية والبحرية التركية «ستواصل نشاطات الاستطلاع والتدريب الروتينية» في بحر ايجه لكنها «لن تجري مناورات عسكرية بين اول يوليو و15 اغسطس». وان الطائرات المقاتلة التركية لن تكون مسلحة عندما تحلق فوق بحر ايجه.

واكدت حينذاك ان الهدف من هذه الاجراءات هو دعم مبادرات الامين العام لحلف شمال الاطلسي «ناتو» خافيير سولانا الرامية الى خفض حدة التوتر وتعزيز الثقة في منطقة بحر ايجه بين تركيا واليونان.

هذا، و كانت تركيا واليونان وهما عضوان في «ناتو» قد كانتا تدخلان في مواجهة عسكرية خلال يناير (كانون الثاني) عام 1996 بسبب جزيرة صغيرة مهجورة في بحر ايجه. كما يسمم العلاقات غير الودية بينهما استمرار النزاع القبرصي، ومن ثم اتفق البلدان في يوليو الماضي على عدة مبادئ اساسية لتحسين العلاقات وتشمل الالتزام بتسوية النزاعات بالسبل السلمية.





السياج الشائك

لاجئون كمبوديون يتدافعون امام سياج من الاسلاك الشائكة على الحدود بين كمبوديا وتايلاند عند بلدة اوسماخ. وكان اندلاع قتال شديد بين جماعات كمبودية مسلحة متنازعة قد اجبر مئات من الناس على الفرار الى الحدود التايلاندية طلبا للنجاة. وتقع بلدة اوسماخ على بعد 340 كلم شمال شرقي العاصمة التايلاندية بانكوك (أ ب)

## موجز

### «نمور» التاميل يتهمون الجيش السري لانكي بقتل مدنيين

● ورد في بيان لجبهة نمور تحرير ايلام» التاميلية الانفصالية في سري لانكا ان سلاح الجو السري لانكي قصف اول من أمس الجمعة كنيسة كاثوليكية في شمال البلاد كان لجأ اليها عدد من المدنيين وقتل تسعة منهم واصاب 15 اخرين بجروح. وذكر البيان الصادر عن مكتب الحركة في العاصمة البريطانية لندن والذي تلقت نسخة منه وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» في العاصمة السري لانكية كولومبو ان الطائرتين الحربيتين وهما من نوع «كفير» الاسرائيلي اغارتا على الكنيسة في منطقة ڤاڤونكولام التي يسيطر عليها «النمور».

### إندونيسيا لا تنوي إطلاق سراح جوسماو

● ابلغ وزير العدل الاندونيسي يوتويو عثمان احدى الصحف الاندونيسية الصادرة امس ان الحكومة الاندونيسية لا تنوي اطلاق سراح الزعيم المتمرد في تيمور الشرقية شانانا جوسماو على الرغم من الطلب الذي قدمه الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا في يوليو (تموز) الماضي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» عن عثمان قوله لصحيفة «كومپاس» «استطيع ان اؤكد ان شانانا لن يحظى باي تخفيض لمدة العقوبة التي يمضيها في السجن ولن يطلق سراحه». وكانت سرت اشاعات اخيرا مفادها ان الحكومة تنوي اطلاق سراح شانانا او خفض مدة عقوبته بمناسبة الذكرى الـ52 لاستقلال اندونيسيا اليوم الاحد.

### الصين وفيتنام تسويان نزاعهما الحدودي قريبا

● نقلت صحيفة «الشعب اليومية» الصينية الرسمية امس عن وزير الخارجية الصيني [illegible] قوله [illegible] ان الخلافات الحدودية [illegible] 1979 [illegible]

العامل الذي تفتقر اليه أفريقيا

# التغيير الديمقراطي في كينيا يعتمد على نمو الطبقة الوسطى

نيروبي: من جنيفر جلاس *

في الوقت الذي تلاشت فيه الطبقة الوسطى في غالبية دول القارة الافريقية التي ظلت تشهد ازمة اقتصادية مستمرة وتدهوراً في مستوى المعيشة، يراهن البعض في كينيا على ان الطبقة الوسطى هناك ستكون صاحبة القدح المعلى في التغيير القادم.

ويرى الدكتور ابيل موجيندا، الذي يحسب نفسه جزءاً من الطبقة الوسطى الكينية، ان البلاد «اصبحت مهيئة للتغيير بسبب نمو هذه الطبقة وتسجيلها وجوداً مستمراً في مسرح الوقائع الحالية يسمح لها بصياغة الأحداث السياسية المستقبلية».

ومع المطالبة باجراء انتخابات برلمانية ورئاسية قبل فبراير (شباط) المقبل تعلو الأصوات المطالبة بالاصلاحات بشكل مستمر ومنظم، فقد شهدت كينيا يوم الجمعة الماضي اضراباً عاماً للضغط على حكومة الرئيس دانيال أراب موي بغرض اجراء فحص شامل للدستور ومراجعة قوانين البلاد التي صيغت خلال العهد الاستعماري.

وترى المجموعات المطالبة بالاصلاح ان القوانين المذكورة تعطي الحكومة صلاحيات وسلطات واسعة وتضمن لها موقعاً متقدماً لدى اجراء اي انتخابات عامة في البلاد.

ويذكر ان المعارضة الكينية اتخذت شكلاً جديداً اكثر فعالية وتنظيماً. فقد كونت مجموعات السياسيين المعارضين للحكم والمجموعات الكنسية وناشطو حقوق الانسان تحالفاً معارضاً اطلق عليه «المجلس التنفيذي للميثاق الوطني».

وخلال المظاهرات الأخيرة التي كان يفترض ان تكون سلمية لقي اربعة أشخاص حتفهم بينهم شرطيان، وادانت الحكومة والمعارضة عقب الأحداث الأخيرة ظاهرة العنف.

ولا تزال المعارضة مصممة على مناقشة الاصلاحات مع الحكومة فيما تؤدي الشخصيات الدينية دور الوسيط بين الطرفين. اما الجدل بين الحكومة والمعارضة، فيدور حالياً حول من سيقوم بتنفيذ الاصلاحات والكيفية التي تطبق بها. إلا ان الطبقة الوسطى ظلت خلال النقاشات الأخيرة بين الحكومة والمعارضة، خارج الحلبة رغم رهان البعض، مثل الدكتور موجيندا، على ادائها دوراً رئيسياً في التغيير الوشيك في البلاد.

يذكر ان الطبقة الوسطى الكينية ظلت جزءاً من التركيبة الاجتماعية - الاقتصادية الموجودة بفضل اقتصاد كينيا المتنوع واستمرار وجود البنيات التحتية التي تم بناؤها خلال فترة الاستعمار البريطاني، ويمكن ملاحظة وجود هذه الطبقة في شوارع العاصمة نيروبي التي تعج بالرجال والنساء الذين يرتدون ازياء مميزة للمهن التي يمارسها اعضاء الطبقة الوسطى، كما ان بعض متاجر العاصمة تمتلئ بأنواع الأغذية والمعدات الغربية النمط التي تناسب القوة الشرائية لاصحاب الدخول المرتفعة، ويلاحظ ان افراد الطبقة الوسطى من خريجي مؤسسات التعليم العالي ويعملون اساتذة جامعيين وموظفين لدى المنظمات غير الحكومية. كما يعملون ايضاً كمصرفيين وفي قطاع السياحة الذي يشهد ازدهاراً مستمراً.

لم تشارك اعداد كبيرة من افراد الطبقة الوسطى حتى الآن في الندوات والمظاهرات التي شهدها العام الجاري والتي صاحبتها احداث عنف أوقعت بعض الضحايا. ولم يظهر افراد هذه الطبقة باعداد كبيرة إلا في مظاهرة الاسبوع الماضي بعد ان تاكد ان الشرطة لن تقدم على تفريق المشاركين بالقوة مثلما حدث في مناسبات سابقة.

ويمكن القول ان عهداً جديداً من الحريات بدات تظهر ملامحه عقب انتخابات عام 1992، عندما اعلن موي قيام نظام تعددي في البلاد، واعلان تحرير الشلن الكيني من قيود التبادل عام 1993. فقد بدات بعض الأعمال الصغيرة في الانتعاش وكذا امال الكثيرين الذين يطمحون في تحسن مستوى المعيشة.

وعلى الجانب الآخر يرى قطاع كامل من الشعب الكيني ان التحسن في مستوى العيش يقتصر على فئة بعينها وان الفساد والنظام القاصر للدولة يقفان حجر عثرة امام تحسن نوعية حياتهم، ويظل الاحباط ملازماً لأعداد كبيرة من المواطنين في ظل نسبة بطالة تشمل ثلث القادرين على العمل مع نسبة تضخم وصلت الى 80٪. ورغم ان الكثيرين يرغبون في العمل وعلى استعداد لشغل اي وظيفة تدر عليهم دخلاً، فان سوق العمل نفسه يعاني من شح الوظائف، ويشعر هؤلاء ان الحكومة عجزت عن فعل اي شيء لخروجهم من نفق البطالة وشبح الفقر، وتعاني كينيا في الوقت الراهن من انهيار نظام الرعاية الصحية وبداية تدهور شبكة الطرق.

وتجمع غالبية العاطلين عن العمل على توفر الوظائف فقط لأصدقاء واقرباء المسؤولين، خصوصاً تلك التي تعود على اصحابها بدخل مجز، ويقول الشاب الكيني بيرنارد كيريجا انه يريد العمل في احد الفنادق، وعادة ما يمارس اعمالاً مختلفة مثل السباكة والنجارة.

ويعتقد ان دخلاً يومياً يصل الى ستة دولارات في اليوم سيمكنه من الحصول على شقة خاصة به وربما تسمح له بتكوين اسرة. ورغم ان كيريجا لم يحدد بعد الجهة التي سيصوت لها، فانه يؤكد ان لن يصوت لمصلحة الرئيس الحالي موي.

وتعتبر الحكومة الكينية في نظر الكثيرين بؤرة للفساد والمحسوبية. فقد تعرضت في ندوة الاسبوع الماضي الى انتقادات عنيفة بسبب ممارسات الفساد التي اصبحت سمة ملازمة للحكم في كينيا. وحتى الرئيس موي شخصياً لم يسلم من الهجوم العنيف فقد وصفه الباحث الاجتماعي الكيني موينجي كاماد بـ«السفاح». وخلال النقاشات التي دارت بين مجموعات الحضور عقب ندوة الاسبوع الماضي يلاحظ ان هناك اتجاهاً شبه عام بين عدد من دعاة التغيير يتلخص في ان هذا التغيير لا بد ان يقرر مصير الحكم الحالي الذي ينبغي ان يسقط في الانتخابات العامة القادمة او التي تليها.

واحد اصحاب هذا الراي هو جاكوب اولولو الذي يعيش وزوجته في غرفة يملكها احد الأصدقاء، إذ ليس هناك دخل يمكنهما من توفير مسكنهما الخاص او حتى انجاب اطفال.

ويعيش اولولو وزوجته من بيع حزم الكرنب إذ لا يوجد عمل ثابت يمكن ان يعتمدا على دخله، ويقول اولولو انه عمد الى حضور الندوة العامة الاسبوع الماضي لكي يسمع الحديث حول الاصلاحات والتغيير لأن ذلك يعتبر «نضالاً من اجل الحقوق لتردي مستوى الحياة».

* «خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

# آيرلندا بانتظار رئيسها المقبل

دبلن: من كيفين رافتر *

يتواصل البحث في جمهورية ايرلندا عن خليفة لماري روبنسون التي ستستقيل من رئاسة الجمهورية في 12 سبتمبر (ايلول) المقبل.

وكان المفترض ان تنتهي فترة رئاستها ومدتها سبع سنوات - في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) لكنها ستترك كرسي الرئاسة لتتولى منصب المفوض العام لحقوق الانسان لدى الامم المتحدة. هكذا ستجرى انتخابات بديل لها في الثلاثين من اكتوبر. وقد اعلن البعض رغبتهم في السعي الى رئاسة جمهورية ايرلندا ومن بينهم رئيس الوزراء السابق البرت رينولدز والمغنية دانا واسمها الحقيقي روزمري براون. ويتذكر الناس دانا منذ عام 1970 عندما كانت في الثامنة عشرة من عمرها وفازت كاول أيرلندية في مسابقة الاغنية الاوروبية، وهي كاثوليكية ملتزمة شقت طريقها في مجال الاغاني الدينية، وقامت بالغناء في ثلاث مناسبات امام بابا الفاتيكان يوحنا بولص الثاني. واليوم تعيش في الولايات المتحدة حيث تقدم برنامجا تلفزيونيا عبر شبكة الكيبل الكاثوليكية.

ويحتاج الطامحون للترشيح لرئاسة جمهورية ايرلندا الى الحصول على تزكية ما لا يقل عن 20 عضوا في البرلمان الايرلندي، او تزكية اربع سلطات حكم محلية. ولما كانت معظم السلطات في ايدي اعضاء الاحزاب السياسية الرئيسية في البلاد فان ذلك الشرط يمنع ترشيح من يحظون بدعم حزبي.

ويعتبر جون هيوم السياسي المحنك القادم من شمال ايرلندا مرشحا غير معلن بعد لمنصب رئاسة الجمهورية. وهو يتزعم «حزب الديمقراطيين الاشتراكيين والعمال». وقد كرس نشاطه السياسي للبحث عن نهاية للاختلافات التاريخية بين القوميين الذين يريدون الانضمام لايرلندا، والوحدويين الذين يفضلون البقاء مع بريطانيا. ويعد حزبه قوميا تبنى قيام ايرلندا المتحدة ولكن من خلال الوسائل السلمية فقط.

واذا اصبح هيوم رئيسا لجمهورية ايرلندا فسيمنح القوميين نموذجا قويا لايرلندا المتحدة التي يسعون لتحقيقها. وفي الوقت نفسه فان الوحدويين في شمال ايرلندا قد يشعرون بالخوف من ان هيوم قد يستغل موقعه للدفع باتجاه تحقيق ايرلندا المتحدة. ولأن ايرلندا تدعي سيادتها على شمال ايرلندا، فإن هيوم يعتبر مواطنا ايرلنديا من حقه ان يصبح رئيسا للبلاد حتي ولو كان مواطنا بريطانيا. وقد قال كاتب سيرته باري وايتي خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي ان هيوم لم يقرر بعد، وانه ربما يفصل في الامر قريبا.

ويرى زملاء هيوم ان انتخابه لمنصب الرئيس قد يكون تقديرا مناسبا لمشواره الذي تركز حول بحثه عن السلام في ايرلندا الشمالية. لكن قوميين كبارا يشعرون بالقلق لمغادرته الساحة في الوقت الذي سيبتدأ فيه مفاوضات مهمة الشهر القادم.

وبخلاف الرئيس الاميركي، فان رئيس جمهورية ايرلندا لا يتمتع بقوة سياسية ملموسة. فهو يقوم بالتوقيع على التشريعات التي سنها البرلمان لكنه لا يستطيع التصويت عليها. كما ان سيستقبل المبعوثين الدبلوماسيين بموافقة الحكومة وان كان يقوم بزيارات رسمية للخارج.

وكاول امراة تتولى رئاسة الدولة غيرت روبنسون مفهوم منصب الرئاسة كشكل للتقاعد.. فخلال سنواتها السبع تبنت مشاكل هيئات وجمعيات متخصصة داخل المجتمع الايرلندي، مثل تلك المتعلقة بمرض فقدان المناعة «الايدز» او المعوقين، او مدمني المخدرات.. وخلال استطلاعات الراي كانت روبنسون تحظى دائما بالموافقة على ما تقوم به.

ويقدم هيوم كثيرا من المواصفات المطلوبة في الرئيس اذ قال عنه عضو سابق في حزبه، وهو برايان فيني، ان لديه «السمعة الدولية المعروفة والسيادة» المطلوبة ليخلف روبنسون.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



تايوان تتهيأ للأسوأ (أرشيف «الشرق الاوسط»)

شبح الحرب يقترب رويدا رويدا

# تايوان بين هواجس خيارها الديمقراطي وتوق الصين القومي والتردد الأميركي

تايبيه: من كيفن بلات *

تتضح للمراقب ملامح التوتر مرتسمة جليا على وجوه مواطني تايوان. وللحق فلهذا التوتر ما يبرره. فبداية، شاهد هؤلاء الصين وهي تستعرض عضلاتها القومية الجديدة وتطلق صواريخ اختبارية قرب سواحل جزيرتهم. ثم سمعوا القادة الاميركيين يطلقون تصريحات متناقضة او مزدوجة المعنى حول ما ان كان على الولايات المتحدة الدفاع عن تايوان، حليفة واشنطن القديمة، في وقت الحاجة.

واخيرا مع تقدم الجزيرة شيئا فشيئا نحو تشرب الديمقراطية، يلمح عدد متزايد من الساسة التايوانيين الى منافع اعلان الاستقلال، وهذه خطوة تستفز غضبة الصين رغم مرور 48 على انفصال الجزيرة عن اليابسة الصينية.

كل هذه العوامل مجتمعة خلقت انطباعا مقلقا بان الهدنة غير المكتوبة رسميا بين الصين وجزيرتها «المتمردة»، التي تحققت بفضل الدعم الاميركي لتايوان، سائرة تدريجيا نحو التلاشي، وان الحرب الاهلية التي مزقت البلاد في الماضي قد تكون بانتظارها في المستقبل القريب.

الواقع انه منذ ان قطعت الولايات المتحدة علاقاتها الدبلوماسية مع سلطات تايبيه لتنشئ علاقات بديلة مع بكين عام 1979، واجهت واشنطن مشكلة عويصة تمثلت في حرصها على إبقاء تايوان قوية لدرجة تردع العدوان الصيني عليها ولكن من دون إثارة غضب الصين. لكن تطورات السنوات القريبة الماضية، التي حملت معها رفع الصين شعارات القومية وسير تايوان بخطوة واثقة نحو الديمقراطية في ظل شعارات الاستقلال عن الصين والتردد الظاهر على المواقف الاميركية الرسمية المعلنة ازاء موضوع الدفاع عن تايوان، حسب المحللين، تهدد اليوم مجتمعة بفرط الهدنة الهشة التي صمدت منذ عام 1949. وبل يذهب اندرو يانغ الخبير في المجلس الصيني للدراسات السياسية المتقدمة الى حد القول ان الوضع الراهن «ينطوي على تزايد خطر حدوث مواجهة اميركية - صينية بسبب تايوان».

بالنسبة لتايوان، التي يعد انسلاخها عن البر الصيني جزءا من إرث الحرب الباردة، تجد نفسها حاليا اكثر قدرة على التكلم بحرية وعلانية عن موضوع الاستقلال، وذلك انطلاقا من خلفية الاطمئنان الى ان الولايات المتحدة ستهرع حتما الى مساندتها اذا تعرضت لمكروه. وفعلا عندما حدثت واقعة الصواريخ الصينية في مارس (اذار) 1996 ارسلت واشنطن فورا حاملتي طائرات الى المنطقة لتوجيه رسالة تحذيرية الى بكين.

لكن ما يزيد في قلق الصين حيال تايوان هو توسيع اطار الحلف الدفاعي بين الولايات المتحدة واليابان الذي سيسمح لليابان بتوفير الاسناد للعمليات العسكرية خارج حدودها. وحول هذا البعد يقول مصدر صيني رسمي في هونغ كونغ ان بعض المسؤولين الحزبيين (الشيوعيين الصينيين) «ينظرون بعين القلق الى تعزيز التعاون العسكري بين طوكيو وواشنطن لانهم يخشون ان تكون نية واشنطن وراء تعزيز هذا التعاون هي وضع تايوان تحت المظلة الدفاعية للحلف والالتفاف على الصين».

وفي الوقت نفسه يرى مسؤول سياسي غربي ان الولايات المتحدة «مازالت تتبع سياسة الغموض الاستراتيجي بخصوص رد فعلها على اي هجوم صيني على تايوان. وهذا يمتد على مسألة ما ان كان من المطلوب إشراك اليابان في مهمة الدفاع عن تايوان».

الا ان سياسة واشنطن، التي تجبر بكين وتايبيه على الاستسلام للعبة تخمين حول سيناريو المواجهة ونتائجها وتصرف لاعبيها مستهدفة منع وقوع مواجهة مباشرة عبر مضيق تايوان، تبدو الآن وكانها تولد نتيجة عكسية. فحسب اندرو يانغ «ثمة ساسة في تايوان اليوم يقولون لا عليكم من تهديدات الصين. فالولايات المتحدة واليابان ستهبان لنجدتنا». بيد ان مثل هذا التصور خطير جداً لانه قد يضاعف نسبة تاييد الاستقلال، وبالتالي يزيد احتمالات استفزاز الصين واستثارة العدوان. فالمعروف ان الصين هددت صراحة بانها ستغزو تايوان اذا حاولت تايبيه إعلان الاستقلال من جانب واحد، ويبدو خطر الغزو الآن واردا جداً مع تنامي المشاعر القومية داخل الصين وزيادة حجم ميزانيتها الدفاعية.

ويقول يان زويتونغ، من معهد الصين للعلاقات الدولية المعاصرة: «اذا كانت واشنطن راغبة حقاً في منع نشوب الحرب، فعليها القول صراحة ان القوات المسلحة الاميركية لن تؤيد اي دعوات لاستقلال تايوان». ويذكران الجيش الصيني نظم مناورات عسكرية اختبارية قرب سواحل تايوان بغرض «تخويف» دعاة الانفصال.

مع هذا يقول وانغ جيانزيان احد قادة الحزب الجديد التايواني المؤيد لاعادة التوحيد ان هذا الاسلوب «افرز مفعولاً معاكساً. فقد دفعت ازمة الصواريخ عام 1996 مزيدا من التايوانيين الى المطالبة بحق تقرير المصير». ويتابع قائلا ان «عصر حرية التعبير عن الراي وتعمق الممارسة الديمقراطية اخرج المسالة برمتها الى العلن».

وما يظهر ان الحصيلة هي تزايد التطرف في الاتجاهين، اي تزايد عدد القوميين داخل القوات المسلحة الصينية الطامحين الى استعادة تايوان بالقوة، والحركيين الاستقلاليين التايوانيين الساعين الى كيان تايواني مستقل مهما كان الثمن.

الثمن طبعا قد يكون حربا مفتوحة. ويقول كان مايكل سواين، من مؤسسة راند للابحاث في ولاية كاليفورنيا الاميركية، ان «معظم دول العالم تعترف بالسيادة الصينية على تايوان لكنها لا تريد ان تلجا بكين الى القوة لضم الجزيرة. ومن شان تصاعد التوتر كما تراه الآن اطلاق شرارة سباق تسلح عبر مضيق تايوان».

ويعتقد نفر من المحللين ان السباق المومى اليه بدا حقا. فبينما تشتري تايوان مقاتلات نفاثة اميركية من طراز «اف 16» وصواريخ «باتريوت»، واسلحة اخرى متطورة تكنولوجياً، تزيد الصين مشترياتها من السلاح الروسي. ويشير الباحثون في كل من تايوان والولايات المتحدة الى ان المباحثات الثلاثية بين بكين وتايبيه وواشنطن مطلوبة الآن بإلحاح لوقف الانزلاق نحو مواجهة مسلحة. ويشدد وانغ على ضرورة الاستئناف الفوري للمفاوضات الصينية - التايوانية التي علقت قبل عامين. ويضيف: «على الصين ان تسمح بتفقد فريق مراقبي السلام التايواني المرافق العسكرية على اليابسة الصينية مقابل تعزيز التعاون الاقتصادي». ويختصر روبرت روس، خبير الشؤون الصينية في جامعة هارفارد الاميركية، التوجه الاميركي السائد حتى هذه اللحظة بقوله: «يتوجب على الولايات المتحدة إبقاء التزامها بصون امن تايوان ونظامها الديمقراطي. ولكن عليها تحاشي الاستفزاز بعقد صفقات بيع أسلحة وتاييد سياسات تنطوي على مساندة خطط الاستقلال».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

# ماذا ينتظر لوردات بريطانيا بالوراثة؟

لندن: من الكسندر ماكلاود *

يواجه اقطاب مجلس اللوردات البريطاني من اصحاب «اللوردية» الوراثية حملة موجعة من الحكومة العمالية الجديدة، فعلى الرغم من ان رئيسها توني بلير لا ينوي تجريدهم من القابهم وامتيازاتهم او حتى زيهم المميز، فان الحكومة مصممة على تجريدهم من حق التصويت البرلماني.

وكان بلير قد أعلن مسبقاً نيته في اعادة النظر في سلطة «الاعيان» من اللوردات الذين اكتسبوا مكانة وامتيازات بفضل نبل المحتد والوراثة لا نتيجة الانتخاب بواسطة الشعب. وبطبيعة الحال جاء رد فعل هؤلاء مثل الفيكونت كرانبورن، زعيم المحافظين في مجلس اللوردات سلبياً جداً اذ وصف خطة بلير تجاه المجلس بانها «حمقاء».

مع هذا يحتمل ان تطوى مع نهاية العام الجاري صفحة حق اللوردات الوراثيين في التصويت الذي غالباً ما يسهم في منع تنفيذ تشريع جديد او تأخير تنفيذه.الواقع ان التاريخ البريطاني مليء بالتقاليد الطريفة الغريبة، ولولا كثرة هذه التقاليد لما مرت سبعة قرون كاملة قبل ان يضطر مجلس اللوردات لمواجهة تساؤلات حول دوره ضمن النظام الديمقراطي، ولكن من الصحيح ايضاً ان البريطانيين يحبون طرافة التقليد وغرابته وفي ذلك «المكان الآخر» وهو لقب شائع لمجلس اللوردات ما يشفي الغليل من هذه الطرافة المرغوبة.

فعام 1953 طالب دوق سانت اولبانز (الرابع) وهو «اكبر بزاة انجلترا» بانن خاص يسمح بان يحمل معه صقراً لحضور حفل تتويج الملكة اليزابيث الثانية (الملكة الحالية)، وعندما فرض عليه ان يكون الصقر محنطاً رفض حضور حفل التتويج.

وعام 1978 اخبر الايرل راسل (الرابع) مجلس اللوردات إبان احدى الجلسات المخصصة لمناقشة الشؤون الخارجية ان الرئيس السوفياتي السابق ليونيد بريجنيف ونظيره السابق جيمي كارتر ليسا سوى الشخص ذاته.

ولكن بدلاً من ان تؤدي مثل هذه التصرفات الى تقصير عمر مجلس اللوردات، فانها على نقيض ذلك تماماً، تزيد في شعبيته عند كثيرين من ابناء الشعب البريطاني، ولكن على صعيد السياسة الجديدة وجد هذا المجلس نفسه في موقف الدفاع عن النفس منذ عام 1832 عقب العمل بـ«قانون الاصلاح» الذي أعاد توزيع مقاعده، بين «الأعيان» الاقطاعيين كالدوقات والايرلات والبارونات الى لوردات المدن.

وعام 1909 وقعت ازمة اخرى عندما رد مجلس اللوردات مشروع الميزانية الذي قدمه لويد جورج رئيس الحكومة آنذاك. وبعدما اخفق اللجوء الى الانتخابات العامة مرتين في حل المعضلة اقرت الحكومة عام 1911 «قانون البرلمان» الذي منع مجلس اللوردات من رفض مشاريع القوانين المتصلة بسياسات الانفاق الحكومي، ولكن الحكومة البريطانية لم تنجح في كسر طوق نفوذ الاعيان الوراثيين إلا عام 1958 عندما ادخلت عنصر الاستحقاق الى المجلس النخبوي «ذي الدماء النبيلة الزرقاء» فبموجب «قانون اللوردية لمدى الحياة بلا ورثة» فتح الباب لأول مرة امام دخول العامة الى المجلس.وحسب هذا القانون - الذي يشمل مثلاً الكاتب الروائي جيفري آرتشر «اللورد آرتشر» - بات من الممكن تعيين لورد يتمتع بلقب «لورد» ايضاً وبحق التصويت لكن لا يحق له توريث اللقب والمكانة المتصلة به الى ذريته. مع هذا عجز هذا القانون عن خلخلة القبضة الشديدة للوردات الوراثيين على تلابيب المجلس، فرئيس الحكومة توني بلير، عين خلال الاسبوع المنصرم 31 لوردا لمدى الحياة لتمثيل حزب العمال في مجلس اللوردات غير ان هذه الخطوة لن تقلب الموازين داخل المجلس إذ يصوت 319 من اللوردات تقليدياً مع المحافظين مقابل 45 فقط مع العمال.

ومثل هذا الحال المفرط في اجحافه طالما اثار حفيظة الساسة الراديكاليين امثال الزعيم اليساري العمالي توني بن الذي خلع عنه عام 1963 صفة اللوردية واصر على دخول البرلمان نائباً بالانتخاب الشعبي.خطوة بلير الأخيرة تلبي على الأرجح مطالب الراديكاليين لأن تأثيرها سيكون محدوداً جداً في منتدى غالباً ما يشاهد نبلاؤه وهم يغطون في نوم عميق فوق مقاعدهم الوثيرة الحمراء حتى ابان جلسات المناقشة.

وحسب الخطوة الجديدة سحب منهم حق التصويت، ومن ثم تشكيل لجنة لدرس مزيد من التعديلات الهيكلية على أسلوب عمل المجلس، مع العلم انه ليس مطروحاً في الوقت الحاضر طرح كل مقاعد مجلس اللوردات للتصويت الشعبي.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

# لاجئو كمبوديا يحلمون برحيل هون سين الجبار

اوسماغ (كمبوديا): من اناستازيا ستانمير *

صبي يهيم على وجهه مع زمرة من المراهقين عند معبر من معابر الحدود على مبعدة 230 ميلا من بيت اسرته في مدينة بايلين الكمبودية. ترك الصبي عائلته حاملا 30 دولارا فقط فاراً بجلده خلف خطوط الجنود الملكيين الذين راحوا يعتقلون جنود هون سين.

والصبي، الذي يقول ان اسمه مونغ، يامل ان يعبر الى تايلاند هربا من القتال في بلاده. لكن الحدود مغلقة منذ أسابيع. لذا تراه ينتظر، هائماً على وجهه، متخذا من ظل شجرة وارفة ملاذا يلجا اليه في الليل لينام.

ويقول: «لا اعرف ما يحدث». وينزع الارض جيئة ونهابا على الدرب الموصل، المليء بالقانورات الذي يخترق مدينة اوسماغ الحدودية. ويضيف: «انني غاضب لان الطرفين يقتلان. لقد مات الكثير من الاخيار... الناس يموتون... وليس لدينا طعام. لا استطيع العودة». ويمضي ليتوارى في زحام الكمبوديين النازحين، الذين يجوبون الارض المتاخمة للحدود، وجلهم من النساء والاطفال الذين ينتظرون اما ان تسمح لهم سلطات تايلاند بالمرور، او ان تتوقف لعنة القتال.

والى الجوار يقف جنود الامير الحاكم مدججين بالرشاشات. وهناك ايضا بضعة باعة يبيعون اثاثا يدوي الصنع، ومواد اخرى للقلة التي بقي لها ما تنفع منه. ورغم اغلاق الحدود، يتوافد المزيد من النازحين الكمبوديين كل يوم، متجمهرين في هذه الزاوية الشمالية الغربية من الحدود قبالة مدينتي ارلنيا براثيت وشوينغ في تايلاند.

واغلب هؤلاء هم من الفلاحين الفقراء الذين يقتاتون على القليل مما تجود به الارض، وقد فروا بعيد انقلاب 5 يوليو (تموز) في عز موسم زراعة الارز، الموسم الحيوي لكمبوديا. بعضهم سار اياماً من دون لقمة، يقتاتلون على ما يجدونه في طريقهم من موز او قشره او اوراقه، او ينبشون التراب بحثاً عن البطاطا. لقد وقعوا على غير تبصر منهم بين فكي كماشة لعبة الصراع السياسي.

ذلك ان هون سين الذي اطاح رئيس الوزراء المشارك نورودوم راناريد في انقلاب بالقوة، يبسط سيطرته العسكرية على اغلب اصقاع كمبوديا. ومع ذلك فان اكثر من 30 الف شخص فروا من بيوتهم، وقطعوا مسافة 330 ميلاً، ليعيشوا في سقائف مؤقتة على طول طريق الغابة المزروع بالالغام. ويتركز معظمهم في مناطق الملكيين، الذين يحتلون قسما صغيرا من البلاد يقع الى شمال سامرونغ وصولا الى الحدود.

ويقول احد موظفي الاغاثة: «لن يطول الوقت حتى تؤخذ المنطقة كلها. يصعب قول ما يفكر فيه الناس، ولعلهم لا يريدون ان يحكم هون سين البلاد. لكن الاهم، انهم يريدون للقتال ان ينتهي».

ومنذ ان اندلع القتال في 6 يوليو (تموز) الماضي قطعت تايلاند، عملياً، كل الامدادات عن كمبوديا التي تحصل على الادوية والاغذية من خلال المتاجرة عبر الحدود. ولكن بمعونة بعض المنظمات غير الحكومية والمفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة بدات تايلاند تسمح بمرور 120 طنا من الارز وغيره من المؤن الى كمبوديا. وتفرغ المؤن عند الحدود، ثم تنقل الى اوسماغ الى النازحين الكمبوديين بمساعدة جنود الامير، الذين يأخذون بعض المؤن لانفسهم حسبما قيل.

وحددت حكومة تايلاند ست مناطق قرب الحدود للنازحين، لكنها اكدت انها لن تفتحها فعلاً الا اذ وصل القتال الى مسافة 6 اميال من الحدود. وهذا حدث في الاول من اغسطس (آب) الحالي حين سمح لنحو 3 آلاف لاجئ، بينهم 2640 امراة ونحو 350 جنديا عزل من جنود الامير، بالعبور الى تايلاند والاستقرار في تلك المناطق المخصصة لهم.

وقدم لهم موظفو الاغاثة الارز، والسمك المعلب، والملح، والصحون البلاستيكية والاحذية المطاطية، وناموسيات للنوم. وفي 5 اغسطس بدا النازحون بالعودة الى بيوتهم بعد ان وعدتهم القوات الموالية الى هون سين التي تسيطر على قراهم، بانهم سيتمتعون بالسلام والامان.

ورغم توفر الكفاية من الاغذية، فان الاوضاع بائسة في مخيم اوسماغ المؤقت. فجزء من المخيم يقع على حقل ارز مغطى بمياه الامطار. ويضطر النازحون الى الاحتماء بجذوع واغصان الشجر من هذا الطين. وحفرت قنوات لنقل الماء، ويصعب المشي في هذا المخيم المزدحم، الضاج بالبشر والروائح غير الطيبة.

ويقول سينغ فوتي، وهو رجل اعمال كمبودي زار المخيم: «رغم سوء الاوضاع لا يتحدث النازحون عن شيء، لا عن رغبتهم في البقاء او رغبتهم في العودة. كل ما يقولون به هو الخوف من العودة. وهذا امر محزن». ويقول انه سيتبرع باغطية بلاستيكية للمخيم واهله.

وفي منطقة اخرى قرب الحدود هناك مستشفى كاب شوينغ التايلاندي المكتظ الى آخره. فهو يأوي جنود الامير الجرحى في المعركة، اضافة الى 70 مدنيا كمبوديا، رغم ان سعته 30 سرير فقط.

ويرقد سوك سالفين على اريكه خشبية في ردهة المستشفى. لقد جرح هو وثلاثة من اقرانه الجنود بشظية خلال معركة وقعت على مبعدة 43 ميلا من سامرونغ.

ويقول: «لا اريد العودة للجندية ثانية». ويرمق زوجته بنظرة قلق، ثم يتطلع الى وجه ابنته التي تبلغ 3 سنوات. ويقول «اتمنى ان يرحل هون سين وان نستطيع العيش بسلام».

* خدمة «يو اس ايه توداي»

أزمة لاجئي كمبوديا الجديدة
تايلاند
انلونغ فينغ
سامرونغ
جهزت تايلاند معسكرات لأكثر من 20 الف لاجئ كمبودي محتملين
كمبوديا
آخر قواعد الخمير الحمر
آخر قواعد الملكيين
خط الجبهة
سيم ريب
تايلاند
فيتنام
«الشرق الاوسط» - أ ف ب

الشرق الاوسط ASHARQ AL-AWSAT

# مسلسل القهر الإسرائيلي للرئيس عرفات

احمد ابو الفتح

نعم انه مسلسل القهر.. مسلسل القهر الذي ينتهي بانتصار الباطل وتنازل صاحب الحق.

يبدأ المسلسل باعتداء صارخ يمارسه بنيامين نتنياهو فيغضب عرفات وترتفع اصوات المسؤولين الفلسطينيين تطالب اميركا والعرب ليقوموا بوقف الاعتداء ولكن اميركا تخيب الآمال وتعلن اما علناً او سلباً عن موافقتها على ما يقوم به نتنياهو ويتقدم العرب لمجلس الأمن بمشروع قرار يدين الاعتداء ويأمر بوقفه فتستعمل امريكا الفيتو لافشال صدور القرار من مجلس الأمن.

تضيق نفوس الشباب وهم بحكم سنهم لا يقبلون القهر واغتصاب الحقوق ولا يعرفون المساومات ويرفضون التراخي بالنسبة للاعتداءات على الحقوق وفي هذه الأثناء يؤكد كل يوم نتنياهو اصراره على تنفيذ ما يريد متعالياً ومتبجحاً ويتلفت الشباب حولهم فلا يجدون من يتصدى للاعتداء ويرون العرب.. الاخوان في العروبة بعضهم غير مهتم بالامر وبعضهم يقوم بزيارات واجتماعات لا تثمر الا في ازدياد صلف نتنياهو ويرى الشباب ايضاً دولة عربية تتعامل مع اسرائيل دون اية مراعاة حتى لمشاعر الفلسطينيين ويرد هذا الفريق من العرب بأنهم يقومون بذلك لتشجيع اسرائيل لاقامة السلام وشباب الفلسطينيين لا تخفف من ثورتهم النفسية هذه المواقف والادعاءات بل تزيدها اشتعالاً.

ويبلغ الضيق اشده عند الشباب فيقرر واحد او اثنين الانتقام من الدولة التي تعتدي على حقوقهم وتعاملهم بقسوة وتعال وصلف الامر الذي يصل بالشاب او الشابين بالاستهانة بحياتهم مع انهم في فجر الحياة ويعقدون العزم على الانتقام ويكون تفجير النفس بين الاسرائيليين فيموت منهم من يموت ويصاب آخرون.

وهنا يأتي الفصل الثاني من مسلسل القهر... إذ يعلن رئيس اسرائيل ان السلطة الفلسطينية هي المسؤولة عن هذا (الارهاب) ويظل يرد الاتهام ويردده كي يفرض على العالم ما يريد وهو ان يصبح ياسر عرفات ورجاله مسؤولين عن هذا الارهاب رغم انه يعلم تمام العلم ان عرفات لم يكن يعلم بالعملية إذ من غير المعقول ان يتصور اي انسان ان الشاب او الشابين الفدائيين قد استشارا عرفات او اخذا إذنه بالقيام بالعملية الفدائية.

وسرعان ما تحتضن امريكا الاتهام الذي يردده نتنياهو متهماً عرفات بالمسؤولية عن الحادث وسرعان ما يصبح ليس فقط لدى امريكا بل لدى الكثير من دول العالم حتى لدى بعض حكام الدول العربية ان امن اسرائيل اصبح في خطر وانه يجب قبل كل شيء ان تصبح قضية امن اسرائيل هي المقدمة على كل القضايا.

ويبادر نتنياهو الى فرض سلسلة من (العقوبات) على الفلسطينيين مع انهم ابرياء لم يشاركوا في العملية الانتحارية ولم يكن لديهم اي علم بأمرها.

تحاصر المدن الفلسطينية ويتم منع خروج حاصلاتها الى الأسواق ومنع العمال من الوصول الى اماكن عملهم بل اكثر من ذلك تمتنع السلطة الاسرائيلية عن دفع حصة المدن الفلسطينية من الرسوم التي تحصلها من الفلسطينيين والى جوار كل هذا تنطلق يد نتنياهو وأجهزته تقبض على مئات الشباب الأبرياء كما تنطلق الجرافات والادوات الثقيلة تدمر منازل الاسر وتلقي بهم في العراء ليشاهدوا تدمير منازلهم.

وتمر أيام ثقال وشديدة القسوة على عرفات والفلسطينيين فالحصار الاقتصادي وحبس الأموال ومنع العمال الفلسطينيين عن العمل وعمليات الاعتقال تتوالى والعالم كله فوق كل هذا الاضطهاد والقهر يطالب عرفات بالأمن الاسرائيلي.

كلينتون يخطب ومادلين اولبرايت تخطب ولا احد يتحدث عن اغتصاب نتنياهو للجبل والارض الفلسطينية وبناء مستعمرة حار حوما مع ان التليفزيونات الامريكية وغير الأمريكية تنقل كل يوم الجرافات الاسرائيلية تعمل على الأرض المغتصبة.

الكل يردد: «امن اسرائيل ومسؤولية عرفات اولاً هي ان يوفر الأمن لاسرائيل وان يتعاون تعاوناً كاملاً... مائة في المائة مع الأجهزة الاسرائيلية».

وبعد ايام يحضر دنيس روس، المسمى بمنسق السلام، الى المنطقة ليبحث طلب نتنياهو عن الأمن الاسرائيلي ولا يتحدث عن حار حوما والأراضي المغتصبة ولا عن الحقوق الفلسطينية فهو مكلف بمهمة محددة هي اقناع عرفات بالتعاون مع اسرائيل وأجهزة امنها تعاوناً كاملاً، اي مائة في المائة ويقول ان هذا هو شرط نتنياهو لقبول استئناف المباحثات وان قبول عرفات لذلك قد ينتج عنه ان تقوم السيدة مادلين اولبرايت بزيارة المنطقة وهكذا اصبح نتنياهو هو الذي يرفض المباحثات الا بقبول شروطه بعد ان كان الفلسطينيون وعلى رأسهم عرفات هم الذين أعلنوا رفض استئناف المباحثات ما دام العمل في مستعمرة حار حوما مستمراً.

ويستمر مسلسل القهر يضغط على اعصاب الرئيس عرفات فالاجتماعات التي يعقدها معه دنيس روس متواصلة والحصار مستمر وجوع الشعب الفلسطيني يزداد والمرتبات للموظفين في الحكومة الفلسطينية لا تدفع، فنتنياهو يرفض تسليم الأموال وكلينتون يعيد الحديث عن الأمن الاسرائيلي وايضاً مادلين بل وحكام اوربيون وينتهي الأمر بأن يريد بعض العرب ضرورة قبول عرفات لمطالب نتنياهو.

وعرفات حائر إذ يعلم تمام العلم ان اسرائيل تريد ان توظفه كرئيس امن لتوفير أمنها او عميل لها ينشر اجهزته لتتصيد الشباب الفلسطيني الغاضب وتقدمهم للانتقام الاسرائيلي.

ان ما يحاك لعرفات شديد الخطورة وبالغ اقصى ما يمكن ان تكون عليه القسوة فبعد ان كان زعيم شعب ثائر، يريدون ان يصبح ليس فقط الذي يقاوم ثورة الشباب الفلسطيني بل الذي يتقصى عن وجودهم ليقبض عليهم او يعاقبهم اذا تنازل نتنياهو عن مطلبه بضرورة تسليمهم لاسرائيل.

الزعيم الوطني الثائر الذي كان ميثاقه يرفض قيام دولة اسرائيلية مطلوب منه ان يصبح عميلاً لأجهزة الموساد الاسرائيلية.

ويقول دنيس روس لعرفات ان قبوله للتعاون الكامل قد يؤدي الى نجاح اقناع نتنياهو الى تخفيف الحصار متناسياً ان فرض الحصار هو اعتداء على حقوق الفلسطينيين وليس حقاً سيتنازل عنه نتنياهو.

الباطل الاسرائيلي دائماً يصبح حقاً أما الحق الفلسطيني فهو غير قائم الا وفق ما يراه رئيس الحكومة الاسرائيلية.

وبعد ان كان مسعى العرب هو وقف الاستيطان كشرط لا مناص عنه لقبول استئناف المباحثات اصبحت الجهود العربية منصرفة الى امرين، الأول الغاء عمليات الحصار وكل العقوبات لا على اساس انها اعتداءات صارخة على الفلسطينيين وانما هو رجاء يرجوه العرب، والأمر الثاني هو قبول نتنياهو استئناف المباحثات وأصبح شرط وقف الاستيطان منسياً.

وتكررت المقابلات. مسؤولون عرب كبار يذهبون الى اسرائيل سعياً لانهاء (العقاب) وذهب مسؤولون اسرائيليون وعلى رأسهم نتنياهو الى الأردن حيث طالب العاهل الأردني برفع الحصار ولكن نتنياهو ومساعديه، الذين زاروا مصر، أعلنوا بصلف رفض الطلب الذي يجيء من الدولتين المقيمتين معاهدة سلام مع اسرائيل. نتنياهو يتعامل معنا بقاعدة القوي العملاق الجبار الذي يتعامل مع صغار ضعفاء لا يستطيعون مقاومة العملاق فهو يفرض ما يريد الاستيلاء على الأرض وتدمير المساكن والقبض على من يريد ثم يفرض الحصار حتى اذا ما خفف من حصاره يكون متفضلاً وهو لا يخففه الا بعد ان يرهق الشعب والقيادة حتى تصبح وقد كادت تفقد التنفس او القدرة على المقاومة فتخضع للأمر الواقع وتقول او يقال لها ان ما لا يدرك كله لا يترك كله وشيء افضل من لا شيء.

ومن هذا المنطق الذي كان وقفاً على مساندة امريكا اصبح اليوم تأخذ به حكومات الدول الأوروبية بل اصبحت بعض الدول العربية تسلم به او تستسلم له وليس خافياً ان دولاً عربية نصحت عرفات ان يقبل طلب نتنياهو بالنسبة للأمن لأن هذا القبول سيجعله يقبل ان يستأنف مباحثات سلام.

وأي سلام ذلك الذي يريده نتنياهو والغريب ان الكثيرين من اكبر كتاب امريكا كتبوا يطالبون الرئيس كلينتون ان يتخذ موقفاً اكثر حزماً مع نتنياهو ولكن لا الرئيس ولا وزيرة الخارجية ولا اي مسؤول قد استجاب لهذه الكتابات رغم الشعور لديهم بخطورة الموقف ورغم اجتماعات عقدها الرئيس الأميركي لبحث الموقف.

نشرت جريدة «نيويورك تايمس» منذ اسبوعين ان الرئيس كلينتون دعا الى عقد اجتماع في المكتب البيضاوي بالبيت الأبيض انعقد يوم 19 يونية الماضي حضره آل جور نائب الرئيس ومادلين اولبرايت وزيرة الخارجية وصمويل برجر مستشار الأمن القومي ودنيس روس وذلك لبحث موقف امريكا من النزاع العربي - الاسرائيلي ذلك لأن جهاز الاستخبارات كان قدم تقارير تقول ان الشعور بالضيق لدى الفلسطينيين يشتد وانه من المتوقع حدوث أعمال ارهابية.

ثم تقول الجريدة في نفس التقرير ان اجتماعاً آخر قد تم في البيت الأبيض يوم 31 يولية اي بعد حادثي التفجير في السوق بالقدس الغربية بيوم واحد ولم يسفر الاجتماعان عن تغيير فعال في السياسة الأمريكية وكل ما اسفر عنه الاجتماع الأخير هو الاعلان عن قرب سفر دنيس روس للمنطقة.

وتقول الجريدة الكبرى ان من بين أسباب عدم استجابة الرئيس كلينتون لمطالب الكتاب الأمريكيين في بذل جهد حقيقي مع نتنياهو للتخفيف من غلواء سياسته انه يخشى اغضاب اليهود وتأثير ذلك على ترشيح آل جور بالاضافة بأن آل جور تنصرف مشاعره الى الوقوف باستمرار الى جوار اسرائيل.

العالم يكاد يكون كله يؤيد نتنياهو او على الأقل يتخذ موقفاً سلبياً بالنسبة لمسلسل القهر الذي يمارسه رئيس حكومة اسرائيل على الرئيس عرفات.. وعرفات بين شقي الرحا يرفض التعاون الامني فيستمر العقاب ولا تستأنف المفاوضات أم يقبل التعاون الأمني بما يحمل ذلك من مخاطر يتعرض لها الرئيس عرفات.. الضعيف ليس له حقوق، والعرب ضعفاء لأنهم لا يريدون ان يكونوا أقوياء.

# وقفة مراجعة قبل أوسلو 3

السيد ولد اباه

مما لا مماحكة فيه ان العملية الانفجارية في القدس يوم 30 يوليو (تموز) الماضي، قد اطلقت رصاصة الرحمة على مرحلة كاملة من مراحل تجربة التعايش الفلسطيني - الاسرائيلي كما قننتها اتفاقات اوسلو التي تحل قريبا الذكرى الرابعة لتوقيعها.

وهكذا ارتفعت الاصوات من الجانبين، معبرة عن ضرورة اعادة دفع «العملية السلمية»، من منظور مغاير للاتفاقات الماضية، ولو تباين الطرفان في المقاربة والغاية.

وامام عجز المفاوض الفلسطيني عن تقديم مشروع بديل ومراهنته اليائسة على الموقف الدولي الداعم، يأتي التدخل الاميركي الاخير لانتشال الموقف الحرج، من خلال رحلة دنيس روس للمنطقة، ولقاءاته المتكررة مع المسؤولين السياسيين والعسكريين في اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، التي شفعت باتفاق امني بين السلطة وتل ابيب لما تتضح بعد خطوطه الكبرى بجلاء.

بيد ان مؤشرات عديدة تبين ان الاتفاق المذكور، ليس سوى بداية انطلاقة جديدة لمسار التسوية، تعيد تحديد سقف «التنازلات» الاسرائيلية المرتقبة، بالالتفاف على الوعود الهزيلة التي انتزعها المفاوض الفلسطيني خلال محادثات اوسلو، كما تعيد ضبط ايقاع المرحلة القادمة الحاسمة بفرض المرجعية الاسرائيلية (اولوية الورقة الامنية)، وتمكن اسرائيل من الزام شريكها الفلسطيني الاسهام في مواجهة حركة المقاومة الشعبية المتجددة. وليس من همنا التنبؤ بمعالم الخطة التي تحضر حاليا بضغط اميركي لا لبس فيه، ذلك اننا لا نتوقع لها مصيرا احسن من مصير اتفاقات اوسلو الماضية، التي كنا نبهنا فور توقيعها الى هناتها ومخاطرها العديدة، خصوصا ما يمس منها في الصميم الثوابت الكبرى للصراع العربي - الصهيوني.

انما نريد في هذا الحيز المطالبة بوقفة مراجعة ضرورية وعاجلة للموقف على الساحة الفلسطينية، سنوات اربع بعد اعلان المبادئ الذي اختط اطار التسوية الدائرة حاليا.

في سياق هذه الوقفة، نسعى الى توجيه اهتمام الفكر السياسي العربي الى ثلاثة محددات رئيسية، نعتقد انها هي المتغيرات الحاسمة التي يمكن استنتاجها من معطيات الوضع الاستراتيجي ذات الصلة بتفاعلات الاحداث الاخيرة وآفاقها المختلفة. وهذه المحددات هي: امتصاص الشرعية الدولية الضامنة للحقوق العربية - استنزاف صيغة النضال الفلسطيني المتمحورة حول منظمة التحرير الفلسطينية - تغييب البعد القومي والحضاري للصراع العربي - الاسرائيلي.

فبخصوص النقطة الاولى: يتعين التنبيه الى المجهودات الكثيفة التي قامت بها اسرائيل بتأييد اميركي لتقويض الغطاء الشرعي للحقوق العربية التي كفلتها المواثيق والقوانين الدولية، واقرتها قرارات الهيئة الامية الملزمة، وعلى رأسها بطلان الاحتلال بالقوة، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وحق عودة اللاجئين المهجرين، والنظر الى الصهيونية كمظهر من مظاهر الفكر العنصري التمييزي. انها المكاسب الهامة التي حققها الاداء الدبلوماسي العربي طيلة الخمسين سنة الماضية، وحافظ عليها غضة حية في الضمير العالمي، مما جذر الرفض الدولي لاسرائيل وشدد عزلتها في محيطها الاقليمي والعالمي، ولئن كانت المفاوضات العربية - الاسرائيلية التي انطلقت اثر انعقاد مؤتمر مدريد نهاية سنة 1991، قد استندت الى هذه المرجعية الدولية (قرارات الأمم المتحدة)، الا ان اتفاقات اوسلو شكلت الاختراق الاول للشرعية الدولية، بعدم نصها على طبيعة الحضور الاستعماري الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة، وبتجاهلها الحقوق الاولية المذكورة في القرارات الامية (حق تقرير المصير وحق العودة)، وبالتالي تعويض هذه المرجعية بآليات التفاوض البيني، التي تتحدد بحسب موازين القوى المائلة بجلاء لصالح الطرف المحتل.

ولذا ما ان طبقت المراحل الاولى من الاتفاق (اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من اغلب المدن المحتلة عام 1967 وانتخاب هيئات الحكم الذاتي الفلسطيني)، حتى بدأ الطرف الفلسطيني يتحسس مأزق التنصل من مرجعية الشرعية الدولية، في مواجهة حركة استيطان متسارعة، وقضايا جوهرية عالقة تحولت من ثوابت وخطوط حمراء لنضال الشعب الفلسطيني الى مجرد مسائل خلافية تحل بالمناورة والحوار.

وكان من آثار هذه الديناميكية التي خلفتها اتفاقات اوسلو، اختراق اسرائيل جدار العزلة المضروبة عليها اقليميا ودوليا، فطبعت علاقاتها مع بعض الاقطار العربية وانتظمت معها في اطار تنظيمي جامع (المؤتمرات الشرق اوسطية)، وتمكنت من تدعيم اواصرها مع الجهات الدولية الصديقة تقليديا للعرب.

ولذا لم يكن من المستغرب، ان تفلح الولايات المتحدة في انتزاع ابطال قرار الجمعية العامة الذي يدين الصهيونية بوصفها قائمة على التمييز العنصري، وان يعترف الكونجرس الاميركي بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل، وتقرر نقل سفارتها اليها عام 1999، اعتبارا لان اتفاقات اوسلو قد نسخت القرارات الدولية الملزمة. ولا نخال احدا يجهل انتقال الموقف الاميركي من الدعم الدبلوماسي والعسكري لاسرائيل الى التبني الكامل للمطالب الاسرائيلية وتسويغها، والضغط على الجانب العربي من اجل تقبلها، مما يعتبر سابقة خطيرة، لا بد من استنتاج عبرها ودروسها.

اما المحدد الثاني، الذي يستوقفنا في هذه المراجعة فهو ضرورة الاعتراف باستنفاد صيغة النضال الفلسطيني القائمة لاغراضها، كما تدل جملة مؤشرات بادية للعيان: محدودية وعدم نجاعة الرهان الوطني الضيق - بروز قوى مقاومة جديدة غير مندمجة في المنظمة - نبذ المنظمة لخطها السياسي والنضالي المنصوص عليه في ميثاقها الذي ابطلته - ضعف اداء السلطة التنفيذية الفلسطينية وفسادها الاداري والمالي، كما بينت التحقيقات الاخيرة التي اجرتها لجان الرقابة والهيئة التشريعية المنتخبة. والمعروف ان صيغة النضال الفلسطيني المتمحورة حول منظمة التحرير، قد صممت وانجزت في مرحلة بعينها، لها مواصفاتها ومعطياتها المميزة التي من ابرزها اعتماد الخيار العسكري لتحرير كافة الاراضي العربية المحتلة، والسعي لاقامة الدولة الفلسطينية الموحدة (مشروع الدولة العلمانية الديمقراطية). وقد مثلت المنظمة وقتها كافة القوى والفصائل الناشطة على الساحة الفلسطينية، وتحلت بنظام ديمقراطي فريد من نوعه في المنطقة العربية، على الرغم من علاته وثغراته. بيد ان الواقع قد تغير مليا، واصبحت هياكل المنظمة مشلولة هشة، لا تعكس واقع القوى الداخلية، كما تفتقد لاستراتيجية تحرك فعلية، وتعاني من امراض تشكيلات الحكم في البلاد العربية: هيمنة القرار الفردي، انعدام التشاور وكبت الاصوات المعارضة.

وما سمعته اخيرا من بعض رموز العمل العام الفلسطيني، على هامش حضور الاجتماعات الاخيرة للمنظمة العربية لحقوق الانسان، اكد خشيتي من تفاقم التناقضات بين القيادة التقليدية لمنظمة التحرير وقوى ومؤسسات المجتمع المدني المكبلة بمختلف انواع القيود الضاغطة.

اما المحدد الثالث فيتعلق بما تم من تغييب صارخ للطبيعة القومية والحضارية للصراع العربي - الاسرائيلي، باختزاله في بعده المباشر الضيق، اي الصراع على اراض والتنازع على حدود.

ولا يتعلق الامر هنا بتجاهل البعد الوطني للقضية الفلسطينية، الذي هو معطى لا سبيل لانكاره، وانما نرى ان تحجيم الصراع في هذا البعد يخفي عمق الرهان، الذي له خلفياته الحضارية والقومية، كما يبنو بوضوح من استكناه المشروع الصهيوني في غاياته واهدافه ورؤيته العنصرية الاستعلائية العدوانية والتوسعية.

صحيح ان الانن الايديولوجية العربية اصبحت عازفة عن هذه الحقيقة، التي كثيرا ما وظفت في الدعاية الحزبية المتسرعة، ولاكتها الالسن عن غير اقتناع ولا ادراك قصد، لكننا نجد انفسنا مرغمين على التذكير بها، في الوقت الذي نشهد في اسرائيل تجدد المشروع الصهيوني ومروره من مرحلته التأسيسية في قالب قومي (عنصري) علماني يوظف الاسطورة، الى اعتماد النزوع الاصولي المتطرف، كما يتضح من كتابات وبرامج نتنياهو والزمرة المحيطة به والتشكيلات الحزبية الدينية المؤيدة له.

ان تغييب هذا البعد القومي الحضاري يتم في حقبة تعرف انتكاسة المشروع الاندماجي العروبي واستفحال ازمة النظام الاقليمي العربي ودائرته الاسلامية الاوسع، مما ينعكس بالسلب على الموقف التفاوضي الفلسطيني والعربي، ويسمح باستفراد اسرائيل بأقطار «مواجهتها»، واختراق مجال الامن القومي باطراد.

لذا فان وقفة المراجعة المطلوبة - قبل اتفاق اوسلو 3 الذي بدأت ارهاصاته بالاتفاقية الامنية الفلسطينية - الاسرائيلية، الموقعة هذا الاسبوع - لا تتم دون اعادة تفعيل الشرعية الدولية وحسن توظيفها واستخدامها، وابداع صيغة جديدة للنضال الوطني الفلسطيني، تستثمر الخبرات السابقة وتتفاعل مع حقائق وقوى الوضع الداخلي الذي افرزته ديناميكية الانتفاضة المتجددة، واعادة تعريف الصراع العربي - الصهيوني في ابعاده القومية والحضارية وزخمه التاريخي والعقدي الكثيف.

الى الشرق الاوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171- 8312314 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

# السياسة الأميركية وجنرالات تركيا

● من عادل اليزيدي - راس العين - سورية:

تعقيباً على الأنباء التي نشرت في «الشرق الأوسط» العدد 6872 بتاريخ 97/7/7 وتناقلتها وكالات الأنباء العالمية حول دخول القوات التركية مرة أخرى كردستان الجنوبية (شمال العراق) بحجة تدمير 5 قواعد جديدة للثوار الاكراد فان واقع الأحداث يفيد الادعاء التركي لأن الحملة الفاشية التركية الواسعة مستمرة منذ شهرين ونيف في شمال وجنوب كردستان (كردستان تركيا والعراق) وما الدخول التركي الجديد إلا نجدة وتعزيزات أرسلت للوحدات التركية المقاتلة في شمال العراق والتي واجهت انكسارات حقيقية بعد الهجوم المعاكس الذي شنه الثوار الاكراد وأدى الى تراجع ملحوظ وخسائر كبيرة نسبياً في صفوف الجيش التركي الذي يحاول بكل امكاناته القضاء على خصوصية الشعب الكردي القومية والثقافية والوطنية من خلال القضاء على ثورة حزب العمال الكردستاني وفرض الطورانية بقو الحديد والنار وتحقيق احلام العنصريين الفاشيست المستحيلة بتحويل الأكراد الى أتراك جبال وكردستان الى (جنوب شرق الاناضول) وكأن الاناضول اصبحت مركز الكون لتعرف اوطان الشعوب نسبة لموقعها الجغرافي من هذه الهضبة وتصوير الثوار الوطنيين الاكراد ارهابيين يعبثون بالأمن والاستقرار التركي.

وهذه الادعاءات قديمة جديدة من قبل تركيا وهي تزوير فاضح للتاريخ وتشويه للواقع المحسوس القائم حتى هذه اللحظة وهو الواقع الكردي المتمثل في وجود تجمع بشري قوامه 40 مليون نسمة في مساحة جغرافية متصلة توحده عوامل وحدة الانتماء العرقي واللغة والتاريخ والعقيدة الاسلامية الخالدة وهو الشعب الوحيد الذي يعاني بين شعوب الأرض قاطبة من أبشع انواع السيطرة الاستعمارية.

الاحتلال العسكري المباشر بشكله التقليدي القديم الاستعباد والنهب والسلب والحرمان من الثروات الوطنية والقتل والتدمير وحملات الابادة والمجازر الجماعية ومن ثم تتفتق أذهان المستعمرين الفاشيست عن فكرة التبديل في خلق الله وتحويل الاكراد الى أتراك وصهرهم في بوتقة الطورانية والى الأبد. ومع استحالة تحقيق هذه الأحلام الشيطانية للعسكريين في انقرة لأن التجارب الاستعمارية حولت في الماضي القريب اوطان الشعوب المظلومة الى مقبرة للغزاة تماماً كما تحولت الجزائر الى مقبرة للفرنسيين ستكون كردستان بكل تأكيد مقبرة للأتاتوركيين الفاشيست ذلك ان الثورة الوطنية التي يقوم بها الشعب الكردي اليوم هي النتيجة الاكيدة لممارسات ومحاولات الاستعمار الأتاتوركي لسبعين عاماً كاملة في القضاء على الحقيقة الكردية التي تمتد جذورها لخمسة آلاف عام في العمق السحيق للتاريخ البشري في الوقت الذي لا يتجاوز عمر الوجود التركي برمته في المنطقة لأكثر من سبعمائة عام.

غير ان المؤسف والمؤلم بالنسبة للشعب الكردي هو هذا الصمت الرهيب للعالم أجمع والدعم الأميركي المطلق لعربدة الجنرالات الأتراك الفاشيست في حربهم الاستعمارية القذرة ضد شعبنا وبلادنا واعلانات اميركا المتواصلة بأنها تتفهم المصالح التركية في محاربة الارهاب والمحافظة على الأمن.

ولسنا ندري كيف تستطيع اميركا ان تكتشف التركيبة الكيميائية لسحابة متنب هالي ولا تستطيع ان تميز بين نضال شعب يسعى الى أبسط حقوقه الانسانية والتي حصلت عليها جميع الشعوب بصورة او بأخرى وبين الارهاب في القاموس الأميركي الذي يضفي الشرعية على القتل والاحتلال والاستعمار بأبشع صوره في كردستان او فلسطين او اي بقعة أخرى.

ان المعالجة العسكرية الفاشية للقضية الكردية والمدعومة اميركياً لن تتمكن ابداً من حل هذه القضية وستزيد من تعقيدها، حيث أثبت الأسلوب العسكري فشله الذريع بعد أربعة عشر عاماً من الحرب القذرة في كردستان وكانت له نتائج ايجابية بالنسبة لتطور القضية الوطنية الكردية إذ أدت (بغض النظر عن الانتحارات العسكرية التركية) الى التفاف الشعب الكردي حول الثورة واعتبارها الطريق الوحيد للحرية والخلاص بعدما حل بكردستان من الخراب والدمار نتيجة ممارسات جنرالات انقرة الفاشيست.

ان الولايات المتحدة مدعوة للقيام بما تمليه عليها واجباتها القيادية في العالم الى الاتزان والموضوعية فيما يخص القضية الكردية وجميع قضايا الشعوب وأن تسعى الى ايجاد الحلول السلمية التي توفر دماء الشعبين وان تنبذ سياسة اللجوء الى القوة الغاشمة وتوقف دعمها اللا محدود للجنرالات في انقرة لأن الشعب الكردي مصمم على الدفاع عن وجوده.

● ● ●

## العلاقة بين جون قرنق وإسرائيل ليست مزعومة

● من ابراهيم ابو كرتكيلا - الرباط - المغرب:

لقد استمتعت كغيري من السودانيين بالمقالات الرائعة التي اتحف بها الدكتور منصور خالد قراء «الشرق الأوسط» بأسلوبه الراقي الجميل.. كان للقراء السودانيين آراؤهم وتصورهم ولقد تفاوتوا في مدى القبول والاستحسان والاستهجان، وبدا لي ان الدكتور منصور خالد قريب جداً من صناع القرار في اميركا وافريقيا، وكأن به يريد ان يقول للكاتبين الكبيرين فهمي هويدي وكريم بقرادوني «مكانكما تجمدوا.. او تستريحوا».

أما الذي لم يعجبني من مقالات الدكتور وسخريته وتهكمه من الآخرين، ومحاولاته لاستهبال السودانيين بنفيه لأي علاقة بين حركته والعدو الاسرائيلي.. ويحاول بطرف خفي ان يبرر اذا كانت هناك بقوله: «انها مزعومة» فيقول الدكتور في الحلقة (2 - 10) في عدد «الشرق الأوسط» 6790 بتاريخ يوم الثلاثاء 1997/7/1 «اما اسرائيل فلا تقول ما ذنبها؟ ولكن ما بال الشيخ هويدي الذي يشهد غدو العرب الكبار ورواحهم بين تل أبيب وعواصم العرب، يظن انه سيثير تأثيرنا بالحديث عن علاقته مزعومة بين قرنق غير العربي واسرائيل». ويقول ان «هؤلاء جميعاً جلس ويجلس معهم العرب لا للتفاوض حول حقوق مشروعة لاسرائيل وانما لاسترداد حق العرب»، فكأن الدكتور منصور خالد يريد ان يقول لنا ان لجون قرنق الحق في الاتصال باسرائيل ما دام كبار العرب يغدون ويروحون الى تل ابيب، وكأن ايضاً بجون قرنق يقول للاسرائيليين ساعدوني لاحتلال الأراضي السودانية مقابل تنازلكم عن الاراض عربية احتليتموها.

ونسأل الدكتور منصور سؤالاً بريئاً، ما علاقة كل هذا بعلاقة قرنق باسرائيل ما دامت اسرائيل لم تحتل ارضاً سودانية ليتفاوض معها قرنق لاستردادها، وما دام - كما قلت - ان جون قرنق يحتل ارضاً تبلغ مساحتها عشرين ضعفاً للأراضي التي احتلتها اسرائيل بما في ذلك فلسطين القديمة. وحتى لا تجعل الدكتور منصور خالد السودانيين من السوام ويسرحهم بأسلوبه نشير الى ندوة نظمتها وزارة الخارجية الاسرائيلية، وانعقدت في مارس (آذار) 1995 في تل ابيب تحت عنوان «اسرائيل والأقليات والجماعات العرقية والطائفية في العالم العربي» والتي ناقشت وضعية الأكراد في العراق والموارنة في لبنان والأقباط والنوبة في مصر، والحركة الشعبية في جنوب السودان. وعن الحركة الشعبية يقول الباحث في المركز يعقوب شمعوني: «ان الولايات المتحدة وبريطانيا ودولا غربية وافريقية بدأت توفر مختلف اشكال الدعم للحركة الجنوبية لتحقيق هدفها من حيث الانفصال عن الشمال، وزاد من فرص امكانية قيام كيان سياسي مستقل في الجنوب ذي صيغة قومية وعرقية تجاوب المجتمع الدولي مع اطروحات زعماء هذه الحركة بفصائلها المختلفة، وأهمها فصيل الكولونيل جون قرنق»، ومن ثم تحدث الباحث بالمركز امتسيا برعام قائلاً: «ان دعم اسرائيل لحركة المعارضة في جنوب السودان بدأت على يد احد كبار رجال الموساد السابقين وهو ابن ناتان، وهو ايضاً رئيس شركة سيكود الاسرائيلية للانتاج الزراعي، وكانت المساعدات الاسرائيلية بداية عبارة عن مستلزمات طبية ثم تطورت الى تدريبات عسكرية في قواعد مجاورة من الدول الأفريقية».

ثم ماذا عن التصريحات الأخيرة لزئيف شيف المعلق العسكري الاسرائيلي التي نقلتها «القدس العربي» في عددها 2491 الصادرة بتاريخ 97/5/13 التي جاءت فيها وجود قاعدة تدريب كبيرة اقامها الضباط الاسرائيليون على الحدود السودانية الاريترية وقال: «ان اسقاط النظام السوداني يندرج في خانة المصالح العليا للدولة العبرية، سواء كان «العمل» او «الليكود في الحكم»، وكشف ايضاً النقاب عن ان خبراء عسكريين اسرائيليين يقومون بالاشراف مباشرة على عدد من العمليات التي تقوم بها قوات الحركة الشعبية ضد الدولة»، وربما هذه هي العمليات التي اشار اليها السيد يونا ملوال في اتصاله الهاتفي الذي أوردته صحيفة «هارتس» الصادرة بتاريخ 1997/7/1، عندما صرح ملوال قائلاً: «في الأسابيع الأخيرة أخذ المتمردون في الحرب الأهلية يسجلون نجاحات مثيرة وملموسة»، وأضاف: «لكن هذه المرة وخلافاً للسابق ليس لاسرائيل ضلع بما يجري هنا»، فماذا يعني بخلافاً للسابق؟

وأخيراً من هو الشيطان الذي يقول رئيس التجمع الوطني السيد محمد عثمان الميرغني على انه مستعد للتحالف معه من اجل اسقاط الحكومة الوطنية في السودان؟

## الفضاء والإنسان والقرد

● من عبد الكبير عسلي - الدار البيضاء (المغرب):

قبل التعقيب على ما جاء في الصفحة الاولى من جريدة «الشرق الأوسط» عن خبر بعنوان «القمر ولد نتيجة اصطدام الارض بكوكب آخر» في العدد 6819 بتاريخ 1997/07/30م اريد ان اتناول مضمون الخبر بالتحليل الآتي: في العمود الاول نكر: اعلنت ولاية كولورادو ان القمر تكون نتيجة اصطدام الارض بكوكب اكبر من المريخ ثلاث مرات.

وفي العمود الثالث ذكر يقول: ان الحسابات اظهرت ان الطاقة التي نتجت عن الاصطدام ينبغي ان تكون اقوى بكثير مما كان يعتقد سابقا مثل النظريات التي تحدثت عن نشأة الكون وهي:

1 - نظرية الفرنسي «دي بوفون» في كتابه «تاريخ الطبيعة» نشره في سنة 1749م

2 - نظرية «كانت» الفيلسوف الالماني

3 - نظرية «لابلاس» في كتاب «النظام الكون» نشره سنة 1796م

4 - نظرية كلاك «ماكسويل» علما انه نقد نظرية «كانت»

5 - نظرية «فيساكر» العالم الطبيعة الالماني

علما انهم صاغوها بطريقة او أخرى تشبه هذا المقال والشيء الوحيد الذي اتفقوا عليه هو التصادم «او الاصطدام والانتشار».

وفي العمود الاخير يقول الخبر ان اصطداما بهذه القوة قد يكون سرع حركة دوران الارض بشكل كبير جدا لكن العلماء يتخيلون ان اصطداما آخر في اتجاه معاكس اعاد الارض الى سرعة دورانها العادية. اني شخصيا انتقد هذه النظرية والنظريات الاخرى اذا كانت الارض بغلافها الجوي الذي يحرق كل شهاب او نيزك يقع على الارض خلفت بقعا تتراوح بين 60 و600 ميل، وبفضل الله تعالى علينا فقد حبانا بالغلاف الجوي ليمنع عنا اذاها.

وهذه بعض النيازك التي وقعت على الارض:

1 - جنوب افريقيا وقع نيزك بوزن 60 طنا

2 - نيوزيلاندا نيزك وقع بوزن 36 طنا

3 - اريزونا نيزك وقع في صحرائها

4 - سيبريا سنة 1908 قدر وزنه بـ 1000 طن تقريبا

تخيلوا كوكباً اكبر من المريخ ثلاث مرات يصطدم بالارض فانه سيمزق الغلاف الجوي ليحدث انفجارا اعظم من 100 قنبلة نووية ليتفتت الكوكبان معا علما ان الارض تدور حول نفسها وحول الشمس والكوكب المزعوم كذلك. فاذا كانت النيازك الوارد ذكرها لحدثت بقعا تقدر بـ 60 و 600 ميل لأن سرعة الدوران زائدا حجم الكتلة مع الاصطدام من شأنه ان يحدث اكثر من خراب ودمار.

اني أكتب هذا الرأي حتى لا تأخذنا بعض المعلومات العلمية بأرقامها كما اخذت بعض من سبقنا نظرية داروين من ان اصل الانسان هو القرد.

● ● ●

## التراث النسائي كما يراه اللاذقاني

● من سيد نور سيد علي - مكة المكرمة:

لفت نظري ما كتبه الدكتور محيي الدين اللاذقاني في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6755 الصادر يوم الثلاثاء الموافق 1997/5/27 تحت عنوان (تراث نسائي ساخن) في زاويته (طواحين الكلام)، حيث يؤيد مقاله مواقف دعاة التحرر ويشعر القارئ بأن الدكتور يدعو الى احياء تراث الدكتور الجاهلي المردود بصفة غير مباشرة وسرد الروايات الادبية والتراث الجاهلي بطريقة حكيمة مدبرة حيث لا ينتبه القارئ المؤمن لدعوته (...).

يا ليت شعري ماذا اراد الدكتور باثارة هذا التراث النسائي الساخن الذي يتسبب في إحداث مرض في صدور الشباب.

يقول اللاذقاني: وقد كان الاصل بالسماح في عشق المتزوجة حفاظها على عفتها، وهل يحق لي ان اتساءل: ما هو حد العفة عندكم؟ وما عرفه الناس عن عفة المرأة: هي ان لا تراها عيون غير زوجها ولا تلمسها ايدي غير المحارم ولا تخلو بغير الزوج ولا تنشئ العلاقة الودية مع غير الزوج فهنا اية عفة قصد بها اللاذقاني؟

نحن مسلمون ونكتب في عهد الفتن، لذا يجب علينا الا تنزلق اقلامنا بحيث يتخبط بها المسلمون.

المقر الرئيسي : Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط)

● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766855

● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at : جدة والرياض والظهران

الاشتراك السنوي 1400 ريال

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

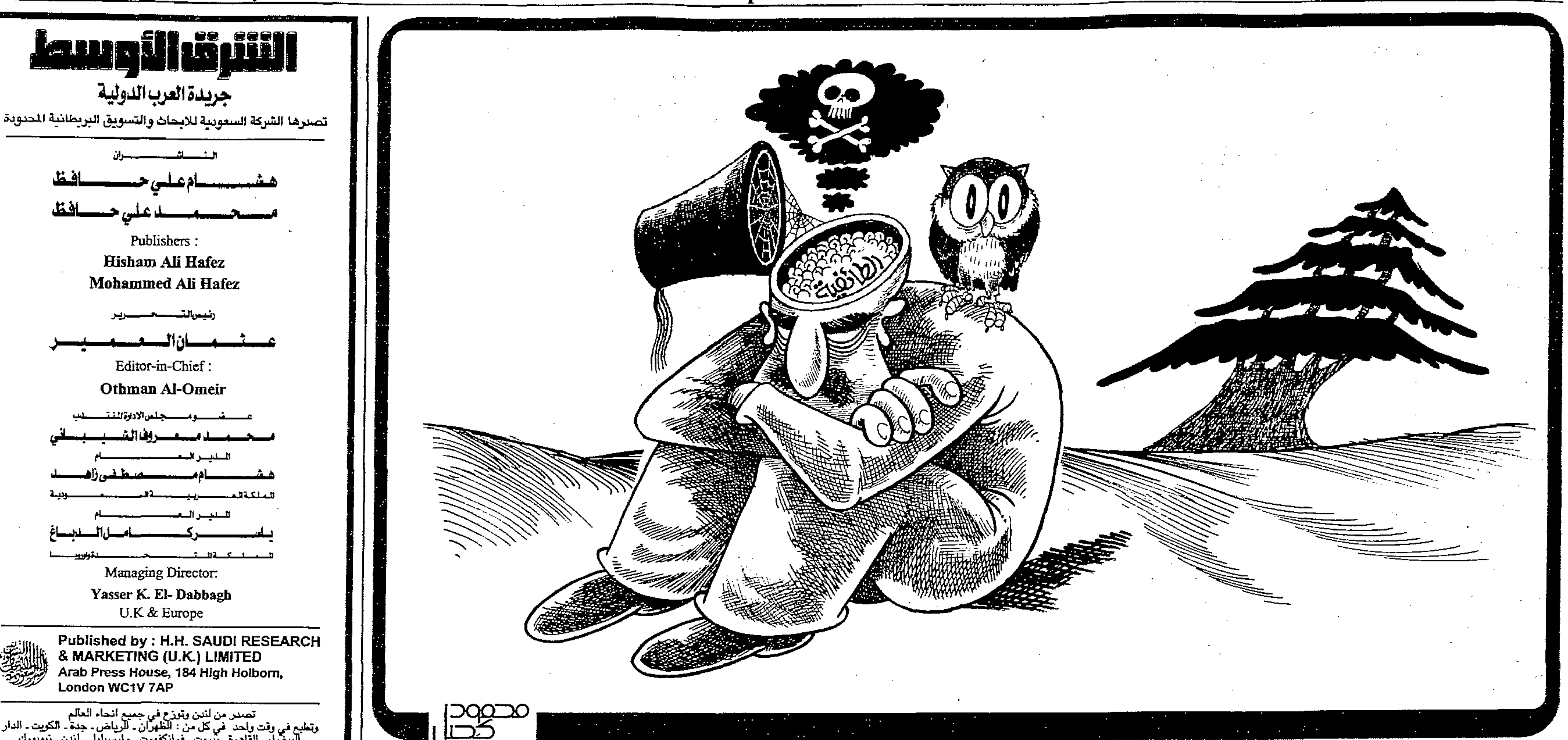
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك




## نيات السلام الحقيقية.. والفارغة

اشار استطلاع راي اجري في اسرائيل اخيرا الى ان اغلبية المواطنين الاسرائيليين راضية عن إجراءات حكومة بنيامين نتنياهو المتشددة في محاصرة المناطق الفلسطينية. وفي هذه الحصيلة مؤشر مقلق ينم عن ان مخاوف المشككين في نيات الحكومة الاسرائيلية في محلها تماماً. وان حكومة مثل حكومة نتنياهو علاقتها بالشارع الاسرائيلي هي علاقة المحرض الديماغوجي الذي يختبئ وراء فعلته، وليست حال من يستشرف تحديات المستقبل وتضحياته بروح قيادية جريئة تفهم السلام.. سلاماً.

نعرف ان الشارع الاسرائيلي، الذي صوت باغلبية لم تزد عن 1% لنتنياهو، شارع فيه متعصبون يودون لو محي العرب عن سطح الارض، ونقدر ان في حزب رئيس الوزراء نفسه قيادات وافراداً لا يرون اي غضاضة في العودة الى نغمة «الترانسفير» (الترحيل)!

مقابل ذلك ما زال الرهان العربي على الخيار السلمي قائماً برغم تراجع مصداقيته. وها هي، مثلاً، سورية التي يطيب لمتطرفي الليكود - كإلياهو بن اليسار، سفير تل ابيب في واشنطن واول سفرائها الى مصر - تصويرها شراً مستطيراً، تبدي رغبة صادقة في سلام صادق.

لقد رضيت سورية الرسمية بالأمس ان تلتقي بوفد عرب اسرائيل الزائر، على الرغم من ان تركيبة الوفد تغيرت، ومهمته ايضا تغيرت.. من الاعراب عن التضامن الى نقل الرسائل.

لقد فضلت سورية الرسمية حقاً استثمار الفرصة مع وفد يمثل احزاب سلطة في اسرائيل لتوصيل رسالة معبرة الى الرأي العام الاسرائيلي، على ان تتراجع وتترك الساحة لحكام اسرائيل وداعميهم لكي يمعنوا في تحميلها مسؤولية التصعيد. وفي هذا الموقف النقيض الناطق على ما يحرص عليه الحكم الاسرائيلي.

هل يمكن في ضوء هذه المعطيات الاقلاع بمسيرة سلمية صحيحة؟

الخبراء السياسيون الاسرائيليون يفسرون نية الحوار العربي مع عرب اسرائيل على انها محاولة لتأسيس «لوبي عربي» داخل كيان الدولة العبرية، وهذا كلام اذا اخذ مداه التحليلي قد يتحول الى تحريض عنصري سافر.

ثم ان مخططي الليكود يقولون في الوقت نفسه ان الحوار المطلوب يجب ان يجرى مع حكم الليكود بالذات لأنه القوة الوحيدة القادرة على التفاوض وبالتالي على تقديم التنازلات. ولكن يتمثل مصدر الخطورة هنا في ان الليكود يفاخر علناً بأنه قادر ساعة يشاء على تعطيل اي صفقة سلام لا تتحقق وفق مشيئته، وهذا بصراحة هو التفسير المنطقي لعبارة «القوة الوحيدة القادرة على تقديم التنازلات».

وانطلاقا من هذه اللحظة، لنا ان نستنتج ان السلام المعروض اسرائيليا في هذه المرحلة هو «سلام الليكود» المر.

انها الحقيقة التي يتوجب على الطرف العربي ادراكها. وللتعايش معها، سلماً او مقاطعة او حرباً، يصبح ضرورياً ان يعد العرب العدة لكل الاحتمالات، بعيدا عن اوهام التمنيات والرهان على النيات السانجة الفارغة.

«الشرق الاوسط»

## قرار الإمارات والاتفاق العربي

القرار الذي اصدره الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، بمقاطعة المؤتمر الاقتصادي المقرر انعقاده في دولة قطر خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، يأتي في توقيت مثير وبصورة حاسمة، ويدعم موقف الدول التي اختارت عدم المشاركة في وقت مبكر، مثل السعودية والجزائر وسورية ولبنان.

والاختيار الاماراتي له وزن خاص لانه يأتي من دولة خليجية والمؤتمر كان مفروضا أن يعقد في دولة خليجية ايضا، وليس هناك بين الدولتين خلافات خاصة يمكن ان تدفع لاتخاذ هذا القرار الذي لا بد ان يرجح كفة الفشل التي وضع فيها المؤتمر منذ انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل، واتخاذه اسلوبا في التعامل مع التسوية السلمية السياسية ادى الى تجميدها على الصعيدين السوري والفلسطيني.

ولا شك ان قرار الامارات العربية المتحدة سوف يكون مؤثرا في موقف الدول التي مازالت في حالة ترقب وانتظار رغم المناشدات الاميركية المتكررة للدول العربية بالمشاركة في المؤتمر، واعلان مادلين اولبريت قبل التفجير الانتحاري في القدس الغربية عن نيتها ان تكون أول زيارة لها الى قطر.

الجو الذي يسود المنطقة الآن لا يسمح بعقد مثل هذا المؤتمر الاقتصادي، لأن المعاملات والاتفاقيات الاقتصادية لا يمكن ان تعقد الا في ظروف سلام، والحوار لا يمكن أن يثمر شيئا نافعا بين العرب والاسرائيليين طالما هناك حصار على الفلسطينيين، وتجميد للمفاوضات، واصرار على بناء المستوطنات تثبيتا للاستعمار الاستيطاني، والمستثمرون الاجانب لن يقبلوا على الاستثمار في دول يشتعل فيها التوتر الى حد الخطر.

وموقف الامارات يسهم في حسم الجدل الذي دار طويلا حول هذا المؤتمر، ويوحد الاجتهادات العربية المختلفة التي تأرجحت بين اعلان القبول، أو الرفض، او الانتظار الى اللحظة الاخيرة، ذلك انه لم يعد هناك أمل في تغيير درامي مفاجئ يصلح الاحوال التي افسدها نتنياهو، والتي زادها فسادا بعد عملية القدس، كما انه لم تعد هناك فرصة لتراجع الدول التي اعلنت رفضها المشاركة في المؤتمر حيث لا يوجد مبرر لذلك.

والاتفاق العربي الشامل، الذي بدأت تباشيره، يشجع قطر على مراجعة موقفها واتخاذ موقف يتجاوب مع ارادة الأمة العربية، بالتخلي عن استضافة المؤتمر اذا اتفقت الدول العربية على ذلك. ويشجع الأردن أيضا على الاعلان بأنه لن ينفرد وحده بالحضور اذا امتنعت الدول العربية، كما يشجع الدول المنتظرة، مثل مصر، باتخاذ قرار برفض المشاركة.

هذا الاتفاق العربي الشامل يظهر ان للدول العربية كلمة وموقفا موحدا يمكن ان تتخذه في مواجهة الشدة والخطر، ويظهر ايضا ان الادارة الاميركية ليست في موقع القادر على تحريك الدول مثل قطع الشطرنج، ويظهر أخيرا أن مواقف الدول العربية يجب أن تتطور من ردود أفعال الى أفعال، وهذا يتحقق بمؤتمرات عربية تدرس أحوالنا الاقتصادية أولا، وتحاول ان تقيم سوقا عربية مشتركة.

أحمد حمروش

## رؤية عربية

**عبد الرحمن الراشد**

## رد على قائد شرطة عجمان

أفسحت زاوية امس للرد الذي هاجمني من خلاله قائد شرطة عجمان من الامارات العربية المتحدة. ورغم ما ورد فيه من اساءات لا تليق بمسؤول مثله كنت افكر ان اترك الحديث يسير في مسار فكري حول مسألة المخدرات هل هي قضية تستحق النقاش ام لا؟

في نظر العميد الدكتور عبد الله حمد راشد الشامسي انها «قضية ثانوية».

وكنت انوي الاعتذار عن «الخطأ» الذي لحق بادارته عندما كتبت من قبل انه تم اكتشاف مليون ومائتي الف حبة مخدرة لانه تفى تماما الحادثة، ولأنه يجدر بمن ينقل معلومة خاطئة ان يعتذر عنها، وكنت مستعدا لذلك.

وفعلا داخلني الشك بعد ان انكر روايتي قائلا «انا اتوجه بتكذيب هذه المعلومة عن المليون حبة في امارة عجمان» ولم يكتف بذلك بل وصفني بما لا يجوز قوله حيث اكمل في رسالته التي نشرتها امس «اعلم علم اليقين ان هذا الكاتب وسعيه متجه نحو الاعتماد على مغالطات وقضايا وهمية الخ...».

وقد سعيت للتأكد من اقواله واقوالي رغم ثقتي في مصدر معلوماتي في المرة الاولى، ويؤسفني جدا ان اكتشف ان قائد عام شرطة عجمان لم يكن صادقا في تكذيبه والحقيقة انني لا ادري لماذا لم يقل الحقيقة. فالمخدرات ليست سمة خاصة بمكان واحد، بل تم اكتشاف ما هو اعظم من هذه الكمية في السعودية والاردن وحديثا جدا في المغرب.

وبعد البحث والتقصي وجدت انني اخطأت في مائة وعشرين حبة مخدرة فقط، والقصة كالتالي: ففي الثالث عشر من مارس الماضي تم الهجوم على سكن في امارة عجمان بعد اخبارية عن وجود كمية كبيرة من المخدرات. وفعلا تم اكتشاف مليون وثمانين حبة مخدرة من نوع كبجتاون في تجاويف 14 قطعة اثاث تركي تم تهريبها للبلاد. هذه هي القصة الحقيقية التي انكرها ولا ادري لماذا؟ ولسوا من تكذيب قصة واحدة انه ينعتنا وهو قائد عام شرطة عجمان الى عدم الكتب (!) ثم يعتبر المخدرات قضية جنائية بسيطة في حين اننا نرى حالة اهتمام حقيقية بها في معظم دول المنطقة!

ايضا كانت مطالب العميد الشامسي متواضعة جدا عندما طلب منا أن نؤجل الحديث عن المخدرات وغيرها حتى يرفع الحصار عن الشعب العراقي؟! وحتى يتم تحرير فلسطين!

ومع انني لتسلم العديد من الرسائل غير العادية حول ما اكتبه الا انني اسجل للعميد الدكتور ان رسالته كانت اغرب رسالة وصلتني حتى هذا اليوم.

فتفسيره لما كتبته عن نبي قلت مرده عدم الفهم اما تكذيبه لحادثة المخدرات فأمر عجزت عن تبريره. وقد يكون من حقه ان يخفي من المعلومات ما يراه ضروريا لأسباب امنية، ولكن ليس من الامانة ان يتطوع لتكذيب ما هو صحيح، ثم سوق التهم جزافا والطعن في النوايا، وهو الرجل المؤتمن على حياة الناس واعراضهم.

## كلينتون وأولبرايت مطالبان بمتابعة مبدئية

**هيلينا كوبان ***

اخيرا، بعد عشرين عاما من الدفع باتجاه صيغة مرحلية «مفتوحة» بين اسرائيل والفلسطينيين، يبدو ان واشنطن ادركت اخيرا ان الثقة لا يمكن ان تبنى على هذا المسار الا اذا كانت لدى الفرقاء صورة واضحة عن الوجهة النهائية. فقد كان ذلك هو النموذج - تنفيذ الخطوات مرحليا نحو نقطة نهائية معلومة - الذي اوصل بنجاح الى عقد معاهدة سلام بين مصر واسرائيل عام 1978، وبين اسرائيل والاردن عام 1994. ويستحق الرئيس كلينتون، ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الثناء على رؤيتهما الضوء اخيرا - ولو في وقت متأخر جدا - في هذا الشأن. ويسجل للوزيرة اولبرايت ايضا قولها مجددا ان الولايات المتحدة تعتبر ان الوضع النهائي على هذا المسار - كما على المسارين المصري والاردني - ينبغي ان يستند الى قراري مجلس الامن الدولي 242 و338 وميدئيهما في مقايضة «الارض مقابل السلام». وسيتطلب تأكيد هذا المبدأ بنشاط كل ما تتمتع به الوزيرة من قدرات سياسية كبيرة. فضلا عن انخراط الرئيس بشكل ثابت. وسيحتاجان الى العمل مع القوى المؤيدة للسلام بين اليهود والاميركيين ليشرحا السبب في ان مبدأ «الارض مقابل السلام» وليس الرؤية التوسعية للائتلاف الحاكم حاليا في اسرائيل - وحده الذي لديه اي امل في تحقيق سلام دائم لشعوب الشرق الاوسط. والى جانب «الارض مقابل السلام» هناك عدد من المبادئ الاخرى ذات الاهمية المركزية لاي حل صالح لقضايا صعبة تتعلق بالوضع النهائي، مثل القدس واللاجئين الفلسطينيين ومستقبل المستوطنات اليهودية. ومن هذه المبادئ:

- مبدأ الامتداد الاقليمي المتصل. فاذا اريد للوضع، على المدى البعيد، ان يكون قابلا للحياة والبقاء، يتعين ان يتمتع الكيان الفلسطيني، الى اقصى درجة، بامكانية الوصول الى المناطق المختلفة دون معوقات سواء بين المناطق الخاضعة لحكم الفلسطينيين او بين هذه المناطق، من جهة، والاردن ومصر من الجهة الاخرى. ففي ظل سلام وطيد يجب الا يكون لدى اسرائيل سبب للاحتفاظ بممرات بين المدن الفلسطينية في الضفة الغربية، ولا لحشر نفسها بين الفلسطينيين والاردن او مصر - اللذين لاسرائيل ترتيبات امنية مجربة مع كل منهما على السواء. ان «تسييج» الفلسطينيين ليس من شأنه الا زيادة حدة التوترات.

- مبدأ المعاملة بالمثل. اذ ان امن بلد ما ليس طريقا باتجاه واحد على الاطلاق. ولا يمكن للاسرائيليين ان يقيموا امنهم الوطيد على سياسات تقوض امن جيرانهم الفلسطينيين وحاجاتهم اليومية. وتبين الاستطلاعات الاخيرة ان غالبية الاسرائيليين اليهود و17 في المائة من الاسرائيليين ذوي الاصل الفلسطيني يتفهمون ذلك على ما يبدو. ومن الضروري ان يدرج الرئيس كلينتون مبدأ المعاملة بالمثل، ضمن ما يقوله عن الامن في هذه المنطقة ايضا.

- مبدأ الانفتاح. لقد اسفر تفادي واشنطن زمنا طويلا لاجراء مباحثات حول الوضع النهائي عما كان متشددو الليكود يرمون اليه على طول الخط: زرع اكثر من 300 الف مستوطن يهودي في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية. مع ذلك ما زال السكان الفلسطينيون الاصليون يفوقونهم عددا هناك بنسبة 7 او 8 الى 1، ولكن الجماعتين متداخلتان مع ذلك تداخلا خطيرا، وحتى الآن ظل المستوطنون يتمتعون بنمط حياة ممتاز جدا على الارض، وسيكون من الصعب على اي حكومة اسرائيلية ان تقتلعهم جميعا.

رغم ان مناحيم بيغن فعل هذا على وجه التحديد في سيناء في عام 1981. ويمكن لقدر معين من اعادة رسم الحدود فضلا عن منح حوافز للعائدين، ان يعيد الكثير من المستوطنين الحاليين الى المناطق الخاضعة لحكم اسرائيل. ولكن الذين يبقون في المناطق الخاضعة لحكم الفلسطينيين يجب ان يعرفوا ان الامتيازات التي تمتعوا بها لا يمكن ان تستمر في ظل الوضع النهائي، وهم - شأنهم شأن البيض في جنوب افريقيا - لا يستطيعون البقاء حيث يوجدون الا اذا قبلوا حكم الاكثرية. ويجب ان يكون المستوطنون والفلسطينيون كلهم مستعدين لتقبل مثل هذا التشارك.

واذا كان الانفتاح (انفتاح العقول الى جانب انفتاح الحدود) احد المفاتيح المفضية الى النجاح فان حسم مستقبل القدس يمكن أن يتحول من عقبة الى فرصة حقيقية لتصور ما ستكون عليه اتفاقية الحدود طويلة الامد. فالقدس الآن مدينة ذات ثقافتين، حيث ينطق زهاء ثلثي سكانها بالعبرية وثلثهم بالعربية. وقد اوجد البعض من سكان المدينة، اليهود والعرب، سبلا لتقاسم حكمها كمدينة مفتوحة بين الجماعتين. ويصر الفلسطينيون على ان تكون القدس عاصمتهم الوطنية، مثلما يدعيها الاسرائيليون عاصمتهم. لم لا؟ لماذا لا تكون القدس عاصمة دولتين في سلام - مدينة مفتوحة يمكن ان تكون حلقة وصل مالية وثقافية لمواطني الدولتين - ومنارا هاديا لليهود والعرب من اماكن ابعد ايضا؟

* كاتبة بريطانية متخصصة في الشؤون الدولية ومقيمة في الولايات المتحدة. بالاتفاق مع «كريستيان سايتس مونيتور» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

## من أجل نهاية للمأساة الأفريقية

**جون شاتوك ***

في اواخر يوليو (تموز) الماضي أعتقل في نيروبي بكينيا سبعة من كبار المتهمين بالتخطيط للتصفية الجماعية التي حدثت في رواندا عام 1994، وتم نقلهم فيما بعد الى اللجنة الدولية لمحاكمة مجرمي رواندا. وهذا التطور المفاجيء، في منطقة تسعى من اجل العدالة، يعد خطوة باتجاه تخفيف حدة ازمة حقوق الانسان التي تسيطر على وسط افريقيا. لكن يبدو ان الازمة مستمرة بالنظر الى حوادث القتل او الاختفاء التي يتعرض لها عدد كبير من اللاجئين في شرق الكونغو، والى العنف المسلح والى قتل المدنيين في بوروندي.

وتعود جذور ازمة وسط افريقيا الحالية الى عمليات التصفية الجماعية في رواندا. فانشاء معسكرات اللاجئين في زائير عام 1994 التي سيطر عليها المتطرفون الهوتو، الذين نفذوا عمليات التصفية الجماعية، سبب حالة من عدم الاستقرار على الحدود الروانية البوروندية. وخلال العامين التاليين ايد نظام موبوتو محاولات هجوم عبر الحدود شنها مقاتلو الهوتو ضد رواندا وبوروندي، انطلاقا من قواعدهم القريبة من معسكرات اللاجئين. كما سمح نظام موبوتو بشن حملات تصفية عرقية بشعة للزائيريين التوتسي.

وفي الخريف الماضي انضمت عناصر من الجيش الرواندي لقوات كابيلا واقتحمت المعسكرات. ومع تحرك قوات كابيلا في انحاء زائير هذا العام، انتشرت تقارير عن عمليات قتل جماعية ضد اللاجئين الهوتو، واحيانا ضد المقاتلين الهوتو الذين ارادوا الفرار باتجاه الغابات الواقعة في الدول المجاورة.

وفي الشهر الماضي قمت بزيارة الى شرق الكونغو لابدأ بجمع المعلومات وتقييم تلك التقارير. واستنادا الى زياراتي لمعسكرات اللاجئين المؤقتة، والمواقع التي ترتد ان المذابح جرت فيها، والى المقابلات التي اجريتها مع موظفي المنظمات الانسانية الدولية، فقد توصلت الى نتيجة ان تقارير القتل الجماعي واختفاء اللاجئين يمكن الاستناد اليها. فهؤلاء اكدوا الحاجة الملحة لتنفيذ خطط الولايات المتحدة وغيرها من الدول المتعلقة بالتعامل مع هذه الازمة المستمرة.

واهم عنصر طويل المدى مرتبط بهذه الخطوط هو العدل. فما لم تتم محاسبة اولئك المسؤولين عن عمليات التصفية الجماعية في رواندا على جرائمهم بحق البشرية، فان اتجاه العنف والافلات من العقوبة سيظل مستمرا، وذلك هو ما يجعل عملية اعادة تشكيل ودعم اللجنة الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب في رواندا، اضافة الى الاعتقالات المفاجئة التي تمت في نيروبي تحت اشراف نائب المدعي الجديد للجنة، برنارد مونا، خطوات مهمة. فالمحاكمة قد تزيل سحابة الذنب الجماعي وتحدد المسؤولية الفردية التي سيتحملها كل شخص.

ويتساوى في الاهمية مع ذلك على المدى القصير، التحقيق الذي تجريه الأمم المتحدة بشأن انتهاكات حقوق الانسان التي حدثت في شرق الكونغو منذ عام 1994. وعلى الرغم من ان قوات الأمن الحكومية قد لا تكون مسؤولة عن الكثير من هذه الانتهاكات، الا ان على حكومة كابيلا الجديدة الا تتلقى المساعدات حتى تسمح بحرية غير محدودة لمحققي الأمم المتحدة ولموظفي المنظمات الانسانية، وان تتخذ الخطوات المطلوبة لوقف قتل اللاجئين.

وهناك عنصر هام متعلق بسياسة شاملة تستهدف تخفيف حدة العنف في المنطقة والحد من انتهاكات حقوق الانسان، وتشمل:

- اتصالات عسكرية مع قيادة جيش الكونغو (حتى ما توفرت اوليات الديمقراطية) للتأكيد على منع الهجوم على اللاجئين غير المسلحين والمدنيين.

- ارتباط دبلوماسي بالحكومة الرواندية لكبح جماح عناصر الجيش الرواندي الموجودين في الكونغو.

- تأييد دولي لمؤسسات محلية مثل لجنة تقصي الحقائق في الكونغو التي يمكن ان تتناول كلا من الجرائم الاقتصادية والعنف العرقي.

- تأييد برنامج اعادة اللاجئين الروانديين والعمل من اجل نظام عدل جديد في البلاد.

- توسيع مهمة البعثة الميدانية الدولية لحقوق الانسان في كل من رواندا وبوروندي.

- التشاور والتعاون مع الحكومات المحلية في قضايا حقوق الانسان والقضايا الانسانية.

يبقى القول انه اذا كنا نريد وضع نهاية للعنف في وسط افريقيا، فلا بد من نهاية للتصفية الجماعية، والتصفية العرقية، ولوقف تدفق اللاجئين وتنقلهم في ظروف صعبة، وعلى المجتمع الدولي ان يتحد لوضع حد لهذه الازمة. والى ذلك أن المطلوب عمل شاق واستراتيجية متواصلة لتحقيق السلام والعدل في هذه الاراضي المضطربة. وبالاعتقالات التي تمت في نيروبي خلال الشهر الماضي، فان وسط افريقيا قد تكون لديها فرصة لكسر دائرة الثأر والقصاص. وبالعمل مع حكومات المنطقة فان المجتمع الدولي قد يساعدها لتحقيق ذلك.

* مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الديمقراطية وحقوق الانسان والعمل.
بالاتفاق مع «كريستيان سايتس مونيتور» - خاص بـ «الشرق الأوسط»

## رحيل شيخ الشعراء (2-2)

## شاهد القرن

**أحمد ابراهيم الفقيه**

ظل لمحمد مهدي الجواهري والى ان غادر عالمنا، حضوره الفاعل القوي في الساحة الثقافية، قلعة شامخة من قلاع الشعر العربي، تحمل عبق تاريخ مجيد عامر بجمال الابداع والمبدعين، باسطاً ظله على قرن كامل من الزمان، يحمل قيمته الانسانية التي ترتفع به فوق المقاييس العاجزة القاصرة التي نستخدمها لتوصيف الشعر وتقويمه، فنسب بعضها للقصيدة الحديثة وبعضها للقصيدة التقليدية، ويسمى هذا الشعر حراً والآخر تقليدياً، لأن هناك شعراً عظيماً اكبر من هذا التوصيف. وظل الجواهري، رغم انتساب قصيدته الى شعر الاوزان والقوافي، عبقرياً من عباقرة فن الشعر، يتلقف الناس ما يقوله بحب، وينتظرون جديده بلهفة وشوق. وينهبون افواجاً الى الأمسيات الشعرية التي يقيمها، فيجدون بجوار سحر البيان، جمال الالقاء، حيث ظل الجواهري والى سنوات قليلة قبل رحيله محافظاً على لياقة صوته يؤدي قصائده بحرارة وانفعال وهي بطبيعة الحال قصائد غنية بموسيقاها وايقاعها تستجيب للإلقاء اكثر مما تستجيب له القصائد التي تنتمي للشعر الحديث.

ولا اعتقد ان هناك شاعراً ارتبطت حياته وشعره بحياة واحداث وتاريخ شعبه خلال هذا القرن كما ارتبطت حياة الجواهري واشعاره بحياة شعبه في العراق، فمنذ قصائده الاولى التي قالها تحية للثورة العراقية عام 1920 الى ان توفي هذ العام، أي على مدى سبعة وسبعين عاما من الانتاج الشعري، واكب الجواهري بشعره الأحداث فلا تكاد توجد مناسبة الا ولهذا الشاعر الكبير موقف منها وقصيدة حولها، وهو في الغالب موقف غضب واحتجاج وثورة:

أتعلم أم انت لا تعلم
بأن جراح الضحايا فم
فم ليس كالمدعي قوله
وليس كآخر يسترحم
يصيح على المدقعين الجياع
اريقوا دماءكم تُطعموا

انها احدى درر الجواهري التي اوحت بها ثورة عراقية اخرى غير ثورة العشرينات، انها ثورة 1948، وكان احد الشهداء شقيقه «جعفر» فجاء الغضب مضاعفاً هذه المرة، فبجوار الأزمة العامة والقضية الوطنية هناك الجانب الشخصي من المأساة.

ورغم كثرة قصائد المناسبات في شعره، فهي مثل مناسبات المتنبي التي خلقت روائع ابداعه الشعري، لأن هذه المناسبات هي التي تقدم له الاثارة اللازمة لإيقاظ ملكة الشعر لديه، هناك شيء اخر يمنح الجواهري هذه القوة التي تتجلى في القصائد الوطنية هو قوة الاحساس برسالته كشاعر، فهو امل شعبه في التعبير عن همومه واحزانه، والصوت الذي يرتفع للدفاع عن حقوقه، هكذا يراه الناس وهكذا يرى هو نفسه:

هتفت لي الأهوال تطلبني
فبرزت حراً غير منتقب
انا صخرة ما ان تخوفني
هذي الرياح الهوج بالصخب

ولا بد من الاشارة هنا الى ان ما جبل عليه من طبع حاد واحساس قوي بالذات، كثيراً ما اوقعه في بعض التناقضات كان يمدح انساناً، حيناً، ويهجوه حيناً اخر، ولكن تبقى هذه القصائد مجرد حواش على المتن الرئيس وهو الخط الوطني المتمرد، المعادي للطغاة والظالمين والمستعمرين المنحاز للوطن والشعب.

وقد لا ننصفه اذا ربطنا شعره بوطنه العراق فقط لأن الجواهري كان ايضاً وثيق الصلة باحداث الوطن العربي، وله مساهمات ومشاركات في اهم المناسبات القومية، او المناسبات التي تتصل باقطار عربية أخرى غير العراق، وديوانه يحمل الكثير من القصائد التي تتحدث عن المؤامرات التي تدبر لاغتصاب فلسطين قبل عشرين عاماً من اكتمال فصول المؤامرة باعلان قيام الدولة اليهودية، وقد تنقل الجواهري بين مختلف العواصم العربية، حيث عاش سنواته الاخيرة في دمشق وكتب شعراً كثيراً من وحي اقامته في الشام كما أحب لبنان وشارك في احياء مناسباته السياسية والثقافية، وكان له اتصال بمصر، التي نشر في بعض مجلاتها وربطته علاقات عميقة ببعض رموزها ورجالاتها وكانت له مواقف مع الدكتور طه حسين اوردها في مذكراته، هذه المذكرات التي قدم فيها الجواهري جرداً لحياته وللصراعات التي خاضها من اجل قضايا وطنه والمشاكل التي جرتها عليه قصائده، ومن خلالها يستطيع القارئ ان يعرف الى اي مدى كان الجواهري شاهد القرن بجدارة.

في دراستها التي نشرتها باللغة الانجليزية عن «اتجاهات الشعر العربي المعاصر» حددت الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي مجموعة نقاط رأت انها تميز شعر الجواهري، واول هذه النقاط هي روح الجدية والصراحة التي يأخذ بها الجواهري نفسه ويكتب بها شعره، على عكس غيره من شعراء يهتمون بكتابة شعر التسلية (المجاملات) وهذه الجدية منحت صوته نبرة غاضبة وجعلته شاعر الرفض بجدارة.

وثان هذه النقاط قوة الانفعال في شعره، وفيض العواطف الذي حرر قصائده من الافتعال والتصنع.

وثالث هذه النقاط تشير الى ان قوة الانفعال انعكست ايجابياً على قوافيه واوزانه، ومنحت شعره ايقاعاً قوياً متفقاً مع جنوح العاطفة وقوتها.

هذا الايقاع المتميز القوي، كان له تأثيره في شاعر كبير من رواد الحداثة هو بدر شاكر السياب الذي كان انجب تلاميذ الجواهري، في توظيف هذا الايقاع والاستفادة منه في كتابة القصيدة الجديدة.

يأتي بعد تلك الأداء اللغوي، واختيار المفردة الشعرية واهتمامه الكبير بانتقاء قاموسه ومفرداته وتبقى النقطة الاخيرة وربما الاساسية هي قوة الصورة الشعرية لديه. ولأن الشعر بالنسبة للجواهري رأى وموقف لا مجرد تعبير عاطفي، او تصوير لحالة من الحالات اثارت خياله الشعري فاكتفى بتصويرها، فهو يضمن قصائده آراء وتحليلات وافكاراً، انظر اليه كيف استطاع، وهو يرثي عبد الناصر، ان ينظر اليه من خلال الموقف الحزين، نظرة تأمل وتفكير:

اكبرت يومك ان يكون رثاء
الخالدون عهدتهم احياء
او يرزقون؟ اجل وهذا رزقهم
صنو الخلود وجاهة وثراء
قالوا الحياة فقلت دين يقتضى
والموت قيل فقلت كان وفاء
يا قائد الجيش الشهيد امضه
شوق فزار جنوده الشهداء

* * *

يا ايها النسر المحلق يتقي
فيما يميل عواصفاً هوجاء
ينقض عجلانا فيفلت صيده
ويصيده إذ يحسن الابطاء
اثني عليك وما الثناء عبادة
كم افسد المتعبدون ثناء
دنيا الرجال لساتان مقلل
ولساء جنب مكثر وأساء
لا يعصم المجد الرجال، وانما
كان العظيم المجد والاخطاء

وليت المجال كان يسمح بايراد مزيد من الشواهد وتحليلها للوقوف على قوة شعره وعمقه وثراء عوالمه وتنوعها، وعزاء محبيه وجمهوره الواسع العريض، انه ترك له مكتبة شعرية غنية من تآليفه، ومكتبة اخرى غنية من اختياراته، ولا شك ان شعره سيجد من يعكف على قراءته واكتشاف مناحي العبقرية فيه، فما زال في شعره جوانب لم ينصفها الباحثون ولم يعطها النقد العربي وفي زحمة احتفاله بالشعر الحديث، ما تستحقه من اهتمام واحتفاء.

رحم الله شيخ الشعراء محمد مهدي الجواهري

المسلمون في إيطاليا (1)

# الوجود الإسلامي يجتاز مرحلة صعبة والبعض من أدعياء الدعوة يضللونه

د. عبد اللطيف الكتاني

وصل الاسلام الى ايطاليا في القرن الثامن للميلاد، وبالتحديد في سنة 827م على يد حاكم القيروان، الأمير الأغلبي زياد الله الاول ايام ازدهار حكم الأغالبة في افريقيا. لقد استطاع هذا الأمير الشهم ان يعبر قناة صقلية، ويفتح اكبر جزيرة في البحر الأبيض المتوسط بعدل الاسلام وسماحته.

اما في سنة 831م فقد دخل الأغالبة الى مدينة باليرمو، واتخذوها عاصمة لحكمهم في هذه الجزيرة.

ان حكم الأغالبة لجزيرة صقلية الايطالية لم يدم سوى ستين سنة فقط عرفت خلالها صقلية الاستقرار والرفاهية والتقدم والازدهار، تحت ظل الحكم الاسلامي في مختلف الميادين: العمرانية، والثقافية، والصناعية، والاقتصادية، والاجتماعية. ومن هذه الجزيرة شع نور الحضارة الاسلامية على اوروبا باسرها التي كانت تغط في سبات عميق، وتخلف منقطع النظير. اما في اوائل القرن العاشر للميلاد، فقد خضعت صقلية الى حكم الدولة الفاطمية التي ورثت ملك الأغالبة بعد أن دالت دولتهم وأفل نجمهم.

ولما انتقل الفاطميون الى مصر، اهملوا شؤون هذه الجزيرة، فنتج عن ذلك تقلص حبل الاتصال بين الادارة المحلية بصقلية، وبين الادارة المركزية بمصر. فاستغل حكام صقلية المحليون هذه الفرصة، وشرعوا في الاستقلال بالحكم شيئاً فشيئاً عن الادارة المركزية، بزعامة اسرة الكاليبتي الصقلية التي استطاعت في ما بعد ان تحصل على استقلال ذاتي في الحكم مكتفية بالاعتراف الشكلي بالخليفة الفاطمي بالقاهرة، اسوة بالاغالبة انفسهم الذين اكتفوا بالاعتراف بالخلافة في بغداد بالخطابة باسمها على المنابر، وبالاستقلال في الحكم بصفة تامة عنها. وقد عرفت صقلية في عهد أسرة الكاليبتي ازهى عصورها خلال الحكم العربي لها في مختلف الميادين.

ولم ينعم أهل هذه الجزيرة الذين أسلم معظمهم لمدة طويلة بنعمة الأمن والاستقرار، فقد دب بسبب الخلاف بين اعضاء الأسرة الحاكمة، واحتدم التنافس في ما بينها على ادارة البلاد، وبلغ التنازع السياسي ذروته بين اعضاء هذه الأسرة الى درجة أن استعدى بعضهم على بعض، باعداء الاسلام المتربصين به الدوائر، فاستنجدوا بالنورمانديين الكاثوليك المتعصبين، الذين كانوا على اهبة التدخل، وينتظرون اول فرصة سانحة لطرد العرب من صقلية.

ونتيجة حتمية للتفرقة والبغضاء والخلاف بين اعضاء البيت الحاكم، سقطت صقلية لقمة سائغة في يد اعداء الاسلام النورمانيين في سنة 1061م، كما سقطت من قبلها الفردوس المفقود، الأندلس، بنفس الأسباب والمسببات، إلا ان المسيحيين قبل ان يستولوا على هذه الجزيرة واجهوا مقاومة عنيفة استمرت لعدة سنوات قبل احتلالهم النهائي لصقلية.

ومع نهاية القرن الحادي عشر للميلاد، افل نجم الحكم الاسلامي في صقلية، إلا انه بعد هذا التاريخ، تأخرت بعض الجيوب الاسلامية في الاستسلام في جنوب ايطاليا، وبقيت تقاوم ببسالة بمدينتي: باري وتارانتو.

وجدير بالذكر، فان الدين الاسلامي قد عاش في هذه الجزيرة بعقيدته السمحة لمدة تناهز 350 سنة، حيث ترك بصماته الحضارية بارزة للعيان، شاهدة على ما خلفه العرب في هذه البلاد من تراث ما زالت آثاره الحضارية والثقافية قائمة الى الآن.

فالنورمانديون عرفوا كيف يستغلون ما خلفه الحكم الاسلامي وراءه من تراث حضاري في مختلف العلوم والفنون، الذي استمر يشع بنوره على هذه الجزيرة مائة سنة بعد سقوطها في ايديهم، وعرفوا كيف يستفيدون منه في تثبيت اركان حكمهم، فاستفادوا وافادوا جيرانهم الأوروبيين بما ورثوا عن العرب والمسلمين من حضارة.

إذ عن طريق صقلية اخذ الغرب علوم العرب ومعرفتهم وثقافتهم وحضارتهم. ومما هو معلوم، فان أوروبا في هذا العصر كانت غارقة في ظلمات الجهل والتخلف في الوقت الذي كانت فيه صقلية تعرف نهضة علمية وحضارية.

ولا يفوتنا ان نشير الى انه نبغ في هذه الجزيرة علماء اجلاء، ورجال افذاذ، إلا انه مع كامل الأسف، لم يعاملوا من طرف الحكم النورماندي بما يستحقون من تكريم واعتراف بالجميل. فبعد ان استتب الأمر للنورمانديين قلبوا ظهر المجن لهؤلاء الرجال الأفذاذ، وشددوا الخناق عليهم حتى ضاقت بهم الأرض بما رحبت، فمنهم من ارغم على الهجرة ومنهم من اغتيل، وختم النورمانديون جرائمهم بتحويل المساجد الى كنائس.

وبالرغم من المجهودات المبذولة لطمس الهوية الاسلامية في هذه الجزيرة فإن آثار الحضارة الاسلامية في مجال العمران ما زالت بارزة للعيان الى الآن، فهناك اسماء اسلامية عربية سارية في عدة مناطق بالجزيرة، اندمجت في أعراف وتقاليد وعادات سكانها بالرغم من تنصيرهم.

بعد هذه النظرة الوجيزة عن تاريخ المد الاسلامي الضارب في اعماق التاريخ بايطاليا، نعود لنتحدث عن عودة المسلمين الى ايطاليا قبل ثلاثين سنة.

مما هو معلوم، فان عدد المسلمين في العالم يناهز المليار وثلاث مائة الف نسمة، يعيش جلهم في شبه الجزيرة العربية، والخليج، والشرق الأدنى، وفي شمال افريقيا وايران وافغانستان، إلا ان التجمع الأعظم للمسلمين يوجد في جنوب شرق اسيا، وفي باكستان وبانغلاديش، وفي الهند، وفي اندونيسيا، وفي افريقيا الغربية ووسطها.

ويقدر عدد المهاجرين المسلمين في اوروبا الشرقية والغربية بما يناهز خمسة عشر مليون نسمة، من بينهم ما يقرب من مليون مسلم يعيشون في ايطاليا وحدها. سبعون الفا منهم يعيشون في العاصمة روما وضواحيها بأقليم اللاتسيو.

وبما انه ليس هناك احصاء رسمي لعدد المسلمين في مختلف انحاء العالم، فانه ليس هناك اجماع على الأرقام التي استشهدنا بها، ولا نسبة توزيع هذه الاعداد التي ستزداد تبعاً للهجرات التي لم تتوقف لحد الآن، من البلدان الاسلامية نحو اوروبا للأسباب التي نعرفها جميعاً.

لقد اتينا بهذه اللمحة الوجيزة لنعطي نظرة فاحصة عن مدى انتشار هذا الدين الحنيف، في المعمورة، كظاهرة حضارية وثقافية نابعة عن دين سماوي، اتباعه اصحاب رسالة عالمية منبثقة من عقيدة سمحاء، تهدف الى تنظيم حياة البشرية الدنيوية والأخروية، شعاره التسامح والتعايش والحوار والتعاون بين ابناء البشرية بصفة عامة، وبين اتباع الديانات السماوية بصفة خاصة، بعيداً عن التعصب والتطرف والإكراه، لأن العقيدة الاسلامية لا مكان فيها للغلو، ولا للتطرف ولا للعنصرية عملاً بقول الله تعالى في سورة الحجرات رقم 49 الآية 13: «ان اكرمكم عند الله اتقاكم»، وقوله عز وجل في سورة البقرة رقم 2 الآية 256 «لا إكراه في الدين»، وعملاً بقول الرسول الأعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: «لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى».

تاريخ بدء هجرة المسلمين

مما هو معلوم فان الحرب العالمية الثانية خلفت دماراً وخسائر فادحة في الأموال والانفس والثمرات واصابت البنية التحتية لمعظم الدول الغربية بصفة عامة اصابات جسيمة ودمرتها تدميراً.

وقد تضررت البشرية جمعاء كما هو معلوم من جراء هذه الحرب، إلا ان دول اوروبا الغربية التي فرض عليها خوض هذه الحرب الضروس فرضاً تضررت اكثر من غيرها مما حملها على فتح ابواب حدودها على مصراعيها في وجه اليد العاملة الوافدة من باكستان وتركيا، ومن شمال افريقيا، التي كانت ترزح شعوبها تحت وطأة المستعمر الغاشم لاعادة بناء هياكل بنيتها التحتية، والاقتصادية والعمرانية التي دمرتها الحرب العالمية الثانية تدميراً.

ومن الملاحظ في هذه الفترة ان عدد الوافدين الى ايطاليا من المهاجرين المسلمين كان ضئيلاً اذا قيس بالوافدين منهم الى فرنسا والمانيا وبريطانيا وبدافع الحاجة والرغبة في الكسب الحلال، وابتغاء الرزق من فضل الله من ابوابه الواسعة عملاً بقول الله تعالى في سورة الملك رقم 67 الآية: 15 «هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه». وهكذا بدأت وفود المهاجرين تصل الى اوروبا الغربية، ومنها: الجمهورية الايطالية بدون اسر، تاركين اهاليهم في اوطانهم يعيشون على عتبة الفقر، على العفاف والكفاف، تحت وطأة شظف العيش، لعل الله ان يبدل عسرهم يسرا، فتفرقوا في المدن والقرى يبحثون عن لقمة العيش ومنافذ للرزق توصلهم في نهاية المطاف الى معرفة نوع من الاستقرار والعيش بكرامة.

إلا ان ثقافة معظم الجالية الاسلامية المهاجرة الى ايطاليا كانت محدودة جداً، لذا فاتها لم تتبوأ مكانة مرموقة في الوسط الايطالي، سواء الذين سكنوا منهم العاصمة روما وضواحيها، أو الذين استوطنوا الشمال باعتباره العصب الحساس لاقتصاد البلاد لخصوبة الأراضي وازدهار الصناعات ووجود الموانئ الطبيعية بهذه المنطقة.

وجل هؤلاء إما مزارعون، وإما صناع مبتدئون، وإما حرفيون، وإما باعة متجولون، وإما طباخون او غسالون للصحون في المطاعم، وإما تجار من ذوي الدخل المحدود. إلا انه توجد طبقة صغيرة من المهاجرين المثقفين كالطلبة الذين جاءوا لمتابعة دراستهم الجامعية في ايطاليا.

من هؤلاء الطلبة من عاد الى بلده بعد انتهاء دراسته، ومنهم من استقر بايطاليا واختار العيش فيها بعد تخرجه عن طريق الزواج المختلط ثم حصل على الجنسية الايطالية، واندمج في المجتمع الايطالي.

ومنهم طبقة مثقفة قليلة هاجرت اوطانها لسبب او لآخر، حملت معها ثقافتها وتقاليدها وشهاداتها العليا الى المهجر، واندمجت في المجتمع الايطالي، من هؤلاء: جماعة من الأطباء والمهندسين والأساتذة والمصرفيين، منهم من حصل على الجنسية الايطالية، ومنهم من لم يفكر في الحصول عليها لاقتناعه بضرورة المحافظة على جنسيته وهويته.

---

* الأمين العام للمركز الاسلامي الثقافي في ايطاليا

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (19) الحديد/صدق الله العظيم

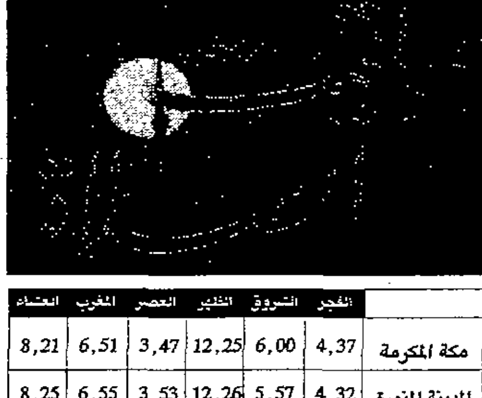
وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة: «رب اغفر لي، وتب علي إنك أنت التواب الرحيم».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث صحيح.

دعاء اليوم

اللهم يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، ولم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر، يا عظيم العفو والصفح.



| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 4,37 | 6,00 | 12,25 | 3,47 | 6,51 | 8,21 |
| المدينة المنورة | 4,32 | 5,57 | 12,26 | 3,53 | 6,55 | 8,25 |
| القدس الشريف | 3,37 | 5,04 | 11,45 | 3,23 | 6,23 | 7,45 |
| الرياض | 4,03 | 5,28 | 11,57 | 3,25 | 6,27 | 7,57 |
| القاهرة | 4,50 | 6,23 | 12,59 | 4,35 | 7,35 | 8,58 |
| الخرطوم | 4,16 | 5,46 | 11,54 | 3,03 | 6,17 | 7,25 |
| الرباط | 5,13 | 6,44 | 1,36 | 5,13 | 8,19 | 9,50 |
| تونس | 4,03 | 5,38 | 12,30 | 4,08 | 7,10 | 8,43 |
| الكويت | 3,52 | 5,17 | 11,52 | 3,27 | 6,27 | 7,49 |
| ابوظبي | 4,39 | 5,59 | 12,13 | 4,04 | 7,00 | 8,30 |
| المنامة | 3,40 | 5,11 | 11,42 | 3,14 | 6,12 | 7,42 |
| الدوحة | 3,47 | 5,08 | 11,38 | 3,07 | 6,08 | 7,26 |
| مسقط | 4,22 | 5,42 | 12,10 | 3,36 | 6,37 | 7,54 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 4,35 | 5,45 | 12,12 | 3,12 | 6,26 | 7,26 |
| عمان | 4,37 | 6,01 | 12,40 | 4,18 | 7,18 | 8,43 |
| بغداد | 3,54 | 5,24 | 12,13 | 4,20 | 6,50 | 8,11 |
| اسطنبول | 5,32 | 7,14 | 2,09 | 5,59 | 9,03 | 10,38 |
| نيقوسيا | 3,35 | 5,06 | 11,52 | 3,34 | 6,35 | 8,01 |
| اثينا | 5,05 | 6,41 | 1,30 | 5,16 | 8,19 | 9,49 |
| لندن | 4,19 | 5,49 | 1,06 | 5,04 | 8,20 | 9,50 |
| باريس | 4,55 | 6,45 | 1,56 | 5,52 | 9,06 | 10,48 |
| روما | 4,35 | 6,19 | 1,15 | 5,05 | 8,10 | 9,48 |
| بروكسل | 4,44 | 6,31 | 1,48 | 5,45 | 9,03 | 10,43 |
| مدريد | 5,45 | 7,26 | 2,20 | 6,09 | 9,12 | 10,47 |
| جينيف | 4,44 | 6,35 | 1,41 | 5,34 | 8,44 | 10,28 |
| فيينا | 4,00 | 5,50 | 1,00 | 4,55 | 8,08 | 9,50 |
| برلين | 4,05 | 5,51 | 1,12 | 5,10 | 8,31 | 10,10 |
| فرانكفورت | 4,28 | 6,16 | 1,31 | 5,27 | 8,34 | 10,24 |
| ستوكهولم | 3,31 | 5,08 | 12,53 | 4,56 | 8,36 | 10,07 |
| كوبنهاجن | 4,02 | 5,44 | 1,15 | 5,16 | 8,44 | 10,19 |
| امستردام | 4,39 | 6,25 | 1,46 | 5,44 | 9,05 | 10,43 |
| نيويورك | 4,27 | 6,07 | 1,01 | 4,50 | 7,54 | 9,35 |
| واشنطن | 4,44 | 6,22 | 1,14 | 5,01 | 8,03 | 9,35 |

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

### 81.8 مليون دينار صافي أرباح «البترول الوطنية» الكويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة البترول الوطنية الكويتية امس عن تحقيقها صافي ارباح للعام المالي الماضي بلغ 81,8 مليون دينار.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة احمد عبد المحسن المطير في كلمة له في التقرير السنوي عن الشركة ان السنة الماضية تميزت بأنها اول سنة يتم فيها تطبيق اتفاقية التصنيع التجارية بين مؤسسة البترول الكويتية والشركة التي يتم بمقتضاها ربط نشاط الشركة وربحيتها بالاوضاع السائدة في الاسواق العالمية الامر الذي انعكس ايجابيا على الشركة من خلال ارتفاع مستوى ارباحها.

وكان صافي ارباح الشركة في عام 1995 بلغ نحو 200 الف دينار فيما بلغت ارباحها في عام 1994 نحو 5,9 مليون دينار.

شحنات يتم استيرادها على مراحل من الآن حتى نهاية ديسمبر

# المغرب يستورد أكثر من نصف مليون طن من النفط الخام العراقي

الرباط: «الشرق الأوسط»

كشف مصدر رسمي مغربي بان شركة «سامير» لتكرير النفط الضخمة سامير SAMIR OIL REFINERY، التي تم شراء معظم أسهمها من طرف «كورال» ستستورد 600 الف طن من النفط الخام العراقي ابتداء من هذا الشهر والى غاية 31 ديسمبر (كانون الاول) 1997.

وقال المصدر بانه انطلاقا من «الاتفاق المبدئي» الذي تم التوصل اليه سوف تستورد «سامير» شحنات النفط الخام العراقي على مراحل تتماشى اسعارها مع مؤشر اسعار نفط «البرنت» Indexed on Brent prices. هذا ولم يتم بعد التعرف بالتدقيق على تاريخ ارسال وتوصيل هذه الشحنات الى المغرب.

وكانت كورال CORAL PETROLEUM HOLDING AB الموجودة مقرها بالسويد قد اشترت 67,7 في المائة من راسمال «سامير» باكثر من 350 مليون دولار في إطار برنامج التخصيص الذي تقوم به الحكومة المغربية والهادف الى تفويت 114 مؤسسة من القطاع العام الى الخواص سواء مغاربة أم اجانب.

وتعتبر سامير الموجودة بالمحمدية المطلة على المحيط الاطلسي اضخم مصفاة بالمغرب اذ تقوم بتكرير حوالي 80 في المائة من حاجيات المغرب من النفط ومشتقاته كما تعتبر من بين الشركات ذات الرسملة الضخمة في سوق الاوراق المالية بالدار البيضاء حيث تقدر باكثر من ستة مليار درهم.

وكان سماسرة في سوق النفط الدولية قد كشفوا بان المغرب قد «يشرع قريبا في استيراد حوالي 4,4 مليون برميل من النفط الخام العراقي عبر منبع كركوك وذلك ضمن اتفاقية النفط مقابل الغذاء المبرمة مع الامم المتحدة».

وللتذكير فان «سامير» التي تعتبر اكبر مصفاة ومستورد للنفط الخام بالمملكة المغربية كانت تشتري كميات ضخمة من النفط العراقي قبل اندلاع حرب الخليج سنة 1990 وقد بلغت هذه الكميات احيانا ثلاثة اطنان من النفط سنويا. وكانت مصادر رسمية قد أوضحت لـ «الشرق الأوسط» في وقت سابق بان «استراتيجية استيراد النفط من مصادر مختلفة» التي تنهجها شركة سامير لن يدخل عليها اي تغيير رغم خوصصتها.

للتذكير فان حجم معاملات «سامير» ارتفع بنسبة 8,6 في المائة الى 7,2 مليار درهم مغربي سنة 1996 بالمقارنة مع سنة 1995 كما ان الشركة منحت المساهمين في راسمالها 15 درهما كارباح Dividend عن السهم الواحد مقابل 12 درهما سنة 1995 وهي نسبة تساوي الارباح التي قدمتها «مجموعة اونا» المغربية الخالصة لحاملي سنداتها. وتعتبر «اونا» اضخم مجموعة خاصة بالمغرب ويساهم العديد من المستثمرين الاجانب في راسمال المجموعة من بينهم رجل الاعمال الاميركي الثري جورج سوروس.

وحسب التقرير الذي تقدم به مجلس الادارة فان الشركة استوردت 4,2 مليون طن من النفط الخام بمعدل سعر خالص من التكلفة والتامين والشحن بالمحمدية قدره حوالي 21 دولارا للبرميل الواحد.

وما زال النفط العربي الخفيف يحتل المكانة الاولى بنسبة 49,9 في المائة من تموين الشركة، فيما احتل النفط الخام النيجيري ذو المردودية العالية من الكازوال GASOIL حوالي 24,6 في المائة «قصد الاستجابة للطلب في احسن الظروف الاقتصادية» يضيف التقرير. اما واردات الشركة من النفط الخام الليبي والايراني فقد انخفضت بحوالي 15 و10 في المائة على التوالي. كما قامت الشركة بتصدير حوالي 178 الف طن من مادة النفتا و36 الف طن من الزيوت الخالصة سنة 1996.

ويرى محللون بسوق الاوراق المالية بالدار البيضاء بان قطاع الصادرات هذا سوف يحظى باهتمام المستثمرين الجدد الذين يرون بان «هذا القطاع يمكن ان يشكل مصدرا هاما لقيمة اضافية قد تدعم الانشطة الموازية للتكرير». ويبدو بان مجموعة «كورال» تنوي توسيع صادراتها الى الاسواق التي توجد بها كمنطقة البحر الابيض المتوسط ومناطق اخرى من العالم، حيث تتوزع منتوجات مصفاتها الموجودة بالسويد.

## موجز

### الأسهم السعودية تواصل صعودها

● قال مركز بخيت للاستشارات المالية امس ان الاسهم السعودية ارتفعت بنسبة اثنين في المائة في الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء في تعاملات معتدلة تركزت على اسهم البنوك.
واغلق المؤشر العام للاسهم على 178,8 نقطة من 175,34 نقطة في الاسبوع السابق.
ومن بين 62 سهما جرت تداولات عليها خلال الاسبوع ارتفعت اسعار 53 سهما وانخفضت خمسة اسهم ولم تتغير اسعار اربعة اسهم.
وكان نصيب اسهم البنوك نحو 53 في المائة من اجمالي حجم التداول خلال الاسبوع والذي قدره مركز بخيت بنحو 1,088 مليار ريال (290 مليون دولار) بانخفاض عن 1,75 مليار ريال في الاسبوع السابق. ونقلت رويتر انه جرى تداول 4,9 مليون سهم خلال الاسبوع بالمقارنة مع 7,4 مليون سهم في الاسبوع السابق.

### نمو أرباح الاسكندرية للأدوية

● اشارت بيانات بورصة القاهرة الى ان صافي الارباح قبل حساب الضريبة لشركة الاسكندرية للادوية والصناعات الكيماوية زاد 15,3 في المائة الى 32,788 مليون جنيه بنهاية يونيو (حزيران) هذا العام وذلك عن العام المالي 1997/1996 مقارنة مع 28,428 مليون جنيه خلال العام المالي السابق 1996/1995.
ويبلغ رأس المال العامل نحو 17,1 مليون جنيه في حين بلغ اجمالي الاستثمار 51 مليون جنيه. وجاء تمويل راس المال العامل من رأسمال مدفوع 20 مليون جنيه واحتياطيات وفائض مرحل 28,9 مليون جنيه والتزامات طويلة الاجل 2,1 مليون جنيه.

تعقيبا على نبأ شطب الشركة من بورصة القاهرة

# ناظر لـ «الشرق الأوسط»: دلة الدولية شركة مغلقة ولا تطرح أسهمها للتداول

جدة: من محمد سمان

اكد الدكتور ناجي ناظر احد نواب رئيس مجلس ادارة «دلة البركة» لـ«الشرق الأوسط» ان قرار سوق المال المصرية بشطب «دلة الدولية القابضة» من قائمة اسهم شركات البورصة المصرية وفقا لما نقلته «رويتر» ليس ذا اهمية، وقال لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي ان الشركة «مغلقة» واسهمها لا تطرح للتداول لذلك فهي لا ترسل قوائمها المالية.

وكانت رويتر قد بثت امس نبأ من القاهرة نقلت عن مصدر رسمي في لبورصة المصرية ان لجنة القيد بالبورصة قررت شطب قيد اربع شركات هي دلة الدولية القابضة وانتاج الخرسانة المسلحة واجيبكو للنقل السياحي والرشيدة للاسكان والاستثمار العقاري لعدم ارسالها لقوائمها المالية للبورصة.

وقررت اللجنة قيد شركتين جديدتين ليصل عدد الشركات المقيدة بالبورصة الى 664 شركة.

والشركتان الجديدتان هما الدولية للنقل المشترك برأسمال 20 مليون جنيه موزع على 200 الف سهم بقيمة اسمية مائة جنيه للسهم والعالمية للاستيراد والتصدير برأسمال 3,907 مليون جنيه موزع على 39 الف سهم بقيمة اسمية مائة جنيه للسهم.

وزيد راسمال المقيد لشركة الوادي لتصدير الحاصلات الزراعية بنحو 16 مليون جنيه مع تعديل القيمة الاسمية للسهم لتصبح عشرة جنيهات بدلا من مائة جنيه ليصل راسمالها المقيد بعد الزيادة 40 مليون جنيه موزع على اربعة ملايين سهم بقيمة اسمية عشر جنيهات.

والشركات التي تم شطبها لعدم التزامها بقواعد الافصاح هي دلة الدولية القابضة براسمال 50 مليون جنيه موزع على نصف مليون سهم بقيمة اسمية مائة جنيه وشركة انتاج الخرسانة المسلحة (ردى ماكس بيتون) براسمال 1,5 مليون جنيه موزع على 150 الف سهم بقيمة اسمية عشرة جنيهات للسهم واجيبكو للنقل السياحي براسمال 0,7 مليون جنيه موزع على 70 الف سهم بقيمة اسمية عشرة جنيهات للسهم والرشيدة للاسكان والاستثمار العقاري براسمال 0,25 مليون جنيه موزع على خمسمائة سهم بقيمة اسمية خمسمائة جنيه للسهم.

وبذلك يفقد راس المال الاسمي للشركات المقيدة بالبورصة 12,543 مليون جنيه نتيجة شطب اربع شركات رؤوس اموالها 52,45 مليون جنيه ودخول رؤوس اموال جديدة بلغت 39,907 مليون جنيه.

كما تم قيد سندات البنك الاهلي سوسوتيه جنرال بالبورصة بقيمة 150 مليون جنيه ليصل عدد انواع السندات المقيدة بالبورصة 14 نوعا.

# الخطوط الجوية الكويتية تنفي بيع حصتها في «جيت ايروين»

الكويت: من فادية الزعبي

نفى مصدر مسؤول في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية امس نبأ بيع المؤسسة لحصتها في شركة الطيران الهندية المشتركة «جيت ايروين» والبالغة 20 في المائة.

واكد المصدر في بيان وزع امس ان موضوع بيع حصة «الخطوط الجوية الكويتية» في تلك الشركة لم يتم بحثه او مناقشته مع اي شركة. وهذا خلافا لما اعلنه متحدث باسم شركة «جيت ايروين» في الاسبوع الماضي والذي مفاده ان رئيس الشركة سيشتري اسهم «الخطوط الجوية الكويتية» و«طيران الخليج» في جيت ايرويز والبالغة مجتمعة 40 في المائة من مجمل اسهم الشركة والتي تصل مساهمتهما معا في الشركة الى ثمانية ملايين دولار. وحدد المتحدث في اعلانه الذي نقلته «رويتر» يوم 16 اكتوبر (تشرين الاول) كموعد لاستكمال الصفقة التي ستتم ـ حسب قوله ـ بين ناريش جويال رئيس شركة «جيت ايروين» والشريكين «الخطوط الكويتية» و«طيران الخليج».

وقال المصدر المسؤول في الخطوط الجوية الكويتية ان كل ما حدث حتى الآن هو ان الحكومة الهندية اصدرت قانونا بابعاد جميع شركات الطيران المستثمرة لشركات الطيران الداخلي في الهند. مما استوجب خروج كل من «الكويتية» و«طيران الخليج» من استثمارهما في «جيت ايروين» واضطرارهما لاستجلاب شركات لتقييم حصتهما في «جيت ايروين».

واضاف المصدر ان ادارة «جيت ايروين» وشركات اخرى قد عرضت شراء الحصتين ولكن لم يتم الاتفاق على البيع، وجاري تقييم العروض ودراستها من اجل اتخاذ القرار المناسب لصالح «الكويتية» و«طيران الخليج».

يذكر ان «جيت ايروين» كانت قد تاسست عام 1992، وبدات نشاطها بعد عام، وتمتلك 12 طائرة بوينغ 737، وقد تعاقدت في الآونة الاخيرة على استئجار طائرتين من طراز بوينغ 400/737 من المقرر ان تتسلمهما هذا الشهر. كما طلبت عشر طائرات بوينغ ستتسلم ست طائرات منها في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وتختص «جيت ايروين» بتسيير رحلات الى جميع المدن الرئيسية في الهند وابدت اهتماما بزيادة حصتها في سوق الشحن الجوي.

تجديد المطالبة بعودة طائرات الخطوط العراقية

# الوفد العراقي في دمشق يبحث تنشيط التجارة مع الوزراء السوريين

الرياض: من جاسن البنيان
عمان ـ دمشق: «الشرق الاوسط» ـ الوكالات

اعلن رسميا ان وفدا من الصناعيين العراقيين بدا امس محادثات مع المسؤولين السوريين بعد ساعات من وصوله الى دمشق في زيارة ترمي الى تنشيط المبادلات الاقتصادية بين البلدين. والتقى الوفد العراقي برئاسة عدنان القيسي، رئيس اتحاد الصناعيين العراقيين، وزير الصناعة السوري احمد نظام الدين، وسيلتقي ايضا وزير الاقتصاد محمد العمادي.

كما يجري الوفد سلسلة محادثات مع مسؤولي غرفة التجارة في دمشق.

ويزور اليوم مدينتي حلب (شمال) وحمص (وسط) للالتقاء بالصناعيين السوريين قبل ان يعود الى العاصمة دمشق الخميس المقبل. واعلن عادل حسنين احد مسؤولي غرفة الصناعة في دمشق ان زيارة الوفد العراقي تهدف الى «تعزيز التعاون بين رجال الاعمال والصناعيين العراقيين والسوريين».

يشار الى ان العلاقات بين دمشق وبغداد التي انقطعت عام 1980 شهدت تحسنا منذ ثلاثة اشهر وفتح البلدان حدودهما المقفلة منذ 1982 امام رجال الاعمال بداية يونيو (حزيران) الماضي. وكان وفد من رجال الاعمال السوريين زار بغداد في مايو (أيار) الماضي حيث وقع سلسلة عقود بقيمة حوالي عشرين مليون دولار. كما قام وفد من رجال الاعمال العراقيين بزيارة سورية في يونيو (حزيران) الماضي. وتسمح الامم المتحدة للعراق الذي يخضع لحظر دولي منذ 1990 باستيراد احتياجاته الانسانية عبر الحدود البرية مع سورية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح لبغداد بتصدير كميات من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لتوفير هذه الاحتياجات من الغذاء والدواء.

من جهة اخرى اعلن اتحاد الغرف التجارية في سورية عن طريق الصحافة انه سيقيم معرضا للمنتجات السورية في بغداد بين 13 و18 سبتمبر (ايلول) المقبل.

وكانت 38 شركة سورية تعمل في انتاج المواد الطبية والادوية أقامت معرضا لها في بغداد في الشهر الماضي.

من جهة اخرى، اكدت مصادر دبلوماسية سورية في منطقة الخليج ان فتح الحدود المشتركة بين سورية والعراق امام التجارة لا يمثل التوجه السياسي لدى دمشق لامكانية عودة تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين التي جمدت منذ مطلع الثمانينات.

وشددت هذه المصادر في تصريحاتها لـ «الشرق الأوسط» على رغبة رجال الاعمال السوريين في تعزيز العلاقات التجارية مع بغداد هي مجرد نوايا صادقة للشعب السوري لمساعدة اخوتهم واشقائهم من ابناء الشعب العراقي للخروج من المعاناة والماساة الاليمة بتزويدهم بالسلع الغذائية والادوية والمستلزمات الطبية اثر القرار 986 للأمم المتحدة وهو ما عرف باتفاق النفط مقابل الغذاء.

هذا وقد دعا العراق اول من امس شركات الطيران العربية والاجنبية والمنظمات الدولية في العالم الى رفع اصواتها ضد القرارات الاميركية التي تمنع العراق من حق استخدام او تجميع طائراته في العراق.

جاء ذلك خلال تصريحات صحافية ادلى بها في بغداد ربيع محمود صالح مدير عام الخطوط الجوية العراقية الذي نفى وبشدة ان تكون الأمم المتحدة قد قررت سابقا حظرا جويا على رحلات الخطوط الجوية العراقية، كما نفى الشائعات التي ترددت في بغداد اخيرا حول السماح للطائرات العراقية بتسيير رحلات جوية لنقل المرضى وكبار السن، وكذلك الوافدين الى العراق من دول العالم.

واكد ان تشغيل الطائرات العراقية غير مرتبط بقرار سياسي يصدر عن مجلس الأمن وان قرارات الامم المتحدة لا تنص من قريب او بعيد على فرض حظر جوي على العراق ولم تمنع نقل المسافرين من العراق واليه، ولكنها اشارت الى منع شحن البضائع والسلع بواسطة الطائرات الى العراق.

واضاف مدير عام الخطوط الجوية العراقية ان واشنطن فسرت هذه القرارات بما يحلو لها في محاولة لئيمة لايقاع الاذى بالعراقيين وحرمانهم من حق من حقوقهم الانسانية.

واشار الى ان الخطوط الجوية العراقية كانت قد ابرمت عقدا لشراء خمس طائرات من شركة (ايرباص) اواسط عام 1990 ودفع مقدمة لشراء هذه الطائرات، وان العقد ما يزال ساري المفعول حتى الآن، وان العراق سوف يتسلم هذه الطائرات بعد رفع الاجراءات الدولية عنه.

وكشف عن آخر تطورات الطائرات العراقية الموجودة في طهران وعمان وتونس، مؤكدا ان ايران ما زالت مصرة على عدم السماح للطواقم الفنية العراقية من الدخول الى مطاراتها والوصول الى الطائرات العراقية لفحص حالتها الفنية مرة (بحجة) فرض الحصار على العراق ولانما ممتثلة لقرارات الأمم المتحدة وتنفذها بحرص ومرة بادعاءات بعيدة عن المصداقية والحقائق، مشيرا الى ان هناك قانونا دوليا يحمي هذه الطائرات ويفرض على ايران اعادتها الى العراق فضلا عن انها مؤمن عليها لدى شركات تامين عالمية معربا عن تفاؤله بان هذه الطائرات ستعود الى العراق بالكامل واثر اي اجراء تتخذه بعض دول العالم بتسيير طائراتها الى بغداد.

واكد مدير عام الخطوط الجوية العراقية بان عمليات اجراء الفحوص عليها مستمرة على مدار السنة، مشيرا الى ان العراق سبق له ان طلب من مجلس الأمن اعادة الطائرات العراقية الى بغداد او تجميعها في مكان واحد ليسهل اجراء الفحوصات عليها، الا ان مجلس الأمن رفض هذا الطلب مع ان العراق بذل جهودا دبلوماسية واسعة في هذا السبيل، الا انه لم يجد اي صدى لجهوده تلك.

واضاف ان شركة الخطوط الجوية العراقية قامت اخيرا بتجديد اتصالاتها بالاتحاد العربي للنقل الجوي والاتحاد العربي لشركات الطيران العربية وهيئة الطيران العربية للضغط على الأمم المتحدة ورفع المعاناة عن شركة الخطوط الجوية العراقية التي تكبدت خسائر قدرت بمئات الملايين من الدولارات.

# 320 مليون ريال أرباح «قطر للأسمدة» في النصف الأول

الدوحة: من صالح الاشقر

اعلنت شركة قطر للاسمدة الكيماوية (قافكو) انها حققت ربحا صافيا نسبته 10 في المائة خلال النصف الأول من العام الجاري 1997، موضحة ان اداءها الفعلي حقق ارقاما افضل مما كان مخططا له خلال هذه الفترة.

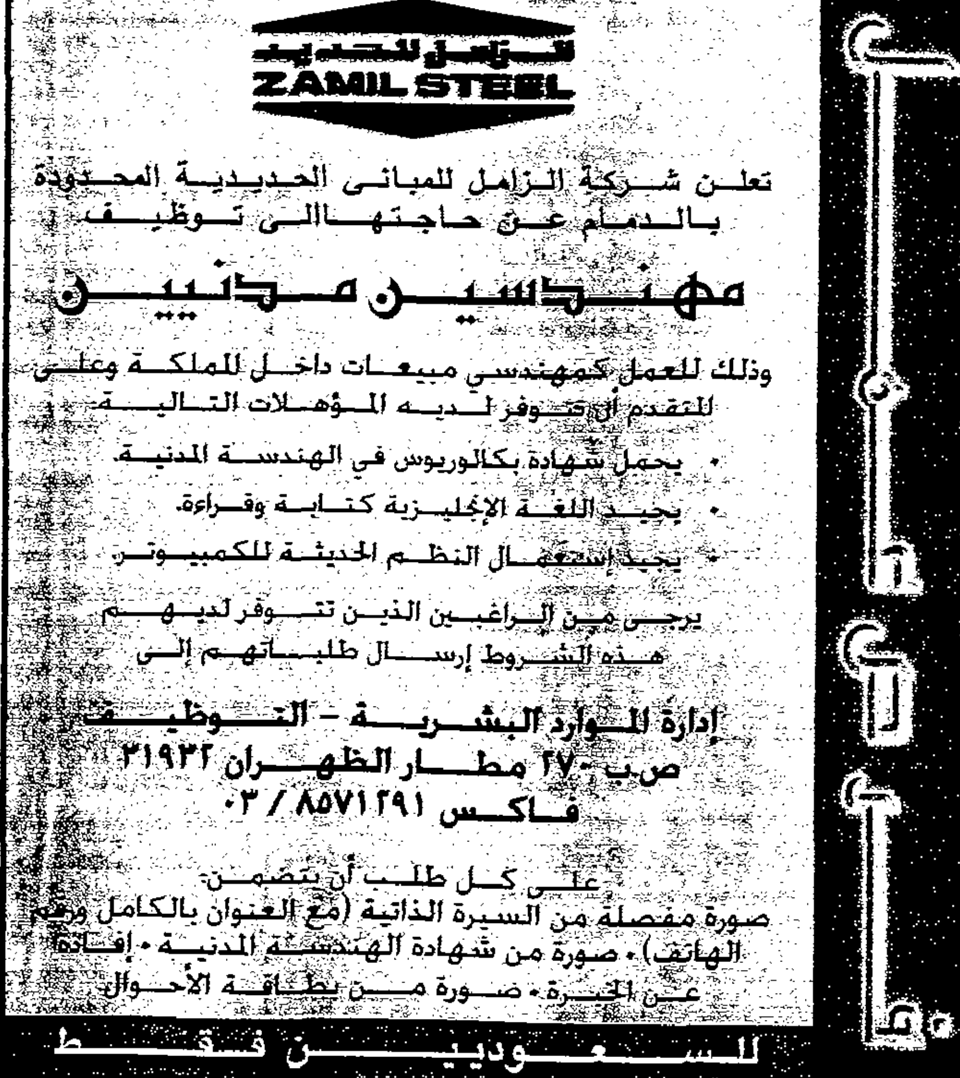
وقال فيصل محمد السويدي مدير عام الشركة ان زيادة انتاج اليوريا بلغ (29) الف طن متري عن مستوى نفس الفترة من العام الماضي، مشيرا الى ان اسعارها متذبذبة ومتدنية احيانا في الوقت الذي تجاوزت فيه اسعار الأمونيا التوقعات بحوالي 17 دولارا للطن وانخفضت اسعار اليوريا بحوالي 9 دولارات للطن عن اسعار العام الماضي.

واضاف السويدي ان صافي الأرباح للنصف الأول من العام الجاري بلغ حوالي 320 مليون ريال قطري، موضحا ان الأرباح الصافية خلال العام الماضي بكامله بلغت 519 مليون ريال قطري.

وكانت شركة (قافكو) قد انجزت وحدة الانتاج الثالثة منذ اشهر لانتاج 1500 طن متري يوميا من الامونيا وحوالي 2000 طن متري من اليوريا بتكلفة 470 مليون دولار اميركي.

وتجدر الاشارة الى ان اجمالي مبيعات الوحدتين الأولى والثانية تبلغ 900 الف طن من اليوريا سنويا وحوالي 300 الف طن من الأمونيا سنويا. ويقول المسؤولون في (قافكو) انه رغم الجودة التي تتمتع بها منتجاتها من الأمونيا واليوريا والشهادة التي حصلت عليها وهي (9002 ـ 150) الدولية إلا ان منافسات شديدة تواجه الشركة خاصة في سوق اليوريا.








# جزر هاواي باتت مقصدا للسياحة التاريخية في أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

احتلت جزر هاواي الاميركية المرتبة الثانية بين المدن الاميركية التي يقصدها الاميركيون في سياحتهم الداخلية. وذكرت دراسة جديدة ان حوالي 53 في المائة من زوار المدينة يهتمون بموقعها الاثري وتاريخها، واعتبرت الدراسة ان السياحة الثقافية للجزر باتت الابرز، مقارنة مع المقصد السياحي الاول في اميركا مدينة واشنطن التي يزورها 61 في المائة لاسباب تاريخية وثقافية.

وتقدمت هاواي بذلك على الاسكا وساوث داكوتا ونيويورك، الولايات ذات المعالم الاثرية والتاريخية.

واشارت الدراسة التي قامت باعدادها جمعية السياحة الاميركية والتي تشكل سوقا حجمها 467 مليار دولار.

وتعتبر السياحة الى هاواي استثنائية، وحسب ويليام نورمان رئيس جمعية السياحة الاميركية فان زيارة هاواي تتم على انها مقصد نهائي وليست ضمن برنامج متنوع. كذلك فان زوار هاواي يتميزون بانهم اكثر نشاطا وحيوية، وتتداخل عوامل الجغرافيا والكلفة لتخلق اجواء جديدة للمدينة.

ويسافر معظم زائري المدينة باستخدام الطائرات ومعظمهم يسافرون للراحة والاستجمام وليس للعمل كما تشير الدراسة التي شملت نحو 240 الف اسرة في السوق الاميركي.

وتبين الاحصاءات ان السياح لاغراض الثقافة والتاريخ ينفقون بالمعدل اكثر من معدل انفاق السياح الاميركيين بما يقدر بحوالي 615 دولارا للرحلة الواحدة مقابل 425 دولارا بالمعدل، ويقضون كذلك فترة اطول، ويمكثون في الفنادق ايضا بنسب اعلى من المسافرين العاديين.

وغالبا ما يمزج السياح الثقافيون بين الانشطة السياحية وانشطة اخرى، ويعتبر التسوق احد ابرز الانشطة التي يمارسونها الى جانب زيارة الاماكن المهمة في المدن التي يزورونها، وغالبا ما يصطحب هؤلاء ابناءهم في رحلاتهم.

يذكر ان شركات السياحة ووكلاء السياحة والسفر في اميركا باتوا يعتمدون بشكل كبير على المسوحات والدراسات التي تبين الانماط الاستهلاكية للسياح، وباتت الشركات تتنافس على تقديم خدمات تتلاءم ومستويات الدخول. كما تظهر الدراسات صورة جديدة للسياح الاميركيين الذين باتوا يهتمون بالسياحة الثقافية والتاريخية، فيما كانت تتميز السياحة في مراحل سابقة بالترفيه فقط.

وتقع جزر هاواي بين الولايات المتحدة واليابان وتتميز بمناخها المعتدل، ويؤمها زوار من مختلف انحاء العالم، الا ان السياح اليابانيين يعتبرون في مقدمة السياح الذين يزورون الجزر.

السياحة الثقافية تحظى باهتمام متزايد في اميركا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

# تراجع زوار هونغ كونغ وجارتها مكاو في النصف الأول من العام

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت الانشطة السياحية في مدينة مكاو المستعمرة البرتغالية وذلك في اعقاب موجة من العنف قادتها عصابات محلية. وتراجعت اعداد السياح المقيمين في الفنادق بنسبة 23.3 في المائة خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي مقارنة بذات الفترة من العام الماضي وفقا لاحصاءات رسمية.

وتراجعت اعداد السياح بنسبة 5.6% في النصف الاول من العام في حين تراجعت اعداد نزلاء فنادق خمس نجوم بنسبة اكبر بلغت 15%. وادى ذلك الى تراجع نسبة الإشغال الفندقي بنسبة كبيرة لتبلغ 57 في المائة خلال النصف الاول من العام.

وانتقدت المصادر الرسمية في مكاو اجهزة الاعلام متهمة اياها بالوقوف وراء الحملة الاعلامية الكثيفة التي اظهرت انتشار حالة من العنف بين عصابات مختلفة.

ووفقا للمصادر الرسمية فان حملة العنف اندلعت بين افراد العصابات بسبب الخلاف على توزيع مداخيل تحققت بطرق غير شرعية من خلال توفير الحماية لعدد من الكازينوهات ومحلات الترفيه التي تنتشر بكثرة في مكاو وتكاد تشكل عماد الانشطة السياحية فيها.

وعبرت المصادر الرسمية عن املها باستئناف ذات المعدلات من الانشطة بعد انتهاء هذه الازمة بين العصابات المتناحرة.

يذكر ان مكاو التي لا زالت تحت السيادة البرتغالية تقع بالقرب من هونغ كونغ ويفترض ان تعود الى السيادة الصينية على غرار ما تم في هونغ كونغ وفقا لاتفاق بين الصين والبرتغال.

من جانب آخر فان السياحة الى هونغ كونغ تراجعت بشكل ملحوظ وذلك بسبب الارتفاع الكبير في الاسعار الذي حصل في الفترة الاخيرة، ونجم ارتفاع الاسعار عن الزيادة الكبيرة في اعداد السياح الذين تدفقوا الى المستعمرة القديمة بعد عودتها الى السيادة الصينية. واشارت المصادر السياحية الى ان العاملين في القطاع السياحي هم الذين يلامون على تراجع ادائه وذلك بفعل التشدد في القيود الذي كان يفرضه وكلاء السياحة على زائري المدينة. وعبر وكلاء السياحة عن التحول في الانشطة بمقارنة الاداء العام الحالي بالعام الماضي حيث كان من الصعب الحصول على حجز في فنادق الدرجة الاولى او الفنادق الرخيصة. ووفقا لاحصاءات رسمية فان معدل اشغال الغرف في الفنادق بلغ خلال النصف الاول من العام الجاري نحو 70%. وتراجع عدد زوار المدينة حتى نهاية يونيو من العام الحالي بنسبة 14% ليبلغ 789 الف زائر مقارنة بـ919 الف زائر خلال نفس الفترة من العام الماضي.

# أصحاب الفنادق الأردنية يطالبون بخفض أسعار المياه والكهرباء

عمان: «الشرق الأوسط»

طالب مسؤولون في قطاع الفنادق والسياحة الأردني الحكومة باجراء خفض على اسعار المياه والكهرباء للفنادق والمرافق السياحية، وفي اقليم الجنوب والعقبة على وجه الخصوص، واجراء تخفيضات على أسعار تذاكر السفر والاقامة للسياح القادمين الى مدينة العقبة والمرافق السياحية الجنوبية.

وشددت الفعاليات السياحية في اجتماع انعقد أمس في مدينة العقبة ضمن ممثلي مكاتب السياحة، وجمعية وكلاء السياحة والسفر الأردنية، على ضرورة ايجاد حلول جذرية للصعوبات التي تواجه مكاتب السياحة في المنطقة الجنوبية.

واستعرض لمعي حدادين رئيس جمعية وكلاء السياحة الأردنية خطط الجمعية الرامية الى تطوير دور المكاتب السياحية في تسويق الأردن سياحياً.

وتعاني منطقة العقبة ضعف الاقبال السياحي برغم تسويق اسرائيل لمدينة البتراء التاريخية ضمن برامجها التسويقية، الا ان هذه السياحة لا تفيد الفنادق والمطاعم الأردنية، إذ يعود السياح الى ايلات في نفس اليوم مما حدا بمسؤولي شركات السياحة الى المطالبة باقفال المعبر الجنوبي لاطالة مدة اقامة السياح القادمين من اسرائيل في الأردن.

على صعيد آخر نقلت الخطوط الملكية الأردنية 789 الف راكب خلال السبعة اشهر الاولى من العام الحالي، بزيادة مقدارها 9,7% عن نفس الفترة من العام الماضي، كما بلغت نسبة امتلاء مقاعد الركاب 67,7% خلال نفس الفترة، مقابل 64,1% سجلت خلال السبعة اشهر الأولى من عام 1996.

جاء ذلك في احصائية حديثة صدرت عن الملكية الأردنية امس، واشارت الى زيادة البضائع المشحونة على طائراتها بنسبة 10,2% لتصل الى 43,17 الف طن.

واوضحت مصادر دائرة التخطيط في الملكية ان اكبر نسبة نمو سجلت في حركة المسافرين والشحن على خطوط شبه القارة الهندية وشمال افريقيا والشرق الأقصى والشرق الأوسط ومنطقة الخليج العربي. واضافت المصادر ان اسطول الملكية نفذ (36,75) الف ساعة طيران خلال نفس الفترة.

# وكلاء السياحة السعوديون يستعدون لنقل جماهير بطولة الملك فهد للقارات

الرياض: «الشرق الأوسط»

حددت لجنة السفر والسياحة بغرفة تجارة الرياض نهاية شهر اغسطس (اب) الحالي كآخر موعد لتقديم المستندات التي تثبت اهلية وكالات السفر والسياحة التي ستتولى نقل الجماهير التي ستحضر مباريات بطولة الملك فهد للقارات التي ستقام في ستاد الملك فهد الدولي بالرياض في 12 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وكانت اللجنة قد عقدت اخيرا اجتماعا مع مسؤولي الرئاسة العامة لرعاية الشباب لمناقشة الترتيبات الخاصة بهذا الشأن حيث تم بحث الضوابط المقترحة لمنح التاشيرات لراغبي السفر الى السعودية.

وتقرر حصر الوكالات التي تستوفي الشروط المطلوبة لكي تقوم بتزويد الغرفة التجارية بالمستندات اللازمة التي تثبت اهليتها في المشاركة.

واوصى المجتمعون بمخاطبة وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب للشؤون المالية للتنسيق مع الخطوط السعودية حول مواعيد نقل الجماهير والطيران المدني للسماح لبعض الطائرات المستأجرة من قبل الوكالات لترحيل الجمهور العائد الى بلاده في نهاية البطولة خاصة وان جميع الرحلات ستكون مزدحمة لتزامن البرنامج مع موسم نهاية السنة الميلادية.

# «إيزي جت» البريطانية تقاضي الخطوط الهولندية

لندن: «الشرق الأوسط»

تواجه شركة الخطوط الهولندية «KLM» ازمة داخلية، وسجلت اسهم الشركة في بورصة امستردام خلال الاسبوع الماضي تراجعا بلغت نسبته 4,1 % وذلك بعد اقرار الشركة باحتمال اخضاعها لغرامة قد تصل الى حوالي 476 مليون دولار.

وبدأت الازمة عندما قدمت الشركة البريطانية (إيزي جت) شكوى ضد «الهولندية» بحجة ان الاخيرة تقوم باتخاذ اجراءات لا تتفق وشروط المنافسة العادلة. ورغم نفي الهولندية لصحة ادعاء الشركة البريطانية، والاشارة الى انه لا يستند الى وقائع حقيقية، الا ان حجم العقوبة الذي يمكن ان تفرضه لجنة تنظيم المنافسة التابعة للمفوضية الاوروبية قد يصل الى حوالي 10% من اجمالي مبيعات الشركة التي تنتهك شروط المنافسة.

وحددت اللجنة الشهر القادم موعدا للنظر في الدعوى المقدمة والتي تستند الى ان الشركة الهولندية عمدت الى اغراق واستبعاد «إيزي جت» من المنافسة، بعد ان قامت بتشغيل خط بكلفة منخفضة من مطار لوتون شمال لندن الى مطار امستردام. وعلى الاثر خفضت «KLM» اسعارها على خط لندن - امستردام بشكل ملحوظ مستفيدة من سيطرتها على جانب كبير من خدمات ذلك الخط في هولندا. وفي تقييم مبدئي رفضت المفوضية الاوروبية الاجراء الهولندي الا ان القرار النهائي يرجح ان تتخذ مطلع العام القادم. وهدد رئيس «إيزي جت» هاجي اينونو برفع قضية على «الهولندية» امام القضاء البريطاني حال رفض المفوضية الاوروبية اتخاذ قرار لصالح شركته. من جانبها فان مصادر الهولندية اكدت على الاحتفاظ بحقها في الرد حيث تظهر بياناتها انها وعلى الرغم من تخفيض اسعار رحلاتها على خط لندن - امستردام، الا انها لا تزال تحقق ارباحا، واشارت الى وجوب النظر الى مختلف الخطوط والوضع العام لادارة الشركة عند المباشرة بعملية التقييم والحكم.

# «توسكانيا» الإيطالية تجتذب المشاهير بعيدا عن الضوضاء

لندن: «الشرق الأوسط»

كانت ايطاليا على الدوام تجتذب السياح من مختلف بقاع الارض بطبيعتها الخلابة وبحرها الدافيء. وكان الكثير من السياح يتجهون الى ايطاليا لجمالها ولان اسعارها كانت في متناول الفئات المتوسطة في اوروبا، يدعم ذلك السعر المنخفض لليرة الايطالية.

الا ان هذا الصيف لم يكن مشابها للاعوام الماضية اذ باتت ايطاليا تجتذب السياح من ذوي الدخول المرتفعة وباتت تطور منتجعات واماكن سياحية تستهدف رجال الاعمال والمشاهير. وحسب دراسة جديدة اجرتها شركات سياحية ايطالية، فان معدل انفاق السياح الايطاليين ضمن برامج السياحة الداخلية قد تراجع، وبات الايطاليون يفضلون الانفاق على مسائل استهلاكية اخرى مثل تجديد سياراتهم او استهلاك بعض السلع المعمرة. ومن بين المدن الايطالية التي باتت تجسد التوجه الجديد في ايطاليا، مدينة «توسكانيا» الجنوبية التي تعتبر ملجأ وملاذا للعديد من المشاهير للهروب من ضغط المدينة والضوضاء الاعلامية. ورغم تراجع أعداد زوار ايطاليا على العموم، فان توسكانيا استمرت تجتذب السياح بمعدلات مرتفعة. وللتدليل على ذلك استعرضت الصحف الايطالية اسماء مشاهير زاروا المدينة العام الحالي مثل امير ويلز البريطاني تشارلز الذي زار المدينة خلال يونيو (حزيران) الماضي برفقة صديقته كاميليا باركر. كذلك الامر بالنسبة لابن الرئيس الاميركي الراحل جون كنيدي. ومن الاسماء اللامعة ايضا برز اسما رئيسي وزراء بريطانيا وفرنسا توني بلير وليونيل جوسبان. وتضم القائمة عددا من الفنانين العالميين مثل توم كروز، ونيكول كيدمان، وكلينت ايستوود، والمغنية ويتني هيوستن.

ووفقا لاحصاءات اتحاد الاعمال الايطالي فان الانشطة السياحية تراجعت في الفترة ما بين مايو (ايار) واغسطس (اب) من العام الحالي بنسبة 11% وباتت نسبة قليلة من السياح تتجه لقضاء اجازتها على البحر، حيث بلغ تراجع هذه الفئة حوالي 20%.

وعلى العموم فان وكلاء السياحة في ايطاليا يصفون العام الحالي بانه عام «غير سعيد» للسياحة اذ تراجعت معدلاتها بالنسبة للقادمين من خارج بريطانيا او بمعيار السياحة الداخلية. وساهم بذلك ارتفاع قيمة الليرة الايطالي مقارنة بالعملات الاوروبية الاخرى، كذلك تلقي ظلال الوحدة النقدية الاوروبية والاستعداد لها بظلالها على الاداء السياحي، حيث ادخلت ضرائب جديدة باتت ترهق المستهلكين. وانعكس ذلك بشكل اكبر على معدلات السياحة الداخلية التي كانت تنشط في عطل نهاية الاسبوع، الا ان مدنا متميزة مثل فلورنسا حافظت على حصتها من السياحة حيث ارتفع الطلب فيها بنسبة 1,6%، وعلى صعيد جنسيات زائري ايطاليا فان اكبر زيادة تحققت في اعداد السياح الروس، الا ان ذلك لم يعوض التراجع في اعداد السياح القادمين من اليابان والمانيا.



فلورنسا حافظت على حصتها المرتفعة في استقطاب السياح (ارشيف «الشرق الأوسط»)

# البريطانيون يتصدرون قائمة زوار كينيا

لندن: «الشرق الأوسط»

استمرت معدلات السياحة في كينيا عند مستوياتها، ولم تؤد عمليات الشغب والعنف التي اندلعت اخيراً في اجزاء متفرقة في كينيا الى تراجع في اعداد زائريها. ووفقاً لمصادر سياحية كينية فان اعداد السياح القادمين لم تتأثر.

ويتصدر السياح البريطانيون قائمة زوار كينيا، وتوقع مكتب السياحة الكيني زيارة 11 الف سائح بريطاني بزيادة نسبتها 10% مقارنة بعام 1996. واكدت تلك المصادر ان معظم المرافق السياحية باتت محجوزة. واشار سامي كيبت نائب مدير المكتب الكيني للسياحة ان منطقة مومباسا الواقعة على الشواطيء الشرقية تجتذب العدد الاكبر من السياح.

وكان وكلاء السياحة البريطانيون قد طمأنوا السياح الى ان اعمال العنف انحصرت في العاصمة نيروبي، ولم تؤثر سلبيا على السياح، واقرت مكاتب الوكلاء بان الحجوزات تراجعت قليلاً عقب نشر الصحف الانجليزية انباء المظاهرات الا انها عادت الى مستوياتها الجيدة بعد ذلك. وتكلف الرحلة بالمعدل حوالي 469 جنيها استرلينيا (775 دولارا) لقضاء سبع ليال على الشواطيء، فيما تبلغ تكاليف رحلة الى البحر والغابات نحو 1500 دولار. وتعتبر زامبيا بلداً منافساً لكينيا، وتكلف الرحلات اليها نحو ثلثي التكاليف الى كينيا.

# مساهمو «انتركونتيننتال» يتحفظون على صفقة الاندماج مع «هيلتون»

لندن: «الشرق الأوسط»

دخلت المفاوضات بين شركتي «هيلتون» و«انتركونتيننتال» مرحلة جديدة، فخلال الاسبوع الماضي بدأ مساهمون في شركة «كونتيننتال» تقديم رسائل احتجاجية لادارة شركتهم اثر الاعلان الاسبوع الماضي عن قرب التوصل الى صفقة ضخمة بين سلسلتي الفنادق العالميتين قدرت بحوالي 8,3 مليار دولار.

وتضمنت رسائل الاحتجاج والاعتراض مطالب بضرورة اخذ راي اغلبية مساهمي «كونتيننتال» قبل اقرار البيع والاندماج لتشكيل اكبر سلسلة فنادق في العالم، ودخل في ساحة المنافسة مستثمرون جدد، حيث اعلنت مجموعة الدونلاب الاميركية انها على استعداد لتمويل جانب من الصفقة، كذلك باتت تتردد اسماء مؤسسات جديدة ترغب في المنافسة.

وكانت انباء قرب التوصل لعقد صفقة تصاعدت خلال الاسبوع الماضي حين رفعت «هيلتون» قيمة العرض الذي تقدمت به الى شركة «كونتيننتال» من 6,5 مليار دلار الى حوالي 8,3 مليار، حيث رفعت السعر المعروض للسهم الواحد من 55 دولارا الى حوالي 70 دولارا مقابل قيمة سوقية للسهم تصل حاليا 64 دولارا.

وامتنعت مصادر «كونتيننتال» عن التعليق على انباء الصفقة، واكد مصدر مسؤول في الشركة ان قرار الدمج لن يتم دون موافقة مساهمي الشركة. وذلك في اشارة ضمنية الى الانتقادات التي وجهها بعض الراغبين بتملك جانب من حصة الشركة، التي يتوقع لها آفاق جيدة حال اتمام الصفقة التي تشمل كافة المرافق التابعة للشركتين والتي تضم كازينوهات ومنتجعات وملاعب وغيرها من الانشطة الترفيهية.

وزير العمل البحريني لـ «الشرق الأوسط»

# البحرنة تصل الى 50% في القطاع الخاص مع حلول العام 2000

# العمالة الأجنبية لا تقلقنا بقدر بقاء المواطنين كطاقة إنتاجية معطلة

عبد النبي الشعلة

**يعتبر وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني عبد النبي الشعلة من الوزراء الذين دخلوا التشكيلة الوزارية في يونيو (حزيران) 95 ليتسلم حقيبة وزارة تثقلها مسؤوليات بالغة الحساسية لكونها تعمل على ادارة وتنظيم موازين القوى البشرية في سوق العمل، ولتحقق النجاح المنشود لا بد من العمل على موازنة مصالح المجتمع بمصالح الأعمال والمؤسسات العامة والخاصة من اجل توفير الطاقة البشرية المناسبة للاقتصاد. الوزير الشعلة الذي امتهن الأعمال الحرة حتى تسلم حقيبة وزارة العمل أكد لـ«الشرق الأوسط» ان وزارته خلال العامين الماضيين تمكنت من ارساء القواعد لخطط قصيرة وطويلة المدى أثمرت حتى الآن نموا مقداره 5% في حجم القوى العاملة الوطنية في سوق العمل، وتقليص لنسبة البطالة الى 1.3%، كما أسهمت في خلق المزيد من الأيدي العاملة الماهرة اللازمة لعملية التنمية بالاضافة الى انجازات أخرى على صعيد تطوير قناعات القطاع الخاص، في ما يتعلق بالتدريب وضرورة افساح المجال للمواطن لاحلاله محل الأجنبي.**

حوار: هناء بوحجي

● كيف تقيمون فترة العامين الماضيين التي توليتم فيها مسؤوليات الوزارة؟

- خلال العامين الماضيين تم ارساء مجموعة من البرامج والمبادرات لتنظيم سوق العمل في البحرين هدفها الأساسي خلق فرص عمل وادماج العمالة الوطنية في السوق، وكذلك تنظيم دور وفعالية العمالة الأجنبية والوافدة مع تقدير لمساهمتها في عملية البناء والتنمية وكان هدف الوزارة هو الاستفادة القصوى من العمالة سواء الوطنية او الأجنبية.

المهم، كل ذلك تم دون المساس بالقطاع الخاص او ارباكه مما جعلنا نشعر ان موازنة مصالح العمالة من جهة والقطاع الخاص من جهة أخرى معادلة صعبة لكنها ليست مستحيلة وساعدنا على ذلك تفهم مؤسسات القطاع الخاص لما فيه المصلحة العامة.

● يبدو ان تنفيذ استراتيجية احلال العمالة الوطنية محل الأجنبية (البحرنة) من اهم مسؤوليات الوزارة فكيف يسير أداء الوزارة في هذا الصدد؟

- تتفرع استراتيجية الوزارة للبحرنة الى قسمين الأول على المدى القصير وهذا حتى العام 2000 ويتم الاعتماد في ذلك على الاحلال الذي ينفذ جنباً الى جنب مع خلق فرص عمل جديدة، وقد ركزنا على الاحلال بشكل أساسي لتحريك سوق العمل وللتأثير على هيكليته وخطتنا هي رفع البحرنة بنسبة 5% سنوياً وقد تحقق ذلك للعامين الماضيين حتى بلغت نسبة البحرنة 35% في القطاع الخاص. ومع توقعات استمرار النمو بنفس المعدل فان نسبة البحرنة مع حلول العام 2000 ستصل الى ما يقارب 50%.

أما على المدى الطويل أو حتى العام 2020، وان بدا التخطيط صعباً، اذا كان في مجال القوى البشرية، فان سيناريوهاتنا المتماشية مع قدراتنا في هذا المجال نسبة الى تمكننا من الاستمرار بنفس المعدل من النمو، وسيكون التركيز في هذه المرحلة على خلق فرص عمل جديدة عن طريق اقامة المزيد من المشاريع لتشجيع الاستثمار الوطني، واستقطاب الاستثمارات الأجنبية وهذا يتم بالتنسيق التام مع باقي اجهزة الدولة. فمثلاً نجد ان مشروع المنطقة الصناعية بالحد ومرافقها من محطة الكهرباء والماء والميناء والمشاريع الأخرى ستوفر فرص عمل تقدر بـ10 آلاف فرصة كما هو مخطط، كما انه بعد التشغيل واقامة المشاريع الأخرى المتوقعة فان هذه الفرص سترتفع الى 30 ألف فرصة على مدى الخمس سنوات التالية.

● هل تشكل العمالة الأجنبية هاجساً لكم؟

- انا لا ارى مشكلات في ان يتم الاستعانة بالخبرات الأجنبية، فالمقلق في الأمر ليس وجود العمالة الأجنبية وانما بقاء ابناء البلاد كطاقة وقدرة انتاجية معطلة، اما اذا تم تشغيل المواطنين في الأعمال المتناسبة مع قدراتهم فلا يوجد ما يضير في الاستعانة بخبرات اجنبية، وفق الحاجة لتوسع الاقتصاد وتنميته.

● بعد ان تم فك ارتباط السجل التجاري بحجم العمالة الأجنبية المناسبة لكل سجل، الكرة اصبحت في ملعب وزارة العمل لتحديد حجم العمالة التي سيتم جلبها من الخارج، فما هي ضوابطكم على هذه العمالة؟

- الوزارة تتأكد أولاً من أن السجلات التجارية عاملة فعلاً ثم تقيم حجم العمالة المناسبة ليتم السماح بجلبها لا يتم التأكد من السجلات التجارية العاملة لمرة واحدة فقط وانما باستمرار مع حلول موعد التجديد.

اننا لا نريد ان نعيق حركة المبادرات الفردية الراغبة حقاً في العمل من اجل محاصرة أقلية مخالفة للقوانين لكننا نحاول قدر الامكان الترصد بالمخالفين.

● وما هي جهود الوزارة في محاولة ظاهرة اصحاب الرخص الحرة Free visa؟

- أنا لا أرى في ظاهرة الرخص الحرة مشكلة خطيرة وان كانت موجودة ومقلقة لسوق العمل الى حد ما، فهي لا يمكن تسميتها عائقا لدخول ابنائنا سوق العمل، انما العائق هو عدم قدرتهم على التنافس لدخول سوق العمل وبالتالي ضرورة تدريبهم وتاهيلهم ومع ذلك فالوزارة تنفذ برامج بهدف الحد من هذه الظاهرة بتنظيم اجراءات ومتطلبات جلب العمالة الأجنبية من الخارج.

● كم هي نسبة المخالفين من حملة الرخص الحرة بالنسبة لاجمالي المخالفين للقوانين من العمالة الأجنبية؟

- معظم المخالفين يقعون تحت هذا التعريف وهم العمالة غير المرخصة، ولذلك فنحن نشن بين الحين والحين حملات باقناع ارباب العمل بمساوئ هذه الظاهرة، وسوف ننفذ هذا الاسبوع برنامجاً للتعامل مع هؤلاء بشكل مرن وانساني وحازم في الوقت نفسه.

● قمتم في العام الماضي بزيادة رسم جلب العمالة الأجنبية وكذلك مضاعفة رسوم التجديد، كيف كان تأثير ذلك على سوق العمل، وهل لديكم نية لمزيد من الزيادة في هذه الرسوم مستقبلاً؟

- الهدف من رفع الرسوم ليس للتشديد ولكن لوقف جلب العمالة غير اللازمة ولمساعدة القطاع الخاص ليتخذ قراره بشأن تنمية العمالة المحلية لتلبية متطلباته، ونحن ناخذ في اعتبارنا هنا ان القطاع الخاص يختار الأفضل والعمالة الماهرة، بينما الدولة كجهاز راع تسعى لتوظيف الباحثين عن عمل، لذلك وجهت جميع ايرادات الرسوم لبرامج التدريب لمساعدة الباحثين عن عمل في تلبية متطلبات القطاع الخاص.

ونحن من جانبنا ايضاً لا نرغب ان يشعر المواطن ان العمل حق من حقوقه ومنحه يحصل عليها على اية حال، وانما نريد له ان يتنافس من اجلها ويحصل عليها بجدارة، فعندما رأينا ان ميزان المنافسة ليس لصالح المواطن نظراً لأن الأجنبي سياتي وسيعمل تحت أية شروط وجدنا ان هناك اسلوبين لمواجهة ذلك وهو رفع كلفة الأجنبي واستخدام ايراد ذلك في تدريب وتاهيل المواطنين الباحثين عن اعمال.

وأنكر هنا ان تاثير ذلك كان بسيطاً في ما يتعلق بالردع، فالزيادة وان كانت كبيرة كنسبة لكنها قليلة كقيمة مطلقة، ونحن لا نفكر في زيادة الرسوم مرة أخرى، ففي تصوري ان الاجراءات والخطوات الأخيرة التي نتخذها كفيلة بتحقيق الأهداف التي نسعى اليها.

● ما هي تصوراتكم بشأن وضع حد أدنى للأجور، وكيف ترون تأثيرات تطبيقه من عدمه على سوق العمل في البحرين؟

- هذا الموضوع طرح اكثر من مرة للنقاش، واجريت عليه الكثير من الدراسات واستفدنا من اراء جهات متخصصة عالمية في هذا المجال ورسا القرار على ان لا نتدخل في مسالة الأجور بتحديد الحدود الدنيا لعدة أسباب ابرزها تعارضه مع روح الاقتصاد الحر، كما ان تطبيق هذا القانون سيكون مطبقاً على الأجنبي والمواطن على السواء إذ لا يجوز الفصل بين الفئتين كما ان تطبيقه عليهما سيكون بمثابة نزيف للموارد الاقتصادية للخارج في شكل تحويلات العاملين.

إلا اننا مع ذلك لا نغلق الباب امام هذا الموضوع فالنقاش فيه يتجدد ونحن نرحب باية مقترحات ومبادرات من القطاع الخاص في هذا المجال مثل مبادرة فنادق الدرجة الأولى بتحديد الحدود الدنيا لرواتب العاملين فيها عند 150 دينارا، نحن نشجع المبادرين لكن لن نسعى لتعميمها في الوقت الحاضر.

● الوزارة تتحدث مراراً عن دعمها ودعوتها للتدريب، ما هي نتائج ذلك؟

- نعتبر التدريب العمود الفقري الذي تدور حوله برامج عديدة للوزارة والتدريب، والتاهيل واعادة التاهيل عملية مستمرة لأنها المعبر الوحيد لسوق العمل وكذلك للنمو والتطور، وقد بلغ حجم الانفاق خلال العام الماضي نحو 50 مليون دينار بحريني من قبل القطاع الخاص وهذا هو المرصود لدى الوزارة، انفقت هذه المبالغ على تدريب 30 ألف شخص والتوقعات تشير لنمو الانفاق على التدريب بمعدل 15% لهذا العام.

● يعزف البحرينيون عن العمل في بعض القطاعات كالمقاولات والأعمال المهنية الأخرى فهل تسعى الوزارة لادماجهم في هذه القطاعات؟

- البحرينيون لا يعزفون عن الأعمال لأنها شاقة، فقد مارسوا اكثر المهن مشقة منذ القدم، لكن بوجود الأجانب الذين يقبلون العمل تحت اية ظروف وشروط، مهما كانت غير عادلة، يصعب على البحرينيين مجاراة متطلبات أرباب العمل التي رسختها هذه العمالة الأجنبية، لكن متى ما كفلت الحقوق فان البحريني لا يعزف عن الالتحاق بأي عمل شريف ومجز في الوقت نفسه.

● ماذا تم بشأن فتح قنوات جديدة أمام البحرينيين للعمل بدول مجلس التعاون؟

- بعد اقرار تنقل العمالة بين دول مجلس التعاون يقوم الآن المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بوضع الخطوات التنفيذية للقرار الذي يعتبر من اهم القرارات بالنسبة لدول المنطقة والذي سيفتح المجال لمواطني دول المجلس للانتقال والتعايش مع بعضهم البعض وقد وضع الآن الدليل الاسترشادي.

ومن ناحية الشكل والمضمون فان القرار يمكن ان يطبق فوراً لكن لا بد من الانتهاء من بعض الاجراءات التي ستقرب وتوحد قوانين العمل المعمول بها خليجياً.

أما على صعيد التعاون الثنائي فالبحرين بادرت في هذا الاتجاه وأجرت اتصالات مكثفة بين المسؤولين في البحرين والكويت والامارات وهناك مباركة من هذه الأطراف خاصة ان سمعة العامل البحريني طيبة وهناك قبول وتفضيل للعمالة البحرينية بعد العمالة الوطنية.

وانكر هنا ان البحرين اتخذت العديد من الاجراءات لتسهيل انتقال العمالة الخليجية ويوجد لدينا في البحرين نحو 540 مواطناً خليجياً وجميعهم يعملون ضمن الشرائح العليا وهذا الرقم يشمل فقط 4000 مؤسسة مسجلة في هيئة التامينات الاجتماعية من اصل 24 الف مؤسسة.

● ما هي أهم القضايا التي تشغلكم للمرحلة القادمة؟

- أهم ما نسعى لتحقيقه خلال الفترة القادمة هو الاستمرار في الزخم الذي شهده سوق العمل مؤخراً وان نتمكن دائماً من عدم تجاوز معدلات البطالة معدلاتها الحالية والتي تتراوح ما بين 1,2% إلى 3% من اجمالي القوى العاملة، وان نتمكن من تعزيز فرص عمل كافية لاستيعاب مخرجات التعليم من مدارس ومراكز تدريب وجامعات.



تمنح الحكومة البحرينية مواطنيها دورات تدريبية متخصصة تمكنها من منافسة الخبرات الأجنبية القايمة للعمل في السوق البحرينية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

النفط
خام برنت تسليم سبتمبر
19,06

سوق نيويورك تهوي 3.1% ولندن 2.5% في إغلاق الأسبوع

# الأسهم الأميركية والأوروبية تتلقى أكبر ضربة منذ انهيار «الاثنين الأسود»

لندن: «الشرق الاوسط»
نيويورك ـ فرانكفورت: رويتر

شهدت اسواق الاسهم الاميركية والاوروبية في اغلاق الاسبوع الماضي اكبر ضربة منذ انهيار «الاثنين الاسود» في عام اواخر 1987 وسط تصاعد القلق حول رفع اسعار الفائدة الاميركية والالمانية واقبال المتعاملين على صفقات بيع كبيرة لجني ارباح خوفا من تجدد هبوط الاسهم في معاملات الاسبوع المقبل الذي يبدأ غدا.

وفي سوق وول ستريت انخفضت الاسهم الاميركية الممتازة في اغلاق الاسبوع الماضي يوم الجمعة مسجلة اكبر هبوط نسبي منذ انهيار عام 1987 في عمليات بيع ناجمة عن هبوط الدولار والقلق حول تراخي ارباح الشركات الكبيرة وتصاعد تكهنات رفع مجلس الاحتياط الفيدرالي للفائدة الاميركية قصيرة الاجل يوم الثلاثاء المقبل والبنك المركزي الالماني للفائدة الالمانية وهبوط عملات اسيوية رئيسية بسبب مضاربات اجنبية عليه ومعاودة مخاوف ارتفاع التضخم في الولايات المتحدة وبريطانيا.

وفي نيويورك هوى مؤشر «داو جونز» لاسهم اكبر 30 شركة اميركية بنحو 247,4 نقطة اي ما يعادل 3,1 في المائة الى 7694,66 نقطة في اغلاق الجمعة مسجلا ثاني اكبر هبوط نسبي على الاطلاق. ويمثل هبوط المؤشر في اغلاق الاسبوع ايضا ادنى مستوى له منذ يونيو (حزيران) الماضي.

كما شهدت معاملات اسهم وول ستريت ايضا اسوأ اسبوع لها حتى الان بما في ذلك اسبوع التعامل الذي شمل «الاثنين الاسود» في 19 اكتوبر (تشرين الاول) 1987 عندما هبط مؤشر «داو جونز» بنحو 508 نقاط (23 في المائة) الى 1738,74 نقطة في يوم واحد.

وعلى مستوى السوق ككل تقدمت الاسهم الخاسرة على الاسهم الرابحة اذ هبطت اسعار 2116 سهما فيما صعدت اسعار 714 سهما في معاملات قوية شملت 534 مليون سهم في سوق نيويورك للاوراق المالية.

وبهذا الهبوط هبط مؤشر «داو جونز» بنحو 6,8 في المائة خلال 10 ايام من المستوى القياسي الذي سجله في 6 اغسطس (آب) البالغ 8259,31 نقطة. واصيبت السوق بحالة توتر لدى افتتاحها في آخر ايام معاملات الاسبوع الماضي يوم الجمعة وهبط «داو جونز» بأكثر من 100 نقطة خلال الدقائق الاولى القليلة من بداية التعامل.

وفي البورصات الاوروبية تكبدت الاسهم في لندن وفرانكفورت خسائر كبيرة في اغلاق الاسبوع الماضي مع صفقات جني المستثمرين للمكاسب مما اثار تساؤلات حول مستقبل الصعود القياسي الذي شهدته خلال الصيف الحالي.

وتراجعت بورصة لندن بنحو 2,5 في المائة وفقد مؤشر «فاينتشال تايمز ـ 100» الرئيسي 125,5 نقطة ليهوي الى 4865,8 نقطة في اغلاق الاسبوع مما يعكس اكبر هبوط نسبي له منذ مئوية للانخفاض منذ اكتوبر 1992 عند انسحاب بريطانيا من آلية ضبط اسعار الصرف الاوروبية التابعة للاتحاد الاوروبي.

وفي فرانكفورت هوى مؤشر «ايبيس» للمعاملات الالكترونية 3 في المائة من قيمته السابقة واخذ الهبوط الكبير اغلب المتعاملين على حين غرة اذ كانت معظم الاسواق الاوروبية مغلقة في عطلة عامة. وجاء الانخفاض في بورصات اوروبا بعد خسائر وول ستريت عند فتح نيويورك وضعف سوق السندات ومخاوف حول ارباح الشركات الاميركية. وتلقت الاسهم الالمانية الضربة القوية مع تراجع اسعار العقود الآجلة وضعف الدولار مما خفض مؤشر «ايبيس» بنحو 128 نقطة الى 4064 نقطة خلال معاملات الجمعة قبل ان يتعافى قليلا عند الاغلاق. اما مؤشر «داكس ـ 30» لمعاملات مقصورة بورصة فرانكفورت ففقد نحو 78,6 نقطة الى 4152,86 نقطة في اغلاق الجمعة.

ونقلت صحيفة المانية عن مسؤول كبير في البوندزبنك قوله ان البنك «يشعر بقلق من التضخم المتزايد في اسعار السلع الاستهلاكية وانه سيحتفظ بخياراته مفتوحة حول تحولات محتملة في اتفاقيات اعادة الشراء ـ ريبو ـ متغيرة السعر». وقال محللون انه يبدو ان التصريحات تعطي اشارة قوية جدا الى ان البوندزبنك «مستعد لرفع اسعار الفائدة اذا اضطر مما يشعل مكاسب المارك الالماني».

واصيبت المشاعر السائدة في السوق التي انتابها الفتور بصورة ملحوظة في الايام القليلة الماضية ببرود ملفت بعد موجة تفاؤل رفعت الاسهم لمستويات قياسية على جانبي الاطلسي. وقاد التراجع في لندن هبوط اسهم البنوك وشركات النفط.



متعاملون في نيويورك قبيل اغلاق معاملات الاسبوع على اسوأ اداء منذ نحو 10 اعوام (رويتر)

وفي اسواق العملات في نيويورك قال محللون ان تجار العملة «سيبقون في حالة من القلق» حتى يوم الثلاثاء في انتظار 3 احداث مهمة قد تحدد اتجاه الدولار. وقال كيفين هاريس كبير المحللين من مؤسسة «ام سي ام» لرصد اتجاهات العملات «ستعرفون كل شيء تريدون بحلول يوم الاربعاء بما في ذلك الاحصاءات التجارية لليابان واسعار فائدة البوندزبنك الالماني لاعادة الشراء ـ ريبو ـ وقرار مجلس الاحتياط الفيدرالي حول الفائدة الاميركية». وتصدر بيانات تجارة اليابان لشهر يوليو (تموز) مساء اليوم (الاحد) فيما سيعلن البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) يوم الثلاثاء سياسته حول اسعار فائدة اتفاقيات اعادة شراء الاوراق المالية «ريبو» قبل ساعات قليلة من قيام لجنة السوق المفتوحة الاتحادية لمجلس الاحتياط الاميركي بتحديد اسعار الفائدة الاميركية قصيرة الآجل.

وقال المحللون ان ايا من هذه الاحداث يمكن ان يكون ايذانا بصعود جديد للدولار او بتراجعه. وحكما برد فعل الاسواق يتوقع ان يتحرك الدولار مقابل المارك الى اي من طرفي نطاق يمتد من 1,8050 الى 1,8500 مارك وفي نفس الوقت يتوقع ان يختبر الدولار مستوى الدعم البالغ 115,55 امام الين الياباني وقد يحاول اجتياز المستوى المرتفع البالغ 119,58 ين الذي سجله في 6 اغسطس الماضي.

وقال هاريس حول تقلص دور البوندزبنك خلال عام 1999 عندما تطرح العملة الاوروبية الموحدة «يورو» ويبدأ عمل البنك المركزي الاوروبي «الخوف من العودة الى اسعار فائدة متغيرة لسعر ريبو في المانيا قائم والبوندزبنك لا يريد ان يذهب وقد تدهورت سمعته تماما».

اما مايك ماليبد كبير المحللين في مؤسسة «ريفكو» المالية فيقول «نطاق التذبذب الرئيسي للدولار يقف الان حول مستوى 1,8250 مارك وبدون هذا المستوى سيبقى الدولار في موقف دفاعي وقد يهوي الى 1,8050 مارك وفوق هذا المستوى فانه سيلقى مقاومة عند 1,8500 مارك».

على الهامش

## الـ«رنجيت» بخير

جدد مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا امس ثقته في امكانية التغلب على ازمة عملة البلاد «رنجيت» بعد ان هوت الى ادنى مستوى في معاملات الاسبوع الماضي.

وقال في مؤتمر صحافي: «نحن واثقون كل الثقة من ادارة اقتصادنا». وكان مهاتير يقول دائما ان العوامل الاساسية لاقتصاد ماليزيا قوية الى درجة تكفي للتغلب على اي ازمة لكنه اعترف امس ان عدم استقرار الـ«رنجيت» اصبح «مشكلة» مضيفا «اذا سألتني هل انا سعيد بمستوى الرنجيت لقلت قطعا انني غير سعيد واريد الرجوع الى الخلف».

وكانت عمليات بيع جديدة بغرض المضاربة هوت بالرنجيت الى 2,8250 مقابل الدولار يوم الجمعة وهو اقل سعر لها منذ تعويمها رسميا في عام 1973.

وتضررت الـ«رنجيت» مثل الـ«باهت» التايلاندي والبيزو الفلبيني والروبية الاندونيسية من هجمات مضاربين واقبال شركات محلية على تغطية قروضها الخارجية في الشهر الماضي مما ادى الى فقدها نحو 13 في المائة من قيمتها.

وبلغ سعر الـ«رنجيت» نحو 2,50 مقابل الدولار قبل ان تهوي مع الـ«باهت» والروبية والبيزو في الشهر الماضي. ومنذ عام كان سعر الـ«رنجيت» نحو 2,50 امام الدولار.

## تايوان: المضاربة الأجنبية لن تضر دولار تايبيه

تايبيه ـ رويتر: قال شيو يوان دونج محافظ بنك تايوان المركزي امس ان تايوان «تتمتع بقوة مالية تكفي للدفاع عن عملتها من المضاربات الاجنبية» مضيفا «وضعنا مختلف اختلافا تاما عن تايلاند وماليزيا والفلبين واندونيسيا» التي تضررت عملاتها بشدة في الاسبوع الماضي بسبب مضاربات اجنبية عليها. وقال «وضعنا راسخ كالجبل ولا نواجه اي مشكلة ولا تقلقوا والمضاربون الاجانب حاولوا استغلال سوق الصرف الاجنبي في تايوان لكنهم فزعون بعض الشيء لان لدينا رصاصات كافية للدفاع عن دولار تايوان بمستوى معقول».

وشهدت عملات جنوب شرق آسيا هبوطا عبر عدة اسابيع بسبب مضاربات اجنبية واسعة لكن دولار تايوان كان مستقرا نسبيا.

وسمح بنك تايوان المركزي بهبوط دولار تايوان بنحو 4 في المائة امام الدولار الاميركي منذ اواخر يوليو (تموز) ليعكس ارتفاع قيمة الدولار الاميركي في الاسواق الخارجية. واعطت احتياطيات تايوان الضخمة من النقد الاجنبي البنك المركزي قوة كبيرة للدفاع عن عملة تايوان وفي نهاية يونيو (حزيران) بلغت الاحتياطيات اكثر من 90 مليار دولار وهي ثالث اكبر احتياطيات اسيوية بعد اليابان والصين.

وقال شيو ان تايوان «ستستمر في فتح اسواقها المالية لجعلها مركزا ماليا لقارة آسيا ومنطقة المحيط الهادئ».

اسعار صرف العملات العربية

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3.7510 | 5.9678 |
| ريال قطري | 3.6405 | 5.792 |
| ريال عماني | 0.3850 | 0.6125 |
| درهم اماراتي | 3.6730 | 5.8437 |
| دينار بحريني | 0.3770 | 0.5998 |
| دينار كويتي | 0.3045 | 0.4845 |
| دينار اردني | 0.7090 | 1.1280 |
| جنيه مصري | 3.3900 | 5.3935 |

مؤشرات الأسهم العالمية

| | | |
|---|---|---|
| طوكيو | «نيكاي» 19326,03 | 103.4 |
| نيويورك | «داوجونز» 7694,66 | 247.4 |
| لندن | «فوتسي» 4865,8 | 125.5 |

# التفاؤل يسود تدشين سوق عقود الذهب الآجلة في اسطنبول

اسطنبول ـ رويتر: اتسم اول يوم للتعامل في التعاقدات الاجلة في بورصة ذهب اسطنبول بالتعاملات الهادئة لكن متعاملين قالوا انهم «سعداء بمستوى الطلب».

وقال وداد جوين من مؤسسة «تويركبنك» المصرفية «كنت اتوقع سوقا لا تتوفر فيها سيولة في اليوم الاول ورغم ان حجم التعاملات ليس كبيرا فان السوق تتحرك بطريقة مسايرة للاسواق العالمية».

وتم ابرام 43 عقدا جميعها بالدولار في اليوم الاول للسوق في مقدمتها 22 عقدا تسليم سبتمبر (ايلول) و15 عقدا تسليم ديسمبر (كانون الاول). وبلغ اجمالي قيمة التعامل 1,35 مليون دولار.

وقال مصرفي: «المتعاملون والمستثمرون يفضلون بصفة عامة الانتظار والترقب لانه اليوم الاول لكن يوجد اهتمام قوي من المتعاملين وهبطت فروق الاسعار وفقا لمواعيد التسليم الى نحو 20 سنتا وهو امر ايجابي ومعظم العقود ابرمتها بنوك».

وبلغت اخر اسعار في العقود لتسليم سبتمبر 325,90 دولار للاونصة ولتسليم اكتوبر (تشرين الاول) 327 دولارا وديسمبر 327,20 دولار.

وقال خان ايت اوجو امين عام بورصة الذهب: «المعاملات الاولية تجاوزت التوقعات». ويتم التعامل في التعاقدات الاجلة بالليرة أو الدولار بين الساعة 11,00 و16,00 بتوقيت اسطنبول».

اسعار صرف العملات الاجنبية

| | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 37.980 |
| شلن نمساوي | 12.94 |
| جنيه استرليني | 0.6285 |
| فرنك فرنسي | 6.2000 |
| فلورين هولندي | 2.0720 |
| ليرة ايطالية | 1795.00 |
| ايكو | 1.0700 |
| دولار كندي | 1.39 |
| بيزيتا اسبانية | 155.3 |
| فرنك سويسري | 1.5170 |
| درخما يونانية | 7.0055 |

اسعار الفائدة

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 5.6875 | 5.813 |
| درهم اماراتي | 5.3750 | 5.000 |
| دينار بحريني | 5.5000 | 5.6250 |
| ريال قطري | 5.6250 | 5.7500 |
| دينار كويتي | 6.7500 | 6.8750 |

# باكستان تنهي نصف قرن من الاستقلال وسط تراجع النمو وتصاعد المديونية

كراتشي ـ رويتر: تحتفل باكستان بالعيد الذهبي لاستقلالها لكن المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية تقف شاهدا على التقدم المحدود الذي تحقق في الخمسين عاما الماضية. وتراجعت خطى الاقتصاد في التسعينات بعد نمو مطرد في العقود الاربعة الاولى بعد الاستقلال بسبب عجز مزمن في الميزانية وتنامي العجز في الميزان التجاري وارتفاع الديون الخارجية.

ونما اجمالي الناتج القومي بنحو 3,1 في المائة في العام المالي 1997/1996 مقارنة مع 4,6 في المائة في العام السابق فيما بلغ معدل الزيادة السكانية 2,9 في المائة.

وتظهر ارقام اولية ان العجز التجاري بلغ نحو 3,4 مليار دولار في عام 1997/1996 مقارنة مع نحو 3,7 مليار دولار في العام المالي السابق.

وادخلت حكومة رئيس الوزراء نواز شريف التي بدأت عملها قبل 6 اشهر عدة برامج اصلاح لتنشيط الاقتصاد لكن محللين يقولون انها «ستستغرق وقتا طويلا» قبل ان تحدث تاثيرا ملحوظا. وقال محلل في شركة سمسرة اجنبية «تنشيط الاقتصاد الضعيف مهمة صعبة حتى لو تمكنت الحكومة من تنفيذ سياساتها و لا يوجد طريق قصير لتصحيح الاخطاء التي ارتكبتها الحكومات السابقة».

وعلى المستوى الاجتماعي تعد باكستان متخلفة عن الدول المجاورة لها رغم ان معدل النمو في اجمالي ناتجها القومي في العقدين الماضيين كان الاعلى في جنوب شرق آسيا.

وفي عام 1996 صنف نحو 30 في المائة من سكانها البالغ عددهم 138 مليون نسمة على انهم يعيشون في فقر مدقع مقارنة مع 20 في المائة فقط في مطلع العقد الحالي. كما القدرة على القراءة والكتابة في باكستان التي تبلغ نسبتها 36 في المائة تعتبر من ادنى معدلات العالم ولا تتوفر الخدمات الاساسية للصحة ومياه الشرب النظيفة الا لنصف السكان.

وقال المحلل الاقتصادي اكبر زايدي «في المتوسط احرزت باكستان تقدما في نمو الاقتصاد منذ عام 1947 وسجلت ارتفاعا بلغ 5,6 في المائة سنويا في الخمسين عاما الماضية» لكنه اضاف «اداء باكستان على صعيد التنمية الانسانية والقطاع الاجتماعي ضعيف. انها مفارقة اذ حققت هذه الدولة معدل نمو كبيرا رغم ضعف التنمية الاجتماعية والانسانية لكن لم يترجم النمو الاقتصادي الى نمو مواز في القطاع الاجتماعي».

وفي اول عقدين بعد الاستقلال حققت باكستان نموا كبيرا ادهش منتقدي التقسيم الذين تحدوا قدرتها على البقاء من الناحية الاقتصادية.

وقال ابراهيم لطيف جمال الذي هاجرت عائلته من الهند لاقامة مشروع في كراتشي بعد تقسيم الهند عند انتهاء السيادة البريطانية في عام 1947 «مؤسسو باكستان بدأوا من الصفر لاقامة تجارة وصناعة في اكثر المناطق تخلفا في الهند البريطانية».

وفي عام 1951 كانت المواد الخام تشكل 92,2 في المائة من الصادرات وفقا لتقديرات زايدي الذي اضاف «في عام 1996 اصبحت المواد الخام تشكل 16 في المائة فقط مقابل 62 في المائة للسلع المصنعة و22 في المائة للسلع نصف المصنعة». وتعاملت باكستان مع ملايين اللاجئين وواجهت عدم استقرار سياسي في اول عقد بينما كان رجال الاعمال يصدرون المواد الاولية ويحولون راس المال الى الصناعة التي اتسعت بشكل اكبر في العقد الثاني في ظل حكم ايوب خان العسكري.

وطبق رئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو في السبعينات برنامج تاميم وفرض سيطرة الدولة بعد انفصال باكستان الشرقية (بنغلاديش).

وهنا قال زايدي «اصبحت باكستان دولة جديدة بعد ان تحولت باكستان الشرقية الى بنغلاديش وازدهرت الصادرات بعد انخفاض الروبية بنسبة 127 في المئة لكن الارتفاع في اسعار البنزين قضى على هذه الميزة».

وفي الثمانينات اعتمد اقتصاد باكستان بصورة كبيرة على المساعدات الاجنبية القادمة من الغرب والدول العربية المنتجة للنفط لمساعدة مجاهدي افغانستان على محاربة القوات السوفياتية في افغانستان.

وفي الظروف القاسية التي سادت في التسعينات اتجهت السياسة الاقتصادية الى رفع التاميم والقيود في اطار ارشادات صندوق النقد والبنك الدوليين.

وقال زايدي «الاقتصاد تراجع في العقد المنقضي خاصة في السنوات الثلاث الماضية» مضيفا «الاقتصاد تراجع لان قنوات التمويل الاجنبية نضبت تدريجيا وتقلصت المساعدات الاجنبية بعد الحرب الباردة وقلت الاموال المحولة من الباكستانيين المغتربين مع انتهاء فورة الانتعاش الاقتصادي الذي عم منطقة الخليج في السبعينات والثمانينات وكان للتنفيذ المتسرع لسياسات صندوق النقد والبنك الدوليين اثار سلبية».

وقال «كان هناك اجماع على تحرير الاقتصاد والتخصيص رغم عدم الاستقرار السياسي». ويقول عدد كبير من المحللين ان اصلاحات شريف يمكن ان تنجح اذا نفذت باسلوب صحيح. وقال زايدي «يعتمد الموقف الان على كيفية تسوية الحكومة لمشاكلها السياسية بما فيها الفساد والعنف وسوء الادارة وتحسينها للمؤشرات الاجتماعية» مضيفا «في الماضي لم يكن تكوين راس مال انساني واجتماعي يهم لكنه سيكون حاسما في العشرين عاما المقبلة وستخسر باكستان اذا لم تستثمر فيهما».



# تركمنستان تطرح أول مناقصة للتنقيب عن غاز بحر قزوين مطلع سبتمبر

موسكو: «الشرق الأوسط»

تعلن حكومة تركمنستان في اول سبتمبر (ايلول) المقبل الجولة الأولى من المناقصة الدولية للتنقيب عن الغاز الطبيعي وخامات الوقود الأخرى في ساحل بحر قزوين التركماني، وجاء ذلك في مرسوم اصدره الرئيس صابر مراد نيازوف حدد فيه ايضا شروط المناقصة.

وسيكون يوم 28 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وفقا للمرسوم آخر موعد لقبول الحكومة التركمانية طلبات المشاركة في المناقصة. في نفس الوقت انيطت مهام التحضير للمناقصة للجنة من خبراء النفط والغاز تابعة للحكومة ويتوقع ان تجري في ديسمبر (كانون الأول) دراسة وتحليل وتقييم العروض الاستثمارية للمشاركين في الجولة الأولى من المناقصة فيما سيعلن عن الفائز فيها في اول يناير (كانون الثاني) 1998 الذي سيشهد بدء المباحثات المتعلقة بشروط العقد واستثمار المنطقة المتفق حولها. ويقول محللون ان اعلان المناقصة يأتي في اطار التطبيق العلمي لبرامج تطوير مجمع النفط والغاز في تركمنستان الذي يحتل مركز الصدارة في اقتصاديات الجمهورية.

ويقدر خبراء احتياطات الخامات في ساحل بحر قزوين الداخل في الأراضي التركمانية بنحو 2,5 مليار طن من النفط و4,5 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي.

وتقول مصادر مطلعة ان الحكومة التركمانية ستعرض على المشاركين في المناقصة حزمة متكاملة من الوثائق حول النواحي الجيولوجية والجغرافية والتقنية للمنطقة المرتقب استغلالها.

وتعاقدت الشركة الأميركية «وسترن اطلس» وشركات من تركيا واليابان مع الحكومة التركمانية لاجراء مسح جيولوجي لساحل بحر قزوين.

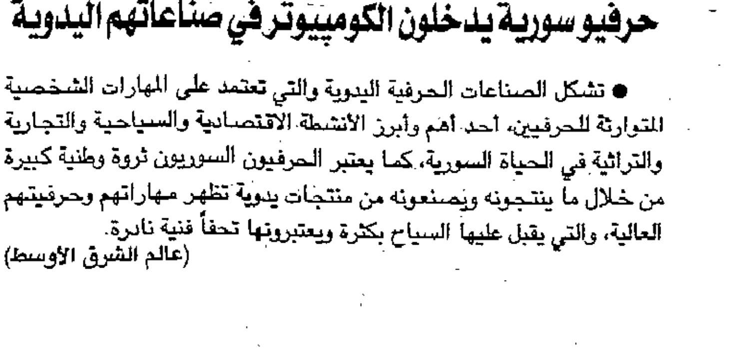
وجاء الاعلان عن المناقصة بعد فترة قصيرة من قرار روسيا بالغاء اتفاق مع اذربيجان لاستثمار حقول شاطئ القزوين. وهددت الى اللجوء الى ما وصفته «بالاجراءات الحاسمة» في حالة عدم تراجع باكو عن خططها باستثمار تلك الحقول. لكن اذربيجان قالت بانها ستواصل تنفيذ خططها بشأن التنقيب عن النفط والغاز في المناطق المختلف عليها. ويتكهن مراقبون بان حدة الخلافات حول استثمارات خامات بحر قزوين ستظل موضع خلاف حتى اتفاق الدول المطلة عليه على تحديد وضعه القانوني وفقا للاعراف الدولية وتتعامل اذربيجان وكازاخستان مع منطقة بحر قزوين على انها متاحة لكل دولة فيها لاستثمار القسم القريب من حدودها فيما تصر روسيا و ايران وتركمنستان على ان بحر قزوين يعتبر «بحيرة مغلقة» يحق للجميع الاستثمار فيها.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

# الشرق الأوسط 3



## حرفيو سورية يدخلون الكومبيوتر في صناعاتهم اليدوية

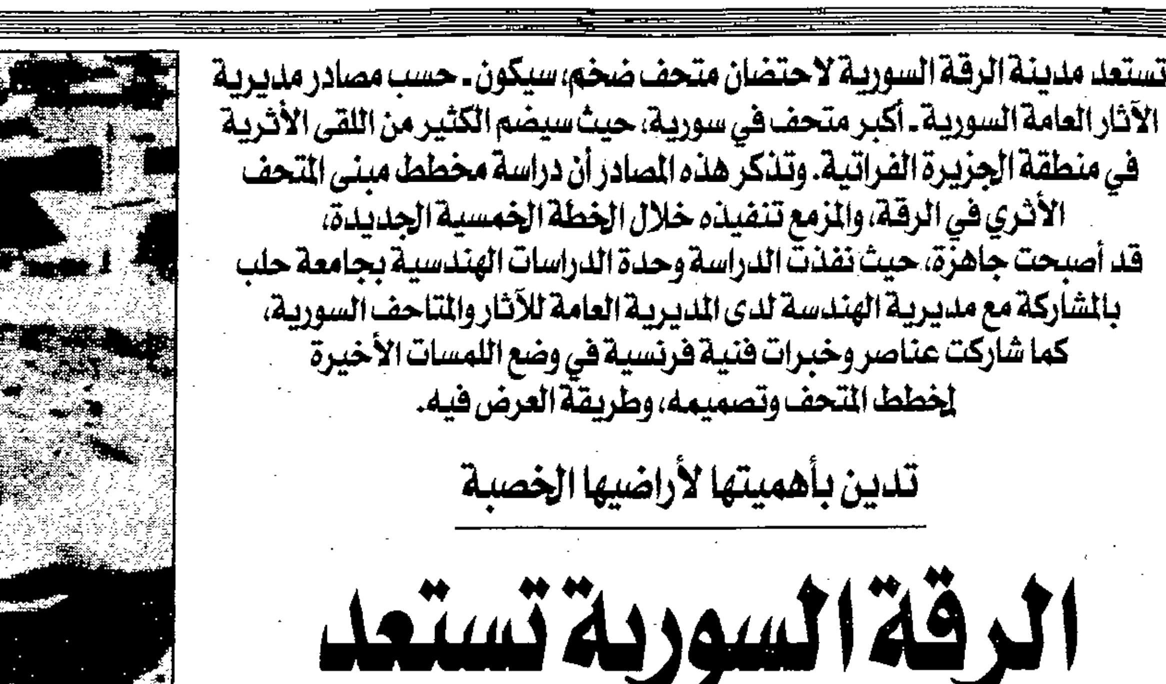


● تشكل الصناعات الحرفية اليدوية والتي تعتمد على المهارات الشخصية المتوارثة للحرفيين، احد اهم وأبرز الأنشطة الاقتصادية والسياحية والتجارية والتراثية في الحياة السورية. كما يعتبر الحرفيون السوريون ثروة وطنية كبيرة من خلال ما ينتجونه ويصنعونه من منتجات يدوية تظهر مهاراتهم وحرفيتهم العالية، والتي يقبل عليها السياح بكثرة ويعتبرونها تحفاً فنية نادرة.
(عالم الشرق الأوسط)

**تستعد مدينة الرقة السورية لاحتضان متحف ضخم، سيكون ـ حسب مصادر مديرية الآثار العامة السورية ـ أكبر متحف في سورية، حيث سيضم الكثير من اللقى الأثرية في منطقة الجزيرة الفراتية. وتذكر هذه المصادر أن دراسة مخطط مبنى المتحف الأثري في الرقة، والمزمع تنفيذه خلال الخطة الخمسية الجديدة، قد أصبحت جاهزة، حيث نفذت الدراسة وحدة الدراسات الهندسية بجامعة حلب بالمشاركة مع مديرية الهندسة لدى المديرية العامة للآثار والمتاحف السورية، كما شاركت عناصر وخبرات فنية فرنسية في وضع اللمسات الأخيرة لمخطط المتحف وتصميمه، وطريقة العرض فيه.**

### تدين بأهميتها لأراضيها الخصبة

# الرقة السورية تستعد لاحتضان متحف ضخم



جانب من سور مدينة الرقة السورية خاص بـ«الشرق الأوسط»

دمشق: من هشام عدرة

تؤكد هذه المصادر أن متحف الرقة سيكون المتحف الأكبر في سورية إذ تبلغ مساحة أرضه 13 ألف متر مربع، وهذا يتناسب مع اهمية الرقة التاريخية، ويلحظ ضرورة إنشاء معهد للآثار فيه مستقبلاً، كذلك سيكون متحفاً للمنطقة الشرقية من سورية كلها.

ومدينة الرقة التي تقع على ضفة نهر الفرات الشرقية، وتبعد عن مدينة حلب 180 كيلومتراً شرقاً، وترتبط مباشرة بطريق دولي يربطها بالعاصمة دمشق بطول 360 كيلومتراً، تتميز باهميتها التاريخية والآثارية والحضارية، فهي من أهم مدن الجزيرة الفراتية، وتقع موقع القلب منها، وكانت تشكل القاعدة القديمة أو العاصمة لديار مضر، احرزت منذ القديم اهمية تدين بها إلى حسن موقعها الجغرافي على نهر الفرات العظيم، في نقطة متوسطة منه، وموضع تقاطع الطرق التجارية المتجهة من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، جعل منها محطة تجارية مهمة ـ كما يؤكد الباحث عبد القادر عياش ـ بين الجزيرة الفراتية والشام والعراق وارمينية وآسيا الصغرى والبحر الأبيض المتوسط.

وتدين باهميتها ايضاً إلى امتداد اراضيها الخصبة، وسهولة إروائها، ووفرة مياهها بمرور نهر الفرات وجريان البليخ، وإلى أنظمة الري التي كانت متبعة في سقي أراضيها منذ العصور القديمة وخاصة في العصرين العربيين الأموي والعباسي، ولا تزال آثارها بادية للعيان، واتساع مراعيها التي كانت تغذي أنعامها العديدة.

وتبلغ مساحة أراضي الرقة 25 الف كيلومتر مربع، وهي من أجود الأراضي. وكانت الرقة، ولهذه الأسباب، مركزاً لتجمع البشر منذ العصور الحجرية القديمة، قبل 6000 سنة ق.م، وموطناً لتقدم الحضارة، ومركزاً لتبادل السلع وتجميع الحاصلات والمؤن وتصديرها إلى بلاد كثيرة عن الطريق المائي الذي هو الفرات والذي كان صالحاً للملاحة واستخدمه الحيثيون ونقلوا فيه سلعهم إلى بابل والخليج العربي والهند، واستخدمه من جاء بعدهم من الشعوب، وعن الطريق البري على ضفاف الفرات الذي كانت تسلكه القوافل، وذات حركة تجارية ناشطة وازدهار زراعي وعمراني، تراكمت في موقعها الحالي وضواحيها آثار سكانها القدماء بعضها فوق بعض، فمن آثار العصر الحجري القديم إلى آثار عصر البرونز، فآثار الإغريق والرومان، فالعرب المسلمين على اختلاف دولهم وعصورهم.

ويذكر ان الأديب عبد السلام العجيلي ـ وهو إبن مدينة الرقة ـ ان اسمها الرقة بفتح الراء وجمعها رقاق، وهي بقعة الماء الرقيقة والمنبسطة التي تتخلف في منخفض إلى جانب نهر او بحر بعد انحسار الفيضان او المد. وكان اسمها الرقة البيضاء عندما فتحها العرب المسلمون سنة 16 للهجرة في حملة عياض بن غنم، ولم يكن اسم الرقة هو أول اسمائها، ففي القرن الثالث قبل الميلاد كان اسمها (نيقفوريوم)، باسم أحد قواد الاسكندر الكبير ممن ورثوا سلطانه الواسع بعد موته، ثم اصبح اسمها كالينيكوس، باسم قائد آخر. وفي منتصف الألف الثالثة قبل الميلاد كانت تعرف باسم (تُتول) وهو اسم ردد كثيراً في الرقم التي اكتشفت في مكتبة (ماري) على شاطئ الفرات الجنوبي.

لعبت الرقة دوراً مهماً في العهد الإسلامي، وخاصة في فترة حكم هشام بن عبد الملك حيث بنى فيها القصور واقام اقنية الري وطور الزراعة فيها كثيراً. اما في العهد العباسي فتعتبر الرقة من أهم المدن في ذلك العهد. ففي عام 772م اقام الخليفة المنصور مدينة جديدة على نمط مدينة بغداد الدائري اطلق عليها اسم «الرافقة» ما لبث أن غمرت الرقة القديمة. وفي عهد هارون الرشيد أصبحت ولمدة 3 سنوات من حكمه، العاصمة الأولى له فاقام فيها وكان قد اعتنى بامر الزراعة وتوسيع نطاقها، فبنت حكومته جسوراً وقناطر كثيرة، وحفرت الترع والجداول الموصلة بين الأنهار. ووضع ديوناً خاصاً لتلك الأعمال الإصلاحية، واعتنى بتشجيع الصناعات المختلفة، وشيد فيها قصراً عظيماً سماه «قصر السلام»، وسموه «القصر الأبيض»، بناه خارج سور الرقة.

وكانت في أوج ازدهارها وغناها حين اجتاحها المغول في القرن الثاني عشر الميلادي وعاثوا فيها فساداً، ولم تبق إلا بقايا قصور كانت في القرن التاسع من الأماكن المفضلة للعباسيين وبخاصة للخليفة الرشيد، والعمل جار الآن للتنقيب عنها، وقد تم كشف (قصر البنات) كما تم ترميم سور الرقة الذي يبلغ طوله حوالي 5 كلم ولم يكن قد بقي منه سوى باب بغداد.

كما اعيد ترميم المسجد الكبير وهو ايضاً من العمارة العباسية والذي لم يكن قد بقي منه سوى مئذنته بعد أن اعاد تشييدها نور الدين زنكي عام 1166م.

وتعكس هذه الأوابد المبنية بالآجر الوردي اللون فن العمارة في العصر العباسي. ومن أهم ما اشتهرت به الرقة في العهد العربي الإسلامي المصنوعات الزجاجية والخزفية الرائعة التي نجد مجموعات هامة منها في أكبر المتاحف الأوروبية والأميركية. فزجاجيات الرقة لها مكان متميز في متحف متروبوليتان في نيويورك ومتحف فرير غاليري بواشنطن.

وفي الوقت الحالي تشكل الرقة مركز محافظة، وكانت تسمى سابقاً محافظة الرشيد، وازدادت أهميتها كثيراً في الثلاثين سنة الأخيرة، بعد بناء سد الفرات الضخم بجانبها.

بسم الله الرحمن الرحيم «وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ • الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره
وبمزيد من الحزن والأسى

يـنـعـى

# آل الفضل و آل العقيل

فقيدهم الغالي الشيخ

# ابراهيم عبدالله ابراهيم الفضل

( يرحمه الله )

والذي وافته المنية صباح يوم الخميس
١١ ربيع الثاني ١٤١٨هـ الموافق ١٤/٨/١٩٩٧م
في مدينة جنيف - سويسرا

وقد صلي عليه بعد صلاة الظهر السبت ١٣ / ٤ / ١٤١٨هـ
الموافق ١٦/٨/١٩٩٧م في المسجد النبوي بالمدينة المنورة

ويتقبل العزاء للرجال : في منزل الشيخ عبدالوهاب عبدالله الفضل رحمه الله.
جنوب مستشفى النساء والولادة بحي المساعدية.

وللنساء : في منزل الفقيد بحي الخالدية ، شمال مركز الكيال بشارع الأمير عبدالله بجدة
هاتف : ٦٨٣٥٥٢٨ وفاكس : ٦٨٣٥٤٩٦

سائلين المولى القدير أن يتغمده بواسع رحمته ورضوانه
وأن يسكنه فسيح جناته

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

# النظام العربي الجديد.. الواقع والآفاق (2 من 2)

# عندما تتولى فوهات المدافع تطبيق الفكر القاصر

الحبيب الجنحاني *

عالجت الحلقة السابقة المعوقات الجديدة التي تقف امام محاولات تأسيس نظام عربي جديد، وقد لفتنا الى ان من بين النتائج المباشرة للغزو العراقي فجر الثاني من اغسطس (آب) 1990 انهيار النظام العربي القديم وظهور عراقيل جدية امام محاولات بعث نظام عربي بديل نتيجة تدهور العلاقات العربية - العربية، وانقضاء الحد الادنى من التضامن والتنسيق تجاه القضايا الاقليمية والدولية، وفي مقدمتها الموقف من مسيرة السلام.

وقد ركزت على مقولتين اساسيتين:

ـ تؤكد المقولة الاولى على ان النظام الاقليمي العربي الجديد لا يمكن ان يكون نظاما سياسيا بحتا، وانما نظاما متكاملا يشمل التعاون السياسي والاقتصادي والتربوي الثقافي، ممهدا لميلاد مشروع حضاري عربي جديد يعيد للعرب دورهم في خضم التكتلات الدولية، ويمكنهم مستقبلا من الذود عن مصالحهم اقليميا ودوليا، وينبغي ان ينطلق هذا المشروع الحضاري الجديد من رؤية مستقبلية تعيد النظر في مفاهيم الماضي ومقولاته، وتقوم بقطيعة جذرية مع ممارسات الماضي السلبية، وايديولوجيات النظم الشمولية.

ـ أما المقولة الثانية فهي تلح على ان تكون قضية الديمقراطية في الاقطار العربية هي حجر الزاوية في معمار النظام العربي الجديد، ذلك ان حظوظ نجاح هذا النظام تتوقف على مدى قدراته على احتضان مشروع حضاري يعيد للشعوب العربية ثقتهم في المستقبل، وآمالهم القديمة في المناعة والحرية والتقدم، ولا يمكن لنظام عربي جديد ان ينهض بهذه الرسالة المستقبلية اذا اقتصر دوره على تعاون بين اقطار جل نظمها تسلطية.

قد يبادر البعض قائلا: ان العصر ليس عصر رؤى مستقبلية، بل هو عصر السياسات البراجماتية المتالقة مع المعطيات الدولية الجديدة، ان مثل هذا الكلام يعكس نظرة قصيرة المدى وسطحية، مبررا غياب النظرة المستقبلية في جل السياسات العربية، ان البون شاسع بين الرؤية والايديولوجية، فعصر الايديولوجيات هو الذي ولّى وادبر، اما وضع استراتيجيات مستقبلية جديدة فهو يمثل ابرز سمات العصر، ان امة بحجم الأمة العربية وبماضيها الحضاري وامكاناتها الاستراتيجية والاقتصادية اليوم لا تحتاج الى مجرد استراتيجية، بل الى مشروع حضاري مستقبلي يفيد من الجوانب المضيئة في مسيرة الفكر العربي قديما وحديثا، واضعا حدا فاصلا بين فكر رواد النهضة العربية الذين وضعوا الملامح الجنينية للفكر القومي التحرري التقدمي وبين ايديولوجيات النظم التسلطية التي تزعم انها تتبنى الفكر القومي، وقد شوهته واساءت اليه، ونفرت الجماهير العربية منه.

ان المثال الذي سنقف عنده في هذا المقال يمثل نموذجا صارخا من نماذج تفكير فئة الحرس القديم، وهو تفكير دوغمائي لم يستفد البتة من تجارب الماضي القريب، مسخرا لخدمة اهداف توسعية باسم الوحدة العربية، ولا بد من التأكيد هنا ان هذا النمط من «الفكر القومي» لا يعكس حالات نادرة، بل يعبر عن تيار كامل، والخطير في الامر ان بعض ممثليه يحتلون مراكز سياسية قيادية في بلدانهم مثل سعدون حمادي رئيس وزراء العراق سابقا، ورئيس المجلس الوطني حاليا واحد المنظرين للفكر القومي حسب ايديولوجية البعث العراقي، اذ نجده في مقال عن «الوحدة العربية» وبعد مرور حوالي اربعة اعوام على كارثة غزو الكويت (مجلة الوحدة، الرباط - يناير - فبراير - مارس 1994) ينظّر باسلوب مباشر او غير مباشر الى تحقيق الوحدة بالقوة، منطلقا من ان الدولة القطرية التي تتوزع الوطن العربي الآن لا تشكل مجموعة كاي مجموعة دولية متجاورة اخرى في العالم يمكن عن طريق العقلانية والاهتداء بالمواثيق الدولية المسطرة في وثائق الأمم المتحدة كحسن الجوار، واحترام السيادة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ان تتوصل الى وئام، وعلاقات تعاونية سليمة معمرة، والسبب في ذلك جوهري ينساه بعضهم، ويغلفه بعضهم عن قصد، كما يقول، الا وهو الحقيقة العميقة الراسخة، اننا امة واحدة تسعى الى التعاون والتضامن، وقد تصل يوما ما الى شكل من اشكال التوحد، لكن هذا لا يعني استغلال هذه الحقيقة التاريخية والحضارية للقفز فوق واقع الدول القطرية، وتبرير القضاء عليها تحت شعار «اننا أمة واحدة» ويتحول العمل من اجل التعاون واحترام مبادئ حسن الجوار، وعدم التدخل في شؤون الغير لدى هذه الفئة المنظرة للوحدة العربية الى مجرد وهم يقول صاحب المقال بالحرف الواحد: «لذلك فان الذين يعتقدون، او يتمنون ان تاثير الاحداث، او مجرد مرور الوقت سيؤدي الى تعايش سلمي في ظل الدولة القطرية يتحقق فيه التعاون والوئام وحسن الجوار الذي تتمناه هيئة الامم المتحدة، وتخاطب به المجموعات الدولية في العالم انما هو مجرد وهم».

ان مجرد وجود الدولة القطرية على جزء من الوطن هو بحد ذاته لدى هؤلاء المنظرين «مصدر دائم للتناقض ومولد مستمر للازمة التي ينتج عنها ما نعرفه عن كل ما نشكو منه».

وانطلاقا من مفاهيم ضبابية وشعارات سياسية فجة مثل «مشاعر الأمة»، «وشعور الجماهير بالوحدة» يعلن هؤلاء «ان مجموعة الدول القطرية التي تكون الوطنالعربي الآن لا ينتظر ان تعيش في وئام وحسن جوار، وعلاقات طبيعية، كما يتوهم، ان يتمنى بعضهم والزمن لا يسير في اتجاه الوئام والتعاون المشترك، بل على العكس من ذلك تماما».

وكي يبرهن اصحاب هذا المنطق على فشل الدولة القطرية يتورعون عن تزييف الحقيقة، ويجعلون وقوف الرأي العام العربي والعالمي ضد غزو الاوطان، واستعباد الشعوب لجوءا الى حماية استعمارية، ويكفي ان نلتفت الى ما حدث مؤخرا (غزو الكويت) عندما لجأت الدولة القطرية المصطنعة بشكل مباشر الى حماية الدول الاستعمارية الكبرى من اجل البقاء»، ويتحول غزو الشعوب بقوة الحديد والنار، وقتل الابرياء، وانتهاك الحرمات الى مجرد احراج: «ان الفئة التي تحكم في الدولة القطرية (عموما وليس اطلاقا) هي المتمسكة بالتجزئة، وهي التي تمنع قيام الوحدة بشكل مباشر، او غير مباشر، صراحة او ضمنا حتى وصل بها الامر مؤخرا، عندما احرجت، الى انها لم تتردد باللجوء الى السلاح الاجنبي، سلاح دول الاستعمار القديم».

ان الدولة القطرية هي المتمسكة بالتجزئة، وحتى يقع استثناء الدولة القاعدة: دولة الوحدة التي يتزعمها نظام بغداد بطبيعة الحال، حرص الكاتب على اضافة ملاحظة «عموما وليس اطلاقا» ان نظاما فئويا عجز عن تحقيق الوحدة داخل حدود بلاده، وبين مختلف طوائفه، وذلك قبل كارثتي الخليج الاولى والثانية، وقبل التدخل الاجنبي اصبح مرشحا في نظر هؤلاء ليقود دولة الوحدة!

وسرعان ما يسقط القناع، وينكشف بيت القصيد، وهو الاستيلاء على ثروات الشعوب العربية بالقوة باسم الوحدة، فينهب انصار الحرس القديم الى التركيز على عامل من عوامل التناقض بين الدول العربية المتجاورة سموه عاملا فنيا سلبيا، ويعنون التفاوت من حيث عدد السكان، ومن حيث الموارد الطبيعية، وقبل هذا وذاك من حيث الثروة المالية.

جاء في هذه الوثيقة: «ان الدولة القطرية تخضع لمفعول هذا العامل الفني السلبي الذي يزيد من حدة الازمة والتناقض في ما بينها، فهي متفاوتة من حيث الحجم، ومن حيث القوة، ومن حيث درجة التقدم، ومن حيث عدد السكان، ومن حيث الموارد الطبيعية، ومن حيث الثروة المالية (وهو عامل ذو اهمية خاصة). ان هذا التفاوت، بحد ذاته لا يساعد على الوئام بقدر ما يساعد على التنافر والاصطدام».

ان الاصطدام سيزداد حدة، وسيصل حتما الى استعمال السلاح، كما حدث في الكويت عندما يسيل لعاب الحرس القديم، وتتراقص امام اعينهم ارقام الثروة في هذا القطر او ذاك، مدافعين كذبا وبهتانا عن المواطن العربي، «اما عندما تُراجع ارقام الثروة، وما يصيب المواطن العربي من تلك الثروة في هذا القطر مقارنة بذاك، ومقارنة بمؤهلات هذا المواطن بذلك فصورة الازمة تزداد وضوحا».

ان التنظير الى خرافة ان ثروة هذا القطر العربي، او ذاك هي ثروة الامة العربية جمعاء هي مدخل اساسي الى فرض الوحدة العربية بقوة السلاح، واذا فرضنا جدلا ان هذا المنطق صحيح، فمن فوّض نظام بغداد يهدر ثروة الأمة العربية في هزيمتين مدمرتين رهنت مستقبل الشعب العراقي نصف قرن على الاقل. هل دولة الوحدة هي التي فعلت ذلك؟ وما الفائدة من دولة وحدوية من هذا النوع؟

ويعود الحديث عن تدخل الغرب في شؤون الدولة القطرية ليخلص صاحبه الى مربط الفرس، اي التركيز على منطقة الخليج باعتبارها المنطقة الاولى المرشحة لتبتلعها دولة الوحدة «ولا تتضح خطة الغرب هذه بجلاء ووضوح القصد بقدر ما تتضح في الكيفية التي نشأت بها الدولة القطرية من منطقة الخليج العربي، والتي هي الآن المعوق الاول للوحدة العربية»، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: لماذا التركيز على الدولة القطرية في منطقة الخليج العربي، ونحن نعرف ان تقاليد الدولة القطرية في مناطق عربية اخرى اعرق وأرسخ، وبالتالي يصعب القفز فوقها؟ ان السبب يعود - بلا ريب - الى عاملين اساسيين: الثروة الطبيعية، والقرب الجغرافي من الدولة القاعدة، دولة الوحدة بزعامة نظام بغداد.

ان هذا القول يميط اللثام عن لب الفكر السياسي الايديولوجي لهذا النظام، ويؤكد ان غزو الكويت مثل الخطوة الاولى نحو غزو منطقة الخليج العربي باسرها لفرض زعامة اقليمية، ثم عن طريق القوة العسكرية والبشرية والمالية فرض زعامة عربية، ولا افشي سرا هنا حين أؤكد ان انضمام دول عربية مشرقية الى قوى التحالف الدولي لطرد الجيش العراقي من الكويت لم يكن تضامنا مع الشعب الكويتي فحسب، بل نسفا لذلك الحلم، وهي دول لا تسمح ان يتحقق جنون العظمة على حساب مكانتها في المنطقة، وخاب ظن الحالمين لما انكشف مدى سذاجة خطة تحييد اكبر دولة عربية وهي مصر عن طريق تأسيس الاتحاد العربي قبيل تنفيذ خطة الغزو.

ثم يتساءل صاحب المقال قائلا: «ما العمل؟ يتمثل العمل في السعي بكل الوسائل لانشاء كيان قومي واحد قوامه دولة تحل محل الدولة القطرية الموجودة»، ولو كان ذلك بقوة السلاح، كما تفضح ذلك صراحة بعض الفقرات الواردة في المقال، فاذا ذهب الفكر السياسي العربي الموضوعي والغيور على مصلحة الأمة العربية الى «ان قوة السلاح وسيلة قصيرة الأمد»، فانه يتهم بانه واقع تحت تاثير مؤسسات معادية مبثوثة في داخل الوطن العربي وفي خارجه تمولها اموال اجنبية وعربية! واذا استنجدت دولة عربية كاملة السيادة وعضوة في المنظمات الاقليمية والدولية بالدولة الشقيقة والصديقة للوقوف امام الغزو والاسترقاق فتتهم الفئة الحاكمة فيها بانها اتفقت مع الاجنبي: «ان الفئة الحاكمة العربية لم تتردد حتى في الاتفاق مع الاجنبي ضد الانظمة التي توجهت وعملت من اجل التوحيد، والامثلة على ذلك معروفة في السابق واللاحق»، انه واضح ان امثلة اللاحق هي غزو بلد شقيق ومجاور فجر الثاني من اغسطس 1990، وحسب هذا المنظر للوحدة بالقوة فان ذلك كان عملا من اجل التوحيد، وفي محاولة الاجابة على السؤال: ما العمل؟ يتوجه صاحب المقال بالدرجة الاولى الى النخبة المثقفة العربية لتركز مستقبلا على اخفاق الدولة القطرية من خلال بيانات واسعة، «ان الاخفاق الذريع للدولة القطرية، يجب ان يكون محورا لجهود ثقافية واسعة يبدد ادعاءاتها في التقدم والنجاح»، واذا حاول اصحاب النوايا الحسنة ضمن صفوف النخبة المثقفة العربية الذين يمكن ان يصدقوا مثل هذا الهراء، وتساءلوا عن نظام دولة الوحدة المزمع تحقيقها ولو بالغزو جاء الجواب متاورا سريعا «فالنظام مسالة داخلية خاضعة للتطور والاجتهاد، ولا ترقى في الاهمية، وبالتالي لا تتساوى في الاولوية مع قضية تحقيق الوحدة».

المهمة الاولى والوحيدة التي يجب ان يركز عليها المثقفون العرب هي «تكوين جبهة قومية على هدف واحد اولا وقبل كل شيء، الا وهو تحقيق الوحدة العربية خارج النظريات التي تعتنقها وبدون شروط مسبقة وبغض النظر عن كل ما يتعلق بالماضي»، ولو كانت الامة ما تزال تعاني من هذا الماضي الماساوي مثل كارثة الغزو! ويتوجه باللوم الى المثقفين العرب الذين يهتمون بالقضايا العالمية، ويهملون القضايا الداخلية للأمة، ولسان حاله يقول: لماذا تكتبون عن قضايا حقوق الانسان وعن الديمقراطية باعتبارها قضية محورية في حياة المجتمعات اليوم وبخاصة المجتمعات السائرة عن طريق النمو مثل المجتمع العربي، وتهملون مثل هذا التنظير لقضايا الأمة، منكرا اياهم بان الاقربين اولى بالمعروف، متناسيا ان المثقفين العرب الواعين والذين دفعوا ثمنا باهظا من اجل الدفاع عن حق الأمة العربية في المناعة والتحرر والتقدم اكتشفوا يوم الثاني من اغسطس ان الاقربين اولى بالغزو.

وقد حرصت على الوقوف طويلا في هذا المقال، والاستشهاد بفقرات كاملة منه للاسباب التالية:

اولا - لانه يمثل نمطا من الفكر السياسي الايديولوجي حسبنا انه ولى وادبر، ولكن اتضح، مع الاسف، انه ما يزال منتشرا في صفوف فئات من النخبة السياسية والفكرية العربية بالرغم مما ادى اليه هذا التفكير في عالم الممارسة من ويلات ومآس.

ثانيا - للاشارة الى ان هذا النوع من الوحدة التي ينظر لها المقال يذكرنا بالوحدة الاوروبية التي حاولت النازية خلال الحرب العالمية الثانية تحقيقها بالغزو والتقتيل والتشريد، ونشر نظام المعتقلات.

ثالثا - لتتجند النخبة العربية المتمسكة بقيم الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان لمقاومة هذا النمط من الفكر السياسي، بل مقاومة فكر دولة الوحدة ذاتها، اذا كانت هذه الدولة ستكون على غرار الدولة النازية او الستالينية.

سعدون حمادي: التنظير لوحدة القهر

* كاتب وجامعي تونسي

استعدادات المنتخبات الآسيوية لتصفيات كأس العالم «2 ـ 2»

# عوامل النجاح متوفرة للمنتخب السعودي للوصول للنهائيات ومشكلة الإصابات تهدد حظوظ الفريق الكويتي

لندن: من مجدي وعدو



بدا منتخب المملكة العربية السعودية الاول لكرة القدم هذا الاسبوع معسكره الخارجي في البرتغال استعداداً للتصفيات الآسيوية النهائية للتأهل لكاس العالم التي ستقام صيف العام المقبل في فرنسا.

وسيستغرق معسكر المنتخب السعودي حوالي 20 يوما تتخلله بعض المقابلات التجريبية مع بعض الفرق البرتغالية التي تستعد هي الاخرى لبداية الدوري المحلي. وبعد عودة الفريق السعودي للرياض سيلتقي مع منتخبي انغولا ومالي قبل ان يلاقي في منتصف الشهر المقبل منتخب الكويت في باكورة لقاءات المنتخبين بالتصفيات التي ستقام بطريقة الذهاب والاياب.

وكان منتخب الكويت الاول لكرة القدم قد بدا قبل عدة ايام معسكره الخارجي في المانيا وسيتبعه بآخر في اليونان استعداداً لنفس التصفيات. وبالعودة لمنتخب السعودية نجد انه مرشح كالعادة في كل البطولات الاقليمية لاحراز المراتب الاولى، ولهذه الترشيحات ما يبررها سواء على الصعيد الفني للمنتخب السعودي او على صعيد الألقاب التي يحرزها. فهو بطل كاس الامم الاسيوية الحادية عشرة الاخيرة التي اقيمت في العاصمة الاماراتية ابوظبي، وهو صاحب الانجاز الافضل على الصعيد الآسيوي بالنسبة للنتائج في كأس العالم منذ بدايتها لا بدانيه في ذلك سوى المنتخب الكوري الشمالي في بطولة كاس العالم بانجلترا عام 1966 عندما تاهل للدور الثاني من تلك البطولة. واذا سارت الامور سيرها الطبيعي فإن المنتخب السعودي سيسافر صيف العام المقبل الى فرنسا. وتفضيل المنتخب السعودي ليس انتقاصا من قدر المنتخبات التي تشاركه اللعب في مجموعته «الكويت وايران والصين وقطر» بل للقوة الضاربة التي غالبا ما يظهرها هذا المنتخب وخاصة في المقابلات التي يخوضها خارج ارضه. وبالطبع سيكون نظام الذهاب والاياب في صالحه. كما ان وجود منتخب السعودي مع الكويت وقطر يجعله يلعب في ارضهما وكانه يلعب في السعودية للزحف الكبير المنتظر من جماهيره كما حدث في جميع المقابلات التي شارك فيها في الخارج.

والعامل الابرز الذي يميز منتخب السعودية عن غيره من منتخبات المجموعة كونه يملك عدداً لا باس به من لاعبي الخبرة امثال محمد الدعيع الذي شارك في كاس العالم الاخيرة في اميركا، وهو الحائز لقب افضل حارس في آسيا بعد احراز البطولة الاخيرة، ومعه المدافعان احمد جميل ومحمد الخليوي اللذان لعبا في كاس العالم يضاف إليهما «الموهوبان» خالد مسعد، افضل لاعب عربي العام الماضي، ويوسف الثنيان بادائه الممتاز مع المنتخب السعودي، والنجم الهداف سامي الجابر الذي سجل هدف السعودية الاول في مرمى المغرب بكاس العالم الاخيرة. وفي مثل هذه التصفيات تحتاج المنتخبات لنوعية مثل هذه من اللاعبين. واضافة لذلك يملك الفريق السعودي مجموعة من اللاعبين الشباب الذين يضفون على الفريق حيوية بجانب الخبرة ومن هؤلاء يبرز الظهيرين محمد شلية وحسين عبد الغني وخميس العويران وابراهيم ماطر. ويشارك المنتخب الايراني الواقع في نفس مجموعة السعودية نفس التوجه بالنسبة للاعبي الخبرة لكنه يفتقد كثيرا من عناصر الشباب، وهو ما بدى واضحا في كاس الامم الآسيوية الاخيرة والتصفيات الاولية لكاس العالم، فمتوسط اعمار لاعبي المنتخب الايراني تبلغ 28 عاما مقارنة مع اعمار المنتخبات الخليجية في المجموعة ومتوسط اعمارها 24 عاماً. وهو امر يصب كثيرا في مصلحة الخليجيين لان التصفيات تحتاج لنفس طويل وليست كالبطولات التجمعية في بلد واحد التي يجيدها الفريق الايراني. وثمة امر آخر يصب في مصلحة المنتخب السعودي وهو ان لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين السعودية كانت ذكية جدا في برمجة مقابلاته الودية حيث حرصت على ان تتدرج المقابلات في القوة ليكون المنتخب في قمة جاهزيته في بداية التصفيات وليس في المقابلات الودية كما فعلت منتخبات كوريا الجنوبية واليابان عندما لاعبت منتخب البرازيل اقوى فرق العالم قبل بداية التصفيات بشهر كامل، وهو ما يعني ان المنتخبين سيشاركان في النهائيات وهما في بداية في التراجع البدني. ثمة امر آخر يضاف للمنتخب السعودي هو انه سيقابل منتخبي ايران والصين اولا خارج ارضه، وهو امر يمكن الفريق السعودي من حساب الامور بدقة لان الحسم سيكون في ملعبه في ما لو لم تجر الامور لصالحه. وفي نفس السياق يسير المنتخب الكويتي الذي تغير للافضل تماما منذ تولي القدير ميلان ماتشاله تدريبه، فحصد لقب دورة كاس الخليج الاخيرة عن جدارة وحصل على المرتبة الرابعة في كاس الامم الآسيوية بعد ايران والامارات والسعودية على التوالي، وها هو ينافس على الصعود لكاس العالم المقبلة في فرنسا بعدما صعد لكاس العالم عام 1982 في اسبانيا.

غير ان المنتخب الكويتي الذي ينافس هذه المرة، غيره الذي شارك في اسبانيا بعدما عانت الكرة الكويتية كثيراً على الصعيدين الخليجي والاقليمي بسبب غياب النجوم. لكن ماتشاله وبما جمعه من اللاعبين الحاليين فقد اعاد للكرة الكويتية الكثير من الهيبة رغم ان هذا الفريق غير مرشح بقوة للذهاب الى فرنسا مثل السعودية وايران عن هذه المجموعة لعدة اسباب. لكن مع ذلك فإن حظوظه قائمة اذا ما خاض منتخب الكويت مبارياته بنفس الحماس الكبير الذي لعب به في بطولة اسيا الاخيرة وفوزه على كوريا الجنوبية واليابان بنتيجة 2/صفر.

لكن الذي يعاني منه هذا المنتخب يكمن في قلة الخبرة لبعض لاعبيه وللاجهاد الكبير الذي يظهر على ابرز نجومه الفريق بعدما خاضوا من دون توقف مقابلات رسمية من لواخر العام الماضي حتى الشهر الماضي، وآخرها في الدورة العربية الثامنة لأسباب لم يكن منها حرصه على الفوز بقدر الظهور في البطولة.

وقد يدفع مدرب المنتخب الكويتي ولاعبوه ثمن هذه المشاركة او لعلهم دفعوها عندما اصيب نجم خط الدفاع يوسف دوخي في مقابلة موريتانيا اصابة ستحرمه من المشاركة في هذه النهائيات الآسيوية، كما ان الحارس فلاح دبشة وصانع الالعاب فواز بخيت يعانيان من اصابة قد تؤثر بشكل او باخر على مردود هذا المنتخب. ويعول الفريق الكويتي كثيرا على خط وسطه الموجود فيه الموهوب عبد الله وبران والاعسر بدر حجي مستفيدا من وجود مهاجم يعرف جيدا كيف يحرز اهداف وهو جاسم الهويدي الذي غالبا ما يصل للمرمى من اقصر طرقه بعكس زميله بشار عبد الله الذي يتحرك كثيرا دون ان تكون تحركاته مثمرة.



جانب من احدى مباريات المنتخب السعودي مع نظيره الإماراتي في كأس آسيا الاخيرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

خلاف على «تميمة» كأس العالم للناشئين لكرة القدم

# البرازيل وغانا والأرجنتين وألمانيا الأقرب للقب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

الشغل الشاغل لأعضاء اللجنة المنظمة لبطولة كاس العالم للناشئين التي ستقام في مصر 4 سبتمبر (ايلول) المقبل هو حسم الخلاف حول شكل التميمة الذي كان محور اجتماع اللجنة المنظمة مع اللجنة الاولمبية او اتحاد الكرة.

وقبل اسبوعين من انطلاق البطولة يوم 4 سبتمبر (ايلول) المقبل بدات اللجنة المنظمة في وضع اللمسات الاخيرة، ولم يعكر صفوها الا الحديث عن التميمة والاجتماعات المستمرة حولها حتى قالها العميد ابراهيم الجويني مدير البطولة ان التميمة ستكون لتوت عنخ امون ليضع حداً للخلاف. وفي اطار التحضير للبطولة سيخوض منتخبا مصر والبحرين مباراة ودية ثانية يوم الجمعة المقبل، وكان المنتخب المصري اقام معسكرا اعداديا في كل من رومانيا وهولندا. وتلعب مصر في البطولة ضمن المجموعة الاولى التي تضم تايلاند وشيلي والمانيا.

والبحرين في المجموعة الرابعة التي تضم الارجنتين وغانا وكوستاريكا.

وتضم قائمة المنتخب في البطولة 18 لاعبا هم احمد اكرامي ومحمد ابو الخير وياسر حسن والخطيب مصلح ومحمد الحفناوي وهاني زكريا واشرف صالح وطارق عبدالمجيد واحمد بلال وغرابي محمود ومحمد ابوليلة واشرف عبد اللطيف وعمرو احمد ومحمد عيد ولحمد عبده ومحمد الشريف وكريم مصطفى ومحمد زهران وهاني ابو ريدة رئيس البعثة ود.محمد علي المدير الفني وشوقي غريب مدربا وحسن مختار مدربا لحراس المرمي ودعمر خطاب مديرا اداريا والدكتور حسن سيف طبيبا وكمال حافظ لاخصائي العلاج الطبيعي. بينما تضم قائمة منتخب البحرين عبد الرحمن كريم عبدالله ومحمد حسين محمد وباسل سلطان وخالد يوسف وميثام حسان وابراهيم علي حسان وصلاح جلال وعلي عبد الله عيسى وحسان يوسف وياسر امير وعاتق مجيد وعلي عبد الرؤوف وهادي علي محمد وصلاح سامي ومحمد احمد يوسف وصلاح رشيد ورشيد احمد وعلي سيد عبد الله والمدير الفني عبد العزيز امين ورئيس البعثة محمد النعيمي.

تصنيف الدول المشاركة

- المكسيك المصنف عالميا رقم 17 وصلت للادوار النهائية لهذه المرحلة السنية في 5 بطولات من 7.
- الولايات المتحدة الأميركية: مصنفة عالميا رقم 6 ولم تتغيب عن اي من الادوار النهائية خلال البطولات السابقة.
- كوستاريكا: مصنفة عالميا رقم 32 ووصلت للادوار النهائية لهذه المرحلة مرتين فقط.
- سلطنة عمان المصنفة عالميا رقم 15، تاهلت للنهائيات مرة واحدة في الاكوادور عام.
- تايلاند: غير مصنفة عالميا ويعتبر تواجدها في نهائيات مصر هو الاول في تاريخها.
- البحرين: مصنفة عالميا رقم 23 وتواجدها في نهائيات مصر الثاني لها بعد حصولها على المركز الرابع في نهائيات اسكتلندا عام 89.
- البرازيل المصنفة عالميا رقم 3 وتاهلت لجميع البطولات الماضية باستثناء بطولة اليابان عام.
- الارجنتين: مصنفة عالميا رقم 4 وتاهلت لجميع النهائيات البطولات الماضية باستثناء بطولة كندا 87.
- شيلي: مصنفة عالميا رقم 20 وتاهلت مرة واحدة فقط لنهائيات اليابان 93.
- نيوزيلندا غير مصنفة.
- واسبانيا المصنفة عالميا رقم 9.
- النمسا غير مصنفة.
- المانيا المصنفة رقم 10.
- غانا المصنفة عالميا رقم 1.
- ساحل العاج رقم 19.
- انجولا ومالي وزيمبابوي غير مصنفين.

# توقع اعتذار سورية عن عدم استضافة البطولة العربية لقوى السيدات

دمشق ـ عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مقربة من الاتحاد السوري لالعاب القوى النقاب عن احتمال اعتذار الاتحاد السوري للاتحاد العربي لالعاب القوى عن عدم استضافة البطولة العربية للسيدات لالعاب القوى التي من المقرر ان تقام في دمشق خلال الاسبوع الاخير من سبتمبر (ايلول) المقبل.

واشارت تلك المصادر الى ان التفكير الجدي لدى المسؤولين في الاتحاد السوري للاعتذار عن عدم استضافة البطولة العربية يعود الى اخفاق لاعبي القوى السوريين في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي استضافها لبنان خلال يوليو (تموز) الماضي. حيث جاءت المشاركة السورية في منافسات العاب القوى مخيبة للآمال.

وفي ضوء ذلك وفي حالة اعتذار الاتحاد السوري رسميا عن عدم استضافة البطولة. فان الاتحاد العربي سيضطر للبحث عن دولة بديلة لاستضافة البطولة واذا تعذر عليه ذلك فعلى الارجح ان يتم الاعلان عن تاجيل موعد البطولة الى وقت لاحق.

على صعيد آخر يواصل منتخب العاب القوى الاردني استعداداته للمشاركة في البطولة العربية للرجال لالعاب القوى التي ستقام في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ما بين 10 الى 12 سبتمبر المقبل. حيث سيشارك الاردن بابرز النجوم الذي حققوا نتائج مميزة في منافسات العاب القوى بالدورة الرياضية العربية في لبنان وفي مقدمتهم بطل الوثب العالي فخر الدين فؤاد الفائز بذهبية الدورة العربية.

ومن اجل اختيار ابرز العدائين للمشاركة في سباق نصف الماراثون في البطولة العربية بالسعودية فقد قرر اتحاد القوى الاردني اقامة تصفية محلية لسباق نصف الماراثون (21) كلم، حيث سيشارك في التصفية نخبة من العدائين الاردنيين وابرزهم محمد خلوف وعلي بدر وفراس مكاوي وعلي الصمادي وعلي العدوان وفراس عبد الكريم.

البحث مستمر عن لاعبين جدد قبل انطلاق الموسم الكروي

# الأندية الكويتية تستغني عن معظم لاعبيها المحترفين

الكويت: من صلاح رشدي

استغنت الأندية الكويتية عن معظم لاعبيها المحترفين وبدات المفاوضات للبحث عن عناصر جديدة للمشاركة مع فرقها في الموسم الجديد الذي يعتبر من أصعب المواسم الكروية في الكويت حيث سيعود فيه الصراع على الهبوط والصعود مرة أخرى.

«الشرق الأوسط» تقدم احصائية كاملة عن المحترفين الذين شاركوا مع الأندية الكويتية في الموسم المنتهي، وهذه الاحصائية لم تتضمن اللاعبين المحترفين الذين جربتهم الأندية ولم تتعاقد معهم. اما الذين شاركوا في الموسم الماضي رسميا فهم 29 لاعباً محترفاً على النحو التالي:

- من مصر: شارك ثلاثة لاعبين هم حازم عبد المولى (النصر)، حمزة الجمل (التضامن)، مصطفى العشري (القادسية).
- من المغرب: شارك ستة لاعبين هم مصطفى الخلفي (القادسية)، عبد الغني ناصر (الصليبخات)، توفيق بلاغة (العربي)، محمد الأستاذ (العربي)، محمد تيجاني (الشباب)، نزير عبد الكريم (النصر).

من سورية: هشام خلف (النصر) رامي الزعبي (التضامن).

من غانا: ستة لاعبين هم باواكوتو (السالمية)، سيبا مؤمن (خيطان)، اتيفن مانسو (الشباب)، عيسى مورو (اليرموك)، سعيد ايسوفو (الجهراء)، ابو زيد (الصليبخات).

- من مالي: ثلاثة لاعبين هم بصلا توريه (العربي)، درامان وامبلي وعمر يلاجوجو (الفحيحيل).
- من البرازيل: لاعبين هما لويس كارلوس (كاظمة)، مارسيو كوماتشو (خيطان).
- من نيجريا: لاعب واحد فقط هو امينو عبده (السالمية).
- من يوغوسلافيا: لاعب واحد هو ميلانوفك (اليرموك).
- من غينيا: لاعب واحد هو بلامود كوندي (الجهراء).
- من ساحل العاج: لاعبين هما بيفري (الكويت)، ايسوفو كمارا (الساحل).
- من سيراليون: لاعبين هما: ابو كانو (الكويت)، القاسيلاه (الساحل).
- ومن خلال الأسماء التي طرحت في الاحصائية يتضح ان معظمها غير معروف في عالم الاحتراف باستثناء اللاعب المغربي نزير عبد الكريم الذي استعان به نادي النصر الكويتي في المباريات النهائية لبطولة الدوري العام الكروي لهذا الموسم، اما بقية اللاعبين وخاصة النيجريين والغانيين والماليين فلم يسمع عنهم من قبل. ولم يقدموا المستوى المطلوب مما دفع المسؤولين بالأندية الكويتية الى الاستغناء عنهم والبحث عن عناصر جديدة للموسم الجديد باستثناء اندية القادسية والعربي التي احتفظت بالمغاربة مصطفى الخلفي ومحمد الإستاذ اضافة الى الفحيحيل والشباب فقد احتفظت كذلك بلاعبيها المحترفين للموسم المقبل، ولا شك ان الدعم المادي الذي تقدمه الهيئة العامة للشباب والرياضة يلعب دوراً مهماً في جلب المحترفين للكرة الكويتية، وقد اشتكت معظم الأندية من ان قلة الدعم تتسبب في التعاقد مع عناصر متواضعة المستوى ويكون تاثيرها عكسياً على اللعبة واللاعبين وطالبت الأندية من الهيئة العامة للشباب والرياضة بزيادة الدعم المادي حتى يمكن جلب عناصر معروفة في عالم الاحتراف وقادرة على الارتقاء بالكرة الكويتية.

ومن المعروف ان الهيئة تقدم دعماً مادياً قدره 15 الف دينار (حوالي 50 الف دولار) لكل ناد لجلب لاعب واحد اجنبي و25 الف دينار (حوالي 83 الف دولار) لكل ناد في حالة تعاقده مع لاعبين اجانب وان هذا الدعم يشمل المقدم والراتب والسكن.

وبالمقارنة بين المحترفين الأجانب الذين يلعبون في الدوري السعودي وبين المحترفين الذين يلعبون في الدوري الكويتي يتضح الفارق الكبير سواء من ناحية المستوى او الدعم الذي عاد على الكرة السعودية بالكثير بعكس الكرة الكويتية التي لم تستفد من محترفيها حتى الان، وحتى على مستوى المدربين الأجانب فقد تفوق عليهم المدربون الوطنيون في الموسم المنتهي وكانت الأندية الأربعة التي تنافس على بطولة الدوري الكروي وهي أندية العربي والنصر وكاظمة والسالمية يقوم بتدريبها مدربون وطنيون هم فوزي ابراهيم (العربي)، علي الشمري (النصر)، جمال يعقوب (كاظمة)، صالح العصفور (السالمية).

أمام فرق القمة آرسنال وليفربول وتشلسي

# الخبرة والشباب طريق مانشستر يونايتد نحو اللقب الخامس

لندن: «الشرق الاوسط»

قد يكون اليكس فيرجسون المدير الفني لمانشستر يونايتد على حق وهو يؤكد قبل ساعات من انطلاق الدوري الانجليزي ان كانتونا قائده السابق كان لاعبا كبيرا ولن ينساه احد، الا ان النادي اكبر بكثير من اي لاعب. وتبدو آمال يونايتد، في مواجهة فرق كبيرة مثل توتنهام وساوثهامبتون وليستر وايفرتون وكوفنتري خلال المرحلة الاولى حتى نهاية اغسطس الجاري، معلقة بصورة كبيرة على المهاجم الدولي تيدي شيرينجهام، والذي يشبه كانتونا على حد راي الخبراء في تالقه وحضوره، والملاحظ ان شيرينجهام يلعب مباراته الاولى ضد فريقه السابق «توتنهام» الاحد الماضي. وكان الفرنسي اريك كانتونا قد دخل بدوره تاريخ الكرة الانجليزية حيث اصبح اول لاعب اجنبي يراس فريقا يفوز بكاس انجلترا الموسم الماضي، وهو ايضاً صاحب هدف الفوز في المباراة النهائية، واللاعب الوحيد الذي حصد خمس بطولات في الاربع سنوات التي قضاها في انجلترا حيث سبق احرز الدوري مع فريق ليدز في اول موسم له 93/92. وبذلك يكون يونايتد الذي فاز بالدوري الممتاز الاسبوع الماضي قد سجل رقما قياسيا بفوزه بكاس الاتحاد تسع مرات كما انه جمع بين بطولتي الدوري والكاس مرتين على مدى ثلاث سنوات. وفي تاريخ الكرة الانجليزية الذي يرجع الى 106 سنوات لم يسبق ان جمع فريق بين البطولتين سوى في خمسة مواسم.

ولم يشا اليكس فيرجسون المدير الفني لمانشستر يونايتد بعد نحو عشر سنوات قضاها في صفوف النادي ان ينفق الكثير لضم لاعبين جدد خلافا للاندية الاخرى لأنه يملك ما يكفي من ذخيرة، اي من لاعبي الخبرة والشباب الذين فرضوا انفسهم دوليا كالشقيقين جاري وفيليب نيفيل وبيكهام وبوت وروين وجيجز وكول وماي وكين وباليستر والهولندي كرويف والتشيكي بوبورسكي فضلا عن النرويجي سولسكيار الذي سيغيب عن المباراة الاولى لاصابته. وحاول المدرب ان يعزز دفاعه بالبرازيلي الدولي سيليو سيلفا بيد ان الاخير لم يحصل على اجازة عمل.

والقاسم المشترك بين الفرق الاربعة المرشحة للقب وهي مانشستر يونايتد وليفربول وارسنال وتشلسي وهو انها ستلعب خارج ارضها في المرحلة الاولى. وفيما استهل مانشستر يونايتد حملة الدفاع عن لقبه بطلا للدوري الانجليزي في كرة القدم الاحد الماضي بفوزه على مضيفه توتنهام هوتسبر 2/صفر على ملعب الاخير في لندن، وفي لقائه الثاني امام ساوثهامبتون يوم الخميس الماضي، واصل يونايتد حامل اللقب تقدمه في مشوار الدفاع عن بطولته بفوزه بهدف سجله ديفيد بيكهام في الدقيقة 78. وضغط يونايتد مبكراً بغية احراز هدف مبكر لكن الخطة الدفاعية الصارمة التي تبعها ساوثهامبتون اخرت فوزه للدقائق الاخيرة من المباراة. وبرز من يونايتد الهولندي جوردي كرويف الذي لعب المباراة كاملة بجوار شيرينجهام. واضاف يونايتد بذلك 3 نقاط جديدة لرصيده بعد فوزه كذلك في المرحلة الاولى امام توتنهام اللندني.

الا ان المتابعين يشيرون الى ان يونايتد مدعو للصمود امام فرق قوية مثل ليفربول وتشلسي وارسنال التي تسعى الى منعه من انتزاع لقبه الخامس في 6 مواسم بعدما ضمت الى صفوفها مزيداً من الاجانب. وللمرة الاولى في تاريخ البطولة فان اكثر من نصف اللاعبين في الاندية العشرين هم من الاجانب، انفق على استقدامهم للعب في الدوري الممتاز نحو 150 مليون جنيه استرليني. وشارك في لقاء الافتتاح ليونايتد مهاجم توتنهام الدولي السابق تيدي شيرينجهام الذي انضم قبل اسابيع الى مانشستر يونايتد لقاء 5,5 مليون دولار، فاهدر اكثر من فرصة منها واحدة والشباك مشرعة امامه ثم ركلة جزاء احتسبت ضد ستيفن كار للمسه الكرة داخل المنطقة فسددها في القائم.

لكن شيرينجهام عوض بعد ذلك عن رعونته ومرر الكرة التي سجل منها لاعب الوسط الشاب نيكي بوت الهدف الاول في الدقيقة 82 قبل ان يتسبب المدافع السويسري رامون فيجا في هز شباك فريقه توتنهام في الدقيقة 83. اما مهاجما توتنهام الجديدان المنتقلان من نيوكاسل لس فيرديناند والفرنسي ديفيد جينولا فلم يقدما الكثير خصوصا الاول. ويعتبر روي كين قائد الفريق الجديد الذي خلف كانتونا بعد اعتزاله، انه قد تعدى مرحلة الشباب الى نجوم الخبرة، فهو والد لطفلين، وعليه اعباء كثيرة تتطلب الاتزان في قيادة دفة الفريق الى بر الامان في الدوري الانجليزي الممتاز، نحو الاحتفاظ باللقب الغالي، واذا كان جيجز وداقيد بيكهام من نجوم الشباب، يقودان السيارات السريعة، ويلبيان امال جماهير النادي العريق، في التمريرات المتقنة بالراس والقدمين، الا ان روي كين الذي احتفل بعيد ميلاده السادس والعشرين يعرف ان مهمته صعبة للغاية فهو يتسلم قيادة دفة الفريق بعد ان عزف كانتونا مقطوعته الاخيرة، ورحل بعد نهاية الموسم الماضي، وعليه من الان اثبات موهبته، في احداث نوع من التناغم والانسجام بين اعضاء الفريق، والمعروف ان روي كين منذ انتقاله الى مانشستر يونايتد من نوتنجهام فورست قبل اربع سنوات مقابل 3,75 مليون جنيه استرليني، اثبت بسرعة قدرته المتناهية كلاعب موهوب في خط الوسط ولفت اليه الانظار في تمويل الكرات بتمريرات متقنة نحو خط الهجوم، وقد يكون عشقه للعبة الملاكمة، وممارسته لها قبل احترافه كرة القدم هي السبب وراء تميزه بالروح القتالية داخل الملعب وبالتالي وراء نيله العديد من بطاقات الانذار التي قد تحرمه من شارة القيادة.



الهولندي جوردي كرويف لاعب يونايتد (وسط) يحاول التسديد في شباك بول جونز حارس مرمى ساوثهامبتون في لقائه الثاني يوم الاربعاء الماضي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

## مانشستر يونايتد

ضم الفريق: تيدي شيرينجهام (توتنهام هوتسبر) وميچيل آنجل نادال (برشلونة ـ اسبانيا) واريك نيڤلاند (ڤيكينغ ستافانغر ـ النرويج)

غادره: اريك كانتونا (تقاعد)

التشكيلة: شمايكل وڤان در خاو لحراسة المرمى، وجاري نيڤيل وفيل نيڤيل وپاليستر وماي وايروين وجونسن ونادال للدفاع، وكين وجيجز وبت وبيكهام وبوبورسكي وماكلير للوسط وسكولز وسولشيار وكول وشيرينجهام ونيڤلاند للهجوم.

أضواء على إحدى عشرة جولة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد

# فيراري في المقدمة وشوماخر يحتل الصدارة

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ موسم سباقات الفورمولا واحد لعام 1997 بالنسبة لفريق فيراري اقوى مما مضى بوجود سائقي مارلبورو مايكل شوماخر وايدي ايرفاين، إلا ان فريق ويليامز كان المرشح الاقوى للفوز.

تمكن فريق فيراري من الحصول على المركز الثاني بالنسبة لترتيب المصنعين وذلك في الجولة الافتتاحية لموسم 97 والتي اقيمت في ملبورن باستراليا، فقد احتل مايكل شوماخر المركز الثاني وكان سعيداً بوقوفه على المنصة وعلى النقاط الست التي حصل عليها في بداية الموسم، بينما اضطر ايدي ايرفاين زميله في الفريق للخروج من السباق بسبب عطل في جهاز التعليق، واستولى على صدارة السباق دافيد كولتارد ليعيد ماكلارين على خارطة السباق، واحتل ميكا هاكينن من فريق ماكلارين مرسيدس المركز الثالث.

جاءت الجولة الثانية على حلبة انترلاجوس في البرازيل لصالح فريق ويليامز بفوز جاك فيلنوف بالمركز الأول، واحتل سائق فيراري مايكل شوماخر المركز الخامس مضيفاً نقطتين لصالح فريق فيراري ليصبح مجموع نقاطه ثمانية، وفي سباق الجولة الثالثة في الارجنتين تمكن فيلنوف من الفوز بالمركز الاول مرة أخرى لصالح فريق ويليامز بينما قام سائق مارلبورو فيراري ايدي ايرفين بأداء مشرف وفاز بالمركز الثاني بعد ان بقي فترة ينافس فيلنوف على الصدارة.

وظهرت مفاجاة السباق في أداء رالف شوماخر الشقيق الأصغر لمايكل فقد تمكن من احراز المركز الثالث لفريق جوردان وساعد في تخفيف الضغط الذي يتعرض له الفريق من قبل بيجو.

وفي سباق جائزة مارينو الكبرى، الجولة الرابعة من جولات البطولة، تساقط المطر في الدورات العشر الأخيرة واتت جهود فريق فيراري ثمارها بعد اتباعهم برنامج التطوير كما هو مخطط، حيث انهى مايكل شوماخر السباق في المركز الثاني بفارق ثانية و237 جزء من الثانية عن الفائز الاول هاينز هارالد فرنتزن سائق فريق ويليامز. وجاء ايدي ايرفاين في المركز الثالث رافعين بذلك رصيد فيراري من النقاط الى 24 نقطة يتقدمهم فريق ويليامز بفارق 7 نقاط.

وفي سباق جائزة موناكو اظهر سائق مارلبورو مايكل شوماخر براعته في القيادة وتفوقه على بقية السائقين عندما فاز باللقب على متن سيارة فيراري بفارق 53 ثانية عن اقرب منافسيه وكان السائق الوحيد الذي تأقلم مع الجو الماطر وجاء روبنس باريتشيلو في المركز الثاني ليضع فريق ستيوارت على المنصة للمرة الأولى بينما فاز ايدي ايرفاين بالمركز الثالث. كان هذا السباق بمثابة كارثة لفريق ويليامز المتصدر عندما خرج فيلنوف بعد الدورة الـ16 وانزلق هاينز هارالد فرنتزن بعد الدورة الـ39 لاعتمادهم الاطارات الملساء التي تناسب الجو الجاف، كذلك كان الأمر بالنسبة لفريق ماكلارين، بانتهاء سباق موناكو خرجت فيراري بمظهر جيد وتصدرت بطولة الصانعين.

وفي سباق اسبانيا، الجولة السادسة من جولات البطولة، عاد ويليامز وفيلنوف عقارب الساعة الى ما قبل سباق موناكو، حيث تألق نجم الفريق جاك فيلنوف باسلوب احترافي فذ وهيمن على مجريات السباق ببراعة واعتلى منصة النصر واستعاد صدارته لبطولة الفورمولا واحد. جاء في المركز الثاني اوليفر بانيس من فريق بروست الذي قاد متقدماً من المركز الثاني عشر عند الانطلاق الى المركز الثاني مع نهاية السباق. واحتل الفرنسي جان اليزيه من فريق بينيتون رينو المركز الثالث وكان سعيداً لاعتلائه منصة التتويج. مايكل شوماخر كان سعيداً بالنقاط الثلاث التي حصل عليها بعد حصوله على المركز الرابع.

وفاز سائق مارلبورو مايكل شوماخر بلقب سباق جائزة كندا الكبرى الذي كان مليئاً بالحوادث وتم ايقافه قبل نهايته لتعرض اوليفيه بانيس من فريق بروست لحادث اصطدام عنيف أدى الى اصابته بكسر في ساقه اليمني وجروح بليغة في ساقه اليسرى واحتل جان اليزي المركز الثاني وجياتكارلو فيتشيلا من فريق جوردان بيجو المركز الثالث. سائق فريق ويليامز جاك فيلنوف فقد السيطرة على سيارته في الدورة الثانية وخرج من السباق الذي تمنى الفوز به.

وعاد سائق مارلبورو مايكل شوماخر الى الواجهة بعد الانتصار الكبير الذي حققه في فرنسا، الجولة الثامنة من البطولة. اعتبر هذا السباق نظيفاً وخالياً من الحوادث، فرض شوماخر هيمنته على السباق منا لبداية وحتى النهاية وبطريقة استراتيجية رائعة، واحتل فرنتزن سائق فريق ويليامز المركز الثاني وبدا اداؤه افضل من قبل مما عزز ثقته بنفسه، في الخلف احتدمت المنافسة بين ايدي ايرفاين وجاك فيلنوف لاحتلال المركز الثالث انتهت بوقوف ايرفاين على المنصة.

والسباق التالي في سيلفرستون في بريطانيا، أعاد جاك فيلنوف اسمه على لائحة المنافسة بفوزه بالمركز الأول، وكان هذا فوزه الرابع لهذا الموسم والثاني على التوالي على هذه الحلبة، بدا لوهلة ان مايكل شوماخر سيفوز باللقب الا انه سرعان ما اضطر الى الخروج من السباق. واضطر الكثير من المتسابقين للخروج من هذا السباق ايضاً منهم ميكا هاكينن، ايرفاين، وهاينز هارالد فرنتزن، فاز جان اليزي في المركز الثاني والكسندر وارز من فريق بينيتون رينو بالمركز الثالث.

واثبت جيرهارد بيرجر انه بطل حلبة هوكنهايم في المانيا بتصدره السباق وسيطر على مجرياته وذلك بعد ايام قليلة فقط من اعلانه بانه سيترك فريق بنيتون نهائياً في نهاية العام الحالي، بيرجر ما زال يتعافى من احزانه لموت والده منذ عدة اسابيع فقد اثبت انه وبرغم اعوامه الـ37 يملك مقومات الفوز، انتزع شوماخر المركز الثاني من فيتسكيلا الذي أصيب بخيبة أمل كبيرة وفاز ميكا هاكينن بالمركز الثالث، وكانت نهاية اسبوع سيئة بالنسبة لفريق ويليامز لعدم تمكن أي من جاك فيلنوف وهاينز هارالد فرنتزن من انهاء السباق.

الجولة الحادية عشرة من جولات البطولة كانت مفاجاة بالنسبة للكثيرين، فقد تصدر دايمون هيل، الذي عانى من سوء حظه طوال الموسم، سباق جائزة هنغاريا الكبرى من البداية وانتهى بالمركز الثالث بسبب عطل في مضخة سيارته تاركاً جاك فيلنوف ليفوز بالنقاط العشر وبالمركز الأول.

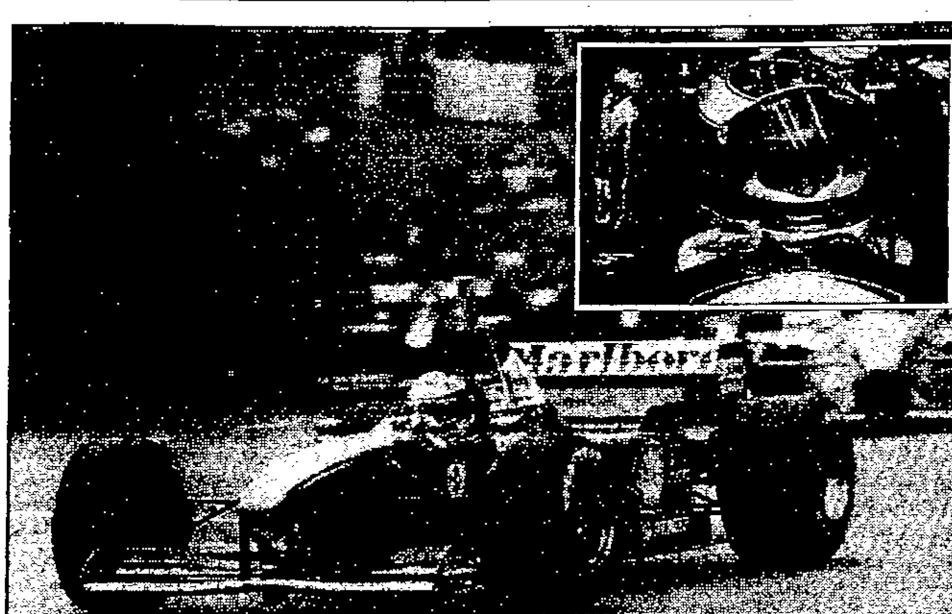
أما الجولة الثانية عشرة من البطولة فستنتقل الى الحلبة المفضلة بالنسبة لكثير من السائقين الا وهي حلبة سبا - فرانكو شامب في بلجيكا يوم 24 اغسطس (آب) وهذه الحلبة تناسب السيارات القوية، بالاضافة الى ذلك تحتاج هذه الحلبة الى الجراة والشجاعة في تجاوز المنعطفات دون تخفيف السرعة.

تصنيف بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد

الصانعون

| | | |
|---|---|---|
| 1 | فيراري | 74 نقطة |
| 2 | ويليامز رينو | 72 |
| 3 | بينتون رينو | 46 |
| 4 | ماكلارين مرسيدس | 28 |
| 5 | بروست هوندا | 20 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | مايكل شوماخر | (المانيا) | 56 |
| 2 | جاك فيلنوف | (كندا) | 53 |
| 3 | جان اليسي | (فرنسا) | 22 |
| 4 | جيرهارد بيجر | (النمسا) | 20 |
| 5 | هانز فرنتزن | (المانيا) | 19 |


السائق الألماني مايكل شوماخر منطلقاً في الجولة الخامسة في سباق جائزة موناكو (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في افتتاح بطولة الكؤوس العربية الثامنة

# الاسماعيلي يهزم الأهلي الليبي 3/صفر والاتحاد القطري يتصدر مجموعته بخمسة أهداف

الاسماعيلية: من عبده زينة

وافق الاسماعيلي توقعات الجميع وفاز بثلاثة اهداف دون مقابل على فريق الاهلي الليبي في افتتاح البطولة العربية الثامنة للاندية ابطال الكاس واطلق تحذيرا للفرق المشاركة بمسعاه الجاد نحو كاس البطولة.

وعلى الرغم من فوز الاسماعيلي الكبير الا ان الأداء لم يكن كما كان متوقعا وبدا واضحا وجود عيوب كثيرة في الفريق، بسبب ضعف الاستعداد. وخيم على المباراة جو عام من الرتابة والملل بسبب رضاء الفريق الليبي بهزيمته.

وربما تكون حسنة المباراة الوحيدة عودة المشاركة الليبية الى البطولات العربية دون النظر الى المستوى. وكذلك اطمئنان جماهير الاسماعيلي وجهازهم الفني على نجمي الفريق الجدد زامل هليل ومحمد بركات اللذين شاركا مع الاسماعيلي لاول مرة في مباراة الافتتاح بعد التعاقد معهما.

احرز اهداف الاسماعيلي المدفعجي حمزة الجمرة في الدقيقة السابعة من بداية اللقاء من تصويبة بعيدة لم يستطع الحارس الليبي محمد السراوي (المتواضع) ان يتصدى لها.

وحاول لاعبو الاسماعيلي عبثا احراز هدف اخر في الشوط الاول، فيما احرز محمد صلاح ابو جريشة نجم الفريق في الدقيقة 30 من الشوط الثاني وتبعه زميله محمد بركات بالهدف الثالث بعد سبع دقائق فقط لعب الفريق الليبي بطريقة دفاعية طوال المباراة معتمدا على الكرات المرتدة الا ان ضعف اللياقة البدنية للاعبيه (الكبار السن) لم يكن سندا كافيا لهم لاحراز اهداف في مرمى الاسماعيلي. وقد انذر حكم المباراة الجزائري داحو 3 لاعبين من الاسماعيلي هم ابو جريشة وزامل هليل والحارس سعفان الصغير فيما طرد لاعب اهلي ليبيا رزق عبد الله وانذر زميله جبر صالح.

اما المباراة الثانية ففاز بها فريق الاتحاد القطري على نظيره شباب بلاطة الفلسطيني بخمسة اهداف مقابل هدفين وتصدر بها قمة المجموعة الاولى بفارق الاهداف على الاسماعيلي الثاني في المجموعة. ورغم الاهداف الخمسة التي احرزها الاتحاد القطري الا ان شباب بلاطة ابدوا حماسا ملموسا في ظل ظروفهم العصيبة التي يعلمها الجميع، وكانوا سعداء بالهدفين اكثر من حزنهم على الاهداف الخمسة التي دخلت مرماهم. واكد الفريق القطري ان صعوده للمربع الذهبي سيكون امرا محسوما، وان توجههم المقبل سيكون نحو الكاس.

احرز الاتحاد اول اهدافه في الدقيقة 12 من الشوط الاول عن طريق لاعبه عبد الله المزروعي واضاف زميله البرازيلي اورنالدو الهدف الثاني، فيما احرز يوسف آدم الهدف الثالث في الدقيقة 37 من هذا الشوط. وفي الشوط الثاني تحسن الاداء الفلسطيني نسبيا وحاولوا تصحيح الاوضاع الا ان الاتحاديين تمكنوا من احراز هدفهم الرابع في الدقيقة العاشرة بواسطة اللاعب اسماعيل علي. وفي الدقيقة 20 فاجا ابراهيم حمدان لاعب بلاطة الجميع واحرز اول هدف لفريق بلاطة وسط ذهول الاتحاديين، وبسرعة البرق رد عليه السنغالي موسى نضاو بالهدف الخامس للاتحاد. وفيما رضي الجانبان بنتيجة المباراة احرز عبد الناصر محمد هدف بلاطة الثاني. وقبل ان يلملم الفريقان متعلقاتهما لانهاء المباراة شهدت الدقائق الاخيرة عنفا متبادلا اسفر عن حالتي طرد واحدة لكل فريق اذ طرد الحكم السعودي يوسف العقيلي كلا من سليمان حشاش لاعب بلاطة وعبد الله المزروعي لاعب الاتحاد.

ماركوس مدرب الاسماعيلي:
الفوز أفضل شيء بغض النظر عن الأداء

● ابدى المدير الفني لفريق الاسماعيلي الارجنتيني انجيل ماركوس ارتياحا نسبيا لفوز فريقه على الاهلي الليبي في افتتاح بطولة الكؤوس العربية بالاسماعيلية باعتبارها اولى المباريات التي يخوضها مع الفريق منذ عودته لقيادة الفريق بعد انتهاء موسم الدوري المصري. وقال ماركوس ان افضل ما حدث في المباراة هو الفوز بالاهداف الثلاثة بغض النظر عن الاداء البدني والفني الذي اعترف بانهما يحتاجان لاعادة نظر مشيرا الى انه سعيد بمستوى لاعبي الفريق الجديدين زامل هليل ومحمد بركات. واضاف ان فريق الاهلي الليبي لعب بنوع من الرتابة اضفت على المباراة نوعا من الهدوء على غير ما كان متوقعا.

ومن جانبه قال المدير الفني لفريق الاهلي الليبي سعيد عمارة: ان الهزيمة التي لقيها فريقه امام الاسماعيلي تعد نتيجة طيبة وليست بالسوء الذي يظنه البعض في ظل الظروف الصعبة التي يواجهها الفريق مشيرا الى ان اي فريق آخر لا يمكنه تقديم اكثر من ذلك لو تعرض لنفس الظروف. واضاف رغم كل شيء لقد لعبنا بروح عالية واغلقنا مرمانا قدر المستطاع حتى لا ترتفع نسبة الاهداف مؤكدا ان فريقه سيسعى في مباراته القادمة امام الاتحاد القطري لتقديم عرض افضل واداء مشرف.

## إيان راش يتعاقد مع نيوكاسل

لندن - رويتر: تعاقد ايان راش مهاجم ليفربول السابق مع نيوكاسل الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم لمدة عام، وبهذا انضم راش من جديد الى زميله السابق في ليفربول كيني دالجليش الذي يتولى حاليا تدريب نيوكاسل.

وقرر دالجليش التعاقد مع اللاعب الدولي الويلزي البالغ من العمر 35 عاما من ليدز بعد ان افتقد نيوكاسل للقوة الهجومية باصابة آلان شيرر وانتقال ليس فرديناند.

## السويق العماني يتعاقد مع المغربي الغريسي

مسقط - ا.ف.ب: ضم السويق العماني مهاجم كرة القدم الدولي المغربي السابق عبد السلام الغريسي لمساعدته في العودة الى دوري الدرجة الاولى من جديد. وسبق للسويق ان ضم المدرب المغربي عبد الغني الناصري وهداف دوري الدرجة الثانية في المغرب خالد المغندر. وكان السويق قد صرف النظر عن التعاقد مع المصري احمد الكاس الذي فاجا الجميع بانتقاله من الزمالك الى ناديه القديم الاولمبي السكندري مع العلم بان السويق عرض عليه 125 الف دولار بخلاف للراتب الشهري لكنه اعتذر في اللحظة الاخيرة. على صعيد آخر، بدأ فريق صور اليوم الجمعة استعداده للقاء الزوراء العراقي في بطولة اندية آسيا في 29 الحالي في صور بقيادة المدرب سالم خميس بانتظار وصول المدرب العراقي الجديد واثق ناجي. وضم الفريق الى صفوفه للمهاجم البوروندي قنسطنطين كميندا لاعب نادي عمان السابق علما بانه استغنى عن الروسي جوزف شاميل والمالي موسى كوني. ووافق الاتحاد العماني على تكليف نادي فنجاء لتنظيم بطولة اندية مجلس التعاون من 27 سبتمبر (ايلول) الى 8 نوفمبر (تشرين الثاني). وسيسافر منتخب عمان للناشئين الى فرنسا في 22 من الشهر الحالي وهو يضم 18 لاعبا في محطة اخيرة قبل خوضه نهائيات بطولة العالم التي ستبدأ في 4 من الشهر المقبل في مصر.

النجوم المعتزلون في انتظار مهرجانات التكريم

# الهلال والاتحاد والأهلي أكثر الأندية السعودية جرأة في تجديد صفوفها

الرياض: من مساعد العصيمي

تثير صفقات التنقلات بين لاعبي الاندية السعودية، وكذلك عملية اسقاط بعض الاسماء من لائحة الفرق كثيرا من ردود الفعل في الوسط الكروي السعودي، وايضا الوسط الاعلامي وكثيرا ما كان تاثير الثاني كبيرا على تحول مسار تلك الصفقات او اعادة اسماء للتشكيلة وهي في طريقها للرحيل.

وفي هذا الموسم يبدو ان الاندية السعودية راعت المرونة والايجابية في ما بينها تجاه تنقلات اللاعبين المحليين، الامر الذي اسقط شعارات كانت متداولة وذات مفهوم نفسي اكثر منه عمليا. فقائمة الهلال المتخمة بالاسماء الكثيرة تحتاج الى تقنين ومثل هذا الامر يثير الاحراج للمدرب بلاتشي لأن بعضا ممن يراد الاستغناء عنهم هم من الدوليين السابقين او الذين يعانون اصابات يئس من شفائها، ومن هؤلاء صفوق التمياط وشويش الثنيان وخالد القاسم، وهم الذين منحوا فرصا كثيرة خلال الموسم السابق ولم يثبتوا جدارة، الا ان ارهاصات الخجل باتت تسيطر على القائمين في تحديد شكل القائمة ليس في الهلال فقط ولكن في جميع الاندية السعودية. الذي دفع لاعبين ارتقوا من درجة الشباب الى الانتظار، لانهم لا يجدون فرصا هم يستحقونها مما يؤخر بروزهم مع درجة الكبار.

وغير ذلك فان مجاملة الاسماء ذات الحضور الفاعل سابقا ممن اثرت الملاعب كثيرا، ما يصاب بعقبات لا تؤثر على قوة القرار لدى الفريق بل تطال اسم النجم وتجعله عرضة للنقد والتهكم احيانا، فالادارة تخشى ان تغضب الاعلام والجماهير واللاعب يتنازعه حب الاستمرار والخوف من المستقبل ولنا في نجم النصر الكبير ماجد عبد الله (41 عاما) مثلا اكبر في ذلك رغم ان كثيرين يعيشون نفس وضعه، الامر الذي جعل ماجد يصل الى مرحلة مطالبة جماهير النصر له بالاعتزال، حتى اصبح هذا الامر حتميا بعد الموسم الماضي ولا مجال لاستمراره رغم ان هناك تاكيدات تشير الى رغبته بالمشاركة في منافسات النصر الخارجية.

حاليا اندية الهلال والاتحاد والاهلي هي الاكثر جراة بتجديد صفوفها، وفقا لمعطياتها في ذلك خلال المواسم السابقة، واستمر الاتحاد والاهلي في حالهما هذا الموسم، فها هو الاهلي يمنح عددا من اللاعبين فرصا بالانتقال دون قيد وشرط مثلما يحدث الآن مع الحارس عبد الهادي الحداد والمدافع عبد الفتاح شعيب، والاتحاد باعلان اسماء دولية سابقة بان الفريق لم يعد يحتاج الى خدماتها وعليها البحث عن فرق اخرى كما حدث لفهد الكلثم ونزار عباس.

في السابق كانت فترة التحضير قبل الموسم الجديد او بعد اختتام الموسم مباشرة فرصة جيدة لتقوم الفرق بتكريم المبرزين من لاعبيها ممن اعلنوا عن توقفهم عن الركض في الملاعب، ولذلك كانت مهرجانات الاعتزال الكبيرة خالدة في الاذهان كاعتزال نجم المنتخب والهلال السابق صالح النعيمة، ولعب نجوم السعودية ضد نجوم العالم في ذلك اليوم، وكذلك اعتزال نجم النصر السابق خالد التركي، والاهلي امين دابو والاتفاق صالح خليفة وغيرها من المهرجانات الكبيرة التي ما زالت الجماهير تتذكرها، الا ان هذه الظاهرة بدأت تتلاشى وباتت اسماء نجوم كبار اعتزلت معلقة على امل عسى ولعل ان تكرم من قبل انديتها.

وقد يبدو ذلك التجاهل هو سببا لتمسك بعض اللاعبين الكبار في السن بمراكزهم ورفضهم للاعتزال لانه (اي ذلك اللاعب) يشك ان يجد تكريما او حفلا لتوديعه في ختام حياته الكروية كلاعب، ونحن ندرك جميعا ان التكريم يوم الاعتزال هو تحضير لبقية اللاعبين على مضاعفة جهودهم لكي يجدوا في النهاية عملا مماثلا يفخرون به.

حاليا اندية كثيرة تماطل و تتملص من تكريم نجومها المتميزين واندية كثيرة منها الفرق الجماهيرية قد ادارت ظهرها للوعود التي قطعتها للاعبيها بتكريمهم ليتبارى الاداريون على واجهات الصحف ليبرروا ذلك بضيق الوقت تارة او بالاعداد له بشكل افضل تارة اخرى، والامثلة كثيرة على ذلك، فها هم نجوم الهلال الدوليون المعتزلون امثال سعد مبارك وحسين الجبشي وفهد المصيبيح ينتظرون ذلك ومنذ اكثر من سنوات ثلاث وفي النصر ايضا والشباب والرياض كذلك.

والقصة المعروفة في ميدان الوعود الخاصة بالتكريم هي قصة نجم الهلال الدولي السابق عبد الله فودة الملقب بالعمدة الذي طال تاجيل موعد اعتزاله من منتصف عقد الثمانينات وحتى الثلث الاول من عقد التسعينات والفترة تجاوزت السنين الثماني، الامر الذي دفعه للتخلي عن فريق الهلال واستدعاء فريق الاتحاد من جدة للمشاركة في تكريمه.

اخيرا تعودت جماهير الكرة ان تكون فترة ما بين الموسم الماضي والموسم الجديد ثرية بكثير من القرارات الايجابية كتجديد الفرق لصفوفها بعمليات انتقال الشباب الى فئة الكبار وباجراءات الاستغناء والتنسيق، التي تطال من لم يثبتوا جدارتهم، كذلك عمليات الانتقال بين الفرق المحلية، اضافة الى مهرجانات التكريم الخاصة بالمعتزلين، الا ان الامر في مجمله بدا غير ذلك في الفترة الحالية ويبدو ان الحرج وتهرب الاندية قد حالا دون تحقيق ايجابيات كثيرة.

الاتحاد والهلال اكثر تحررا وفاعلية في التنسيق وتجديد الصفوف (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في الجولة الأخيرة لتصفيات أفريقيا لنهائيات كأس العالم 98

# منتخب مصر يسعى لرد اعتباره أمام ليبيريا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في مباراة تحصيل حاصل في نتيجتها ورد اعتبار للكرة المصرية يتقابل مساء اليوم المنتخب المصري لكرة القدم مع المنتخب الليبيري في الجولة الاخيرة للتصفيات الافريقية لنهائيات كاس العالم بفرنسا 98 والتي حصلت تونس على تاشيرة الصعود باحتلالها قمة المجموعة.

وتعد المباراة مهمة خاصة لمحمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري حيث تعيد ذكرى توليه المسؤولية خلفا لفاروق جعفر والخطيب قبل ايام قليلة من مباراة الدور الاول، والتي خسرها المنتخب المصري بهدف جورج واياه واحبطت الجماهير المصرية لضياع امل الصعود لكاس العالم، كما ادخل الجوهري المباراة ضمن خطة الاعداد لنهائيات كاس الامم الافريقية ببوركينافاسو في فبراير 98.

ودخل المنتخب المصري معسكرا لمدة اسبوع بالقاهرة ضم 18 لاعبا هم نادر السيد ويوسف طاهر حارس الاتحاد السكندري الناشئ الذي انضم لاول مرة وسمير كمونة وطارق العشري ومدحت عبد الهادي ومحمد يوسف واحمد حسن وهشام حنفي وياسر ريان واحمد عبد الله وهادي خشبة وطارق فهيم وعبد الستار صبري ومجدي الصياد وحسام حسن، وكل من طلحة راغب واحمد فاروق، لاعبي بلدية المحلة اللذين انضما للمنتخب لأول مرة ايضا بالاضافة الى حازم امام المحترف بنادي اوبينيزي الايطالي الذي انضم الى المعسكر يوم الخميس الماضي وعلى الجانب الاخر ظل الغموض قائما حول حضور المنتخب الليبيري حتى مساء الخميس الماضي وسط شائعات بانسحابه من المباراة، وجاء اشتراكه خوفا من توقيع غرامة مالية وايقافه من الاتحاد الدولي لمدة عامين، ورغم ان بعثة ليبيريا تتكون من 25 لاعبا فان معظم اللاعبين المحترفين يغيبون عن لقاء اليوم على رأسهم جورج واياه المحترف بنادي ايه سي ميلان الايطالي الذي احرز هدف الفوز في المباراة الأولى. كما لم يدخل المنتخب الليبيري اي معسكر اعداد للمباراة واكتفى بالتدريب في القاهرة. يحكم المباراة طاقم اثيوبي بقيادة الحكم الدولي كينا ويراقبها كمال شداد من السودان.

## الأثيوبي جبريسيلاسي يطمئن مشجعيه

اديس ابابا - ا.ف.ب: طمأن العداء الاثيوبي هايله جبريسيلاسي، صاحب الرقم العالمي في سباقي 5 و10 آلاف م، مشجعيه على حالته الصحية وذلك اثر تعرضه لاصابة طفيفة في حادث سير مساء اول من امس الخميس.

واكد جبريسيلاسي في مقابلة مع التلفزيون الاثيوبي انه في «صحة جيدة» وانه اصيب بجروح سطحية هي عبارة عن «خدش في جبيني والم بسيط في يدي، لكن الجري لا يتم بواسطة الايدي».

واجرى بطل العالم ثلاث مرات في سباق 10 آلاف م المقابلة في قاعة الجمباز الخاصة به حيث استأنف تدريباته استعدادا للقاء بروكسل الدولي لالعاب القوى المقرر في 22 من الشهر الحالي.

ووقع الحادث على طريق مطار اديس ابابا الدولي عندما كان جبريسيلاسي عائدا من زيوريخ (سويسرا) حيث خاض لقاءها الدولي.

يصدر قريبا

## الشعوب الناطقة بالإنجليزية كما رآها تشرشل

لندن: «الشرق الأوسط»

سيصدر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل كتاب يحمل عنوان «تاريخ الشعوب الناطقة باللغة الانجليزية» الذي كان قد كتبه وينستون تشرتشل، وقام بتلخيصه كريستوفر لي، ويصدر ضمن منشورات كاسيل. وقد نجح كريستوفر لي بتلخيص احدى الروائع الكلاسيكية في الكتب الانجليزية، اذ ان تشرتشل بدأ كتابه من اليوم الذي وقعت فيه عين الحاكم الروماني جايوس جوليوس سيزار على بريطانيا، وانتهى فيه بموت الملكة فيكتوريا التي كان وزراؤها قد وضعوا اعينهم على عالم ذي مساحة لا يمكن لجليوس سيزار ان يكون قد حلم بها.

وكتاب تشرتشل يعتبر من اروع الكتب التاريخية التي لم يسبق لها مثيل. وقد استطاع كريستوفر لي ان يلخصه في مجلد واحد من اصل اربعة مجلدات دون الاساءة الى المعاني او المعلومات الأصلية، وحافظ على اسلوب تشرتشل بصدق وأمانة، واضاف اليها ملاحظاته وشروحاته الشخصية.

## صحافية في مواجهة فورد

لندن: «الشرق الأوسط»

سيصدر في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل كتاب بعنوان «السيارة» عن دار النشر الاميركية نورتن لمؤلفته ماري وولتن، وحكاية هذا الكتاب انه عندما اضطرت شركة فورد موتور الى اعادة تصميم سيارة «توروس» اكثر السيارات مبيعا، قامت بجمع فريق من المصممين والمهندسين والمخططين والمحللين تحت رعاية مدير صارم كانت مهمته الرئيسية استرجاع السوق التي استحوذت عليها اليابان. وفي عام 1993 ارسلت ماري وولتن خطابا للشركة تقترح عليها تأليف كتاب يتتبع انتاج سيارة من السيارات بدءا من مرحلة التخطيط والتصميم، ومرورا بمرحلة الهندسة والتصنيع والبيع، وصولا الى قاعة العرض عند الموزع، فتحمست الشركة للفكرة، بل واقترحت ان تكون هذه السيارة هي «توروس».

والنتيجة هي كتاب مليء بالفكاهة من طرف صحافية ذات نظرة ثاقبة ناقدة، فضحت عددا من المشاكل التي تعاني منها مختلف اقسام شركة فورد اثناء تصميم وتصنيع السيارة المذكورة. مما ادى الى ندم الشركة على قبول المشروع وفتح بابها على مصراعيه لها.

اصدارات جديدة

## الشخصية المصرية في دراسة أكاديمية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عن دار صادق للنشر بالاسكندرية صدر كتاب جديد للدكتورة علياء رافع بعنوان «الشخصية المصرية - دراسة انثروبولوجية للمدرسة المصرية في الفن والحياة». تقدم الكاتبة رؤية للشخصية المصرية في أبعادها الحضارية والثقافية والاجتماعية وترصد تجليات هذه الرؤية في أعمال كوكبة من رواد فن التصوير المصري والكتاب، واطروحاتهم النظرية حول الفن والحياة.

كذلك تحلل الكاتبة عوامل الطرد والجذب في بناء الشخصية وترصد علاقة الوعي الفردي والجمعي واثرها في بناء الثقافة والتقدم كما تخصص فصلاً عن ثورة 1919، تناقش فيه أثر انصهار الفرد في الكل في بلورة وبناء الشخصية ومعنى الحرية والوطنية من خلال وحدة الإنسان ووحدة الحياة.

## أسئلة الإصلاح والخطاب السياسي في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

عن دار البوكيلي للطباعة والنشر بالقنيطرة، صدر أخيرا كتاب جديد للكاتب والصحافي المغربي محمد أديب السلاوي، تحت عنوان: «هل دقت ساعة الإصلاح؟» في 124 صفحة من الحجم المتوسط، يتناول فيه مجموعة من القضايا الراهنة في المغرب، ويحاول الإجابة عن سؤال الإصلاح، الذي يتكرر في الخطابات السياسية والحقوقية والثقافية في المغرب، وبعض المسائل المحيطة به من مثل: الفقر - فساد الجهاز الإداري - الاستغلال - البطالة والتشغيل - العالم القروي - الفلاحة - الدبلوماسية المغربية - التخطيط والجهة.

وفي فاتحة الكتاب، يقول محمد أديب السلاوي إن الإصلاح يتجاوز المسألة السياسية إلى المسائل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فهو عملية مركبة ومتداخلة ومترابطة بين الإداري والصناعي والفلاحي والثقافي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي، عملية ممتدة عبر الأجهزة والسياسات والقدرات والنوايا، ويتساءل: هل دقت ساعة الإصلاح؟ سؤال يسيطر على الحالة ويهيمن عليها، من كل زاوية ومن كل جانب. يحاول محمد أديب السلاوي من خلال كتابه الإجابة عن سؤال الإصلاح والأسئلة المتفرعة عنه، ويدعو من خلال كل الأطراف إلى تحمل مسؤوليتها في مسألة الإصلاحات الجارية والمرتقبة، وذلك من اجل أن تتحول قناعة الحكومة والقناعة الجماعية للأحزاب والحركات والمنظمات النقابية والحقوقية والثقافية إلى افعال ملموسة، وتعطي للإصلاح انطلاقته الفعلية على أرض الواقع المعاش».

«الفرص الضائعة» للسير روي دينمن

# العقدة الأوروبية في السياسة البريطانية

لندن: من خديجة بنيس

اجمع المتتبعون لسير الاحداث السياسية البريطانية على ان المسألة الاوروبية لعبت دورا اساسيا في اخراج المحافظين من الحكم بعد ثمانية عشر عاما، ولربما كان ذلك لمدة لا تقل عن فترتين برلمانيتين نظرا الى الاغلبية الساحقة التي حققها حزب العمال.

وقد رأينا كيف ادى الصراع الداخلي في حزب المحافظين حول اوروبا الى خروج المرأة الحديدية من داوننغ ستريت. وظن الناخبون ان خلفها سوف يمسك «بالعصا من الوسط» ويضمد جراح الحزب، ولكن جون ميجر لم يستطع تحقيق ذلك بل ان الحزب في عهده انجرف الى شبه الانقسام.

وهذه المقاومة المناهضة للاتجاه الاوروبي ليست حكرا على حزب المحافظين، فحزب العمال يشكو من نفس العلة، ولم ينج من ذلك حزب الليبراليين. وقد لعبت عقلية الجزيرة دورا في ذلك، ولعبت الاحداث التاريخية دورها ايضا، ولكن العالم مضى اشواطا طويلة منذ كانت الجزيرة معزولة عن العالم الخارجي الا من خلال التجارة والقرصنة. ولذلك فان المسألة الاوروبية ناتجة عن عدم قدرة ذوي العمق في التفكير على اسماع صوتهم وفرض آرائهم. فالذين يناهضون التحاق بريطانيا بالركب الاوروبي لا يزالون يؤكدون على تسميتها «بالعظمى»، ولا يزالون مؤمنين بالطبيعة المتميزة للعلاقة البريطانية الامريكية التي تغنيهم، في نظرهم عن تحالف مع اوروبا. والواقع غير ذلك، فتلك العلاقة المتميزة انتهت لان بريطانيا لم تعد تلك القوة الاوروبية الكبرى التي لم تكن الشمس تغرب عن ربوعها، بل انها اليوم تستعد لدخول القرن القادم كدولة لا تتعدى في «عظمتها» سويسرا او السويد! وصحيح ان حركة الاستقلال وتفكك الامبراطورية اضعفا بريطانيا العظمى، ولكن ذلك ليس السبب الوحيد الذي سيضع بريطانيا في مصاف الدول المتوسطة مع مطلع القرن الجديد، وانما السبب في ذلك عدم قدرة البريطانيين على الاستفادة من التوجه الوحدوي الذي تعرفه اوروبا حاليا.

هذه الفكرة وردت في كتاب صدر اخيرا عن دار انديجو للنشر، تحت عنوان «الفرص الضائعة»، وهو من تأليف السير روي دينمن الذي درس في جامعة كمبريدج، وعمل في وزارة التجارة من عام 1947 الى عام 1975، فكان من المشاركين الاساسيين في المفاوضات التجارية مع المفوضية الاوروبية، ثم في المفاوضات التي آلت الى دخول بريطانيا السوق الاوروبية المشتركة. وفي عام 1975، عين رئيس للجنة متابعة القضايا الاوروبية في مجلس الحكومة البريطاني وفي عام 1977، انتقل الى العمل في صفوف السوق الاوروبية كمدير عام للعلاقات الخارجية، ومن عام 1982 الى تقاعده عام 1989، شغل منصب سفير للسوق الاوروبية المشتركة في واشنطن. وهذه النظرة السريعة الى سيرة الكاتب تعطينا فكرة عن مدى ضلوعه في القضايا الاوروبية وقربه من واقع الاحداث.

ويقول الكاتب ان التدهور الكبير الذي تعرفه بريطانيا مع نهاية القرن العشرين راجع الى فشل البريطانيين في فهم القارة الاوروبية والتعامل معها بالطريقة الصحيحة، ولربما كان ذلك عائدا لعدم اكتراثها بما كان يجري في اوروبا في وقت كانت تشعر فيه بقوتها وتركز على مستعمراتها في مختلف بقاع العالم، فلم تعر ما يتوجب من اهتمام لما عاشته القارة الاوروبية في القرن العشرين، الذي يمكن اعتباره قرن التركيز على المانيا. لقد طبعت المانيا فعلا الحياة الاوروبية في القرن الجاري.

ففي العقد الاول عرفت المانيا طفرة صناعية بوأتها بسرعة فائقة مركز الزعامة في اوروبا، ولكن الحرب العالمية الاولى اضعفت من قوتها. وفي العقد الثالث بدأت المانيا تنفض ما تراكم على الياتها من غبار، وما هي الى تسع سنوات حتى شنت حربا ضروسا على اوروبا والعالم، وكانت ان تهزم جيوش الخصوم شرقا وغربا. وفي عام 1945، هزم هتلر، واضعفت المانيا وقسمت. ولكن فرنسا التي عانت ويلات الاحتلال، وهي الدولة الاستعمارية الكبرى، لم يهدأ لها بال، فمضت تبحث على احسن السبل لتفادي الوقوع في مواجهة جديدة مع المانيا، فوجدت ان ذلك يكمن في توحيد الصفوف معها لا ضدها. وبفضل استمالة الالمانيين وأناقتهم وخبرتهم، ونجاحهم في الاستفادة من «المعجزة الاقتصادية» التي ترتبت عن «مخطط مرشال»، فقد نهضت المانيا من جديد، ومع حلول العقد الثامن، كانت قد اصبحت القوة الاوروبية الاولى، دون منازع، فوجهت اهتمامها الى استعادة سيادتها، مستغلة في ذلك شموخها الاقتصادي وتقهقر الشبح الشيوعي، فاستعادت وحدتها الكاملة بعد وقوع سور برلين في عام 1989، وها هي اليوم تستعد لنقل العاصمة من جديد الى برلين.

اما بالنسبة لبريطانيا، يمضي الكاتب قائلا، فان القرن العشرين كان قرن الفرص الضائعة. لقد كان بإمكان بريطانيا ان تأخذ زعامة القارة الاوروبية دون منازع، غداة الحرب العالمية الثانية، ولكنها اضاعت تلك الفرصة الذهبية لان القادة البريطانيين لم يستطيعوا فهم اندفاع الحكومات الاوروبية وراء تحقيق الوحدة الالمانية بعد كل ما اصابها من برلين وهيلر!

وفي عام 1950، رفضت بريطانيا الالتحاق بالمجموعة الاوروبية للحديد والصلب، كما رفضت المشاركة في وضع الخطوط الاساسية لمعاهدة روما التي انبثقت عنها الحضيرة الاوروبية. والى غاية عام 1960 كانت الوثائق البريطانية الرسمية المتعلقة بالحضيرة الاوروبية تصنف تحت عنوان «السياسة الاقتصادية»، وكان




غلاف الكتاب

الامر لا يتعدى كونه اقتصاديا بحتا!

وفي عام 1961، تقدمت بريطانيا بطلب الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة، ولكنها قرنت طلبها بجملة من الشروط والفقرات الاستثنائية، لم تدع لباقي الاوروبيين بدا من رفض الطلب البريطاني. وفي عام 1970، تقدم ويلسون بطلب جديد، وكاد بومبيدو، الرئيس الفرنسي آنذاك، ان يحذو حذو سلفه الجنرال ديجول لولا حدوث المعجزة السياسية في ذلك الوقت، وفوز ايدوارد هيث المحافظ بالانتخابات العامة. وقد كان معروفا عن هيث توجهه الاوروبي، فاقنع الزعماء الاوروبيين الآخرين، وعلى راسهم بومبيدو بضرورة التحاق بريطانيا بالركب الاوروبي.

ولكن دخول بريطانيا في الحضيرة الاوروبية، يمضي الكاتب قائلا، لم يغير في الامر شيئا، فعوض اضاعة الفرص من الخارج، باتت بريطانيا تضيع على نفسها الفرص من الداخل، وها نحن اليوم نراها تقف على هامش الاحداث في وقت تستعد فيه المانيا وفرنسا ودول البينلوكس الى تدشين عهد الوحدة المالية، وهذه في رأي الكاتب خطوة اولى في اتجاه تحقيق الوحدة السياسية لخلق دولة اوروبية عظمى قادرة على مواجهة متطلبات القرن القادم. ويضيف الكاتب ان اخطاء بريطانيا في اوروبا لا تقتصر على الفترة الممتدة منذ الحرب العالمية الثانية، وانما تعود الى نهاية الحرب العالمية الاولى عندما وضعت يدها في يد فرنسا في توقيع اشد العقوبات على المانيا، في اطار معاهدة فرساي. وبالرغم من كل الاصوات التي تعالت من مختلف المشارب تنصح فرنسا وبريطانيا بالتراجع عن غيهما، ونبذ بنود العقوبات، فان بريطانيا كرست كل سياساتها لمنع حدوث اي تنازل. وفي عام 1932، حذر فون بابن Ron Papen بريطانيا وفرنسا من مغبة الاستمرار في سياستهما الاستفزازية مؤكدا ان ذلك سوف يؤدي الى القضاء على الديمقراطية في المانيا. ولم تأبه باريس ولا لندن لذلك، فكانت النتيجة ان حملت الجماهير هتلر الى كرسي الزعامة في السنة التالية. ومنذ ذلك الوقت، والى غاية اندلاع الحرب العالمية الثانية، ارتكب المسؤولون البريطانيون اخطاء متتالية. فعندما زحفت جيوش هتلر على منطقة الراين في عام 1936، رفضت الحكومة البريطانية مساعدة باريس على طرد الجيوش الالمان، ولكن تشامبرلين تدخل في النزاع الذي كان قائما بين المانيا وتشيكوسلوفاكيا عام 1938، فوضع نفسه في موقع لا يحسد عليه، اما ان يسمح باستسلام تشيكوسلوفاكيا او ان يدخل في حرب مع المانيا، فاوقع في نفسه في مأزق بين خيارين «احلاهما مر» وفي نهاية المطاف نال الامرين!!

ومن خلال الامثلة السالف ذكرها، اوضح الكاتب ان بريطانيا اضاعت على نفسها فرصا كثيرة ليس فقط للنجاح في تعاملها مع اوروبا، بل لزعامة القارة، والسبب في ذلك راجع لعدم تمكن الزعماء البريطانيين من فهم العقلية السياسية الاوروبية. لقد نجحت بريطانيا في كل سياساتها الخارجية وفي تعاملها مع العالم الخارجي باستثناء اوروبا، ولربما كان ذلك راجعا لعدم انصات المسؤولين في لندن الى اصوات نظرائهم في العواصم الاوروبية الاخرى، ولربما كان ذلك ايضا راجعا الى ايمان راسخ واعتقاد كبير بان العلاقة المتميزة مع الولايات المتحدة تغني بريطانيا عن الحاجة الى اي علاقة متميزة اخرى. ولكن الواقع بدأ اليوم يفرض ذاته، ولم يعد لاحد، منذ نهاية عهد تاتشر، يتحدث عن العلاقات المتميزة مع واشنطن التي باتت - من منطلق الواقع السياسي - اقرب الى بون منها الى لندن.

ان الامل الوحيد، يخلص الكاتب الى القول، يكمن في اتباع حزب العمال الجديد لسياسات جديدة، تقوم اساسا على الاعتقاد بان مصلحة بريطانيا جزء لا يتجزء من مصلحة اوروبا والعكس صحيح، ان على بريطانيا ان تتعلم من دروس الماضي، وتولي الاهتمام كل الاهتمام لبعض المعطيات الدقيقة. فعندما مات جون مونيه Jean Monet مثلا، حضر جنازته كل من الرئيس الفرنسي والمستشار الالماني، في حين اوفدت بريطانيا احد موظفيها العاملين بسفارتها في باريس. وفي سبتمبر (ايلول) عام 1962، ذهب الجنرال ديجول الى ميونيخ وهز وجدان الجماهير الالمانية حين قال لهم بلغتهم Sie sind ein grosses volk» (انكم شعب عظيم)، وقد صدر هذا القول عن الشخصية التي قادت معركة تحرير فرنسا من مثلة الاستعمار الالماني. ويتبادر الى الذهن هنا مباشرة ما قام به الرئيس الامريكي الاسبق جون كندي حين قال Ich bin ein Berliner» (انا من ابناء برلين)! مثل هذه التصريحات والتصرفات يجب ان يتعلم منها الزعماء البريطانيون، ويقنعوا انفسهم بان المستقبل لا يمكن ان يكون زاهرا الا اذا تعلموا ترديد عبارة «انا اوروبي» بعشرين لغة او يزيد!



أكاديميون أوروبيون يناقشون أوضاعها ومشكلاتها

# الجاليات المسلمة في أوروبا الجديدة

لندن: من امام محمد امام

تجاهلت الدراسات في السابق البحث حول وظيفة ودور الجاليات المسلمة في اوروبا لمعرفة مدى تفاعلها مع بقية نسيج المجتمع الأوروبي. ولكن هذا الاتجاه في مجال الابحاث والدراسات العلمية بدأ يتغير شيئاً فشيئاً في الفترة الأخيرة، خاصة في اوروبا الغربية، نتيجة لمجاهدات هذه الجاليات المسلمة في ابراز دورها وتفعيل حركتها في مجتمعات غرب اوروبا، ويظهر ذلك جلياً في كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا واسبانيا وبلجيكا وهولندا وغيرها. مع ذلك ظلت الدراسات والأبحاث عن وظيفة ودور الجاليات المسلمة غير نشطة في اوروبا الشرقية، مقارنة بتلك الدراسات التي نشرت حول هذا الصدد في اوروبا الغربية.

من هنا تجيء أهمية كتاب «الجاليات المسلمة في اوروبا الجديدة» كدراسة تحليلية لدور هذه الجاليات ونشاطها في المجتمعات الأوروبية الغربية وسبر غور الاشكاليات والنتوءات الموجودة في خارطة العلاقة بينها وبين اوروبا الجديدة.

وحاول المؤلفون الدكتور جيرد نانمان أستاذ العلاقات الدولية في جامعة لانكستر والبروفسور تيم نيبلوك مدير مركز الدراسات الشرق أوسطية والإسلامية في جامعة دراهام والدكتور بوجدان سزاجكوسكي أستاذ العلوم السياسية في جامعة لكستر، في هذا الكتاب الوقوف بالبحث والدراسة على اوضاع الجاليات المسلمة التي تتشكل معظمها من المهاجرين في ما يتعلق بمسائل التداخل والتفاعل مع مجتمعات اوروبا الغربية ومحاولة الانخراط فيها مع المحافظة على هويتهم الدينية والثقافية وفي بعض الأحيان الاجتماعية.

وكذلك محاولة معرفة اوضاع ومسار هذا التداخل والتفاعل بالنسبة للجاليات المسلمة التي يمثل معظمها السكان الأصليين في اوروبا الشرقية، وذلك عن طريق اجراء دراسة مقارنة بين اوضاع هذه الجاليات في كل من اوروبا الغربية والشرقية.

كما حاول هذا الكتاب ايجاد إجابات مقنعة لجملة تساؤلات تطرح بين الحين والآخر حول مسار علاقات الجاليات المسلمة ومجتمعات اوروبا الغربية.

كما تطرق الكتاب الى دور دول استقبال المهاجرين المسلمين الجديدة في اوروبا ومن بينها الدول الاسكندنافية (السويد والنرويج والدنمارك)، واسبانيا والبرتغال وايطاليا، في رعاية هؤلاء المهاجرين والعمل على تفعيل دورهم في مجتمعاتهم الجديدة.




غلاف الكتاب

واشار هذا الكتاب الى تأثير تدفق مهاجري الجاليات المسلمة الى الدول الأوروبية، وتطرق الى مدى هذا التأثير في رسم السياسات الحكومية واصدار قوانين الجنسية في تلك البلاد. وناقش المؤلفون في كتابهم هذا اهمية الحقائق الاقتصادية في نزوح الجاليات المسلمة من بلادها الى اوروبا الغربية، بحثاً عن وضع اقتصادي افضل لهم ولأسرهم. وكذلك ناقشوا الدور الذي لعبته العلاقات الدولية في تزايد هذا النزوح واستمراره. كما تناولوا تأثير هجرات الجاليات المسلمة الى اوروبا الغربية في تشكيل الرأي العام الأوروبي حول الاسلام والمسلمين ايجاباً وسلباً، الى جانب الحقائق المهمة الأخرى.

وناقش هذا الكتاب بالتحليل العلمي والدراسة الموضوعية مسائل واوضاع الجاليات المسلمة في اوروبا الغربية والشرقية، واسهامات الغرب والشرق في مساعدة هذه الجاليات في الانخراط كلياً او جزئياً في مجتمعاتها الأوروبية الجديدة، وافساح المجال لها حتى تلعب دوراً مهماً في حركة المجتمع.

والكتاب مشروع دراسة علمية تم تمويلها بواسطة المجلس الأوروبي، ونُظم هذا المشروع العلمي عن طريق جامعات دراهام ولانكستر وكسفورد وسكويجي.

ويقسم الكتاب الى ثلاثة اقسام رئيسية هي:

القسم الأول: افكار واسئلة - الجاليات المسلمة في اوروبا الجديدة - افكار والغاز.

القسم الثاني: اوروبا الشرقية - الاسلام والاثنية في اوروبا الشرقية - المواطنة، والوضع والمشاركة السياسية للأقليات: الدليل من جمهورية مقدونيا - المسلمون والدولة والمجتمع في جمهورية مقدونيا: مسلمو البوسنة، ومسلمو بلغاريا، ومسلمو البانيا وحقوق الانسان والعلاقات مع العالم الاسلامي. والاقلية المسلمة في اليونان.

القسم الثالث: اوروبا الغربية - المسلمون والدولة والمجال العام في بريطانيا. والاسلام في بلجيكا وهولندا - في اتجاه غرس الاسلام. والجاليات المسلمة في فرنسا. والمسلمون في المانيا. وأوضاع الجاليات المسلمة في السويد، والمسلمون في الدنمارك والجاليات المسلمة في اسبانيا، والجاليات المسلمة في ايطاليا.

واسهم في اعداد هذا الكتاب عدد من الأكاديميين والمتخصصين في مجالات موضوعه. واعده للنشر كل من الدكتور جيرد نونمان والبروفسور تيم نبلوك والدكتور بوجدان سزاجكوسكي.

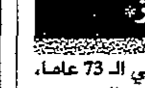
وستصدر دار النشر «ايثاكا» التي اصدرت هذا الكتاب اول طبعة شعبية منه في سبتمبر (ايلول) المقبل بهدف تسهيل شرائه والاستفادة منه في معرفة حياة الجاليات المسلمة في اوروبا. كما انه فرصة طيبة لهؤلاء الذين ابدوا رغبة في الحصول عليه ولكن سعره كان سبباً في عدم شرائه والاطلاع على المعلومات القيمة التي اوردها في ثناياه عن الجاليات المسلمة في اوروبا.

اخلص الى ان هذا الكتاب ضم بين دفتيه (346 صفحة) هي دراسات علمية عن التطورات المعاصرة التي اثرت في حياة الجاليات المسلمة في اوروبا الجديدة، وربما يكون الأول من نوعه في محاولة مناقشة قضايا الجاليات المسلمة في اوروبا مناقشة جادة. وان مؤلفي هذا الكتاب يعتبرون من ابرز الأكاديميين المتخصصين في مجال موضوع الكتاب، فالكتاب بلا ادنى شك اضافة مهمة للمكتبة الاسلامية لمعرفة اوضاع الجاليات المسلمة في اوروبا.



أرملة رابين في كتابها الجديد عن حياتها مع اسحاق:

# نتنياهو لم يحرك ساكنا لوقف حملة الكراهية ضد زوجي


دان روجرز*

قبل اغتياله وهو في الـ 73 عاما، عرف رابين كل شيء عن الحروب، ولكنه اختار طريق السلام. واليوم وبعد 18 شهرا على اغتياله وضعت ارملته كتابا عن نحو نصف قرن امضته مع الرجل الذي تزوجت عام 1948. ليا رابين كانت اخيرا في روما لعرض كتابها «حياة معا» (A LIFE TOGTHER) وتحدثت عن ذكريات عائلتها والسياسة:

● لماذا انتظرت 18 شهرا قبل ان تضعي كتابا كُرس لذكرى زوجك؟

- «حياة اسحق اختصرت فجأة في اغتيال وحشي، وفي احدى اسعد مراحل وجودنا كله، وكان سعيدا بتحريك عملية السلام قدما، ولكنه لم يتلق اي دعم مفتوح من اي شخص وحتى من اولئك الذين كانوا يريدون السلام. ثم جاء مساء الرابع من نوفمبر عندما احتشد عدد هائل من الناس يفوق 200 الف شخص ممن كانوا يرغبون في التعبير عن رغبتهم وآمالهم في السلام وكانوا في الوقت نفسه يريدون اظهار دعمهم الكامل وحبهم لرابين. في تلك الليلة شعرت بانه كان سعيدا فعلا وعندما نزلنا من درج المنصة شاهدته فجأة يسقط ارضا في الوقت الذي دوت طلقات ثلاث رصاصات».

لابديل للسلام

«اني اخبرك كل ذلك لكي اجيبك على سؤالك - لقد شعرت بحاجة قوية لكتابة هذا الكتاب لنفسي ولبقية العالم، ولكي يتمكن الجميع من تكوين فكرة عن زوجي - وربما اكون الشخص الوحيد الذي يستطيع رواية قصة حياته على الصعيدين الشخصي والعام».

● ماذا تبقى في اسرائيل من ذكرى اسحق رابين وافكاره؟

- «اذا سرت في شوارع اسرائيل فسوف ترى لافتات وملصقات على السيارات تقول: «افتقدناك يا رابين». التقي كثيرا من الناس الذين يقولون لي ويكتبون لي انهم يذوبون شوقا له. لقد ترك وراءه فراغا لم يستطع للاسف احد سده حتى الآن. في اسرائيل لم توجد ابدا حكومة اتخذت طريقا معاكسا كليا للطريق الذي سلكه اسحق مثل الحكومة الحالية. وتعتقد هذه الحكومة بان هناك بديلا للسلام، انهم مخطئون لانه لا يوجد بديل للسلام».


ليا رابين

«لقد عدنا بسببها الى الايام السابقة (لعزلة اسرائيل) وتوبيخ 147 دولة في الامم المتحدة لاسرائيل، ويرجع ذلك الى نتنياهو وحكومته. رابين نجح في تحطيم جدار عدم الثقة الذي كان يحيط بلادنا. واعاد نتنياهو بناءه من جديد».

● ما هي ذكرياتك للمصافحة التاريخة بين رابين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في حديقة البيت الابيض في 13 سبتمبر 1993؟

- «قبل ايام قليلة سالني شخص عن اسعد لحظة في حياتي، فاجبت بان هناك ذكريات كثيرة من اللحظات السعيدة في حياتي، ولا شك في ان تلك اللحظة كانت احداها. المصافحة الرمزية كانت تعني نهاية فترة طويلة من العداء والصراع بيننا نحن الاسرائيليين والفلسطينيين، وكان اسحق رابين مقتنعا كثيرا بانه سوف ينجح في تحقيق السلام. وعندما لتنكر ذلك اليوم اعتقد انه في تلك اللحظة الحاسمة بدأت العملية مسيرتها نحو مصيرها النهائي الا وهو السلام في منطقتنا».

«رابين كان يدرك ان هناك اعداء للسلام وان هناك اعداء في الداخل من بين الاسرائيليين واليهود واعداء في الخارج هم المتطرفون العرب الذين يعارضون مسيرة السلام بكل ما اوتوا من قوة. السلام ليس عربة تستطيع التحرك بمفردها. انها قطار يسير على سكة ويجب ان يتوقف من فترة لاخرى. وعلى هذه السكة توجد مواقف مبرمجة واخرى فجائية من دون ان تعرف اسباب توقفها. ان عملية السلام معقدة للغاية الى درجة ان هذه التوقفات حتمية. ولسوء الحظ ان القطار توقف خارج مساره حتى اشعار اخر، ولكنه لن يبقى هناك فسوف يتحرك في احد الايام من جديد للوصول الى غايته النهائية».

● تصفين في كتابك كيف انك تستمرين في الاتصال بزوجك من خلال كتابة رسائل له..

- «انني اتصل به كل يوم تقريبا وانا متأكدة من انني ساواصل كتابة هذه الرسائل له، لكي يعرف انه لو كان معنا من جديد فانه لن يصدق عينيه، فسوف يجد صعوبة في تصديق ما قد حدث لآماله في السلام في غضون عشرة اشهر فقط ولذلك فان ما اخبره هو اشياء محزنة فعلا. وكم كنت اتمنى انها لم تحدث ولكنني اعتبر شاهدة لما يحدث في بلادي».

تواطؤ نتنياهو

● ما هو رأيك بالتطرف اليهودي؟

- «انه خطير للغاية ليس لعملية السلام بل للنظام في اسرائيل باسره فبعد 18 شهرا على اغتيال رابين لا يزال هناك اشخاص يتهمون زوجي علنا بانه مجرم وخائن. ولدى هؤلاء الناس صلات واضحة جدا مع الحكومة الاسرائيلية».

● هل تقولين ان لدى رئيس الوزراء نتنياهو دورا في حملة التحقير التي شنت ضد زوجك الراحل؟

- «بعد اتفاقات اوسلو للسلام التي وقعت في 1993 نظم الجناح اليميني تظاهرات في الشوارع حملت فيها صور لاسحق رابين وهو يرتدي ملابس النازيين الالمان، وحرقت صوره هذه علنا وترددت دعوات لقتله. وكان بنيامين نتنياهو حاضرا في هذه التجمعات ولكنه لم يحرك ساكنا لوقف هذا السلوك المشين- الحقيقة هي ان نتنياهو لعب دورا رئيسيا في حملة الكراهية هذه».

● ماذا سيحدث الآن برأيك؟

- «رغم ان اسحق رابين ليس بيننا الآن ولكن من حسن الحظ ان اعماله لا تزال حية، غير ان الوضع ليس كما يبدو فعلا فنحن في حزب العمل خسرنا الانتخابات وهذا يثير غضبي. وارى من غير المفهوم ان نعاني هذه الهزيمة في الانتخابات ولا ازال اعتقد ان نتنياهو لم يفز بالانتخابات بقدر ما خسرها شمعون بيريز».

* ورلد نيوز لينك


اوسع الكتب انتشارا

### الكتب العربية

الكتاب: كتب مختلفة.
المؤلف: عبد الله العلايلي.
الناشر: دار الجديد
مقتطفات من كتب العلامة العلايلي صدرت بعد رحيله

الكتاب: شخصيات غير قلقة في الاسلام.
المؤلف: هادي العلوي.
الناشر: دار الكنوز الأدبية.
شخصيات مميزة في التاريخ العربي والاسلامي مثل الاصفهاني والفرزدق والرازي وغيرهم.

الكتاب: الاسلام - اوروبا - الغرب رهانات المعنى وارادات الهيمنة.
المؤلف: محمد اركون.
الناشر: دار الساقي.
الكتاب مقارعة حامية بين المواقع الفكرية للتراث الاسلامي وبين قيم الحرية والتعددية السياسية والعقل النقدي.

الكتاب: تركيا في الزمن المتحول - قلق الهوية وصراع الخيارات.
المؤلف: محمد نور الدين.
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر.
بحث عن الهوية التركية الضائعة بين التطرف والعلمانية

### الكتب البريطانية

The Last Governor
Johathan Dimblbey
Little Brown
يتطرق الكتاب الى آخر حاكم بريطانيا في هونغ كونغ كريس باتن

The Bible Code
Michael Drosnin
Weidenfeld
كتاب يدعي ان الانجيل يحمل في طياته رسائل غامضة

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي فك لغز نظرية خط الطول

Fermat's Last Theorem
Simon Singh
Fourth Estate
كشف سر من اسرار الرياضيات

### الكتب الفرنسية

TF1, un pouvoir
Pierre Pean, Christopher Nick
Fayard
كتاب يتحدث عن قناة التلفزيون الفرنسية «تي إف آه» وسلطتها

Memoires du large
Eric Tabarly
De Fallois
مذكرات البحار الفرنسي الشهير إيرك طابارلي

Le moine et le philosophe
Jean-Francois Revel,
Mathieu Ricard
Nil
نقاش فلسفي بين المؤلف وابيه

Le Scaphandre et le papillon
Jean Dominique Bauby
Laffont
رئيس تحرير مجلة «إيل» الفرنسية جان دومينيك بوبي يتحدث عن ما يشعر به بعد الحادثة التي تسببت في شلله

: Le Code SecretLa Bible
Michael Drosnin
Laffont
كتاب يدعي ان الانجيل مليء بالالغاز التي لم يتم فكها بعد.

### الكتب الامريكية

Personal History
Khatharine Graham
Knopf
السيرة الذاتية للناشرة السابقة لجريدة «الواشنطن بوست»

The Gift Of Peace
Joseph Cardinal Bernardin
Loyola Press
السنوات الثلاث الاخيرة التي قضاها الكاردينال برناردن مع مطران مدينة شيكاغو الراحل

Angela's Ashes
Frank McCourt
Scribner
كاتب ايرلندي امريكي يتذكر طفولته ايام قسوة ليموريك

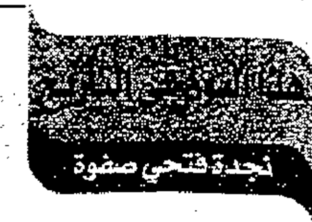
### الكتب الالمانية

Die Brucken Der Freiheit:
للكاتب البريطاني كين فوليت:
قصة عامل منجم اسكوتلندي في القرن الثامن عشر، يعيش في احلام الحرية والتحرر

Hitlers Helfer
للكاتب الصحافي الالماني جيدو كنوب:
عرض تاريخي للشخصيات الالمانية التي دعمت هتلر في الوصول الى السلطة وخلال الحكم النازي.

IM Keller
للكاتب الالماني جان فيليب رمستما:
مذكرات شخص يروي فيها مشاعره خلال فترة اختطافه وسجنه في قبو مظلم.

Dunkle Kammern
للكاتبة الالمانية مينيت فالترز:
قصة صحافية تفقد ذاكرتها في حادثة سيارة، وتواجه تهمة قتل غامضة.



17 آب (أغسطس)

نجدة فتحي صفوة

## الزعيم البولندي كورفانتي باعث الوعي القومي في سيليزيا

في مثل هذا اليوم قبل 58 سنة، أي في 17 آب (أغسطس) سنة 1939، توفي في العاصمة البولندية وارسو الزعيم الوطني البولندي كورفانتي الذي قام بدور رئيسي في انكاء الوعي القومي للبولنديين في سيليزيا العليا وكانت في تلك الوقت خاضعة لالمانيا، وقاد نضال شعبها للانفصال عنها والعودة الى بولندة.

اصبحت سيليزيا، وهي مقاطعة بولندية قديمة، من ممتلكات التاج البوهيمي في سنة 1335، ثم انتقلت مع ذلك التاج الى حكم اسرة هابسبورغ النمساوية في سنة 1526، واحتلها فريدريك الثاني، ملك بروسيا، خلال حرب الوراثة النمساوية (1740 - 1748) ورحب سكانها الالمان والبروتستانت بالحكم البروسي، واصبحت المنطقة من اهم المناطق الصناعية بسبب مناجمها الغنية بالفحم والزنك والحديد.

ولكن سكان سيليزيا العليا كانوا من البولنديين الذين يرغبون في العودة الى احضان الوطن الأم بولندة، واصبح كورفانتي زعيما لهم.

ولد ووجيتش كورفانتي في 20 نيسان (ابريل) 1873 في سيليزيا العليا التي كانت في تلك الوقت تحت الحكم الالماني، وكان ابوه عاملا في منجم، اما هو فقد نشأ صحفيا وانضم الى الجمعية السرية التي عرفت برمز (Z)، وكانت تقاوم دمج سكان سيليزيا العليا البولنديين بالقومية الالمانية، وطمس قوميتهم الاصلية.

وفي سنة 1903 اصبح كورفانتي اول عضو بولندي، من سيليزيا العليا، في البرلمان الالماني (الرايخستاغ) وأعيد انتخابه في سنة 1907 ثم في سنة 1918، كما انه خدم في البرلمان البروسي (الدايت) مما كان مدعاة لفزع الحكومة البروسية، والكنيسة الكاثوليكية ، والراسماليين المحليين.

وبعد الحرب العالمية الاولى طالب سكان سيليزيا العليا بالانضمام الى بولندة، وقاد كورفانتي هذه الحركة، وطالب الحلفاء باجراء استفتاء في سيليزيا العليا للتعرف على رغبات الشعب في تلك المنطقة، وهل هم يرغبون في البقاء جزءا من المانيا أم الاستقلال عنها. وعلى الرغم من ان الاستفتاء اسفر عن تصويت الاغلبية لصالح البقاء ضمن المانيا، فان حملة كورفانتي ومحاولاته اسفرت عن تأييد الانضمام الى بولندة في القسم الصناعي من جنوب شرقي سيليزيا العليا في ايار (مايو) سنة 1921 وقاد كورفانتي ثورة مسلحة في تلك الشهر، وتمكن من اقناع الحلفاء برسم الحدود الالمانية - البولندية في سيليزيا بصورة اكثر مراعاة لمطالب البولنديين في المنطقة.

وفي سنة 1919 اصبح كورفانتي عضوا في المجلس التأسيسي في بولونيا التي جدد كيانها، ثم اصبح عضوا في البرلمان البولوني (1922 - 1930) بصفته زعيما للكتلة الوطنية، ولكنه عارض اساليب بلسودسكي الدكتاتورية فسجن في سنة 1930، ولم يمكث في السجن طويلا، واطلق سراحه، واصبح عضوا في مجلس الشيوخ.

اقام كورفانتي في تشيكوسلوفاكيا منذ سنة 1935، ثم عاد الى بولندة في 29 نيسان (ابريل) 1939، فألقي القبض عليه واعتقل، وتوفي بعد اطلاق سراحه بمدة قصيرة في 17 آب (اغسطس) سنة 1939 عن 66 عاما.

**موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم**

1786 فريدريك الكبير
1850 القائد المناضل سان مارتان
1943 شكري القوتلي رئيسا للجمهورية السورية
1945 اندونيسيا دولة مستقلة جديدة
1987 وفاة رودولف هس
1988 وفاة الرئيس الباكستاني ضياء الحق في حادث طائرة.

روبرت شولز وضح اتجاهاتها في «السيمياء والتأويل»

# التحليل السيميائي للنصوص الشعرية

ياسين النصير

السيمياء والتأويل كتاب من تأليف أحد أهم أساتذة النقد الحديث، وهو روبرت شولز الذي انشغل الناقد العراقي سعيد الغانمي به منذ فترة طويلة. فترجم له مقالات عدة قبل ان تتحول تلك الرغبة القرائية بالمقال الى رغبة حقيقية في نقل اثر جميل ومهم للثقافة العربية والى القراء، ذلك هو كتاب شولز: السيمياء والتأويل ليصدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر. وسعيد الغانمي الذي ظهر بهدوء الناقد المتفحص لأدواته دون اعلان او صخب، كان يعي تماما ان عمله في مجال الثقافة سيقدره كما هو شأن الآخرين الذين ابتلوا بالمعرفة، ولكنه كعادته دائما يستثمر الصمت. ناقداً قلما يكون أحد مثل اناته ودقة اختياراته، وناقداً لا يحب الاعلان.

وفي الذي قدمه للثقافة كان كثيراً كتب ومقالات وترجمة ومساهمات وفحص نصوص في مجلة الثقافة الاجنبية واخيراً استاذاً مهاجراً في ليبيا عسى ان لا يقال عليه انه هاجر طلباً للرزق والعراق دون سواه من دول العالم لم يعرف مقبرة للجوع.

تستطيع الكتب المترجمة، وبخاصة في حقول الألسنية والنقد الأدبي، أن تؤسس للنقد العربي تصورات منهجية ومفاهيم قادرة ان أجيد التعامل معها على كشف آليات النص العربي، أقول النص العربي تحديداً لأن هذا النص يمتلك خصوصية أسلوبية وتراثية ما تزال الدراسات الحديثة تكتشف في التراث العربي نوى اسلوبية وتقنية جديدة فيه، علينا ان لا نغفلها لمجرد اننا لا نعرفها، ثم ننتمي لما يأتي من الغرب من نقد حديث دون أن نسعى بما نملك من أدوات فاحصة لمعرفة ذلك التراث مع عدم البقاء ضمن سكونيته القاتلة والمدججة بالأديان والخرافات، ولأن النص العربي لم يكتشف بادواته الذاتية بل بأدوات أخرى ما يزال عصياً على المطابقة مع المفهومات النقدية الحديثة خاصة تلك التي تقيم تصوراتها على نصوص غير عربية. يخطئ النقاد العرب بخاصة أولئك الذين يجدون الغاء الفواصل المعرفية بين النقاد الأوروبيين والنص العربي في تحميل النص العربي ما لا يمكن الإتيان به، لا لسبب فقرهم النقدي، انما بسبب ان آليات العمل النقدي لا تمتلك جذوراً مؤسسة داخل النص بمثلما تمتلكه النصوص الغربية.

في ضوء ذلك يجب ان تكون قراءتنا حذرة لمثل هذه الكتب، فكيف بالترجمة؟ وقد يصبح الاستمتاع فيها محدداً بالطريقة النقدية التي لجأ اليها الناقد في تحليل نصوصه، ليس في المفاهيم التي استعملها للتطبيق. فالمفاهيم ليست قابلة للتصدير، انما الطريقة وحدها من تبتكر طريقة أخرى مجاورة، ومن هنا فالاستفادة من كتب النقد الأوروبية الحديثة هي الاستعانة بنصوصها لاكتشاف آلياتها الفنية الخاصة وبالتالي المفاهيم التي تتولد من داخلها وعبثاً نقرأ تحليلاً لقطط بودلير مثلاً ونبني على ما توصل اليه جولدمان أو ليفي شتراوس اوفوكو او اي ناقد آخر لتفسير نصوصنا. اقول ان قراءاتنا يجب أن تكون حذرة، لأنها وحدها التي ستبقى في حدود معنى القراءة، لا في معنى الاستعارة التحليلية او الاحتذاء بآراء الآخرين.

الكتاب الذي نحن بصدده ليس كتاباً سهلاً فهو معني بالمزاوجة بين السيمياء الموضوعية ومصدرها بيرس، وبين التأويل الذاتي ومصدره شولز ومن هنا يضعنا شولز أمام مسؤولية الالتزام بعملية القراءة التي أرادها لكتابه، لاعتماده على القارئ الفاعل وليس القارئ المقلد او المحتذي، لأن هذه القراءة وحدها تقودنا الى فهم النص الآخر - غير النصوص التي حللها في الكتاب - ومن هنا تصبح القراءة ليست اعادة مفاهيم سابقة للانتاج الجديد، انما لتوليد مفاهيم تتلاءم ومنطق النصوص التي نقرأها في أدبنا العربي، ومن العبث القول ان ما نحصل عليه من تصورات جديدة من القراءة كي نصل الى تأسيس مفاهيم جديدة لنا وانما هي محاولة كي نصل الى رؤية نقدية من خلال التراكم المعرفي الذي تولد لدينا، وما دام نقدنا غير مؤسساتي، وسرعان ما يغير طرقه الاجرائية خاصة في رمال صحرائنا النقدية المتغيرة، خاصة وان النقد الأوروبي غير متوحد المدارس وان بدت لنا اتجاهاته متشابهة لانه مؤسس على محور ايديولجي معرفي هوتاكيد المركزية الأوروبية في كل مناحي الفن والثقافة والنقد جزء فاعل في هذه المركزية.

يعالج الكتاب العلاقة بين النصوص الفنية والدينية والقانونية ومن ثم تأويلها ومثل هذه المعالجة تفتح افقاً للقارئ وللمؤلف معاً فالميل الى التوازن خلال التحليل بين المؤلف والقارئ يجعل النص من حصة القارئ بينما يجعل العمل من حصة المؤلف والنقد الأدبي الجديد يعتمد، فكرة التفسير للعمل الأدبي أي الموضوع المكتمل تأليفاً وقراءة، في حين يعتمد التأويل على النص بوصفه عملاً يحتاج الى كشوفات من قبل القارئ وهو ما يزال مغلقاً في كل قراءة، فاذا كان العمل جزءاً من تاريخ الأدب، فان النص جزء من الضرورة التاريخية للعمل. النص يقف بمقابل العمل، كما يقول شولز النص شيء مفتوح وغير مكتمل ودائماً يردد صدى لنصوص أخرى كما انه نتيجة لخيارات حلت محل احتمالات أخرى، كما يسعى شولز الى مزاوجة أخرى هي بين النظرية التي يجهد لأن يحدد سماتها والتطبيق، وقد حفل الكتاب بالتطبيقات التي اسهمت في رسم صورة واضحة لما يريده في مفرداته النظرية. فتناول سيمياء النص الشعري وتناول السرد والسارد في القلم والقصص وتناول كذلك المدخل السيميائي بالسخرية في الدراما والقصص ثم بدا بتطبيقاته على نصوص أدبية وغير أدبية: قصة لجيمس جويس وقصة لهمغواي ثم تناول السيمياء والمرأة كنص انثوي يمكن ان يكون جسداً قابلاً للاختراق والتوليد.

يطلق جيرار جينيت على النص في موقع الفردانية بأنه تعالي نصي أي على الناقد ان يعرف كل ما يجعله في علاقة، خفية أم جلية مع غيره من النصوص ويضع جينيت مفهوم التعالي موضع التنظير النصي الذي يؤدي الى المعرفة الشاملة لكل ما يتصل بالنص، ويطلق على هذا الكل جامع النص، الا ان شولز إذ يعتمد مثل هذه (الثيمة) المضمرة في النص انما يفصلها تحليلياً، إذ يقول على الناقد ان يكون ماهراً في فرز عناصر النص السردية الدرامية الخطابية الشعرية، وهي غالباً ما تكون غائبة او مختفية بسبب الطبيعة الاجمالية التي تعتمد الحذف البلاغي في الخطاب الشعري.

وخلاصة القول عند شولز ان التحليل السيميائي للنص الشعري مثلاً لا بد وأن يكشف الارتباط الخفي بين النص المقروء ونصوص اخرى، أما الكيفية التي توجد بها هذه النصوص الأخرى فيرى شولز انها ليست بالضرورة مضمنة في النص أو موضوعي بين اقواس او من المرجعيات والهوامش، انما هي جزء من موروث شعبي عام قد لا يوجد في نص مكتوب. ومرجع هذه الاحالة هو ان النصوص الثانوية التي تجد صداها في النص الشعري المقروء قد لا تكون محددة الملامح، فهي قد تكون أغنية او قولاً او حكاية او أمثولة او مزحة.. ويعني هذا أن هذه النصوص المحال اليها مقولة وذات صلة بين الكلمة والشيء، وهذه الصلة تبقى متداولة لفترة طويلة تستحيل بعد ذلك الى مقولة تربط بين الدال والمدلول وتتحول الأشياء فيها الى كلمات، والكلمات الى أشياء، ان الغاية التي يبغيها شولز من خلال هذا التبسيط نابعة من ان الكتاب «السيمياء والتأويل» موجه الى القارئ المتعلم، القارئ غير المختص، ولكن القارئ ليس واحداً ولا متشابهاً لذلك يبقى الكتاب مع ذلك مفترقاً عن القارئ العربي بمسافة العلاقة بينه والنصوص التي يقرأها، وبالتالي ليست هي النصوص التي اقام عليها شولز تحليله وهل يعني هذا ان العلاقة التي ننشدها بين الكلمات والأشياء هي نفسها التي نستخلصها من خلال المنهج التعليمي الذي توصل اليه شولز؟

لعل ابرز نقطة منهجية في ما يخص البناء القصصي هي الفرق بين العرض والقص والمفهومان من مفهومات جينيت ايضاً، ومفادهما ان العرض أقرب الى الدراما، بينما القص أقرب الى السرد النثري، كما يركز في جانب آخر من بناء القصة على الفرق بين الوحدات السردية من شخصيات ومشاهد واحداث، وبين الوحدات اللفظية من اسماء وصفات وعبارات واشباه جمل.

في الفصل الأخير جسم المرأة ايضاً يحاول شولز ان يستعير مفهومات فرويد السيكولوجية فيما يخص جنس المرأة المضمر، والكيفية التي تصاغ بها الرغبة واستبدالاتها، والمشاعر الأوديبية.

## طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

### تقاسيم على قيثارة الحرية

لحن الاستبداد الذي تعزفه بعض الانظمة من المهد الى اللحد يطاردنا في كل مكان، فكلما ارتاحت انفسنا قليلا وشعرنا بالاطمئنان طلع لنا الاخ ابو جريدة مثقوبة ونظارات سوداء ليذكرنا بما هربنا منه، فكأنك يا ابو زيد لا سافرت، ولا غزيت.

****

تسأل الانظمة الاستبدادية عن اسعار الذهب، ويهمها ان تعرف تقلبات اسواق الفضة والنحاس، والفوسفات، وتهتم بمراجعة قوائم التصدير والاستيراد للاطمئنان على اثمان كافة السلع لكنها نادرا ما تسأل عن قيمة الانسان.

****

عند الشعب الروسي اسطورة شهيرة عن وحش مرعب اسمه «فاسيليسك» ظل يحرق ويبيد، ويدمر الى ان اخترع له احد الاذكياء مرآة، فنظر الى نفسه فيها، ومات، ومشكلتنا اننا لا نستطيع الاستفادة من هذا الحل، ففاسيليسك العربي كلما نظر في المرآة انفتحت شهيته للمزيد من الخراب.

****

ان كنت لا تصدق ان اسماء الاحرار هي التي يكتب لها البقاء في التاريخ، فتذكر ان الوالي الذي اضطهد الشاعر الحر يزيد بن مفرغ لا يعرفه احد، وكذلك القائد الذي ارسله الحجاج لمقاتلة الخارجية غزالة الشيبانية اما الامبراطور الذي ثار ضده سبارتاكوس، فبالكاد يتعرف عليه، وبصعوبة فائقة دارسو الحقبة الرومانية.

****

لو كان عند الانظمة الاستبدادية عقل لحسبتها اقتصاديا، ووجدت ان الراس الناضج الذي يكلف مئات الالوف تقضي عليه رصاصة مخبر حقير ثمنها عدة بنسات لذا لا حاجة للمراهنة على الاقتصاد السياسي مع بشر لا يفرقون بين رأس الانسان، ورأس الشمندر.

****

ان الذين يعيشون باخلاقيات العبيد يعيقون تطور مجتمعاتهم وتقدمها، ويقدمون للطغاة كل المبررات لمواصلة سياسات القمع والاستبداد، ولا بد قبل البحث في شكل المستقبل الحر من ايجاد حلول لهذه الفئة المريضة التي تعمل على تعميم عبوديتها ليتساوى الناس في الظلم والخوف والقهر بدلا من ان تجمعهم المساواة والعدل والكرامة.

****

العبد الذي لا يرغب في تحطيم اغلاله تنبع خطورته من رغباته الدفينة في رؤية الاغلال حول رقاب الآخرين، ويا لها من نصيحة ثمينة تلك التي يوجهها «جون هولت» الذي قدم لكتابه «الحرية وما وراءها» بقوله: احذر الانسان الذي يشعر بانه عبد، فلسوف يريد ان يجعل منك عبداً.

****

ترجمة: كامل يوسف حسين

قصائد من الشعر الياباني الحديث للشاعر أوكا ماكوتو

# وريقات دافئة من شتاء البراعم

**أوكا ماكوتو: من ابرز مبدعي اليابان المعاصرين، تقع اعماله الكاملة في مائتي مجلد، من بينها تسعة عشر ديوانا. تخرج من كلية الآداب بجامعة طوكيو الامبراطورية. كتب - الى جوار الشعر - المسرحيات والسيناريوهات، بالاضافة الى النقد الادبي. منحته الحكومة الفرنسية في عام 1993 وسام الفنون والآداب تقديرا لابداعه ولمده الجسور بين الثقافة اليابانية وثقافات العالم.**



\- 1 -

انه شيء
يتراءى امامي دوما
مع ذلك يوسعي
ان امتلك ناصيته او ادعه.

\- 2 -

على الرغم من انه
ليس لعبة يلهو بها الاطفال
فان الشعراء
اطفال.

\- 3 -

انه
القضاء على
كل معالم الطبيعة النفسية.

\- 4 -

انه بحيرة عتيقة
تحولت الى
ضفدع ولدت حديثا
تتقافز في الزمان والمكان
لا تتعلم معنى الزمان
ولا ترى السماء، فيما الوانها تتبدل.

\- 5 -

انه قوة تنقض في عنقوان
بلا فك ولا اسنان،
ملزمة قدت من مرارة.

\- 6 -

انه عين تكبّر
الحرف بالغ الرقة.

\- 7 -

بينما القرية بأسرها غافية،
يستيقظ
لاعب كرة البيسبول
يمسد
ذقنه المخدوشة
في الفجر.

\- 8 -

اصقل نبتة من عشب، كالرمح،
فيأتلق في كفي سنا معتم،

\- 9 -

إخوتي القرويون
يسكنون انفاسهم،
بينما وريقات الشجر تصدر حفيفها
ويقبلون لكي
يمحوني محوا
بارادة لا تقهر
ذلك كل ما هنالك،
ولكن ما اشد
تألق حياتهم!

\- 10 -

قطيلة
على طبق
اشياء عادية تماما
تبدو مشعرة للغاية.

\- 11 -

قصيدة
لا يمكنك
نسيانها قط؟
لقد ارتحلت
الى نهاية الكون
لكنني لست اذكر من ذلك شيئا.
لتتم أيها الحمقى!

\- 12 -

لكي تدرب كلماتك،
يتعين ان تكيل لها الثناء،
وعلى الرغم من اشادتك بها،
فانها نادرا ما تصدح بالغناء.
امسك بكتفها،
مسدها برفق،
الى ان تند تنهدة طويلة
عن الحروف اللدنة.

\- 13 -

قالت جرة جميلة لرماد الموتى:
«لقد قبلت،
تولهت،
بجسد الشلال»

\- 14 -

يتجاوز شجر البندق، الذي اصابته الصاعقة،
كائنا قبيحا، يحلق عاليا في بهاء مقلس.
المتبجح والمصعوق
ليسا الا دواء للتخلص من بلغم الحياة.

\- 15 -

في حالة النجوم
السماء والارض يجري ابداعهما
وسنا النجوم، الذي لا سبيل الى تمييزه من الريح،
يحك قاعدة صخرة،
كسناها البلور،
فيتوهج.

\- 16 -

في حالة الريح
تتماوج الريح،
محاولة ان تكون
ايحاء مكثفا بذاتها.
الريح لا تعدو ان تكون ريحا
في انتظار العاصفة.

\- 17 -

في حالة المطر
ينكمش
المطر،
حتى ليأخذ شكل
قطرة عند طرف وريقة شجر
تنتثر متحررة
كأنها امتصت الى البعيد.
اذا تلملم
ثقلها بكامله،
عند حافة وريقة
الشجر المرتجفة،
فانها تسقط
بعزم وطيد
الى الارض.

\- 18 -

في حالة الندى
متنهدا على الاملود،
منتشرا على مهله
يترلصف ندى الفجر بلا انتهاء.
يشد
للندى، متأملا ذاته:
«ايتها المرأة، ايتها المرأة
امنحيني حياة تنقضي سريعا
مثما عمر الندى»
على هذا النحو تماما يتكثف حلم
في اعماق انسان،
يغدو اكثر بهاء،
يصبح كرية من حلم
الندى المشع
النابع من الحلم
والمجرد من الاعماق
يصبح شيئا لا يمكن إلا
ان يتهاوى مشعا
في سقوط لا سبيل الى استداركه
يصبح ذكرى الانسان الاولى
للتالقة عن الندى.

\- 19 -

يلتف برعم شتوي عند طرف املود في وريقات عميقة، حمراء، حرشفية، وينظر الى العين اللاهية، مثلما بقة حدباء أقطفه في برود، وانزع كل طبقاته. يتجاوز الملمس الحسي لشعر الوليد المبتل في اثناء الاستحمام كل الاجناس. الاماليد، وريقات الشجر، الزهور المنتمية للربيع العائد مكسوا بالزغب، وتسمح الطبيعة على نحو سعيد بهذا العناق الطويل والتداخل. انزع أوراق البرعم، وارقب اصابعه الجميلة، وهي تمتد واحدا بعد الآخر، تمتص في اغتباط ضوءها الاول في هذه الدنيا. سرعان ما يفقد نداوته، يشرع في الاكتساء بقشرة خشنة. وعندما يحل موته، صنعه مجددا على الاملود ! هل يمكنك اعادته الى نداوته؟ إن برعم القصيدة على استعداد الآن.

\- 20 -

استبيان: من بين الكلمات اليابانية العديدة المفيدة على نحو بالغ الثراء، هناك كلمة «ما» التي تعني «فاصلة» في الزمان والمكان.
ما الذي تعنيه كلمة «ما» في عملك؟
فكّر في الامر
في غمار كتابة القصائد
لم افكر في «ما» قط
وانما افكر فحسب
في الفضاءات، التنفس،
التي يقصد بها
رغم
الهوات القائمة
بين الدماء والدماء
التي تشير اليها،
واذا كان النفس
الذي يخرج ويدخل
يستجيب لتحركات المد
واجتذاب القمر لها
لذا كان بمقدوري ان احس
بنفسي تترامى نحو الاعالي والى الجوانب
على امتداد مساء النفس
الذي يشق القمر
طريقه عبره.
عندئذ فان الدماء
يتم اقرارها على نحو طبيعي
(اذا كان بمقدورك رؤية النجوم في جلاء،
فدقق النظر في الظلام المترامي حولها!)
على امتداد الذي ينفق في الامساك بالدماء
فانها هي نفسها تؤخر
في نهاية المطاف تنزلق من قبضتك. اليس كذلك؟
ترى هل يحدث ذلك لمشاعرك ايضا؟
فضاء روحي
يخلق فضاء مناسبا في المكان
الا تظن ذلك؟
اذا كنت تفكر في الدماء
باعتبارها شيئا ما يقع بين شيء وآخر
فقد جانبك الصواب
اذا طبقنا هذا على الشعر،
فاننا في القصيدة
نمسك بأنفاسنا،
نلتقط نفسا،
نبتهج،
لا نستطيع التنفس،
نترك لاهثين،
ثم في هدوء نتنفس،
نتنفس في يسر،
نتنفس بجرأة،
ونستريح.
هذه الانفاس
تبدأ من «ما» كبيرة
تعود الى «ما»
اعني تنفسنا قطرة
تستقر للحظة فحسب
في بدن «ما» لا متناهية
تستقر، تختفي،
تختفي، تستقر.
عندما يفسح التنفس الالوان الى الدماء
تنهض الدماء بأسرها متخارجة مني،
ولانها بلا شكل محدد
فانها تصبح مصدرا لكل الاشكال،
وهي قوة يعتد بها.

\- 21 -

انظر الى هذه القطة الحبلى،
في تواطؤ،
واغتباط،
في صفاقة،
تحك بطنها بوريقات الخيزران،
وعيناها فتحتان ضيقتان مترعتان بالاسرار،
جوهر الحياة
التنفس، النبض، الرضا عن الذات،
تحك بطنها بوريقات الخيزران
وعيناها فتحتان
آه
انت ايها النغم النقي!
التألق يختفي
وراء عينيك.

\- 22 -

على طريقة وليام شي

عينا «شعري»
ليستا شبيهتين بالشمس،
والمرجان اكثر احمرارا
من شفتيه الحمراوين الكئيبتين
غرست اعدادا كبيرة من زهور الكاميليا في حديقتي حمراء ضارية
للرمادي، حمراء، وبيضاء، لكنني
لا ارى وهج هاتيك الزهور في «شعري»
حتى حوافي الاقداح، التي تقرع معا،
تصدر اصواتا اكثر شفافية،
وحتى النغم المحتضر لقطار النهار الاخير
اكثر عذوبة من صوت «شعري»
على الرغم من ان «شعري» يظل شابا باقرار وجود سيلتي. فانه حقا ممثل عجوز يؤدي الادوار النسائية
«عندما تتخلل ريح الخريف شوارد سيلتي، احس فجأة بانني عجوز، حزين، مفلس».
يسخر كل معاصري الاثرياء
مني باعتباري احمق
لحبي المفرط بعجوز الشعر الذي
يمتد عمره خمسة آلاف عام
حد الوله،
لكنني اتمنى لو ان شعري ازداد نحولا
الى ان يغدو شبح«اويوا» *
عندئذ فان الشبح سيبقى بعد فناء كل الاجساد
يهمس للجداجد في رماد الارض
بذكرياته عن حياتنا:
كم كان متألقا هذا العمل!
حتى حماقتنا كانت ندى الحياة المؤتلق
آه، كم كان جميلا كأشد ما يكون الجمال!
كل هذا سيهمسه شعري في رقة للصخور.

\- 23 -

على طريقة إيبين الشاعر الجوال

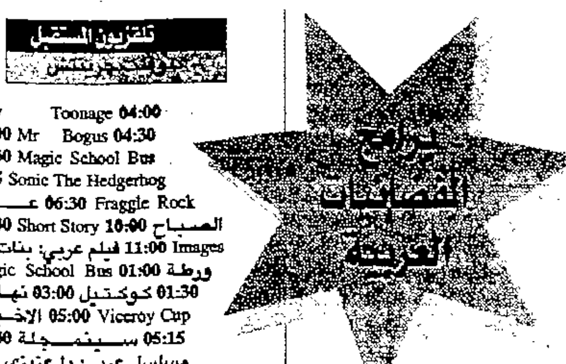
ايها النساك الساعون وراء المطلق،
اصيخوا السمع،
كفوا عن القلق ازاء الجحيم،
تخلصوا من دربكم الزائف
الى الخلاص،
تخلصوا من كل شيء
الى ان يتلاشى
الحضور والنفس!
ولنم الحفتم في السؤال عن السبب،
فسوف اوضحه لكم:
كل الاشياء التي تنبض فيها الحياة، الجبال، الانهار، العشب، الاشجار، الريح السواحة، الامواج المهتاجة، العيون المفتونة،
حتى اذا ألقيت بها في البعيد
مجددا ، مجددا
ستولد من جديد
في «اسمائها»
لن تموت ابدا.
هكذا فان الكل في واحد
بحسبانه روح كل شيء
يمضي
على نحو لا يكبح له جماح
وكما في كل الدروب،
فانه يطرق دوما بوابة الفردوس المتقدة.
كتابة الشعر باعتبارها تفسيرا:
خطوط دالة
الحلم شيء لست ادري انه يتراءى لك
الا بعد ان تصحو منه،
تقلص في عضلة ذهنية،
لا سبيل الى التحكم بها.
عندما نرسم او نكتب،
فاننا لا نعي الكل
الذي يتشكل،
الذي ينتمي الى المستقبل،
المجهول،
الاحلام.
ليست ما نراه الا هدفا غائما
والهدف نفسه يتغير
بين لحظة واخرى
في غمار الابداع الماضي قدما.
تحلم القصيدة على نحو لا يقاوم بالتحليق عاليا
انها مدقة تتوق الى المركز
بعد لحظة الاخصاب.
تحلم القصيدة بانها فراشة
وبالتحليق الى السماء اللازوردية،
بأن تحرق نفسها حتى الموت
بالخوض الى قرار السنة لهب الكون الحمراء المتقدة.

**حاشية اولى:**
**كتابة قصيدة**
**رسم لوحة**
**احراق صلصال**
**في نشوة صافية.**

حاشية ثانية:
**العلاقة بين الهدف والموضوع الذي يكتب عنه يمكن تخمينها، بالنظر الى التوتر بين ضغط الهواء ومهارة من يعيدون تزويد طائرة بالوقود خلال تحليقها.**

حاشية ثالثة
**لا يجدد النمط المستقيم الا بالاشارة الى دوامة. الدائرة الكاملة وحدها هي التي يمكن ان تهمس لقوس قائلة: «آه، يا قوسي الجميل!».**

*** ايوا: هي بطلة مسرحية كابوكي شهيرة، يقوم زوجها الذي يحب امرأة اخرى بدس السم لها، ويلقي بها الى النهر. وفي وقت لاحق يطارد شبحها الزوج، فيأخذه مس من جنون في نهاية المطاف.**




### قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 ضجة الاشياء 16,30 الاخبار 17,05 الشريعة والحياة 17,30 الاخبار 17,35 المتابعة الشريعة والحياة 18,15 برنامج وثائقي 18,30 الاخبار 19,00 برنامج وثائقي 19,15 اخبار الرياضة 19,30 موجز الاخبار 19,40 برنامج وثائقي 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,20 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الملف الاسبوعي 22,30 موجز الاخبار 22,35 زينة (اعادة) 23,05 مغامرات 23,30 الاخبار 23,45 برنامج وثائقي 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

### تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04:00 Toonage 04:30 Raw Bogus 05:00 Mr 05:30 Magic School Bus 5:45 Sonic The Hedgerhog 06:30 Fraggle Rock عالم الصباح 10:00 Short Story 10:30 Images 11:00 فيلم عربي: بنات في ورطة 01:00 Magic School Bus 01:30 كوكتيل 03:00 نهائي: Viceroy Cup 05:00 الاخبار 05:15 سينمجلة 05:30 مسلسل عربي: يا عزيزي كلنا لصوص 06:30 AM Movie: Operation Cross Bow 10:30 فيلم عربي: بنات في ورطة

### MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,45 القرآن الكريم 07,55 دين ودنيا 08,00 برنامج وثائقي 08,25 برنامج هذا هو - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «الغربال» مهى المصري - وفاء موصلي - محمد العيسى 11,00 رسوم متحركة 11,30 برنامج اطفال 12,00 المسلسل العربي «ابو مرزوق» حياة الفهد - ابراهيم الصلال 13,00 نشرة الاخبار 13,35 دنيا الموضة - اعادة 14,05 المسلسل المدبلج - روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,30 فوازير 97 - اعادة 16,05 المسلسل العربي «تل اللوز» طلحت حمدي - هاني الروماني - هالة شوكت 17,00 برنامج صحتك بالدنيا 17,30 برنامج العالم سينما 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 الفيلم العربي «دائرة الشك» رشدي اباظة - يسرا - نبيلة عبيد 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية 21,45 مسلسل قصير «الغني والفقير» 22,45 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة

### LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 برامج الطبخ 06,00 سينما 97 6,30 الغنية اللبنانية 07,00 برامج الرياضة 07,30 نهاركم سعيد 10,00 الكاميرا وين 10,30 سماع قشاع 11,30 لحن الحياة 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 مجلة ديسكوفر إدني دولاب 16,00 عد ونط 17,00 امواج من ذهب (مسلسل لبناني) 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 حوار العمر 22,00 برامج الرياضة 23,30 ليلة حظ 01,00 نهاركم سعيد

### الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,15 برامج الاطفال 6,450 صباح الخير يا مصر 10,45 لك ولاسرتك 11,00 المسلسل العربي «بوابة الحلواني» 12,00 سباق الأغنيات 14,20 وأحد في المليون 14,50 حدوتة حيوان 15,15 فيلم عربي «البحث عن فضيحة» 17,15 شموع 18,00 رسائل 18,15 المسلسل العربي «والسلام ختام» 19,00 حواديت الأغاني 19,30 الطيور المهاجرة 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 الكاميرا الرياضية 21,00 فيلم عربي «الزائرة» 23,15 من اغاني الأفلام 24,15 مسلسل عربي «ايام الغضب» 01,15 رفع الستار 02,30 فيلم عربي «ساعود بلا دموع» 04,30 فيلم تسجيلي 05,00 المسلسل الديني

### الفضائية المغربية
بتوقيت جرينتش

10,00 القناة الصغيرة 12,00 وثائقي مغربي «الصناعة التقليدية» + منوعات 12,10 سلسلة الأطفال العربية 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 برنامج الإهداءات «بطاقات» 14,40 البرنامج المنوع نافذة 15,00 تحت الشمس 18,30 الأخبار بالفرنسية والإسبانية 18,50 مسلسل مغربي (صراع) 19,50 برنامج الحالية «التواصل» 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 زوايا 22,10 العالم الرياضي - مباشر 23,30 الموسيقى للجميع

### الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03,00 القرآن الكريم - من فيض النبوة 03,15 حديث الصباح 03,30 يوم جديد 05,00 برنامج ثقافي 05,30 فترة الأطفال 06,45 مجلة التلتكست 09,00 استراحة + عرض البرامج 09,05 ملاحظة صحية 09,35 فنون بدوية 10,00 موجز الأخبار 10,03 نافذة 10,06 أنغام 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 نافذة 12,20 فترة برامج الأطفال: 1 - شيربي 2 - كوخ الحكايات 3 - بلوتشي الذكي 13,00 الريف والبادية 13,30 افاق المعرفة 14,00 موجز الاخبار 14,03 نافذة 14,06 ساعة شباب 14,30 منوعات 15,00 المسلسل البدوي 16,00 المرأة اليوم 16,30 شارع الثقافة 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,30 نافذة 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 وطن وسياحة 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 نافذة 19,28 البرنامج الاقتصادي 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 نافذة 20,18 فيلم عربي 21,45 ذكر ودعاء

### الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 08,00 نشرة الاخبار - استئناف برنامج «صباح الخير» 11,30 برامج الأطفال 13,00 نشرة الاخبار 13,30 المسلسل العربي: «أهل القمة» 16,30 برامج الأطفال 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,20 سلسلة دينية «القيم في الاسلام» 19,00 الآخبار بالفرنسية 19,30 برنامج وطني ثقافي 20,00 الاخبار الرسمية 21,00 فيلم عربي «حب في زنزانة» 22,30 برنامج «معالم تاريخية» 00,00 الاخبار بالانجليزية 10,00 منوعات جزائرية

### أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم ليلة القتل 02:00 فيلم دنانير 04:00 فيلم الفانوس السحري 06:00 فيلم ما ليش غيرك 08:15 فيلم كلمة السر 10:00 فيلم بلبل من لبنان 12:00 فيلم الحركة الطاغية 14:00 الفيلم الكوميدي عبقري على ورقة دمغة 16:00 فيلم اسوار المدينة 18:00 فيلم الصفقة 20:00 فيلم الطائر الجريح 22:00 فيلم زوجة محرمة

### أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02:30 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 09:30 برنامج مساء الخير اوربت 10:00 برنامج على الهواء (اعادة) 11:30 برنامج وثائقي - آفاق المعرفة 12:00 منوعات غنائية 12:30 مسلسل مصري - زغلول، يلمظه شقوب 13:30 برنامج فيديو كليب 14:00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15:00 برنامج اناقة - خاص فساتين السهرة (الجزء الثاني) 15:30 برنامج كتاب 16:30 مسلسل مصري - احلام العصافير 17:30 برنامج صالون - حسن القرشي (الجزء السادس) 18:30 برنامج على الهواء 20:00 مسلسل لبناني - شارع الايام 21:00 برنامج محاكمة 23:00 برنامج في سكون الليل 23:15 فقرة غنائية 23:30 برنامج اناقة - خاص فساتين السهرة (الجزء الثاني) 00:00 مسلسل مصري - احلام العصافير 01:00 برنامج فيديو كليب 01:30 برنامج صالون - حسن القرشي (الجزء السادس)

### أوربت الرياضة
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي (اعادة) 01,00 الدوري البرازيلي 03,00 الاخبار الرياضية 04,00 تنس امريكي (اعادة) 06,00 بطولة RCA للتنس (اعادة) 08,00 المركز الرياضي العالمي 08,30 مقابلات رياضية 09,00 المركز الرياضي 10,00 سباق السيارات الصغيرة (اعادة) 11,00 سباق سيارات امريكي (اعادة) 13,00 الدوري البرازيلي (اعادة) 15,00 الدوري الرياضي (اعادة) 16,00 الدوري الهولندي (مباشر) 18,00 جمباز عالمي 19,30 بطولة سباقات السيارات الصغيرة (مباشر) 21,30 تنس اميركي 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 الرياضات العجيبة

### راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

### القناة العامة

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 الاسلام وقضايا المجتمع - اعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل ذروة - اعادة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ريحك اسرع 14,50 فوازير - إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 امهاتنا 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 يا هلاء - 1 21,05 فوازير دولا وامشير 21,35 زمان يا طرب 22,30 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 افاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,15 موازين القرآن

### قناة الأفلام
بتوقيت جرينتش

01,10 فيلم تسجيلي 01,45 رجال بلا ملامح 05,00 ليلة زفاف 07,00 الاخرس 09,00 طبق النجوم يونس شلبي 09,30 قناة الاستعراض 11,30 حب من السماء 13,30 حكاية حب 15,00 مافيناش زعل 15,30 شمس لا تغيب 17,00 الحب ومرح وشباب 19,00 الراقصة والسياسي 21,00 السينما ارقام 21,30 المنسي 23,00 نساء صعاليك

### قناة الرياضة
بتوقيت جرينتش

03,30 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «بنغ بانغ وانت» 05,00 بطولة أوروبا للسباحة - إعادة 06,30 مباراة السبت من الدوري الألماني - إعادة 08,00 أخبار ART - اعادة 08,30 مجلة فيلو 09,00 مباشر: اضواء على الدوري الألماني 09,30 مباشر: العاب عالمية من فنلندا 11,30 مباشر: سباق الدراجات النارية للجائزة الكبرى من بريطانيا 14,30 مباشر: بطولة أوروبا للسباحة 17,30 كرة قدم - كأس الكؤوس العربية/ مباراة المغرب × الغابون 19,30 أخبار ART 20,00 بث متأخر: الألعاب العالمية من فنلندا 22,00 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 23,00 كرة قدم - مباريات التأهل لنهائيات كأس العالم 01,00 كرة قدم - أضواء على الدوري الألماني 02,00 تيلي ماتش - إعادة



## مذيعات الربط في القنوات التلفزيونية العربية

# الإنسان الآلي والكتابة على الشاشة بدل الوجوه الجميلة

- تعلق بهن الناس رغم تعثرهن في قراءة فقرات البرامج وعناوين الأفلام
- في الجزائر اختفين في أواخر الثمانينات رغم جهدهن في التعريب بالستينات
- بعض المحطات مازالت تحتفظ بهن كوسيلة لجلب المشاهد، والبعض الآخر استغنى عنهن للضرورة

لندن: من نبيهة وطاس
الرباط: من لطيفة العروسني
ابوظبي: من حسين خليفة
القاهرة - عمان: «الشرق الأوسط»

مهنة مذيعة الربط سواء في القنوات الأجنبية او العربية مهنة قديمة بالنظر لتاريخ التلفزيون في العالم.

استغني عنها في السنوات الأخيرة. وقد استمرت من الستينات وحتى اواخر الثمانينات. وكانت من المفاجآت الجميلة اطلالة المذيعة بين الفينة والأخرى خلال دقائق معدودة او للحظات فقط تظهر المذيعة لتقرأ أمام المشاهدين فقرات برنامج اليوم وهي في أبهى حليها وملابسها. تبدأ بابتسامة جميلة وتختتم بأخرى عريضة متمنية للمشاهدين ان يقضوا اوقاتا او سهرة سعيدة مع هذه البرامج المقدمة.

واكتسبت مذيعات الربط شهرة كبيرة واحتل بعضهن مكانة خاصة جعلتهن في مصاف نجوم التمثيل والغناء. ولعل اختيارهن على أساس الجمال والابتسامة سبب في جلب الاهتمام اليهن حتى وان كن يتعثرن في القراءة وذكر الأسماء وعناوين الأفلام، ثم أنهن يظهرن على الشاشة مرات خلال اليوم مثل ابطال المسلسلات الذين يالفهم المشاهد، مما جعل الكثير من المشاهدين يعشق بعض هذه الوجوه ويحلم آخرون بها.

وتطور التلفزيون، وتقدمت معه التقنية والحيل المستخدمة، والأهم من ذلك تطور ذوق المشاهد، الذي لم يعد يتعلق بكل ما هو جميل، بل اصبحت متطلباته ملحة وكثيرة. وما دام الناس يدفعون تكاليف باهظة على القنوات المشفرة، وعلى اجهزة التقاط القنوات الفضائية، فقد اصبح من حقوقهم الراسخة والمعترف بها ضمنيا، التمتع، في مقابل ذلك، ببرامج ذات محتوى ومضمون، تكون متنوعة وتتوفر فيها عناصر التسلية، والتثقيف، والاعلام، والابداع.

ولعل اهم العوامل التي الغت دور مذيعة الربط في القنوات الأجنبية، منذ حوالي عشر سنوات، عامل سرعة ايقاع الحياة العصرية. فالمشاهد لم يعد لديه وقت كثير يضيعه في انتظار تلاوة المذيعة لفقرات البرامج حتى يعرف ماذا سيعرض عليه اليوم، بل يأخذ مكانه أمام التلفزيون ويمسك بـ«الرموت كونترول» يوجهه نحو قناته المفضلة، او أنه يختار القنوات حسب تخصصها، ان كانت اخبارية، او رياضية او للأفلام، كما أنه لا تفوته فرصة كبيرة عندما لا تأتي المذيعة، لأن البرامج والمسلسلات والأفلام تقدم ما يكفي من الوجوه الجميلة.

والعامل الآخر المهم، والذي ساهم بدور كبير في الاستغناء عن مذيعات الربط هو تطور اجهزة التلفزيون ودخول الكومبيوتر واستخدام التكنولوجيا الدقيقة في تنظيم وعرض البرامج في الساعة والدقيقة المحددة، ويتولى ذلك حاليا في أغلب المحطات التلفزيونية، الانسان الآلي. ويرافق ذلك الكتابة الالكترونية على الشاشة التي تذكرك بعنوان البرنامج، ويوم تقديمه، وتوقيته.ويحدث ذلك احيانا، اياما قبل العرض.

ومن الوسائل الأخرى العملية التي تقدم خدمات جليلة للمشاهد، التي اكثرت من اطلالة المذيعة من حين لآخر، المجلات المتخصصة في تقديم ونقد البرامج التلفزيونية، والأفلام، والمسلسلات ومقابلات مع اشهر الممثلين والمطربين والمذيعين. وتكون هذه المجلات غالبا اسبوعية وغير مكلفة تعرض بشكل واف برامج كل المحطات مرفقة بكل التفاصيل.

أما في القنوات العربية، فان ضرورة وجود هذه المذيعات ودورهن لايزال متذبذبا، ففي حين استغنت عنهن بعض المحطات كالقنوات المغربية وقناة الجزيرة و« ايه.ارتي »، والجزائرية في وقت ما، فان البعض الآخر ما زال يعتمد عليهن مثل القنوات المصرية والأردنية والسورية. والباقي من المحطات تختصر دورهن في الظهور مرتين فقط مثل ما يحدث مع « امبي.سي»، المرة الأولى في الصباح مع افتتاح القناة، والمرة الثانية والأخيرة عند ختام البرامج واقفال القناة.

وعودة لتاريخ تطور واضمحلال دور مذيعة الربط في القنوات العربية، نجد في المغرب من الوجوه الأولى التي عرفها المشاهد مع انطلاق البث التلفزيوني في المغرب سنة 1962، مذيعات كن يقمن آنذاك بالجمع بين تقديم نشرات الأخبار، والربط بين فقرات البرامج الى جانب عملهن الأساسي في الاذاعة بسبب الافتقار للأطر الاعلامية الكافية، وقد استمر هذا الوضع لسنوات طويلة، وظلت وجوه وأسماء مذيعات الربط الأوائل محفورة في ذاكرة المشاهدين المغاربة امثال لطيفة الفاسي، وبديعة ريان، ولطيفة القاضي، وبعد ذلك أصبح الربط بين فقرات البرامج التلفزيونية وظيفة خاصة تتلخص في عرض البرامج اليومية على المشاهدين، كما أن وجودهن كان ضروريا لنقل الأخبار المستعجلة وافادة المشاهدين باي تغيير يطرأ على خريطة البرامج اليومية وتقديم الاعتذار عن ذلك ومسايرة للأساليب الاعلامية الحديثة التي تتبعها المحطات التلفزيونية المحلية والفضائية العالمية، قررت ادارة التلفزيون المغربي قبل بضعة اشهر الغاء دور مذيعات الربط والاكتفاء بكتابة توقيت فقرات البرامج على الشاشة وهي عملية استحسنها عدد كبير من المشاهدين الذين رأوا أن دور مذيعات الربط أصبح ثانويا جدا، وللاشارة فان اعلى نسبة من الانتقادات سواء من طرف المشاهدين أو الصحف كانت من نصيب مذيعات الربط اللواتي لا يسلمن أبدا من الملاحظات المتعلقة بطريقة الالقاء التي تتسم احيانا بالارتباك والتعثر، وبالتصنع والبعد عن التلقائية الى جانب الملاحظات الخاصة بالأزياء وتسريحات الشعر والماكياج التي لاتخلو من مبالغة وبهرجة في كثير من الأحيان.

بعد قرار الاستغناء عن دور مذيعة الربط، انتقلت آخر مذيعات الربط في التلفزيون المغربي فاطمة النوالي وفتيحة المعطاوي الى اعداد وتقديم برامج المنوعات، بعد قضاء أكثر من 10 سنوات في هذه الوظيفة وقد شكل هذا التغيير نقلة نوعية في الفضائية المغربية بشكل عام وفي حياة المذيعات بشكل خاص حيث عبرت كل من فاطمة النوالي وفتيحة المعطاوي عن صعوبة تقبلهما للوضع الجديد والشعور بافتقاد حميمية اللقاء اليومي مع المشاهدين، والاكتفاء باطلالة أسبوعية من خلال برامج الاهداءات (بطاقات) والبرنامج الفني (سمر).

ويبقى ارتباط المذيعة ببرنامج خاص فرصة أهم لابراز كفاءتها المهنية واظهار قدراتها الحقيقية بدل الاستعراض الجامد للبرامج والاعتماد على الجمال والابتسامة المصطنعة.

ومن المذيعات الجزائريات اللواتي اشتهرن لفترة طويلة في الجزائر، ليلى وفتيحة، اللتان حظيتا بشعبية ونجاح كبيرين، نظرا لانهما كانتا أكثر من مجرد وجوه جميلة وانما من الشخصيات التي تركت بصماتها في ارساء قواعد متينة لتطور التلفزيون الجزائري، لا سيما بعد خروج الفرنسيين من مبنى التلفزيون الجزائري تاركين وراءهم فراغا سرعان ما ملأه الشباب الطموح من بينهم هؤلاء المذيعات، اللواتي كان أول ما اهتممن به هو تقديم البرامج باللغة العربية، لأنها كانت تقرأ على المشاهد الجزائري بالفرنسية.

الا ان الشخصية المتميزة واللباقة وتعود الناس على بعض الوجوه في الجزائر لم تمنع من اختفائهن وابتداع طرق أخرى في المحطة الأرضية، بينما ما زالت الفضائية تستعين بهن من وقت لآخر.

وعن الوضع في القنوات المصرية يقول محيي محمود نائب رئيس القناة الفضائية: هذه المسألة ما زالت محل نقاش رغم تطبيق بعض الاساليب الجديدة، وقبل ايام فقط ناقشنا مع سناء منصور رئيسة القناة والمشرفة على الفضائيات كيفية تطوير شكل وأسلوب ظهور المذيعات في القناة الفضائية. وللعلم فان الفضائية المصرية المشفرة لم يعد بها مذيعات ربط واصبح يستعاض عنهن بالفقرات الربطية المصورة والتي تذكر المشاهدين بما سيشاهدونه في نفس اليوم أو اليوم التالي».

ويضيف محيي محمود: «الكومبيوتر» و«الفيديو فون» طرق جديدة مبتكرة الغى وجودها مذيعات الربط لكن المشكلة ان المشاهد ارتبط ببعض المذيعات، وقد لوحظ هذا من خلال نتائج بعض الاستفتاءات.

سهير الاتربي رئيسة التلفزيون المصري اكدت هي الاخرى أن المستقبل سيفرض التطور،

«وعلينا - تقول الأتربي - ان نغير من لغة الأداء البطيء ومواكبة حركة التقدم مثلما حدث في القنوات الاجنبية والمشاهد العربي لم يعد يقتصر في مشاهداته على المحطات المحلية واذا شعر باهمية التطور سيعزف عنها، اذن لابد من مواكبته لتنافس هذه القنوات».

وتختلف المحطات التلفزيونية بالامارات في اعتمادها على مذيعة الربط. فبعض المحطات تولي عناية خاصة بهذا الامر وتعتبره ضرورة ملحة، باعتبارهن احسن من يعلن عن البرنامج. لا سيما اذا كان ذلك باسلوب رشيق وعصري وبعيد عن الجمود، لذلك لا بد من اختيار مذيعات متخصصات بهذا الشأن كما هو متبع في بعض المحطات العالمية والعربية.

ويهتم تلفزيون دبي بتطوير مهنة مذيعة الربط من حيث الشكل والأسلوب لأهمية دورها في جذب المشاهد لمتابعة برنامج ما، قد يكون مهما وبالعكس، اذا كان أسلوبها غير موفق. وأكد متحدث باسم القناة انه رغم تخلي كثير من المحطات التلفزيونية عن هذا العنصر النسوي المهم، فان تلفزيون دبي ما زال يعتبر ذلك امرا ملحا وحيويا، واعتبر أن أسلوب البث الكتابي هو أسلوب عصري وجديد لكنه غير لافت لانتباه المشاهد، وهو ايضا بحاجة الى تطوير.

وفي تلفزيون أبوظبي، ومنذ ما يقارب السنتين لم يعد يوجد ضرورة لهؤلاء المذيعات واستبدلت بالكتابة الالكترونية بهن. وتقول بعض المصادر ان الالغاء جاء نتيجة للنقص الحاد في عدد المذيعات، وتؤكد المصادر ذاتها، انه قد يعود لتشغيل مذيعات الربط في المرحلة المقبلة، والتي ستبدأ مع أوائل الشهر المقبل، نظرا لاستقدام مجموعة من المذيعات الجديدات اللواتي سيلتحقن بالتلفزيون.

ويعتبر المسؤولون في تلفزيون أبوظبي أن الاسلوب الكتابي قد يكون عمليا وافضل، اذ أن رداءة أسلوب التقديم لدى المذيعة قد تجعل المشاهد ينصرف عن القناة.

ومن جهته يعتبر حسن ابو شعيرة مراقب عام البرامج في تلفزيون الشارقة ان الطريقة الأولى تقليدية وجامدة ولا تقدم بلغة اعلامية عصرية، لهذا لجأت المحطات التلفزيونية لاستبدال العرض الكتابي بها. وعلى هذا النهج ايضا، يسير تلفزيون عجمان، المحطة الخاصة الوحيدة بالامارات.

وفي الأردن تستعمل الطريقتان في تقديم البرامج، المذيعات وكتابة الفقرات على الشاشة. هذا ما اكده عدنان الزعبي مدير المحطة الفضائية الأردنية والسبب في ذلك كما يقول: «التنويع مطلوب في العمل التلفزيوني، واطلالة المذيعة تعطي المشاهد الاحساس بان هناك تواصلا انسانيا بين المحطة والمشاهد، مما يجعله مشدوداً للشاشة باستمرار. وفي تعليقه حول سوء الربط الذي يظهر على بعض الشاشات التلفزيونية الفضائية يقول الزعبي: «سوء الربط يعود الى انعدام الاحتراف ويشير الى عدم استقرار المحطة فنياً أو بشرياً من حيث الكوادر التي تهتم بالصورة والأداء الجيد».


مذيعات « امبي.سي»: يفتتحن القناة ويختتمنها بالاضافة الى البرامج

## فضائيات

### أنس زاهد

تشترك معظم المحطات الفضائية العربية في تقديم المسلسلات المكسيكية المدبلجة، وهو شيء يستحق التأمل ان لم يكن يستحق البحث والدراسة.

فالمسلسلات المدبلجة لا تحتوي على قيمة فنية حقيقية، ولعل كل ما تتميز به هذه المسلسلات هو طول مدتها وكثرة عدد حلقاتها التي تزيد على المائة حلقة في غالب الاحيان، وهي حلقات تتخذ من الحدوتة اسلوبا لها.. فالحلقات جميعها تحتوي على احداث متتابعة مليئة بالمفاجآت المفتعلة والاثارة المصطنعة والتشويق الساذج.

ومما يزيد الامر سوءا هو اعتماد هذه المسلسلات على مخاطبة العواطف التقليدية والنزعات البدائية، فمن الحب الى الخيانة الى الانتقام الى الغيرة، تدور احداث هذه المسلسلات التي تقدم في قالب بسيط يصل في سطحيته الى مستوى الحدوتة التقليدية.

كل هذا وما زالت هذه المسلسلات تحظى باعجاب ومتابعة قطاع كبير من الجماهير التي يدفعها الملل والضجر وربما القلق، الى كل ما من شأنه ان يجرها الى الابتعاد عن ذواتها والى تعطيل تفكيرها.

المسلسلات المدبلجة محاولة للهرب من الواقع. انها مخدر اعلامي.

## كرمه مهرجان جربة بتونس أخيرا

# كمال الشناوي: منتج أفلام أشهر المسدس في وجهي إنقاذا لفيلم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عاد كمال الشناوي من مهرجان «جربة» التونسي للفيلم الاسطوري والتاريخي بعد أن كرمته ادارة المهرجان ومنحته وساما. ويعكف الفنان حاليا على كتابة مذكراته ليقدمها في حلقات تلفزيونية.

ويقول في حديث مع «الشرق الأوسط»: «الناس يحاسبونني على العمل الفني، ولذا اقرأ ما يقدم لي واتناقش مع الكاتب والمخرج واقترح أفكارا، ولايعنيني دوري فقط بل العمل الفني ككل. وتستغرق فترة التحضير بالنسبة لي زمنا كبيرا، احاول فيه مع فريق العمل الوصول الى مرحلة النضج بحيث يشعر المتلقي بأن هناك منطقا ما يخضع له هذا العمل الفني» ويضيف: «يحدث أحيانا أنني بعد الاتفاق افاجأ بأن المخرج أثناء التصوير والمونتاج لايلتزم بكل ما اتفقنا عليه».

ويضع الفنان مقارنة بين مقاييس العمل الفني قديما وحديثا فيقول في هذا الشأن: «في الماضي عندما كنا نقدم مسلسلا تلفزيونيا عدد الحلقات كانت لا تتجاوز 13 حلقة، والسر وراء ذلك هو ارتباط عدد الحلقات بالدورة التلفزيونية التي تتغير كل ثلاثة اشهر وبالتالي فان المدة هي 13 أسبوعا. أما الآن أشاهد مسلسلات من المفروض أن لا تزيد على عشر حلقات الا انها تمتد لتبلغ 30 حلقة، والسر هو أن المنتج يبيع بالدقيقة والذي يعنيه هو انتاج أكبر عدد من الساعات في هذا المسلسل. وبسبب ذلك يشكو الناس من بطء الايقاع وتكرار المواقف أكثر من مرة وفي النهاية ينصرف المشاهد عن متابعة المسلسل، ولا يحقق العمل الفني الغرض الأساسي له وهو امتاع الناس، وما يحدث في بعض المسلسلات يحدث ايضا في بعض الأفلام» ويستطرد: «في احد المهرجانات السينمائية منذ ثلاث سنوات كنت اشاهد فيلما لي، وبعد العرض نظمت ندوة حول الفيلم الذي انتقد بشدة، ولم يجد هؤلاء منطقا فنيا لقصة الفيلم ووجدت نفسي اشرح للناس الأخطاء التي وقع فيها المخرج الذي كان يجلس بجواري على المنصة وقلت انني اتفقت على سيناريو محدد وتدخلت بحكم خبرتي في العديد من المواقف الدرامية واقتنع المخرج، ولكن اثناء التنفيذ لم يلتزم المخرج خلال المونتاج ولم ينجح وتحملت انا المسؤولية.

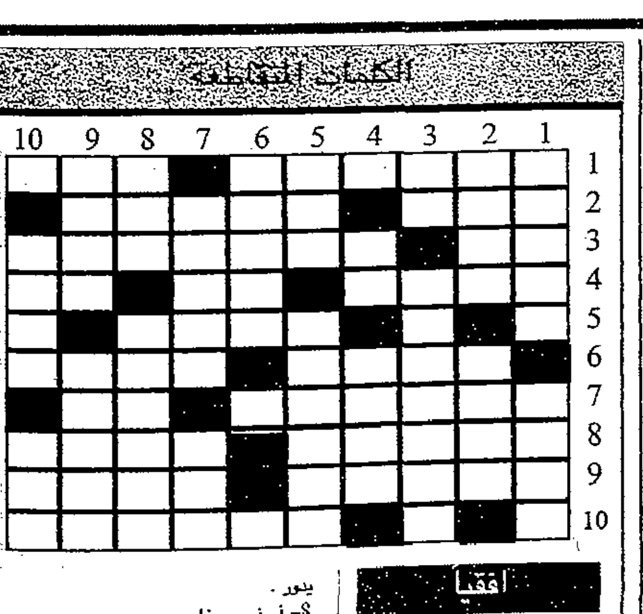
وعن سؤال حول ذكرياته ذكر الممثل انه بالفعل يفكر في تقديمها للناس ويقول في هذا السياق: «رحلتي مع الفن بدأت في نهاية الاربعينيات مع فيلم «غني حرب» واتذكر انني قبل أن اتعاقد على المشاركة فيه زرت الاستوديوهات، ودخلت غرفة النجوم التي أبهرتني، ووجدتني اطلب من الله أن أصبح نجما وأدخل نفس الحجرة. وبعد اشهر قليلة دخلت الحجرة رسميا كبطل عندما بدأت عجلة النجومية والشهرة في الدوران» ويستأنف الحديث عن ابناء جيله: «سبقني الى ساحة التمثيل كل من يحيى شاهين و حسين صدقي، و أنور وجدي، ومحسن سرحان، وعماد حمدي هؤلاء الخمسة الكبار الذين كانوا وحدهم يحتكرون ادوار البطولة. ووجدت نفسي اقدم في العام 11 فيلما روائيا بمفردي. كان المخرجون في تلك الوقت يجدون في أسلوب ادائي اسلوبا أقرب الى البساطة والتلقائية ويبدو انني حققت قدرا من التواصل مع الناس في مدة زمنية قليلة ولهذا كانت أدوار البطولة اغلبها من نصيبي وقال بعض المخرجين، ان اسلوب كمال الشناوي هو الأداء السهل الخالي من الصوت العالي والتشنج وربما لهذا السبب اعتبرني البعض اضافة فنية في تلك السنوات». وفي سياق الكلام عن ذكرياته حدث لكمال الشناوي موقف لن ينساه ابدا لخصه في ما يلي:

«كنت في احدى المرات مرتبطا بتصوير 4 أفلام في نفس الوقت، فوضعت جدولا للتصوير والتزمت به، الا انني فوجئت بغياب فريق العمل لتصوير مشاهد الفيلم الأول، واقترب موعدي مع فريق الفيلم الثاني. وقررت أن أتوجه الى مكان اللقاء لكنني وجدت منتج الفيلم يشهر المسدس في وجهي ويهددني بالقتل اذا ذهبت الى الاستديو الآخر. ورفضت تصوير فيلمه وكان المنتج صادقا في تهديده وتدخل العاملون في الاستوديو لانقاذي من اطلاق الرصاص، وفي النهاية لم أستطع بعد هذا الموقف أن أصور أي فيلم من الأربعة التي تعاقدت عليها في ذلك اليوم». وبخصوص أداء الممثلين الشباب يقول كمال الشناوي: «أشعر بأنهم يعطون أهمية أكثر للحوار وليس للتعبير. لأن للصمت والتعبير بالوجه مدلوله في التمثيل».

وعن آخر تكريم له في مهرجان «جربة» السينمائي بتونس قال الفنان: «عندما أحضر لمهرجان مثل مهرجان جربة اشعر بالسعادة، لكن سعادتي الأكبر بمشاعر الجمهور، وأحمد الله انني دائما في كل بلد عربي احصل على هذا التكريم».


كمال الشناوي إلى جانب معالي زايد وأحمد بدير في لقطة من فيلم «الخطر»

## الكلمات المتقاطعة



### أفقيا

1- دولة اوروبية - نجيب.
2- من الغزلان - من الالوان.
3- للتفسير - شاعر عباسي.
4- حطام - متشابهان - نظير.
5- سكون بعد الحدة.
6- صوت الالم - من الفواكه.
7- ضد الافسد - للتعريف.
8- ممثلة سورية - يهد.
9- يحتار - ضد يوم.
10- الاعجاب والوله.

### عموديا

1- عاصمة زيمبابواي - أضيء.
2- قريب - ادوات.
3- للنهي - الفريدة.
4- والدة - يقتص.
5- طريق - دولة اوروبية.
6- ضد احياء. 7- رشوة وجزية - يدور.
8- أسف - رخاء.
9- ممتليء العود - من الابراج.
10- ثناء - تكمل معكوسة.

### الحل السابق

# حرفيو سورية يدخلون الكمبيوتر في صناعاتهم اليدوية

دمشق: من هشام عدرة

تشكل الصناعات الحرفية اليدوية والتي تعتمد على المهارات الشخصية المتوارثة للحرفيين، أحد أهم وأبرز الأنشطة الاقتصادية والسياحية والتجارية والتراثية في الحياة السورية، كما يعتبر الحرفيون السوريون ثروة وطنية كبيرة من خلال ما ينتجونه ويصنعونه من منتجات يدوية تظهر مهاراتهم وحرفيتهم العالية، والتي يقبل عليها السياح بكثرة ويعتبرونها تحفاً فنية نادرة.

واشتهرت دمشق والمدن السورية الأخرى بالكثير من هذه الصناعات اليدوية والزخرفة وغيرها. ولذلك تم اختيار دمشق في أوائل العام الحالي لتحتضن المؤتمر العالمي للزخرفة الإسلامية وللمهن اليدوية في العالم الإسلامي، كما تقرر بنهاية المؤتمر تأسيس مركز تدريبي عالمي للمهن والصناعات اليدوية الإسلامية، يكون مقره الدائم مدينة دمشق.

وتسعى الجهات المعنية في سورية لتقديم كافة أشكال الدعم للحرفيين والمصنعين اليدويين في سورية، حيث أقامت لهم الأسواق الخاص لممارسة عملهم وبيع منتجاتهم اطلق عليها (أسواق المهن اليدوية)، أخذت المواقع الأثرية والتاريخية الهامة مكاناً لها، فكان سوق المهن اليدوية في دمشق الذي يأخذ قسماً من مبنى التكية السليمانية الأثري الجميل مقراً له، في حين تحولت إحدى خانات حلب القديمة الأثرية إلى سوق كبير للمهن اليدوية التي تشتهر بها مدينة حلب.

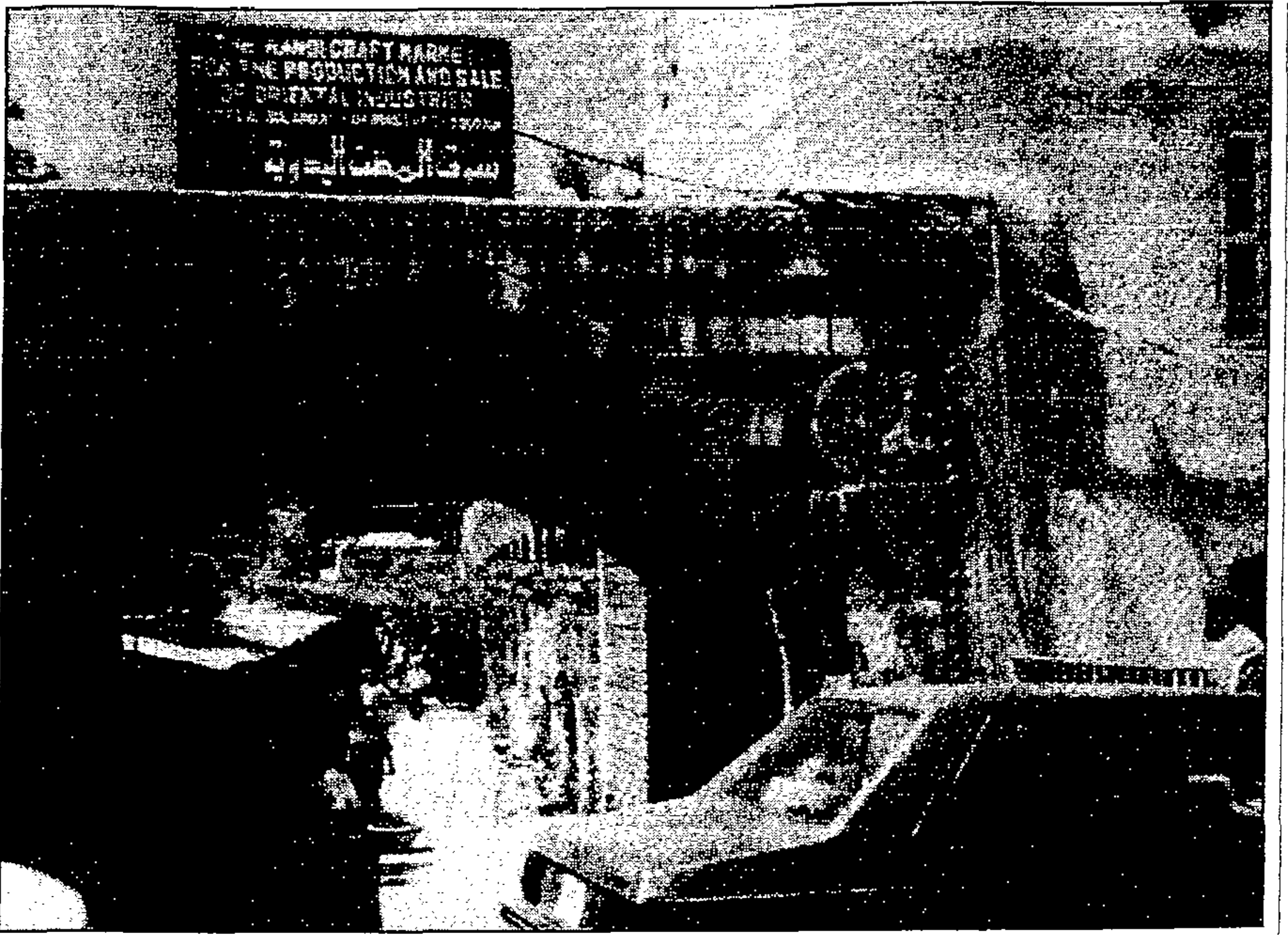
ولكن ما زال الحرفيون في المدن السورية الأخرى ينتظرون إقامة أسواق خاصة لهم، ومنها من بوشر بالعمل به ولم تنجز بعد كسوق المهن اليدوية في مدينة حماة وذلك في خان أسعد باشا في وسط المدينة. في حين ان اللاذقية وطرطوس وحمص ودير الزور تنتظر إنشاء أسواق للصناعات اليدوية أسوة بمدينتي دمشق وحلب.

وفي سبيل تطوير الصناعات الحرفية اليدوية تم إدخال الكومبيوتر في هذه الصناعات حيث وظفت تقنيات الكومبيوتر في الصناعات الحرفية وكذلك استثمار ابتكاراته لتطوير الإنتاج وقد أقيمت دورات تدريب على الكومبيوتر للحرفيين السوريين اخيراً.

ومن الأمور التي طرحها الحرفيون السوريون لتطوير صناعاتهم اليدوية والتراثية، كما ذكر عماد دصيرات واخذت اهتمام عدد كبير من المعنيين، دعم العمل لإيجاد بنك معلومات حرفي يشمل علاوة على البيانات الأساسية الخاصة بالقطاع الحرفي معلومات تتعلق بالمنتجات الصناعية واستخداماتها والمواصفات القياسية ومدخلات الإنتاج ومصادرها والوصل بشبكات المعلومات الوطنية الأخرى.

ومن الأمور الأخرى أن الصناعات الحرفية يغلب عليها الطابع الشعبي لذلك لا يوجد أي تنسيق بين حرفيي الصناعة الواحدة وهذا الواقع يجعل من هذه الحرف وحدات متفرقة دون أي نوع من التنسيق بين القائمين عليها، ولذلك لا بد من تعميق حلقات الوصل والاتصال بين القطاعات الحرفية النوعية على اختلافها بهدف تجسيد التعاون في مجالات العمليات الإنتاجية والتنسيق في جهود البحث والتطوير والتسويق، وخاصة في مهنة النسيج التي تتميز بقدمها في سورية وأن الحرفيين القائمين على هذه الصناعة هم كثر ويمتهنون هذه الحرف أباً عن جد وبالتالي فهي تملك واقعاً تراثياً كبيراً في نفوس هؤلاء.

وقررت الجهات المسؤولة تشكيل ائتلاف استشاري خاص لخدمة القطاع الحرفي يجمع الخبرات الاستشارية على اختلاف تخصصاتها وكذلك دعم المعاهد التدريبية للحرف والعمل على وضع برامج تدريب للمتدربين ومتابعتها بشكل دوري ومستمر والعمل على دعم تأسيس وخلق معاهد تدريب متخصصة في مجالات معينة وفي صناعات محددة مثل المعاهد التي تعنى بالتصميم في صناعات الملابس والجلود والأحذية والزخارف الخشبية وغيرها.



سوق المهن اليدوية في دمشق يقع في مبنى التكية السليمانية الأثري (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

## أبيض وأسود

خالد القشطيني

### حكايات أهل السياسة

من الشائع ان يحسد الناس موظفي السلك الدبلوماسي على ما يتمتعون به من امتيازات واسفار وعيش في البلاد الاجنبية وينسون الجوانب السلبية من الحياة الدبلوماسية. وفي طليعة ذلك فقدان الحرية الشخصية. فالدبلوماسي لا يستطيع ان يصاحب كل من تهواه نفسه، بل ولا ان يتزوج بمن قد تسيء لسمعة بلده او تحط من مكانته. وفي ذلك حكايات وطرافات كثيرة منها ما رواه لي اخيرا صديقي عبد المنعم الخطيب، الدبلوماسي العراقي السابق، ولا بد من التأكيد على كلمة «السابق» فلو انه ما زال في الخدمة الدبلوماسية، لما صاحبني وصادقني.

حدثني عن الدبلوماسي العراقي في طهران في الاربعينات، السيد ايوب الحيدري. حدث له ان التقى بامرأة من بلاروسيا في الاتحاد السوفياتي، راقت في عينيه وراق في عينها، وهامت به وهام بها، ولم يجد بدا من الزواج بها. ولكنه كان علم ان حكومته لن تجيز له الزواج بهذه المرأة نظرا لانها من بلد الاتحاد السوفياتي الشيوعي. فلم يعبأ بطلب الاذن من الوزير للزواج، بل راح وتزوجها سرا، للزوجية اسرار كثيرة ولكن ليس من بينها واقعة الزواج نفسها، سرعان ما اكتشفت وزارة الخارجية ان ممثلها في طهران قد تزوج بامرأة شيوعية. فبعث اليه معالي الوزير بكتاب تأنيب قال فيه ان الوزارة قررت ان تغض النظر في هذه المرة ولكنها ترجو منه الا يكررها مرة اخرى!

بالطبع هذه مشكلة مرتبطة بالسلك الدبلوماسي على وجه الخصوص، بالنظر لوجود رجال السلك في البلدان الاجنبية واختلاطهم بالسيدات الاجنبيات. ما ان انتهت الخارجية العراقية من مشكلة ايوب الحيدري وزوجته الشيوعية، حتى وقع زميل اخر له في حب امرأة اميركية التقى بها بحكم عمله فهام بها وهامت به، ولما كان العراق عندئذ جزءا من حلف بغداد وحليفا للولايات المتحدة، فلم يجد ضيرا في مفاتحة الوزارة برغبته في الزواج بهذه المرأة، وربما ذكر في رسالته انه انما يفعل ذلك دعما للتحالف العراقي - الاميركي، وللمصلحة العامة. ولما كانت الخارجية العراقية عاجزة كليا عن التحري عن شخصية هذه السيدة وحسبها ونسبها، فقد بادر المدير المسؤول الى وضع الطلب على الرف لستة اشهر ليوحي للجميع بأنه قام بالتحريات اللازمة ثم كتب للرجل يعلمه بموافقة الوزارة على زيجته وتبعث له تمنياتها باليمن والبنين.

بيد ان ستة اشهر من الزمن تكفي المرأة الاميركية للزواج والطلاق والطلاق والزواج بنصف دوزينة من الرجال خلال هذه الفترة. وهكذا فعندما وصل الجواب بالموافقة كانت هذه السيدة الفاضلة قد غيرت رأيها بالنسبة للزواج بعربي مسلم من العراق. فكتب الى ديوان الوزارة يشكرهم على الموافقة ويعلمهم بعين الوقت انه غير رأيه في الموضوع.

مضت سنة او سنتان ولذا بنفس المسؤول الدبلوماسي يقع في هوى سيدة اميركية اخرى هامت به وهام بها، فعاد وكتب الى ديوان الوزارة يطلب الاذن للزواج بهذه المرأة. جلس الطلب على الرف لعدة اشهر كالمعتاد قبل ان يبعثوا بالموافقة. مرة اخرى اكتشفت الخطيبة اثناء ذلك ما لا يعجبها في خطيبها العراقي وصرفت النظر عن الزواج به. عاد فبادر الى الكتابة لمديره يعلمه بالواقع وانه قرر ان يغير رأيه في الموضوع.

بعد ايام قليلة تسلم كتابا من الوزارة يعلمه بالنص، او ما يشبه النص، (من الضروري للانسان ان يكون حذرا بشأن النصوص الدبلوماسية حتى ولو كانت باللغة العربية)، قالوا له، بقدر ما يتعلق الامر بك، تزوج من تشاء ولا تكلف نفسك بمفاتحتنا، واعتبر موافقاتنا السابقة سارية المفعول بالنسبة لأي امرأة لاحقة.

سألت صديقي عبد المنعم، وماذا حدث للرجل، قال ما زال أعزب.

## عجب وعجب

الفريق الركن محمد سعيد البادي

علي بن عبد الله آل محمود

● الفريق الركن محمد سعيد البادي وزير الداخلية في الامارات أصدر قرارا بايفاد النقيب صالح سعيد الشامسي من قيادة حرس الحدود والسواحل الى مصر للالتحاق بدورة في القانون البحري تعقد في الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا بمدينة الاسكندرية من 15 اغسطس (آب) الجاري وحتى الخامس من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

● الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء، يلقي مساء غد محاضرة في مقر جمعية «فتاة ثقيف» الخيرية النسائية بالطائف - غرب السعودية - يجيب في نهايتها على اسئلة واستفسارات الحاضرات.

● علي بن عبد الله آل محمود سفير دولة قطر في الرياض، وجه الدعوات لكبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الاعلام وابناء الجالية القطرية لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه في قصر الثقافة بالحي الدبلوماسي في الرابع عشر من الشهر المقبل بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

● نبيل توفيق التلهوني سفير الاردن لدى دولة الامارات نقل الى ديوان وزارة الخارجية في عمان بسبب انتهاء فترة عمله في ابوظبي، وسيعين بدلا منه فاضل علي فهيد سفيرا جديدا لدى الامارات.

● الدكتور احسان سنقر عضو مجلس الشعب السوري يزور حاليا لندن ترافقه عقيلته واولاده في رحلة سياحية لقضاء عطلة الصيف.

● كانوال سيباك سفير الهند في القاهرة اقام حفل استقبال بمنزله وذلك بمناسبة ذكرى مرور 50 عاما على استقلال بلاده.

● اليزابيث ثورنهيل باشرت عملها الجديد ملحقا اعلاميا في سفارة الولايات المتحدة الاميركية في الرياض خلفا لسمير كتاب الذي نقل للعمل في مقر وزارة الخارجية بواشنطن.

● المهندس بسام قاقيش السفير الاردني في بغداد حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعسكرية من مركز الدراسات التابع لاتحاد المؤرخين العرب في بغداد.

● رافي شانكر اي اسوالاي القائم بالاعمال في السفارة الهندية لدى سورية اقام حفل استقبال في فندق سميراميس بدمشق بمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال الهند. وحضر الحفل وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي ووزير الصناعة الدكتور احمد نظام الدين وعدد من المسؤولين السوريين واعضاء السفارات العربية والاجنبية وحشد من الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية واصدقاء السفارة، وقدمت خلال الحفل عروض فنية للرقص الكلاسيكي الهندي.

● إلياس احمد بيلور رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في باكستان الذي يزور الاردن حاليا بحث مع حيدر عيسى مراد رئيس اتحاد الغرف التجارية الاردنية وخلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان موضوع المشاركة في المؤتمر التكنولوجي الاستثماري الذي ينظمه اتحاد الغرف الباكستانية في كراتشي خلال الفترة ما بين 7 - 9 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

● محمد بن هويدي المطيري الرئيس العام للمجموعات السعودية اختير ضمن الشخصيات العالمية لهذا العام في موسوعة WHO'S WHO الاميركية، وذلك تقديرا لادارته الناجحة والمميزة في مجال عمله ولمساهماته في العديد من الانشطة الاقتصادية والاعلامية والاجتماعية داخل السعودية وخارجها.

## 250 شابا عربيا في الدورة 8 لمخيم الشباب العربي في مصر

القاهرة: من خالد جودة

يجتمع نحو 250 شابا وشابة يمثلون 9 دول عربية على مدى عشرة ايام في الدورة الثامنة للمخيم الدائم للشباب القومي العربي الذي بدأ اخيراً بجامعة حلوان جنوب القاهرة.

ويهدف الملتقى حسبما يقول رئيس اللجنة التحضيرية اللواء طلعت مسلم الى تحقيق تعارف بين الشباب العربي وتقريب وجهات النظر الفكرية بينهم بالاضافة الى تعريفهم باقطار امتهم العربية وتنمية مداركهم الثقافية وزيادة الوعي القومي.

وأوضح ان برنامج الملتقى يتضمن حوارات وندوات فكرية وثقافية يرعاها اساتذة متخصصون من بعض الدول العربية بالاضافة الى الانشطة الرياضية والثقافية والفنية التي يجسد الشباب فيها تراث بلادهم الشعبي.

يذكر ان دورات المخيم هي مبادرات اهلية عربية يشرف عليها مجلس امناء يضم ثلاثين شخصية ثقافية ونقابية واجتماعية عربية، موضحا انه تم توجيه الدعوة الى الاحزاب والنقابات والمؤسسات المهنية والثقافية بالاضافة الى الشخصيات الفكرية العربية المقيمة في القاهرة وتضم شبابا تتراوح اعمارهم بين 18 و23 عاما وقد بدأ المخيم نشاطه في لبنان منذ عام 1990 ثم عقد دوراته في اليمن والاردن وتونس ولبنان وسورية والمغرب واخيرا مصر.

## جائزة أدب الأمومة وافد جديد لنادي الجوائز الثقافية في الإمارات

دبي: من عبد العزيز الصديقي

أدخل رواق عوشة بنت حسين الثقافي في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة جائزة ادبية جديدة لنادي الجوائز الثقافية العديدة التي تخصصها مؤسسات رسمية وفعاليات اقتصادية واجتماعية اماراتية للمبدعين في مجالات الادب والثقافة والعلوم.

فقد اعلنت الدكتورة موزة غباش رئيسة رواق عوشة بنت حسين عن تخصيص جائزة سنوية لادب الامومة تعطى لافضل قصيدة شعرية او قصة قصيرة كتبت عن الام.

وتبلغ قيمة الجائزة 250 الف درهم اماراتي لترتفع قيمة الجوائز التي يقدمها الرواق الى 400 الف درهم، حيث سبق ان خصص جائزة لابداع المعاقين وجائزة للأم المثالية.

وقالت الدكتور غباش وهي استاذة لعلم الاجتماع في جامعة الامارات ان الجوائز تمول من مصادر الرواق الخاصة.

وحسب ما قالته الدكتوره غباش في مؤتمر صحافي عقدته بمناسبة الاعلان عن الجائزة الجديدة فانه لا توجد اي حدود امام المشاركة في هذه الجائزة، حيث انها مفتوحة للجميع من الجنسيات واللغات ومن جميع الاعمار ابتداء من 15 عاما. وتم تحديد يوم 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل موعداً اقصى لتسلم الترشيحات للجائزة على ان يتم الاعلان عن الفائزين بها خلال الحفل السنوي للرواق الذي يقام في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام يعلن خلاله عن اسماء الفائزين بالجوائز في الحقول المختلفة.

وتحدثت الدكتوره غباش عن الدور الذي لعبه الرواق منذ انشائه عام 1993 فقالت انه وزع انشطته بين المجالات ونشاط النشر بالاضافة للخدمات التعليمية والبحث العلمي.

وتضمنت الانشطة الخيرية للرواق بالاضافة للجوائز السنوية، تنظيم محاضرات ثقافية ودينية وحلقات وندوات ومؤتمرات مختلفة ومعارض، وفي مجال النشر تم اصدار عشرات الكتب واعداد عشرات الدراسات والبحوث في مجالات اجتماعية وانسانية مختلفة. وقالت الدكتورة غباش ان من بين الدراسات التي انتهى الرواق من اعدادها دراسة طلبتها وزارة الداخلية بدولة الامارات حول الجريمة النسائية، ودراسة طلبتها احدى المنظمات الدولية حول المخدرات.

وكانت الدار قد اصدرت مجموعة متميزة من الدراسات من بينها دراسة عن المطلقات بدولة الامارات فضلاً عن دراسات تراثية واجتماعية متعددة.

وتجدر الاشارة الى ان رواق عوشة بنت حسين اسس تخليداً لذكرى والدة الدكتورة موزة غباش بنت حسين بن ناصر لوتاه.

والرواق هو سقيفة للدراسة في مسجد او معبد او ركن في ندوة او منظمة للتلاقي والتشاور. ويختلف الرواق عن الصالون الادبي بكونه مكاناً للتعلم يرتاده تلاميذ من اعمار مختلفة، ويسمى هؤلاء التلاميذ «الرواقيون» وهم تلاميذ الفيلسوف اليوناني زينون الذي كان يعلم تلاميذه في رواق.

وقالت الدكتورة غباش انه بالرغم من ان موارد الرواق محدوده، فانه يتجه لانشاء مبنى خاص به، كما يتجه لتنمية موارده من الهبات والدعم من المؤسسات والشركات من خلال انشطة خيرية وثقافية مختلفة.

## لبنان يستضيف المؤتمر الثامن لرابطة الجراحين العرب

بيروت: «الشرق الاوسط»

يستضيف لبنان المؤتمر الثامن لرابطة الجراحين العرب في مركز الرعاية الدائمة الذي تديره عقيلة رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي بين 11 و13 من الشهر المقبل. وكانت منى الهراوي قد التقت وفد الجمعية اللبنانية للجراحة العامة لهذه الغاية برئاسة البروفسور انطوان غصين، الذي ابلغها ان 400 جراح من الدول العربية كافة واكبر الجامعات العالمية سيشاركون في المؤتمر. كما ان 180 محاضراً سيقدمون ابحاثاً طبية على مدى ايام المؤتمر الثلاثة في الاختصاصات الجراحية كافة.

## أخبارهم في كل مكان

● الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المعيلي مدير عام التعليم بمنطقة الرياض ابلغ المدارس التابعة لادارته بالمشاركة بأوراق عمل في فعاليات ندوة التعليم العالي حول الرؤى المستقبلية والتي تنظمها الوزارة في شهر فبراير (شباط) المقبل وتتناول برامج التعليم العالي واعضاء هيئة التدريس والطلاب وتمويل التعليم العالي.

● اعتدال الشامسي مشرفة المراكز الصيفية للبنات لتحفيظ القرآن الكريم شهدت الحفل الختامي الذي اقامه مجلس اباء منطقة أبوظبي التعليمية بالتعاون مع اللجنة النسائية بجمعية الهلال الاحمر بقاعة المجمع الثقافي.

● الدكتور رياض الموسى مدير مشروع الاجندة (21) التابع للامم المتحدة في عمان انهى جولة استطلاعية لمدة ثلاثة اسابيع في الولايات المتحدة الاميركية للاطلاع على القضايا البيئية.

● الهيئة العام للبيئة في الكويت تقيم بالتعاون مع قسم تنمية الطفل في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل موسما حرا بمناسبة حملة التوعية البيئية التي تقوم بها الهيئة وذلك في قسم تنمية الطفل الكائن بمنطقة الخالدية.

● منزل الشاعر العربي الكبير الراحل محمد مهدي الجواهري في دمشق شهد زيارة الشخصيات الفلسطينية من عرب 48 الذين زاروا سورية اخيرا وقاموا بتقديم العزاء لاسرة الفقيد واطلعوا على آخر قصائده.

● جمعية أكادير للفنون التشكيلية تنظم ملتقى صيفيا للفنون التشكيلية يختتم فعالياته اليوم بمدينة أكادير. ويتضمن برنامج هذا الملتقى الابداعي، معارض الفنون التشكيلية بمشاركة مجموعة من الفنانين المغاربة البارزين، ومراسم ومحترفات للاطفال في الهواء الطلق، بالاضافة الى محاضرة للفنان التشكيلي عبد الغني اوبلحاج في موضوع: «المساجد والمآثر العمرانية بمراكش منذ تأسيسها في العهد المرابطي الى يومنا هذا».

● مدينة الداخلة (جنوب المغرب) شهدت فعاليات المهرجان الوطني السابع للشعر الحساني، الذي اختتم اول من امس تحت شعار «من اجل انجع السبل للمحافظة على الشعر الحساني». وتندرج هذه التظاهرة، المنظمة بمناسبة حلول الذكرى الثامنة لاسترجاع اقليم وادي الذهب في اطار الحفاظ على تنوع التراث المغربي، والتعريف بالشعر الحساني وبابرز رواده ومريديه وذلك من خلال دراسات وامسيات شعرية ومحاضرات حول الشعر الحساني.

### مواليد

● الدكتور إبراهيم حسن الخضير استشاري الطب النفسي في مستشفى القوات المسلحة بالرياض رزق وحرمه مولوداً اسمياه «محمد».

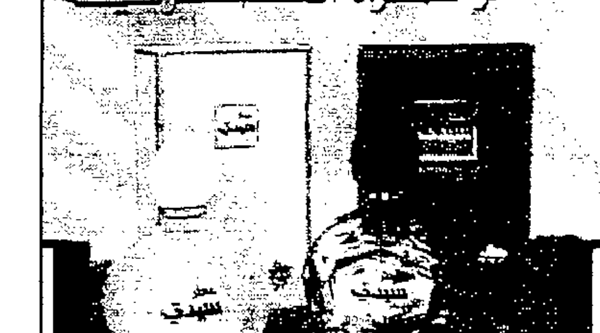
● محمد عبد الرحمن الطراونة وعقيلته رزقا مولودا اسمياه «طارق».

### وفيات

● توفي في مدينة السماوة في العراق جابر عبد الحسين المعالي، والد الشاعر وصاحب «دار الجمل» للنشر خالد المعالي، وذلك عن عمر يناهز 87 عاما. وتتقبل التعازي في مقر نجله خالد في برلين بالمانيا.



قلبي ملك اللي قاعد جنبي




# الكهرباء تشغل بال 92.8% من اللبنانيين

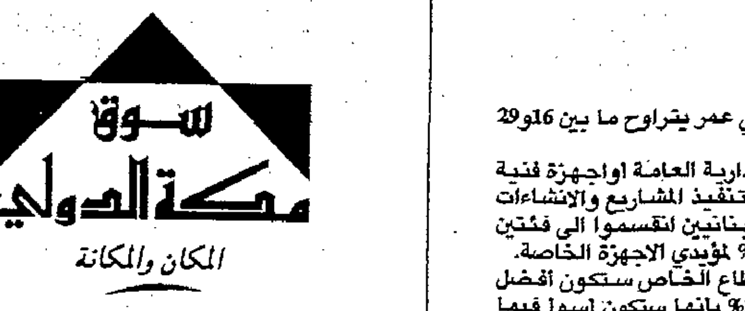
بيروت: من فيفيان حداد

اشارت دراسة ميدانية صادرة عن قسم الشان العام في قضايا الناس في جامعة «اللويزة» (جبل لبنان) بان 92,8% من اللبنانيين رأوا في تامين التيار الكهربائي بشكل متواصل للجميع، ودون انقطاع، من اولويات الانشاءات والمشاريع التي يجب على الدولة الاهتمام بها. فيما رأى 89% منهم ان تامين مياه الشرب هو الأهم. كما لحظ 73,8% أن جميع المناطق اللبنانية يجب ان تصلها شبكة اتصالات (هاتف) نقالة.

ولوحظ ان الفئة المهتمة بالامور الحياتية تراوح عمرها ما بين 30 و44 عاماً، اما الفئة التي ابدت اهتماماً اقل فهي في عمر يتراوح ما بين 16 و29 عاماً.

وعما اذا كان اللبناني يفضل الاجهزة الادارية العامة اواجهزة فنية خاصة، او بمعنى اخر «الخصخصة»، تعنى بتنفيذ المشاريع والانشاءات الحياتية اليومية، فقد اظهرت الدراسة ان اللبنانيين انقسموا الى فئتين متوازيتين. 2,50% لمؤيدي اجهزة الدولة و8,49% لمؤيدي الاجهزة الخاصة.

ورأى 3,53% من اللبنانيين ان فاعلية القطاع الخاص ستكون افضل فيما يختص بوضع الكهرباء، فيما اشار 8,20% بانها ستكون اسوأ فيما يختص بالمياه.






الشرق الأوسط
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 14 ربيع الآخر 1418هـ - 17 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6837

London - Sunday - 17 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6837

## صباح الخير

سمير عطا الله

### قديم يتكرر لا يتجدد!

العام 1972 صدر عن احدى دور النشر الاميركية الكبرى (سايمون آند شوستر) كتاب حول القدس كانت له شهرة واسعة. وقد اهتممنا به في العالم العربي بصورة خاصة لانه كان اول كتاب يصدر في الغرب وينقل بالتساوي، وجهتي النظر العربية والاسرائيلية، حول سقوط المدينة. كما كان مؤلفاه، وهما فرنسي واميركي، اصابا شهرة عالمية بسبب الكتاب الذي تحول فيلما: «هل تحترق باريس؟».

كما افعل بين حين واخر، اعدت، في هذا الجو المنقبض، قراءة الكتاب صفحة صفحة وكأنه صادر اليوم. حاولت ان اتبين من خلال السطور، ماذا تغير. حاولت ان اعرف لماذا «خسرت القدس في المعركة الاولى ولماذا خسرت في المعركة الثانية وكيف تحولت في 50 عاما من مدينة نقاتل على ارضها الى مدينة نقاتل فيها على جبل ابو غنيم. حاولت، لكنني لم ارد ان افهم. محزن ان نعرف. ومحزن ان نفهم. وما اقسى التاريخ الذي يرفض الا ان يتكرر.

كنت اسمع دائما وانا يافع ان الحاج امين الحسيني كان «رجل الانكليز»، واكثر من نشر هذه السمعة كانت بعض الجهات الثورية الفلسطينية. وفي هذا الكتاب تحقيق دقيق في سيرة الحاج امين. وفي كل الكتاب يبدو المؤلفان بلا عواطف او مواقف. الا بالنسبة الى الحاج امين. انهما لا يحبانه بوضوح. لكن الصورة التي يرسمانها له انه كان رجلا متعصبا ضد الانكليز مغاليا في حقده عليهم استخدم ضدهم الالمان اعداءهم من جهة، ومن جهة اخرى استخدم خصومهم الفرنسيين! لكن الصورة العامة للحاج غير متعاطفة. فهو ايضا الذي قتل رجاله اكثر من الفي عربي تحت جنح الليل او في اسواق القدس القديمة. دائما بتهمة الخيانة! ويقول غلوب باشا الذي تحول من جنرال الى محلل نفسي ان «العرب مجتمع فلاحي بدائي يبرر كل فشل بالصاق تهمة الخيانة» كما يؤكد لنا الجنرال غلوب، ان العرب خسروا معركة فلسطين لأنهم قوم متخلفون يحاربون مجتمعا صناعيا متقدما. وهذا غير صحيح في الاربعينات. لقد كان هناك مجتمعان متخلفان وان كان الاسرائيليون يتحدثون بلغات اوروبية.

هزيمة العرب اولا واخيرا في شيء واحد، انهم لم يتفقوا على شيء. وهزيمتهم انهم لا يرون رأيا واحدا ولا يقبلون موقفا واحدا وان قتالهم الامر هو دائما خارج ارض المعركة! نخسر كل شيء ثم نتكل على النقد الذاتي! ولم يكن العرب اقل حذاقة من الاسرائيليين في الحرب السرية. فقد اخفوا اذاعتهم في شاحنة لتاجر سجاد ارمني. اما الاسرائيليون فاقاموا اذاعتهم في حي لا تصله الكهرباء مدوا اليه التيار من مستشفى بعيدة واوصوا جميع ربات البيوت بنشر ما استطعن من الغسيل على شرفاتهن.

واول ما فعله الاسرائيليون آنذاك انشاء مركز تنصت على هواتف العرب والبريطانيين ربطوه بمركز البريد وصاروا يعرفون فورا بكل التحركات! كانت هذه نهايات الحرب العالمية الثانية والخبرات الفنية تأتي الى اسرائيل من كل اوروبا او تعاونها في اوروبا نفسها، وكان الاسرائيليون صفا واحدا في كل مكان! اما في القدس العربية، فالى جانب الحمية الوطنية في كل بيت، كان هناك خوف المتصارعين من بعضهم البعض. واذ كان من طرفة في كل هذه المأساة فهي حكاية صانع الطرابيش فيليب عروق الذي ازدهرت اعماله اكثر من اي مرحلة في حياته. فقد انصرف الى انتاج المئات منها كل اسبوع لأن العرب ارادوا ان يميزوا انفسهم عن القبعات الاوروبية التي بدأت تملأ المدينة!

## دسلدورف تحسم النزاع على لقب «مدينة نجم الروك»

# ألمانيا تحتفل اليوم بذكرى وفاة «جنديها» ألفيس بريسلي

كولون: من ماجد الخطيب

استطاعت مدينة دسلدورف الالمانية هذا العام ان تتدخل بشكل مناسب لحسم النزاع التقليدي بين مدينتي باد ماونهايم وفريدبيرج حول احقيتهما بلقب «مدينة الفيس بريسلي» حينما حققت قصب السبق في الحصول على اجازة الاحتفال بالذكرى العشرين لوفاة بريسلي. وستقام الحفلة في الميوزك نورف هذا اليوم حيث ستقدم العديد من الفرق الالمانية اغاني الفيس مع اقامة سوق كبير لبيع نسخ من ملابسه وقيثارته وحاجياته الاخرى اضافة الى الاستماع الى احاديث مرافقه السابق وممرضته ماريانا كوك التي سهرت على نجم الروك في اواخر ايامه.

مع ذلك فان المدينتين ستقيمان احتفالاتهما المنفردة وتفتحان الشقتين اللتين سكنهما الفيس ابان تاديته الخدمة العسكرية في المانيا للجمهور بعد ان كانت ادارتا المدينتين قد حولتا الشقتين الى متحفين لمغني الروك منذ سنوات. كما ستعم الاحتفالات بذكرى الفيس بريسلي عشرات المدن الالمانية اضافة الى تخصيص جانب من مهرجان «بوب كوم» الموسيقي في كولون لحفلات عزف استعادية لذكراه.

وكانت المعركة حول لقب «مدينة الفيس» بين مدينتي باد ماونهايم وفريدبيرج في ولاية هيسن الالمانية قد تحولت عام 1995 من «حرب روك» ابطالها اعضاء منظمتي الشبيبة ونادي «الملك» في المدينتين الى مناوشات وحرب كلامية قاسية بين قيادتي بلدتي المدينتين من اعضاء الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم. فهاجم حينها اولريش كيفر رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي في فريدبيرج نظيره وولفجانج اونكل في باد ماونهايم وقال ان القضية لا تحتاج الى كل هذا النزاع لان الفيس بريسلي لم يفعل اكثر من ان «سكن» في باد ماونهايم في حين انه ادى تدريباته العسكرية في فريدبيرج. ورد عليه اونكل بالقول ان باستطاعة مدينته ان تحول غرفة الفيس بريسلي في الفندق الذي عاش فيه الى متحف تعرض فيه سريره وكرسيه ومكتبه و«ليس جزمته وبيريته».

وكان بريسلي عاش في المانيا بين 1958 - 1960 اثناء اداء خدمته العسكرية في المانيا وسكن في غرفة في فندق في مدينة باد ماونهايم وبدأ تدريباته في الثكنة العسكرية في مدينة فريدبيرج القريبة. وتحولت هذه الغرفة بعد وفاته عام 1977 الى مزار يتردد عليه انصار نجم الروك اند رول وتقام فيه الحفلات الموسيقية. وفي حين احتفلت مدينة باد ماونهايم بتتويجها مدينة الفيس يوم 26 اغسطس (آب) 1995 في حفل كبير جرى خلاله الكشف عن مجسم يحمل رأس الفيس بارتفاع 60 مترا، فان مدينة فريدبيرج اقامت حفلا شارعيا كبيرا في اليوم الثاني من سبتمبر (ايلول) من نفس العام واطلقت اسم الفيس بريسلي على اهم ساحة في المدينة. ودعت مدينة باد ماونهايم حينها الكثير من الشخصيات والفرق الموسيقية البارزة اضافة الى بريسلا مطلقة بريسلي الى الحفل. اما المدينة المنافسة فقد عملت دون كلل على ذات الخط. ولما كان من الصعب جدا حشد كل هذا الجمهور مرتين خلال اسبوع واحد فان مدينة فريدبيرج شعرت بانها خدعت في الامر الذي دفع وولفجانج اونكل للتاكيد بان الموعد الذي حددته مدينته جاء «بالصدفة» قبل موعد مدينة فريدبيرج.

### ذكرى وفاة ألفيس بريسلي

يحتفل الملايين من عشاق مغني الروك الاميركي ألفيس بريسلي بالذكرى العشرين لوفاته اعتبارا من أمس، في وقت يستمر فيه تأثير هذا الرجل الذي غير النغم الموسيقي حتى اليوم

**حياته وسيرته الفنية**

ولد في 8 يناير (كانون الثاني) 1935 كتوام لرضيع اخر ولد ميتا لزوجين مزارعين هما فيرنون وجلادي بريسلي في توبيلو بولاية المسيسيبي

في العام 1948 انتقلت العائلة الى ممفيس بولاية تنيسي

عام 1954 يسجل أول أغانيه «ماي هيبنيس» في ستوديوهات «صن» بممفيس

في 1954 ايضا يسجل اول اسطواناته «ذاتز أولرايت ماما» في ستوديوهات «صن»

عام 1955 حولته عدة تسجيلات وجولات فنية ناجحة الى نجم لامع

في 1955 يبيع تسجيلاته بمبلغ 35 الف دولار

علم 1956تحتل اغنيته «هارت بريك هوتيل» قمة الاغاني الأميركية

في 1956 يمثل في اول فيلم له « لوف مي تندر»

يشتري منزله الفخم «جريسلاند» في ممفيس

بين 1958 - 1960 يجند في الجيش الأميركي ويؤدي للخدمة العسكرية في فرايبيرج بالمانيا الغربية

في 1959 يلتقي بالفتاة بريسيلا ذات ال14 عاما والتي ستصبح زوجته بعد ذلك

في عام 1960 يبدأ سلسلة من الأفلام الموسيقية الناجحة ، وتحتل اغاني هذه المجموعة قائمة افضل الأغاني في اميركا لمدة 111 اسبوعا

في 1967 يتزوج صديقته بريسيلا بيولي

عام 1968 تلد طفلته ليزا ماريا

في 1968 يفوز بأول جائزة «جرامي»

عام 1968 يلقى عرضه التلفزيوني «الفيس» نجاحا كبيرا ويوطد مركزه بلا منازع

في 1969 يقدم أول حفل غنائي حي في لاس فيجاس منذ عام 1961

في عام 1973 يطلق زوجته بريسيلا

في 16 أغسطس (آب) 1977 عثر عليه ميتا بمنزله في جريسلاند من نوبة قلبية بتاثير المخدرات وهو في الثانية والأربعين من عمره

اكثر من بليون تسجيل بيعت لألفيس

مائة مليون تسجيل بيعت له منذ وفاته

18 اغنية في ترتيب الرقم الأول

40 اغنية ضمن العشر الأوائل

الأغاني الفردية الانجح ضمن مؤشر «بيلبورد» الأميركي للتسجيلات المائة الأوائل

اختيار 114 تسجيلا لفرز الـ40 الأوائل

اختيار 149 تسجيلا لفرز المائة الأوائل

التسجيلات المصنفة كذهبية وبلاتينية وبلاتينية متعددة

ألفيس بريسلي | البيتلز | رولنج ستونز | باربارا سترايسند | ألتون جونز

«الشرق الأوسط» - رويتر

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### ابني يدخن!

عندما يكون الاب مدخنا فثمة رسالة تصل الى ابنه الطفل ان التدخين علامة من علامات النضج والرجولة.. ولا يلومن هذا الاب احدا الا نفسه اذا وجد ابنه الصغير قد اندفع الى التدخين مبكرا ليصبح بعد سنوات من عتاة المدخنين.

ومن خلال حملات الاقلاع عن التدخين التي تقوم بها وتمولها وزارة الصحة الامريكية اتضح ان الوفا من المراهقين ينضمون الى صفوف المدخنين كل يوم دون ان تلاحظ الاسرة حجم المشكلة وخطورتها. ولتفسير هذه الظاهرة تقول د. «مارجوري هوجان» ان الاولاد يبدأون في السنوات الاولى من عمرهم في تكوين القيم التي سوف ترتكز عليها حياتهم بعد ذلك، ولذلك فالاهل يكون لهم دور مهم وتأثير قوي على سلوكيات ابنائهم. فالاطفال يجب ان يكونوا على دراية بأن التدخين مضر بالصحة حتى اذا بلغوا مرحلة المراهقة كان لديهم الوعي الكافي بخطورة التدخين.

ان الاب والام هما القدوة التي يجب أن تحتذى، فاحتمال التدخين بالنسبة للاطفال يزداد اذا كان لحد الوالدين مدخنا. ومنع الولد من التدخين ووالده أو والدته تدخن قد يعني انه استقبل رسالة مشوشة وغير مفهومة وذلك كما تؤكد د. «هوجان». ولذلك فيجب على الوالدين البدء بنفسيهما والاقلاع عن التدخين.

وهناك معلومات ضرورية يجب ان يلم بها الاولاد اما عن طريق الوالدين أو عن طريق اي وسيلة اخرى. فالابن يجب ان يعرف ان التدخين من اهم مسببات السرطان، هذا بالاضافة الى النتائج السلبية القصيرة المدى للتدخين. واذا عرف المراهق ان رائحة فمه سوف تصبح رديئة اذا اصر على التدخين ولن يرضى احد ان يقبله قد يكون ذلك سببا لتوقفه عن التدخين قبل ان تتمكن منه العادة.. كذلك يجب ان يعلم انه سيعاني من آلام الاسنان وقصر النفس وضعف الطاقة وانه لن يكون بطلا في اي يوم.

ويجب أن تشرح لهم مضار التدخين عن طريق تعبيرات يستطيعون فهمها كأن تقول له ان ما ينفقه في اسبوع على التدخين يمكن ان يشتري له العديد من شرائط الكاسيت وفطائر البيتزا.

ويجب ايضا ان يفهموا ان التدخين هو اول خطوات الادمان ومدخل لتعاطي المخدرات، وقد ربط الاطباء بين هذا وذاك... وقبل كل شيء يجب توفير الايجابية التي تشعر الاولاد بانهم بالغون ومستقلون دون تدخين..

لخيرا يجب مراقبة المدرسة ومراقبة رد فعلها تجاه التدخين وتشجيع سياسة حظر التدخين على المعلمين وعلى الوالدين اولا.

# أشهر خرساء في فرنسا تنطق قريبا على الشاشة

باريس: من إنعام كجه جي

بعد عدة ادوار مسرحية وسينمائية كانت فيها تتحدث بلغة الاشارات، تؤدي الممثلة الفرنسية الصماء والبكماء ايمانويل لابوري دوراً ناطقاً في فيلم يعرض مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل بعنوان «هواء نقي للغاية» تلعب فيه دور ممرضة شابة في مصح تحدث فيه وفيات غامضة خلال الحرب العالمية الأولى. ولن تنطق ايمانويل بصوت ممثلة اخرى، أي بطريقة «الدوبلاج»، بل بصوتها الحقيقي، كما هي عادة البكم حين يصدرون اصواتاً مبهمة ويقولون عبارات غير مفهومة.

وتقول ايمانويل لابوري ان المخرج ايف انجيلو كان شجاعاً عندما اختارها للدور، كما انها تعتبر الفيلم تحدياً مثيراً بالنسبة اليها، لأنها ستوصل صوتها الى المشاهدين دون ان يكون في مقدورها سماعه شخصياً، لانها صماء. وهي عندما سئلت في مؤتمر صحافي: «كيف ستتحدثين وانت خرساء؟» اجابت: «هناك ممثلون انجليز يتحدثون الفرنسية بلكنة انجليزية، وآخرون يتحدثونها بلكنة المانية، اما انا فسأتحدثها بلكنة ممثلة خرساء»!

وكانت لابوري قد لفتت الانتباه عندما فازت في عام 1993 بجائزة «موليير» للتمثيل المسرحي بعد ادائها دور خرساء في مسرحية «اطفال الصمت»، وهي المسرحية التي تحولت الى فيلم اميركي شهير قامت ببطولته مارلي ماتلين ونالت عنه «الأوسكار».

وسرعان ما تحولت ايمانويل لابوري الى «ناطقة» باسم جمهور الصم والبكم في فرنسا، حيث يولد طفلان أصمان كل يوم، وراحت تدافع عن حقوقهم وتدعو الأهل الى تعلم لغة الاشارات، بدل الاصرار على وضع ابنائهم في مؤسسات تعليمية تحاول انطاقهم رغماً عنهم. وتقول ايمانويل ان والدها رفض في البداية التسليم بأن طفلته ستعيش حياتها لا تسمع ولا تتكلم، خصوصاً انها تنتمي الى اسرة غنية معظم افرادها من المتفوقين علمياً وجدها هو العالم الفرنسي المعروف البروفيسور لابوري. لكنها تعلمت في سن السابعة لغة الاشارات، وكذلك فعلت والدتها لتتفاهم معها، ولما وجد الأب انه «الأطرش» الوحيد في البيت، رضخ للأمر وتعلم اللغة التي تقوم على حركات اليدين والأصابع بدل الكلمات المنطوقة.

هذه الخرساء التي علمت الفرنسيين فن الاصغاء الى كلام الأصابع، تقود اليوم حملة لتجهيز قاعات الدراسة الجامعية بشكل يساعد الطلاب الصم على فهم المحاضرات، كما تطالب بطبع حوارات الأفلام والبرامج التلفزيونية اسفل الشاشة، لكي يتمكن الصم من متابعة الفيلم أسوة بالسامعين.



موسكو: «الشرق الأوسط»

اتخذت ادارة موسكو اجراءات اضافية لتخفيض مستوى تعرض سكان العاصمة الروسية لاشعة الأزوت التي باتت تشكل خطرا جادا على صحة وحياة المواطنين. وافادت مصادر مطلعه ان الدراسات التي اجريت اخيرا كشفت وجود مصادر لبث الاشعة التي تنطوي على مخاطر بسبب نفاذها الى المساكن والمباني الاخرى وبمستويات مهددة على حد تأكيدها. وتنتشر في موسكو علاوة على ذلك كثير من المواقع الانتاجية والخاصة بخدمات الاتصالات مثل مخازن مصلحة انفاق المترو والمؤسسات الصناعية ومحطات الهاتف والاتصالات الالكترونية التي تعد مصدرا لزيادة مستوى الاشعة المضرة للصحة البشرية. الى ذلك فأن الأزوت الذي تتضمنه المواد الانشائية وماء الشرب والغاز الطبيعي يشكل خطرا على سكان العاصمة الروسية كما اكدت الدراسة الرسمية.

ويشمل البرنامج الذي اعدته ادارة مدينة موسكو والذي سيمتد تنفيذه حتى عام 2001 اجراء دراسات متعددة الجوانب لرصد الحالة الايقولوجية واجراء عمليات تصفية الاشعة المضرة ومصادرها لتخفيض مستويات كميات الاشعة التي يتعرض لها سكان موسكو يوميا.

وسيجري في المرحلة الاولى تشخيص الشرائح الاجتماعية الاكثر تعرضا من غيرها للاشعة، بفعل طبيعة العمل ومكان السكن، الى جانب ذلك يقضي البرنامج الكشف عن الاقسام المخصصة لخزن المواد التي تشكل مصدراً للاشعاعات الكثيفة في الهواء الطلق، ووضع رقابة صارمة على استخدام المواد الانشائية. العارفون بخفايا الامور في العاصمة الروسية ينظرون بشك الى امكانية نجاح ادارة موسكو في تطبيق برنامجها، ويشيرون الى سهولة شراء المؤسسات التي سيجري ملاحقة ممتلكاتها بسبب احتوائها مواد مشعة موجودة في ذمة المسؤولين عن اتلافها او غلق اماكن تكدسها لقاء الرشوة والهدايا المغرية او التهديد بالمافيا.



مدير الفرقة: إذن كيف تعلمت العزف وأنت لا تعرف السلام الموسيقي؟
العازف: لأنني تعودت على ركوب المصعد الكهربائي!

# موجة الحر تساعد لصوص البيوت في المانيا

برلين: «الشرق الاوسط»

حذر اتحاد شركات التامين الالماني المواطنين من فتح ابواب وشبابيك بيوتهم أمام الهواء بهدف الخلاص من موجة الحر (32 درجة مئوية) التي تجتاح المانيا منذ اسبوع. وذكر الاتحاد في تصريح رسمي صدر امس من مقره في مدينة فوبرتال «ان الشبابيك المفتوحة لا تسمح بتسرب الهواء البارد الى البيوت فحسب، وانما تسمح بتسلل اللصوص ايضاً».

ويبدو أن الأبواب والشبابيك وابواب الشرفات المفتوحة ساهمت برفع معدل عمليات السطو على البيوت بنسبة 30 في المائة خلال أيام الإسبوع الماضي حسب احصائية الاتحاد، وسجلت الاحصائية 1600 حادث سطو يومياً على البيوت المؤمنة في المانيا خلال ايام الحر، وهي أعلى نسبة من نوعها طوال العام، علماً ان عدد حوادث السطو اليومية في المانيا يتجاوز ضعف هذا الرقم في حالة احتساب الحوادث الأخرى ضد البيوت غير المؤمنة.

ويشير التصريح الى ان شركات الاتحاد اضطرت لتخييب آمال عدد كبير من الزبائن «المتمتعين بالهواء البارد» بسبب امتناعها عن دفع التعويضات لأصحاب البيوت المسروقة الذين تركوا شبابيكهم وابوابهم مفتوحة امام اللصوص، واضاف بأن ترك الشباك او باب الشرفة مفتوحاً، وان بشكل مائل، سيبرر للشركات امتناعها عن دفع التأمينات حسب القوانين السارية، لانه لا ينفي صفة «الاقتحام» عن عملية السطو.

# خطط لبناء قرية صينية في شرق المجر لـ300 عائلة من هونغ كونغ

بودابست: من ثائر صالح

منذ بدء العد التنازلي لاعادة هونغ كونغ الى الصين، حاول الاف المواطنين الذين يسكنون هناك مغادرتها خوفاً من المستقبل المجهول الذي يجلبه الحكم الصيني على الرغم من التطمينات المتكررة والاتفاقات التي وقعتها الصين مع بريطانيا للابقاء على نظام الاقتصاد في المستعمرة البريطانية السابقة.

واختار عدد من هؤلاء مدينة دبرتسن المجرية لتكون موطنهم المستقبلي، وطلبوا عبر ممثل لهم انجاز الأوراق الخاصة بالهجرة للحصول على الموافقات اللازمة.

وحسب المعلومات المتوفرة يبلغ عدد هؤلاء 300 عائلة، ويعني ذلك بين 1000 - 1500 شخص مستعد لدفع مبلغ 50 الف دولار لكل فرد يود الهجرة. لكن بلدية هذه المدينة التي تقع في شرق المجر لم تتحرك لاتخاذ قرار بهذا الصدد بحجة وجود بعض العراقيل القانونية، وهو امر استغلته قرية صغيرة تبعد 28 كيلومتراً عن دبرتسن المذكورة، فسارعت الى عرض اراضيها. وقد عرض مهندس معماري مجري اراضيه للايجار (إذ لا يحق للاجنبي شراء اراض زراعية في المجر)، وتبلغ مساحتها نحو 220 الف متر مربع لبناء قرية صينية كاملة. ويأمل سكان قرية ابابوستا (التي اقترح البعض تسميتها ابابكونغ) البالغ عددهم سبعة آلاف نسمة تحقيق انتعاش في الاقتصاد وتحسن في مستويات المعيشة بسبب الفرص التي سيوفرها البناء وما سيتبعه من استيطان للصينيين بين ظهرانيهم، كتوفر فرص العمل وانتعاش التجارة والخدمات، لكن أية خطوات رسمية لبدء هذه الهجرة لم تتخذ لحد الآن، وفي كل الأحوال تعد البلدية باجراء استفتاء عام حال استلام الطلب الرسمي للموافقة على هجرة الصينيين.

وتتشدد السلطات المجرية كثيراً في اعطاء موافقات الهجرة الى غير الاوروبيين، وهناك اليوم 65 الف مهاجر اجنبي جلهم من مواطني الدول المجاورة ومن القومية المجرية. وترفض المجر الى هذا اليوم استقبال لاجئين من خارج اوروبا، وتعتبر ذلك من اختصاص ممثلية المفوض السامي لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة. الا ان هذا التقييد الجغرافي الذي اشترطته المجر عند توقيعها على اتفاقية جنيف للاجئين - وهو خطوة يعتبرها المدافعون عن حقوق الانسان تمييزاً عنصرياً صريحاً - سيلغى اذا ما تم تغيير القوانين التي تثبت ذلك، ومن المتوقع ان يتم ذلك اعتباراً من الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل. وهناك الآن جالية صينية ضخمة تعمل في المجر بعد ثلاثين عاماً من العلاقات الباردة بين المجر الاشتراكية والصين جراء الخلاف السوفياتي - الماوي. وقد انتشرت المطاعم الصينية التي لم يألفها المجريون سابقاً، وامتلأت محال صينية ببضائع الشرق الملونة، ويعرف الصينيون هنا ايضاً بالمثابرة والدماثة والخلق.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلساً ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● تونس 700 مليم ● المغرب 7 دراهم ● الجزائر 30 دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية